وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة غارداية

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع التربوي بعنوان:

أثر المستوى التعليمي والاجتماعي للطلبة الجامعيين في اتجاهاتهم نحو الهجرة الخارجية

دراسة لعينة من طلبة جامعة غارداية الدفعتين الأولى والثانية تخصص إنجليزية

قائمة أعضاء لجنة المناقشة:

اسم الأستاذ ولقبه	المهنة والرتبة العلمية	الجامعة	الصفة
د/ سيف الدين هيبة	أستاذ محاضر(ا)	جامعة غارداية	رئيسا
د/ مصطفى رباحي	أستاذ محاضر(ب)	جامعة غارداية	مشرفا
د/ عبد المالك بيدة	أستاذ محاضر(ب)	جامعة غارداية	مناقشا

إعداد الطالب: إشراف الأستاذ:

إبراهيم ملاخ أ/الدكتور مصطفى رباحي

السنة الجامعية (1438-1439هـ/2017-2018م)

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿قَالُواْ سُبْحَانَكَ لاَ عِلْمَ لَنَا إِلاَّ مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾

سورة البقرة،الآية: (32).

شكر وتقدير

اشكر الله سبحانه وتعالى على نعمة انجاز هذا العمل فله الحمد والشكر والمنة على ذلك.....وبعد أتقدم بالشكر الجزيل والامتنان إلى كل من ساعدني على إنجاز هذه الدراسة العلمية، كما لا يفوتني في هذا المقام الأستاذ الدكتور مصطفى رباحي الذي أشرف علي طيلة انجازي لهذه الدراسة والذي أكن له كل الاحترام والتقدير، كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى أساتذة قسم علم الاجتماع عامة وإلى أساتذة قسم علم الاجتماع التربوي خاصة.

وأخيرا أتقدم بشكري الخاص إلى أعضاء لجنة مناقشة هذه المذكرة.

واسأل الله العلي القدير أن يوفقهم إلى ما يصبون ويرجون تحقيقه جميعا.

إهداء

أُهدي ثمرة مجهودي إلى والدي العزيزين وإلى عائلتي الكريمة وإلى من كانوا سندا لي في عملي وشجعوني، وإلى رفقاء دربي وكافة الأصدقاء والزملاء.

فهرس المحتويات

المحتوى	الصفحة
كلمة شكر.	/
الإهداء.	/
الملخص.	/
* **مقدمة.**	أ.ب.ج
الفصل الأول: الجانب المنهجي	
I- أسباب اختيار الموضوع.	**01**
II- أهداف وأهمية الموضوع.	**01**
III- الإشكالية.	**02**
IV - الفرضيات.	**03**
V - تحديد المفاهيم .	**03**
VI - الدراسة الاستطلاعية.	**08**
VII- الاقتراب المنهجي.	**09**
VIII- الاقتراب النظري.	**14**
IX- الدراسات السابقة.	**18**
X- صعوبات الدراسة.	**41**
الفصل الثاني : اللغات الأجنبية وأثرها على هجرة الطلبة الجامعيين	
- تمهيد.	**43**
I- المبحث الأول: اللغات الأجنبية	**44**
II- المبحث الثاني: النظريات السوسيولوجية المفسرة لها	**47**

III– المبحث الثالث: اللغات الأجنبية والترجمة	54
– خلاصة.	60
الفصل الثالث : الوضعية الاقتصادية والاجتماعية وأثرها على هجرة الطلبة الجامعيين	
تمهيد	62
I– المبحث الأول: المستوى المعيشي	63
II– المبحث الثاني: الدخل الفردي	68
III– المبحث الثالث: العمل	71
– خلاصة.	76
الفصل الرابع : الهجرة الخارجية	
– تمهيد.	79
I– المبحث الأول: الهجرة الخارجية	80
II– المبحث الثاني: النظريات السوسيولوجية المفسرة لها	85
III– المبحث الثالث: هجرة العقول والكفاءات الجامعية	89
– خلاصة.	96
الفصل الخامس : الجانب الميداني للدراسة	
– تمهيد.	99
I– التحليل المفهومي لمتغيرات الدراسة	99
II – البيانات العامة	101
III– تحليل نتائج الفرضية الأولى	106
IV– تحليل نتائج الفرضية الثانية	140

V- الاستنتاج	**202**
***خاتمة**	**204**
***المراجع**	/
***الملاحق**	/

فهرس الجداول

الجدول	الصفحة
جدول رقم (01) يوضح مراحل الهجرة الجزائرية إلى فرنسا.	**24**
جدول رقم (02) يبين مسار الهجرة عبر أعمارها الثلاث.	**26**
جدول رقم (03) معدل النمو السنوي للهجرة لسنوات سابقة.	**83**
جدول رقم (04) يبين التحليل المفهومي لتحسين المستويين العلمي والاقتصادي.	**100**
جدول رقم (05) يبين التحليل المفهومي للهجرة الخارجية	**100**
جدول رقم (06) يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس.	**101**
جدول رقم (07) يوضح توزيع أفراد العينة حسب العمر.	**101**
جدول رقم (08) يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى الدراسي.	**102**
جدول رقم (09) يوضح توزيع أفراد العينة حسب مكان الإقامة.	**102**
جدول رقم (10) يوضح توزيع أفراد العينة حسب الحالة العائلية.	**103**
جدول رقم (11) يوضح توزيع أفراد العينة حسب المشاهدة للقنوات الفضائية.	**103**
جدول رقم (12) يوضح توزيع أفراد العينة حسب المشاهدة للقنوات الفضائية من حيث الانتشار.	**104**
جدول رقم (13) يوضح توزيع أفراد العينة حسب استخدام الإنترنت.	**104**
جدول رقم (14) يوضح توزيع أفراد العينة حسب استخدام الإنترنت من حيت عدد الساعات.	**105**
جدول رقم (15) يوضح توزيع أفراد العينة حسب الرغبة في الهجرة الخارجية.	**105**
جدول رقم (16) يوضح توزيع أفراد العينة حسب توجيههم في اختيار تخصص اللغة الانجليزية قبل الدخول الجامعي.	**106**

جدول رقم(17)يوضح توزيع أفراد العينة حسب عدد اللغات الأجنبية المتداولة بين أفراد الأسرة.	**107**
جدول رقم (18) يوضح توزيع أفراد العينة حسب اعتقادهم لعدد اللغات الأجنبية التي تمكن الطالب الجامعي في الهجرة الخارجية.	**107**
جدول رقم (19) يوضح توزيع أفراد العينة حسب نوع البرامج التلفزيونية التي ساعدتهم على إتقان اللغة الانجليزية أكثر.	**108**
جدول رقم (20) يوضح توزيع أفراد العينة حسب استفادتهم باختيارهم تخصص اللغة الانجليزية.	**109**
جدول رقم (21) يوضح توزيع أفراد العينة حسب اطلاعهم على المناهج التدريسية لتخصص اللغة الانجليزية داخل وخارج الوطن.	**110**
جدول رقم(22)يوضح توزيع أفراد العينة حسب اعتقادهم في نتيجة اختيارهم لتخصص اللغة الانجليزية.	**111**
جدول رقم (23) يوضح توزيع أفراد العينة حسب مستواهم العلمي بين زملائهم في تخصص اللغة الانجليزية.	**112**
جدول رقم (24) يوضح توزيع أفراد العينة حسب اعتقادهم لطبيعة الدولة المراد الهجرة إليها من حيث نطق اللغة الانجليزية.	**113**
جدول رقم (25) يوضح توزيع أفراد العينة حسب نوع التخصص العلمي الذي ينوون دراسته في الدولة المهاجر إليها.	**114**
جدول رقم (26) يوضح توزيع أفراد العينة حسب باعتقادهم أين تكمن مقدرتهم اللغوية في سوق الشغل مستقبلا من حيت نطقك للغة الانجليزية.	**116**
جدول رقم (27) يوضح توزيع أفراد العينة حسب اعتقادهم في وجهة مواصلة دراستهم مستقبلا.	**117**
جدول رقم(28) يوضح توزيع أفراد العينة حسب اعتقادهم في مواصلة دراستهم من عدمها مستقبلا.	**118**
جدول رقم (29) يوضح توزيع أفراد العينة حسب توجيههم في اختيار تخصص اللغة الانجليزية وفق الجنس والقسم الدراسي.	**119**
جدول رقم (30) يوضح توزيع أفراد العينة حسب عدد اللغات الأجنبية المتداولة بين أفراد أسرهم وفق الجنس والقسم الدراسي.	**120**

جدول رقم(31)يوضح توزيع أفراد العينة حسب عدد اللغات الأجنبية الممكنة للهجرة الخارجية وفق الجنس والقسم الدراسي.	**121**
جدول رقم (32) يوضح توزيع أفراد العينة حسب نوع البرامج التلفزيونية التي ساعدتهم على إتقان اللغة أكثر وفق الجنس والقسم الدراسي.	**123**
جدول رقم (33) يوضح توزيع أفراد العينة حسب نوع البرامج التلفزيونية التي ساعدتهم على إتقان اللغة أكثر وفق الجنس والقسم الدراسي.	**124**
جدول رقم (34) يوضح توزيع أفراد العينة حسب استفادتهم باختيارهم تخصص اللغة الانجليزية وفق الجنس والقسم الدراسي.	**125**
جدول رقم (35) يوضح توزيع أفراد العينة حسب المناهج التدريسية داخل وخارج الوطن وفق الجنس و القسم الدراسي.	**126**
جدول رقم (36) يوضح توزيع أفراد العينة حسب نتيجة اختيارهم لتخصص اللغة الانجليزية وفق الجنس والقسم الدراسي.	**127**
جدول رقم (37) يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى العلمي بين الزملاء في التخصص تخصص اللغة وفق الجنس والقسم الدراسي	**128**
جدول رقم (38) يوضح توزيع أفراد العينة حسب لطبيعة الدولة المراد الهجرة إليها من حيث نطق اللغة الانجليزية وفق الجنس والقسم الدراسي	**129**
جدول رقم (39) يوضح توزيع أفراد العينة حسب نوع التخصص العلمي الذي ينوون دراسته في الدولة المهاجر إليها وفق الجنس والقسم الدراسي	**130**
جدول رقم (40) يوضح توزيع أفراد العينة حسب نوع التخصص العلمي الذي ينوون دراسته في الدولة المهاجر إليها وفق مكان الإقامة.	**132**
جدول رقم (41) يوضح توزيع أفراد العينة حسب مقدرتهم اللغوية وفق الجنس والقسم الدراسي.	**133**
جدول رقم (42) يوضح توزيع أفراد العينة حسب مقدرتهم اللغوية وفق الرغبة في الهجرة خارج الوطن.	**134**
جدول رقم (43) يوضح توزيع أفراد العينة حسب وجهة مواصلة الدراسة مستقبلا.	**135**
جدول رقم (44) يوضح توزيع أفراد العينة حسب وجهة مواصلة الدراسة مستقبلا وفق العمر.	**136**
جدول رقم (45) يوضح توزيع أفراد العينة حسب مواصلة الدراسة من عدمها مستقبلا	**137**

وفق الجنس والقسم الدراسي.	
جدول رقم (46) يوضح توزيع أفراد العينة حسب مواصلة الدراسة من عدمها مستقبلا وفق الحالة العائلية.	**138**
جدول رقم(47)يوضح توزيع أفراد العينة حسب تجليات ضعف الدخل المادي لأسرهم.	**140**
جدول رقم (48) يوضح توزيع أفراد العينة حسب الاحتياجات الأساسية المكلفة جدا.	**141**
جدول رقم(49)يوضح توزيع أفراد العينة حسب سبب العزم على طلب منحة جامعية تسبق طلب الهجرة الخارجية.	**142**
جدول رقم(50)يوضح توزيع أفراد العينة حسب لانعدام الراحة داخل الأسرة و خارجها يؤدي بهم إلى طلب الهجرة الخارجية.	**143**
جدول رقم(51) يوضح توزيع أفراد العينة حسب أسلوب العيش الرغيد الذي جذبك في وسائل الإعلام الدول التي تريد السفر إليها والمؤدي بك إلى طلب الهجرة الخارجية.	**145**
جدول رقم (52) يوضح توزيع أفراد العينة حسب الدولة التي يعتقدون أنها الأنسب من حيث التكلفة و العيش مما يؤدي بهم إلى طلب الهجرة الخارجية.	**146**
جدول رقم(53) يوضح توزيع أفراد العينة حسب تصورهم انه من الصعب الحصول على عمل يؤدي بهم إلى طلب الهجرة الخارجية.	**147**
جدول رقم (54) يوضح توزيع أفراد العينة حسب ما ينفرهم من العمل داخل الوطن.	**148**
جدول رقم (55) يوضح توزيع أفراد العينة حسب الأساس الرئيس المرتبط بالعمل الذي يؤدي بهم إلى طلب الهجرة الخارجية.	**149**
جدول رقم (56) يوضح توزيع أفراد العينة حسب المنطق في تفكيرهم المرتبط بالعمل والذي يؤدي بهم إلى طلب الهجرة الخارجية.	**150**
جدول رقم (57) يوضح توزيع أفراد العينة حسب إمكانية تشريف وطنهم عالميا.	**151**
جدول رقم (58) يوضح توزيع أفراد العينة حسب حصولهم على المكاسب المادية بالمهجر.	**152**
جدول رقم (59) يوضح توزيع أفراد العينة حسب اعتقادهم أنه بطلبهم للهجرة الخارجية تتضح أهدافهم وخاصة في اختيار الوظيفة المناسبة.	**153**
جدول رقم (60) يوضح توزيع أفراد العينة حسب سياسة التشغيل وفق عقود ما قبل التشغيل وعدم التثبيت الموجهة للجامعيين المؤدية بهم إلى طلب الهجرة الخارجية .	**154**
جدول رقم (61) يوضح توزيع أفراد العينة حسب اعتقادهم أنه إذا ظفروا بمنصب عمل دائم وثابت لا يمنعهم من أن يطلبوا الهجرة الخارجية.	**155**

جدول رقم (62) يوضح توزيع أفراد العينة حسب اعتقادهم انه للرفع من المكانة الأسرية والاجتماعية إلا بالعمل خارج الوطن.	**155**
جدول رقم (63)يوضح توزيع أفراد العينة وفق القيم الاجتماعية التي جعلتهم يفكرون في طلب الهجرة الخارجية والتحجج بالشغل.	**156**
جدول رقم (64) يوضح توزيع أفراد العينة وفق مستقبل مسار قدراتهم في امتلاك العمل بعد مغادرتهم الوطن.	**157**
جدول رقم (65) يوضح توزيع أفراد العينة وفق ما يزعجهم حتى ولو ترسموا في مهنتهم مما ينح بهم إلى طلب الهجرة الخارجية.	**158**
جدول رقم (66) يوضح توزيع أفراد العينة وفق السبب المقنع الذي يرونه يهمش الباحث عن العمل مما ينح به إلى طلب الهجرة الخارجية	**159**
جدول رقم (67)يوضح توزيع أفراد العينة وفق السبب المقنع الذي تراه يحفز الباحث عن العمل مما ينح به إلى طلب الهجرة الخارجية.	**160**
جدول رقم (68) يوضح توزيع أفراد العينة وفق المميزات المثالية التي أدت بهم إلى طلب الهجرة الخارجية.	**161**
جدول رقم(69) يوضح توزيع أفراد العينة وفق المبادرات التالية تنطبق عليهم في الحصول على العمل خارج الدولة.	**162**
جدول رقم (70) يوضح توزيع أفراد العينة وفق من يساعدهم في تغطية متطلبات ملف العمل والإقامة خارج الدولة.	**163**
جدول رقم (71) يوضح توزيع أفراد العينة وفق من الجاليات التي يفضلون العمل معها خارج الدولة .	**164**
جدول رقم (72) يوضح توزيع أفراد العينة حسب تجليات الضعف المادي للأسرة وفق الجنس والقسم الدراسي.	**165**
جدول رقم (73) يوضح توزيع أفراد العينة حسب الاحتياجات الأساسية المكلفة جدا على أسرهم وفق الجنس و القسم الدراسي.	**167**
جدول رقم (74) يوضح توزيع أفراد العينة حسب الاحتياجات الأساسية وفق الجنس والقسم الدراسي.	**168**
جدول رقم (75) يوضح توزيع أفراد العينة حسب سبب العزم على طلب منحة جامعية تسبق الهجرة الخارجية وفق الجنس و القسم الدراسي.	**169**

جدول رقم (76) يوضح توزيع أفراد العينة حسب سبب العزم على طلب منحة جامعية تسبق الهجرة الخارجية وفق استخدام الانترنت.	**170**
جدول رقم (77) يوضح توزيع أفراد العينة حسب انعدام الراحة داخل الأسرة وخارجها وفق الجنس والقسم الدراسي.	**171**
جدول رقم (78) يوضح توزيع أفراد العينة حسب انعدام الراحة داخل الأسرة وخارجها وفق الحالة العائلية.	**172**
جدول رقم (79) يوضح توزيع أفراد العينة حسب أسلوب العيش في بلد المهجر وفق الجنس و القسم الدراسي.	**173**
جدول رقم (80) يوضح توزيع أفراد العينة حسب أسلوب العيش في بلد المهجر وفق مشاهدة القنوات الفضائية.	**174**
جدول رقم (81) يوضح توزيع أفراد العينة حسب الدولة الأنسب وفق الجنس والقسم الدراسي.	**175**
جدول رقم (82) يوضح توزيع أفراد العينة حسب الدولة الأنسب واستخدام الانترنت.	**176**
جدول رقم(83) يوضح توزيع أفراد العينة حسب صعوبة الحصول على عمل وفق الجنس والقسم الدراسي.	**177**
جدول رقم(84) يوضح توزيع أفراد العينة حسب ما ينفر من العمل وفق الجنس والقسم الدراسي.	**178**
جدول رقم (85) يوضح توزيع أفراد العينة حسب الأساس المرتبط بالعمل وفق الجنس والقسم الدراسي.	**179**
جدول رقم (86) يوضح توزيع أفراد العينة حسب الأساس المرتبط بالعمل وفق استخدام الانترنت.	**180**
جدول رقم (87) يوضح توزيع أفراد العينة حسب المنطق المرتبط بالعمل وفق الجنس والقسم الدراسي.	**181**
جدول رقم (88) يوضح توزيع أفراد العينة حسب إمكانية تشريف الوطن وفق الجنس والقسم الدراسي.	**182**
جدول رقم(89) يوضح توزيع أفراد العينة حسب المكاسب المادية وفق الجنس والقسم الدراسي.	**183**
جدول رقم (90) يوضح توزيع أفراد العينة حسب الأهداف في اختيار الوظيفة	**184**

المناسبة وفق الجنس والقسم الدراسي.	
جدول رقم (91) يوضح توزيع أفراد العينة حسب الأهداف في اختيار الوظيفة المناسبة وفق الجنس والقسم الدراسي.	**184**
جدول رقم (92) يوضح توزيع أفراد العينة حسب صيغ سياسة التشغيل وفق الجنس والقسم الدراسي.	**186**
جدول رقم (93) يوضح توزيع أفراد العينة حسب العمل يمنع من طلب الهجرة الخارجية وفق الجنس والقسم الدراسي.	**187**
جدول رقم (94) يوضح توزيع أفراد العينة حسب العمل يمنع من طلب الهجرة الخارجية وفق مكان الاقامة .	**188**
جدول رقم (95) يوضح توزيع أفراد العينة حسب الرفع من المكانة الاجتماعية إلا بالعمل خارج الوطن وفق الجنس والقسم الدراسي.	**189**
جدول رقم (96) يوضح توزيع أفراد العينة خلفية طلب الهجرة بحجة الشغل وفق الجنس والقسم الدراسي.	**190**
جدول رقم (97) يوضح توزيع أفراد العينة حسب مسار قدراتهم في امتلاك العمل وفق الجنس والقسم الدراسي.	**192**
جدول رقم (98) يوضح توزيع أفراد العينة حسب ما يزعجهم حتى ولو ترسموا في مهنهم وفق الجنس و القسم الدراسي.	**193**
جدول رقم (99) يوضح توزيع أفراد العينة حسب السبب المقنع بالتهميش لطالب العمل وفق الجنس و القسم الدراسي.	**194**
جدول رقم (100) يوضح توزيع أفراد العينة حسب السبب المقنع بالتحفيز على طلب العمل خارج الوطن وفق الجنس والقسم الدراسي.	**195**
جدول رقم (101) يوضح توزيع أفراد العينة حسب المميزات المثالية التي أدت بهم إلى طلب العمل خارج الوطن وفق الجنس والقسم الدراسي.	**196**
جدول رقم(102)يوضح توزيع أفراد العينة حسب المبادرات التي تنطبق عليهم في الحصول على العمل خارج الوطن وفق الجنس والقسم الدراسي.	**197**
جدول رقم (103) يوضح توزيع أفراد العينة حسب المساعدة من الغير وفق الجنس والقسم الدراسي.	**198**
جدول رقم (104) يوضح توزيع العينة بالجاليات المفضلة وفق الجنس والقسم الدراسي.	**199**

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو الهجرة الخارجية، من خلال دراسة عينة لأول دفعتين في تخصص اللغة الانجليزية المرتقب تخرجهما مستقبلا بجامعة غرداية، بقسميها السنة الأولى والسنة الثانية، ولقد تم الاعتماد على أداة الاستبيان لجمع البيانات من المبحوثين، حيث تم تقسيم الاستمارة إلى ثلاثة محاور:

أولا: بيانات عامة.

ثانيا : أسئلة خاصة بالفرضية الأولى : كلما يسعى الطالب الجامعي إلى امتلاك لغة أجنبية يؤدي به إلى طلب الهجرة الخارجية.

ثالثا : أسئلة خاصة بالفرضية الثانية : كلما يسعى الطالب الجامعي إلى تحسين مستوى معيشته وإيجاد عمل مناسب له يؤدي به إلى طلب الهجرة الخارجية.

وذلك في محاولة منا لاستكشاف أثر المستويين العلمي والاجتماعي في اتجاهات الطلبة نحو الهجرة الخارجية.

فقد توصلت الدراسة من عينة قوامها (66) مبحوثا إلى مجموعة من النتائج أهمها

01- من الأسباب القوية التي تجعل الطالب الجزائري التفكير في الهجرة الخارجية، هو البحث عن وظيفة محترمة ومثبتة لم يتوصل إليها في وطنه، كما أنها ليست هدفه الأساسي كما كان يعتقد من قبل. فقد تبين أن هناك أهداف أخرى تمثلت في:

الرغبة في مواصلة الدراسة إلى مابعد التدرج، بقابلية التنويع في دراسة التخصصات العلمية، ومحاولة ترسيخ القيم الوطنية بنشر فكر وثقافة الوطن في المحافل الدولية، والدفع بعجلة الاقتصاد الوطني من خلال عائد التحويلات المالية، تمكين فرص العمل لغيره من الماكثين بالبلد، وفي نفس الوقت تعزيز الثقة لغيره وأن النجاح ممكن في أي زمان ومكان، بوجهة رأي مختلفة بين اتجاه العمل داخل الدولة وخارجها، منوها بتحبيذه للجدية والصرامة، إلى جانب تحليه بالعملية والمهنية العفوية المفقودة داخل الدولة.

02- ومما عزز هذا كله هو:

امتلاك الطالب الجزائري للوسائل التكنولوجية وتفعيلها فيما يخدمه علميا وعمليا، زد إلى ذلك التأثر بوسائل الإعلام المحفزة على الهجرة الخارجية، وقابلية تشجيع الأهل والأصدقاء للطالب الجامعي فيما يخص الهجرة الخارجية وجاهزون على مساعدته إن اقتضى الأمر ذلك.

الكلمات المفتاحية: الهجرة الخارجية، اللغات الأجنبية تحسين المستوى العلمي والاجتماعي للجامعيين.

Abstract:

The aim of this study is to reveal the attitudes of university students toward external migration by studying a sample of the first two English language courses in Ghardaia University in the first and second years. The questionnaire was used to collect data from the respondents. To three axes:

First: General data.

Second: Questions concerning the first hypothesis: Whenever a university student seeks to acquire a foreign language, he or she will apply for foreign emigration.

Third: Questions regarding the second hypothesis: Whenever the university student seeks to improve his standard of living and find suitable work for him to lead to the request for foreign migration.

In an attempt to explore the impact of the scientific and social levels in the attitudes of students toward foreign migration. .

The study results from a sample of (66) respondents to a number of results, the most important of which are:

01 of the strong reasons that make the Algerian student think about foreign migration is to find a decent and decent job that is not reached in his home country, nor is his main goal as he thought Before. It has been shown that there are other goals representedin:

The desire to continue the study until after graduation, to be able to diversify in the study of scientific disciplines, and to try to consolidate national values by spreading the ideology and culture of the homeland in international forums, and pushing the national economy through the return of remittances, enabling employment opportunities for others in the country, Trust to others and that success is possible at any time and place, with a different view between the direction of work inside and outside the country, noting his dedication to seriousness and rigor, as well as the process and professionalism lost spontaneity within the state.

02 All of this has been reinforced:

The Algerian student possesses technological means and activates them scientifically and practically. He is also influenced by the media that encourages foreign emigration. He is also able to encourage parents and friends of university students regarding foreign emigration and are ready to help him if necessary.

Keywords: **foreign migration**, **foreign languages**, **improving the scientific and social level of university graduates**.

مقدمة:

تعتبر الهجرة الخارجية امتدادا للماضي الإنساني، فهي ظاهرة اجتماعية قديمة قدم ظهور الإنسان، حيث كانت الشعوب والمجتمعات تهاجر إما بحثا عن الأمن والأمان، أوتوفير سبل العيش الكريم لأفرادها، أو بحثا عن مناطق الصيد والزراعة وما تبعها من مناطق الرعي ..إلخ.

لكن مع التقدم الإنساني المشهود في شتى المجالات أضحت الهجرة الخارجية من أهم الطرق المؤدية إلى نشر الثقافات والفنون والتعريف بها متنقلة من موطنها الأصلي إلى العالم اجمع، بعدما كانت مرتبطة بعقد معاهدات ذات المصالح المشتركة والتحالفات العسكرية والسياسية، وما تبعها من اللقاءات الرياضية والترفيهية،لينتج عنها تنظيم محكم في كيفية تسيير واستقبال الوفود من وإلى البلد أو الرقعة الجغرافية المراد الهجرة إليها، بقوانين ودساتير حكومات مختلفة، تصب في قالب واحد، وهو كيفية الموازنة بين المواطنين والوافدين إلى أرض الدولة هذا من جهة، ومن جهة ثانية الحفاظ على الأفراد داخل الدولة وإعطاء نسبة معينة حول من يهاجر من نفس الدولة،وهذه من الرهانات التي دأبت عليها اغلب حكومات المجتمعات الإنسانية في عصرنا الحالي، حفاظا على مكانتها، وإرساء لمقوماتها الطبيعية والبشرية.

ولم يعد التفكير في الهجرة الخارجية حكرا على فئة معينة دون غيرها، بل امتد إلى باقي شرائح المجتمع الأخرى، ومن بينها مؤسسة الجامعة التنشيئية للطلبة المنتسبين إليها، من بين الممثلين لثقافة المجتمع ومعتقداته وقيمه التربوية والأخلاقية والعلمية الأكاديمية، والتي تقوم سلوكياتهم، وتعمل على تنمية تفكيرهم مع إعطاء البدائل الممكنة في تحقيق ما يصبون إليه من أهداف واتجاهات وتمثلات...إلخ.

وعليه فان الطالب الجامعي في ظل التطور السريع للوسائل التكنولوجية والإعلامية من صحف وتلفزيونات وانترنت وهاتف نقال...، وصولا إلى مواقع التواصل الاجتماعي الالكترونية، وكذا امتلاكه للغات الأجنبية العالمية على مستوى المناهج التعليمية للجمهورية الجزائرية، مما اكسبه التحكم الجيد في أبجديات أي لغة اختارها عن قصد ومسبقا، متفاعلا معها بالمهارات التكنولوجية للوسائل الاتصالية التي قربت وأعطت له صورة نمطية وعفوية لما يعيشه في يومياته ومقارنة ما يعيشه غيره من بني جلدته في الرقعة الجغرافية الأخرى. مما حذا به إلى التفكير في البحث عن ما يحسن به من مستواه العلمي والثقافي إلى جانب المستوى المعيشي، إلى الاستناد على التدرج في المستويات العلمية، وعدم الاكتفاء بمرحلة

الليسانس لوحدها فقط، وإنما إكمال المشوار الدراسي إلى ما بعد التدرج، أملا في الحصول على أكبر قدر من الفرص المتاحة للتوظيف مستقبلا لحاملي الشهادات الجامعية وكذا شهادة الدراسات التطبيقية، وما تبعها من طلب منحة جامعية خارجية تتماشى والمستوى الدراسي المطلوب، تحسبا للبقاء في دولته إذا حظي بمنصب عمل ثابت أو تكون بمثابة مرحلة استباقية للهجرة الخارجية في ظل انعدام بعض المقومات ذات الأبعاد والمؤشرات الاجتماعية من عمل وسكن وصحة...وصولا إلى محاولة الرفع من المكانة الاجتماعية والثقافية والعلمية الأكاديمية.

وهذا ما جعلنا نهتم بهذا الموضوع ونجعله محل دراستنا التي تم تقسيمها إلى خمسة فصول:(الفصل الأول منهجي وثلاثة فصول نظرية وآخر ميداني).

فبالنسبة إلى الفصل الأول المنهجي، تم فيه ضبط أسباب اختيار الموضوع، وتحديد أهمية الموضوع، وإشكالية الدراسة وفرضياتها ، كما قمنا بتحديد المفاهيم والكشف الميداني الأولي المتمثل في الدراسة الاستطلاعية، والاقتراب المنهجي بإجراءاته المحتوية على مجالات الدراسة ومنهجها والأدوات في جمع البيانات المستعملة، لنباشر في الاقتراب النظري كمدخل للنظرية السوسيولوجية، مرورا إلى الدراسات السابقة المتناولة لموضوع اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو الهجرة الخارجية مستقرة على دراسات عربية وجزائرية، لنتوقف في هذا الفصل بعنصر أخير يوضح صعوبات الدراسة التي اعترضت مسار تقدم بحثنا.

أما في الفصول النظرية الثلاثة التي احتوى كل فصل منها على تمهيد وخلاصة خاصة به إلى: تمكننا من معالجة عنصر اللغات الأجنبية كأحد المستويات العلمية، التي أشارت إليها متغيرات الفرضية العامة للدراسة في الفصل الثاني، وذلك بثلاثة مباحث، ففي المبحث الأول كان عرض للغات الأجنبية، التي تدرس وطنيا وعالميا، بستة لغات: الفرنسية وهي اللغة الأجنبية الأكثر تداولا في الجزائر تليها اللغة الإنجليزية واللغة الإيطالية واللغة الإسبانية واللغة الألمانية واللغة الروسية. أما في المبحث الثاني قمنا بعرض مختصر لأهم النظريات السوسيولوجية المفسرة للغات الأجنبية، بسبعة نظريات: النظرية الفطرية والنظرية السلوكية والنظرية المعرفية والنظرية الجشطالتية والنظرية البنيوية والنظرية التفاعلية والنظرية البيئية، لنختم هذا الفصل بمبحث ثالث، يختص باللغات الأجنبية من حيث دوافع وتحديات تعلمها، وكذا تأثير الأسرة والكفاءة البيداغوجية لمعلميها، إلى جانب علم الترجمة ودورها في التفاعل الثقافي بين الشرق والغرب.

في حين عالجنا في الفصل الثالث من هذه الدراسة، الوضعية الاقتصادية والاجتماعية للمجتمع عامة وللطالب الجامعي خاصة فكان في المبحث الأول، عرض للمستوى المعيشي، متبوع بدرجة تحقيق الإشباع وفق هرم ماسلو من جهة، ومن جهة ثانية وفق الدوافع السيكولوجية أو المكتسبة إلى جانب الرفاهية الاقتصادية والقدرة الشرائية وما يحيطها من البيئات الجغرافية والديمغرافية والسياسية، أما في المبحث الثاني قمنا بعرض تام للدخل الفردي،من حيث المفهوم العام والتعريف به والمداخيل من العمل والملكية والأسر التي لا تتوفر على دخل دائم وآخرها اثر الدخل على الادخار. لنختم هذا الفصل أيضا بمبحث ثالث، يختص بعرض توضيحي للعمل من حيث المفهوم والأهمية والأهداف وحقوقه ومجالاته مراحل انعقاد علاقة العمل وإثباتها والتعرف على بعض أنواع عقد العمل.

كما تمكننا في الفصل الرابع لهذه الدراسة من معالجة عنصر الهجرة الخارجية، فكان المبحث الأول، عرض توضيحي لها من حيث التعريف بها، وأنواعها من حيث المدة، وأثرها على كل من المصدّر والمستقطب والكشف عن التحديات التي تواجه العرب بين الاندماج والتهميش. أما في المبحث الثاني قمنا بعرض مختصر لأهم النظريات السوسيولوجية المفسرة للهجرة الخارجية، بسبعة نظريات: النظرية الجغرافية والنظرية الاقتصادية ونظرية الطلب البنيوي في الدول المتقدمة ونظرية التغير الاجتماعي ونظرية التكلفة والعائد ونظرية الأمن الاجتماعي. لنختم هذا الفصل أيضا بمبحث ثالث، يوضح هجرة العقول والكفاءات الجامعية، مستهلة بتعريف عام لهجرة العقول، وأنماط الهجرة الخارجية للكفاءات العلمية وأسباب هجرتها، وبما أننا ضمن العالم العربي فقد تم الكشف عن المؤشرات والدلالات الرقمية لهجرة عقوله وكذا مستقبل شبابه مع تدعيم لها بتطلعات الكفاءات الجزائرية إلى الهجرة الخارجية.

أما الفصل الخامس فقد أختص بالتحقيق الميداني فتمثلت دراسته بأخذ عينة من طلبة اللغة الانجليزية أولى الدفعات التي لم تتخرج بعد، والمرتقب تخرجها في جامعة غرداية، بقسميها السنة الأولى والسنة الثانية ليسانس لسنة (1438هـ - 2017م / 1439هـ- 2018م). واعتمادا على نتائج استمارة الاستبيان تم تفسير وتحليل البيانات ونتائج الدراسة وذلك من خلال مباحث اختصت بالبيانات العامة أخرى بالفرضيتين الأولى والثانية بعد تفريغ وتفسير النتائج، فقد تم عرض نتائج الدراسة التحليلية من حيث الشكل والمضمون وفق نتائج النزول الميداني، وأخيرا تعرضنا لخاتمة ضمت أهم النتائج الأساسية للموضوع وفتح الباب إلى القيام بدراسات مستقبلية أخرى، مدعمة ومكملة لما تم الإسهام به في هذه الدراسة وفق تخصص القارئ في الحقل السوسيولوجي أو غيره من الباحثين والمختصين في العلوم الإنسانية والاجتماعية.

الفصل الأول

الجانب المنهجي

I- أسباب اختيار الموضوع

II- أهداف وأهمية الموضوع

III -الإشكالية

IV -الفرضيات

V - تحديد المفاهيم

VI - الدراسة الاستطلاعية

VII- الاقتراب المنهجي

VIII- الاقتراب النظري

IX- الدراسات السابقة

X- صعوبات الدراسة.

I- أسباب اختيار الموضوع:

1- الأسباب الذاتية:

إن ما يدفعني لإجراء هذه الدراسة كونها تعالج ظاهرة ذات أهمية كبيرة في الوسط التربوي والاجتماعي والتي تبحث عن:

* العلاقة الوطيدة والموجودة بين المستوى العلمي للطالب الجامعي وطموحه إلى الهجرة الخارجية.

* معرفة مدى تأثير الوضعية الاقتصادية والاجتماعية للطالب الجامعي في توجهه إلى الهجرة الخارجية.

* ميولاتي إلى التفكير بتحسين المستوى المعيشي والعلمي ولو عن طريق الهجرة، جعلني أقوم بدراسة سوسيولوجية حول تأثير المستوى العلمي والاجتماعي للطالب الجامعي في توجهه إلى الهجرة الخارجية.

2- الأسباب الموضوعية:

بالرغم من تناول بعض الدراسات السابقة لهذا الموضوع المهم، كان المحفز الأكثر الذي جعلني أهتم بدراسته أكثر وذلك ب:

* محاولة الإسهام العلمي والنظري للقيام بدراسات علمية متخصصة متعلقة بواقع وخصوصية المنطقة.

* اعتبار الموضوع ذو قيمة علمية وعملية من الممكن أن يظهر حقيقة من جملة الحقائق السابقة، للاستفادة منها والاستناد عليها في الدراسات السوسيولوجية مستقبلا.

* ملاحظة إقبال الطلبة الجامعيين في العمل على تحسين المستوى المعيشي والعلمي والذي تترجمه رغبتهم في الحصول على المنح الدراسية خارج الوطن إلى جانب التفكير في الهجرة خارج الوطن وخاصة ما يدعم فكرتهم أنهم عايشوا أفرادا من أسرهم وأصدقائهم قاموا بالهجرة وتحسنت ظروفهم وأحوالهم الشخصية والاجتماعية.

II أهداف وأهمية الموضوع:

1- الأهداف:

تم تركيزنا في دراستنا هذه على مجموعة من الأهداف والتي تتلخص في:

* إعداد مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع التربوي.

* معرفة المستوى المعيشي وأثره في اختيار الطالب الجامعي للهجرة الخارجية.

* معرفة مدى سعي الطالب الجامعي للحصول على وظيفة مناسبة وعلاقتها باتخاذ القرار بالهجرة الخارجية.

2- الأهمية:

ومن الاهمية الموجودة من هذه الدراسة:

أن فترة الدراسة الجامعية للطالب وخاصة وهو في مقتبل العمر أي فترة الشباب هي من الفترات التي يتم فيها اكتمال شخصيته، إذ أن معرفة التصورات والطريقة التي تنشأ بها، وكذا الظروف الاجتماعية والاقتصادية ومدى تأثيرها في تحديد واختيار الطالب الجامعي للهجرة الخارجية من عدمه.

III -الإشكالية:

قد يكون لموضوع الهجرة الخارجية توجها ذو مثار جدل ونقاش غالبا ما يطرح على أعلى المستويات المحلية والإقليمية والدولية، مستدعيا بذلك اهتمام السلطات العمومية والمجتمع المدني، والباحثين والمنظمات الداعمة لحقوق الإنسان وخاصة مع تزايد أعداد المهاجرين في مختلف أنحاء العالم.

وعلى الصعيد المحلي فإنه لا يخف على أحد أن الجمهورية الجزائرية تعتبر مركز لقوافل المهاجرين الأفارقة إلى الضفة الأخرى" أوروبا."مما طبع هذا السلوك بظلاله على أفراد المجتمع الجزائري بأن تترسخ لديهم ذهنية مفادها أن حتى الشعوب الأقل منا مستوى وفي جميع المستويات ممن يعيشون شظف العيش وخاصة من الدول الواقعة بجنوبنا لم يرض أفرادها العيش في بيئتنا، بواقع تكريسي بأن الهجرة الخارجية لابد لها، وهذا ما حدا بأفراد المجتمع إلى الاصطفاف على هذا المنحى وخاصة في ظل الاوضاع المعيشية التي قد تبدو صعبة حاليا على المواطنين و المقيمين على أرض دولتنا والتي قلما تجد بلدا مثلها.

وعليه هذا لم يمنع من أن تتجه صفوة طلبتنا في إطار الهجرة الانتقائية والمستهدفة للكفاءات الجزائرية بنسب ملحوظة بعد أن تم إعدادهم وتدريسهم وتدريبهم وطنيا من الخزينة العمومية ليكونوا منتوجا شبه مجاني تستفيد منه الدول التي ينوون الهجرة إليها.

" فتشير إحصاءات منظمة اليونيسكو التابعة للأمم المتحدة، بأن حوالي(100000) من أرباب

المهن وعلى رأسهم العلماء والمهندسين والأطباء والخبراء والطلاب يهاجرون من ثمانية أقطار عربية هي: لبنان، سورية، الأردن، العراق، مصر، تونس، المغرب والجزائر، كما أن 70% من العلماء الذين يسافرون إلى الدول الغربية للتخصص لايعودون إلى دولهم."[1]

ومنه فالطالب الجامعي بالدرجة الأولى هو فرد من مجتمعه ولا يتجزأ منه فهو يطمح إلى تغيير مستوى معيشته إلى النحو الذي يراه مناسبا وكذا وضع التصورات التي تؤهله إلى إيجاد المهنة المطلوبة والتي درس وتكون لأجلها والإبداع فيها. إلا أن هذا قد يعتبر صعبا في وقتنا الحالي وذلك بنقص التوظيف وتنامي عدد الخريجين الجامعيين سنويا مما يحتم على اتجاهاتهم إلى الهجرة الخارجية. ونطرح التساؤل الخاص بدراستنا: **ما علاقة التأثير بين مسعى الطالب الجامعي إلى تحسين مستواه العلمي والاقتصادي الاجتماعي واتجاهه إلى طلب الهجرة الخارجية ؟**

1- هل مسعى الطالب الجامعي إلى امتلاك لغة أجنبية يؤدي به إلى طلب الهجرة الخارجية ؟

2- هل مسعى الطالب الجامعي إلى تحسين مستوى معيشته وإيجاد عمل مناسب له يؤدي به إلى طلب الهجرة الخارجية ؟

IV – الفرضيات:

يؤثر مسعى الطالب الجامعي إلى تحسين مستواه العلمي والاقتصادي الاجتماعي إلى طلب الهجرة الخارجية.

أ- كلما سعى الطالب الجامعي إلى امتلاك لغة أجنبية أدى به إلى طلب الهجرة الخارجية.

ب- كلما سعى الطالب الجامعي إلى تحسين مستوى معيشته وإيجاد عمل مناسب له أدى به إلى طلب الهجرة الخارجية.

V – تحديد المفاهيم:

1- التأثير:

* **مفهوم التأثير:** " إن التأثير في المفهوم الواسع للكلمة يمكن تعريفه مثل أي شكل للفعل من

[1] صالح الشادي، مشكلات عربية: زاوية عامة، المنهل للنشر ، دبي، الإمارات العربية المتحدة، 1432هـ/ 2011م، ص 62.

قبل (أ) (المؤثر) يمارس فعلا بطريقة ما على (ب) المتأثر."[1]

و" نعني بالتأثير عملية الرقابة حدوث الاستجابة المستهدفة من هذه العملية، التي تتفق مع مفهوم الهدف في وعي المرسل، أو القائم بالاتصال، ويتوقع تحقيقه من المستقبل أو المتلقي."[2]

* **المفهوم الإجرائي للتأثير:** هو فعالية تحدث باستجابة المتأثر بالمؤثر والذي نتوقع منه تحقيق صدور فعل من ورائها.

2- الطالب الجامعي:

* **مفهوم الطالب الجامعي:** "يعني الطالب الجامعي الفرد المسجل فعلا في سجلات الجامعة ومستمرا في دراسته ويحضر امتحانات دورية ومشتركا في أنشطة الجامعة العلمية كالأنشطة أو الفنية أو المفصول أو المؤجل، ويخضع لهذه الوحدة الطالب الأجنبي وابن البلد على السواء."[3]

وحضوره إلى"سير الدراسة يكون على شكل حصص داخل القاعات أو المدرجات وهذه الحصص تكون في شكل محاضرات أو أعمال موجهة بحيث المدة الزمنية البيداغوجية للحصة لا تقل عن ساعة ونصف،... يخضع الطالب إلى تقييم مستمر لقدراته بغية الانتقال من سنة إلى أخرى حيث يتم إجراء امتحانين جزئيين خلال السنة."[4]

"وإذا قلنا بأن رسالة الجامعة تشمل توفير المعرفة وإنتاجها فإن ذلك ينطوي على امتلاك الجامعة القدرة على الإضافة إلى رصيد المعرفة المحلية والإنسانية الذي يغترف منه البشر."[5]

* **المفهوم الإجرائي للطالب الجامعي:**هو طالب اجتاز مرحلة الثانوية ومتحصل على شهادة البكالوريا

---

[1] ربوردون بوريكو، المعجم النقدي لعلم الاجتماع، ترجمة سليم حداد، ط2، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 1428هـ/2007م، ص116.

[2] أشرف فهمي خوخة، المؤسسات الصحفية بين التنظيم والرقابة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 1430هـ/2009م، ص55.

[3] عدنان أحمد مسلم وأمال صلاح عبد الرحيم، دليل الباحث في البحث الاجتماعي، دار العبيكان للنشر، الرياض، المملكة العربية السعودية، 1432هـ/2011م، ص 68.

[4] الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، دليل الطالب، المركز الجامعي غرداية، الجزائر، 1428هـ-2007م/ 1429هـ- 2008م، ص 22.

[5] الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، مجلة دورية أكاديمية دورية محكمة،المركز الجامعي غرداية،المطبعة العربية 11 نهج طالبي أحمد،غرداية،الجزائر،العدد16،رجب 1433هـ/جوان 2012م، ص11.

بمعدل يسمح له بأن ينتمي إلى أحد التخصصات الجامعية والتي تكونه وتؤهله خلقيا وعلميا في أحد المجالات التي اختارها مسبقا ليستفيد من الخبرات الأكاديمية المسطرة من وزارة التعليم والبحث العلمي علميا وعمليا.

3- المستوى المعيشي:

* **مفهوم المستوى المعيشي:** " لا يوجد في الوقت الحاضر للمستوى المعيشي تعريف مقبول من جميع علماء الاجتماع، فالمفهوم لدى بعض الباحثين والكتاب يعني: شكلا واحدا فقط من أشكال كثيرة للسلوك، بينما يتضمن لدى بعضهم الآخر أنماطا واسعة للعيش، فبعض التعريفات تهتم باستهلاك السلع المادية،وبعضها الآخر يركز على اعتبار مختلف أشكال إشباع الحاجات معيارا لقياس مستوى المعيشة."[1]

"يمكن أن يستخلص الباحث تعريفا مقبولا للمستوى المعيشي وهو كل ما يتمتع به الأفراد من ملبس ومأكل ومسكن ويتحدد ذلك بمستوى الدخل والبيئة التي يعيش فيها والطبقة الاجتماعية التي ينتمي إليها ويقاس المستوى المعيشي بعدة مؤشرات اقتصادية واجتماعية وثقافية مثل: الدخل، ونسبة التعلم، أو المستوى الصحي، ومعدل الأجر."[2]

* **المفهوم الإجرائي للمستوى المعيشي:** هو حصول الطالب الجامعي على كل ما يضمن استقراره من إقامة سكنية وملبس ومأكل مهيأ ونمط تعليمي وصحي يتماشى مع مستوى دخله وبيئته الإجتماعية والثقافية والاقتصادية.

4- العمل:

* **مفهوم العمل:** " ويعرف العمل بأنه إنفاق للطاقة من خلال مجموعة من الأنشطة المنسقة التي يراد لإنتاج شيء مفيد."[3]

---

[1] عز الدين عكيلة، أثر مستوى المعيشة على الخدمات الصحية والتعليمية في محافظات غزة، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على الماجستير في الجغرافيا، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، 1434هـ/ 2013م، ص12.

[2] عز الدين عكيلة، مرجع نفسه ، ص14.

[3] Estelle Morin, The meaning of work mental Health and organization commitment; Studies and Research Projects,irss,Quebec,Canada,2008,p 01.

* **المفهوم الإجرائي للعمل:** هو طاقة يفرغها الطالب الجامعي من خلال مجموعة من الأنشطة المفيدة والتي تعود عليه بالمنفعة.

5- اللغات الأجنبية:

* **مفهوم اللغات الأجنبية:** "هو تدريس لغة أجنبية أو أكثر مع اللغة الأم بقصد توسيع مفاهيم الطالب أو التلميذ من أجل توسيع فهمه وادراكه للعالم حوله وكل دولة لها طريقتها ونظامها التعليمي في تدريس اللغات الأجنبية ولكن تحتل اللغة الإنجليزية المرتبة الأولى عالميا من حيث دراستها كلغة أجنبية ثانية في أغلب دول العالم."[1]

* **المفهوم الإجرائي للغات الأجنبية:** هو تمكن الطالب من إحدى اللغتين الفرنسية أو الإنجليزية إلى جانب اللغة الأم ودراستها ضمن التخصصات المتاحة في الجامعة مثلها مثل المستويات العلمية الأخرى.

6- الهجرة:

* **مفهوم الهجرة:** "هي إنتقال الأفراد أو الجماعات من موطنهم الأصلي."[2]

* **مفهوم الهجرة الداخلية:** " تعرف بأنها عملية إنتقال الأشخاص أو الجماعة من منطقة إعتادوا الإقامة فيها إلى منطقة أخرى داخل حدود البلد الواحد."[3] *

مفهوم الهجرة الخارجية: " وهي التي تشمل حركة السكان بين دولة وأخرى بمعنى أنها تتعدى الحدود الجغرافية والسياسية للبلد الواحد لتنتقل إلى غيره، ويعتبرها البعض أنها عبارة عن النقل الدولي للمواد البشرية، مثل نقل التكنولوجيا ورأس المال الدولي."[4]

---

[1] مدونة المعلم التونسي الالكترونية، نظام تدريس اللغات الأجنبية حسب الدول، تونس، تاريخ الولوج: 25 شعبان 1439هـ /11ماي 2018م، على الساعة: 11:30.

[2] مصلح الصالح، الشامل في قاموس مصطلحات العلوم الاجتماعية إنجليزي عربي، ط1، دار الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، الرياض، المملكة العربية السعودية، 1420هـ/1999م، ص 187.

[3] مجدي المالكي وياسر شلبي، الهجرة الداخلية والعائدة في الضفة الغربية وقطاع غزة معهد أبحاث السياسات الاقتصادية الفلسطيني (ماس) للطباعة والنشر، القدس، فلسطين، رمضان 1420هـ/ديسمبر 2000م، ص 01.

[4] نجيب سويعدي، إدارة سياسة الهجرة وعلاقتها بصناعة القرار المحلي: دراسة مقارنة بين الولايات المتحدة الأمريكية، كندا وفرنسا، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة الماجستير في العلوم السياسية، تخصص إدارة الجماعات المحلية والإقليمية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، 1431هـ- 2011م / 1433هـ- 2012م، ص 15.

و" من ناحية أخرى فإننا نجد الهجرة الداخلية تعتمد أساسا على الخصائص الشخصية للمهاجر أما في حالة الهجرة الخارجية فالمناخ الاجتماعي والسياسي وكدا الفرص المتاحة في بلد المجر تلعب دورا أساسيا في اتخاذ القرار بالهجرة."[1]

* **المفهوم الإجرائي للهجرة الخارجية:** هي تشمل حركة وانتقال الطالب الجامعي من مجتمع دولته الأصلية إلى مجتمع دولة أخرى متقاربة أو متباعدة جغرافيا، حسب الفرص المتاحة، بغية التحسين من مستواه العلمي والعملي.

7- مفاهيم ذات صلة بالموضوع:

* **مفهوم الغربة:** "فالغربة يصاحبها الحنين، إذ أن الغربة تولد الحنين، فالإنسان عندما يشعر بغربته يحن إلى أهله وأحبابه، وقد يشعر الإنسان بالحنين والحبيب قريب."[2]

* **مفهوم الإغتراب:** "قد يعني الانفصال وعدم الانتماء، ويعرف أيضا بأنه وعي الفرد بالصراع القائم بين ذاته والبيئة المحيطة به، وبصورة تتجسد في الشعور بعدم الانتماء والسخط والقلق."[3]

* **مفهوم المهاجر:** "يتفق معظم الخبراء على أن المهاجر الدولي هو الشخص الذي يغير دولة الإقامة المعتادة، بغض النظر عن سبب الهجرة أو وضعه القانوني."[4]

* **مفهوم المغترب:**"هو من يغادر وطنه إلى بلد آخر بإرادته،...فهو حر بقرار هجرته وبقرار عودته."[5]

---

[1] عبد النور بلميمون، تحديات الهجرة جنوب شمال: أثر التحويلات المالية للمهاجرين على الاقتصاد الجزائري، أطروحة مقدمة للحصول على شهادة الدكتوراه في العلوم الاقتصادية، جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان، الجزائر، 1435هـ-2014م/ 1436هـ-2015م، ص19.

[2] أحمد علي إبراهيم الفلاحي، الإغتراب في الشعر العربي في القرن السابع الهجري دراسة اجتماعية نفسية،ط1،دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان، المملكة الأردنية الهاشمية، 1434هـ/ 2013م، ص 14.

[3] أحمد علي إبراهيم الفلاحي، مرجع نفسه، ص 13.

[4] منظمة العمل الدولية في الدول العربية، قاموس مصطلحات الهجرة المخصص للإعلام في الشرق الأوسط، تاريخ النشر: ربيع الآخر 1438هـ/جانفي 2017م.

[5] جريدة الشرق الأوسط، اللاجؤون والمغتربون، صفحة كتب، العدد: 12165، الشركة السعودية البريطانية للأبحاث والتسويق، الرياض، المملكة العربية السعودية، تاريخ النشر: الإثنين 25 ربيع الثاني 1433هـ/ 19 مارس 2012م.

VII- الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية بوابة العمل الميداني للباحث، إذ بواسطتها يتمكن من جمع المعلومات مع إمكانية التعمق فيه أكثر وخاصة لوكان موضوعه لا يزال يتسم بالبساطة والتردد حول إمكانية ضبطه لموضوع دراسته، فالمفاهيم لمتغيرات الفروض التي انطلق منها تستوجب عليه القيام بها، ومنه فمتغيرات هذه الدراسة والمتمثلة في أثر المستوى التعليمي والاجتماعي في اتجاهات الطالب الجامعي نحو الهجرة الخارجية، قد تم دراسته من بعض الجوانب التي انطلق منها بعض الباحثين بمختلف توجهاتهم العلمية في بحوثهم ودراساتهم السابقة. إلا انه في اعتقادنا أننا ندرسه من زاوية مختلفة وخاصة في العينة المختارةمن حيث النوع والتخصص.وذلك باختيارنا للدفعتين الأولى والثانية لقسم اللغة الانجليزية بجامعة غارداية لسنة (1438هـ-2017م/ 1439هـ- 2018م).

1- أهداف الدراسة الاستطلاعية: وتتمثل في أبعاد ومؤشرات الدراسة:

- التأكد من السير السليم في اختيارنا للعينة، وخاصة وأن هذه الدراسة اقتصرت على قسمي السنة الأولى والثانية في شعبة اللغات الأجنبية تخصص لغة انجليزية،كونهما أولى الدفعات في جامعة غارداية التي لم تتخرج بعد.

- إمكانية تعديل أو تغيير بعض الأفكار والكلمات الدالة التي اعتمدت عليها الدراسة.

2- مراحل الدراسة الاستطلاعية:

أ – المرحلة الأولى: كوننا ندرس في جامعة غارداية، هذا لم يمنعنا بأن تكون هي ميدان دراستنا الذي اخترناه وخاصة بعد فتحها لشعبة اللغات الأجنبية بقسميها الفرنسي والآخر الإنجليزي، وهذا ما شجعنا على أن نفكر في طرح هذا الموضوع واختيار العينة الأنسب له في نظرنا. وما بلور فكرة القيام بهذه الدراسة هو ترددنا على قسم السنة الأولى تخصص اللغة الانجليزية في موسمه الدراسي(1437هـ-2016م/ 1438هـ- 2017م)كمتطفلين على مايدرسونه ولتقوية رصيدنا في اللغة الانجليزية فوجدنا الترحيب من الأساتذة والطلبة في ظل أنهم أول قسم بيداغوجي تم فتحه في الجامعة.

وعليه تم إجراء مقابلات شفوية مع الطاقم الإداري بقسم اللغة الإنجليزية وذلك بتزويدهم لنا

بالمعلومات الخاصة بعدد الطلبة المسجلين لديهم وقائمة أسمائهم المعنونة بحجم الطلبة الذين استقبلتهم الجامعة والمقدر عددهم (50) طالبا وبعدها في العام الموالي قدوم طلاب هذه السنة (1438هـ-2017م/1439هـ- 2018م)ليتضاعف العدد حاليا إلى(166)طالبا بين قسمي السنتين الأولى والثانية.

ب – المرحلة الثانية: كون أغلب الدراسات الجزائرية التي تطرقت إلى هذا الموضوع، أشارت أنه لا توجد أداة لقياس الاتجاهات نحو الهجرة إلى الخارج في البيئة الجزائرية، لذا قد تم بناء مقاييس علمية خاصة بذلك إلى جانب الاستمارة من طرف باحثيها، وانطلاقا من دراستنا الاستطلاعية التي قمنا بها في أوساط الطلبة، وزعنا استمارة مع نحو (14) طالبا من كلا الجنسين (06 ذكور و08 إناث) بحيث وجهنا إليهم 45سؤالا تم صياغتها ابتداء من منتصف شهر جمادى الأول 1439هـ/جانفي 2018م إلى غاية شهر رجب1934هـ/ مارس 2018م. وتوزيعها يوم الأحد17جمادى الآخر 1439هـ/ 04 مارس 2018م من خلال إجابتهم تم بناء الاستمارة وضبطها أكثر حول الاتجاهات نحو الهجرة إلى الخارج.

VIII- الاقتراب المنهجي:

1- خصائص العينة ومجالات دراستها:

أ – خصائص العينة: " يهدف البحث العلمي الاجتماعي إلى التعرف على المجتمع ومشاكله وإيجاد حلول لهذه المشاكل أوخلق معرفة نظرية تكشف ما كان محمولا من واقع وحقائق مجتمعية، إلا أن الباحث الاجتماعي الميداني عند تناوله موضوعات ومشاكل اجتماعية لا يستطيع الاتصال بجميع أفراد المجتمع ووحداته وذلك لكثرة عدد وحدات المجتمع المبحوث وكثرة التكاليف وصعوبة الاتصال الأمر الذي يدفع الباحثين إلى التعيين، أي اختيار عينة من المجتمع المراد بحته يراعي فيها التمثيل الصحيح للمجتمع المبحوث يجرى عليها عملية البحث، ثم تعمم نتائج البحث على جميع وحدات المجتمع أو الحالات الأخرى المشابهة."[1]

---

[1] إبراهيم أبراش، المنهج العلمي وتطبيقاته في العلوم الاجتماعية، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، المملكة الأردنية الهاشمية، 1430هـ/ 2009م، ص 245.

ومن هذا المنطق نجد أن العينة المأخوذة من المجتمع الأصلي والكلي، تكون أبرز ما يقوم به الباحث وما يعبر عنه بالدراسة الامبريقية- وفقا لطبيعة الموضوع الذي يختاره- وذلك لكون العينة تختلف حسب طبيعة المواضيع والدراسات التي تم انتهاجها مسبقا.

كما أنها تعتبر من المراحل المهمة في الدراسة الميدانية من حيث منظور الباحث ونظرته على المجتمع الأصلي وذلك لكون النتائج المراد تحقيقها من خلالها مبنية على الاختيار الصحيح والذي يتناسب مع الخطوات والمراحل السابقة في كيفية بناء عينة الدراسة.

ونظرا لإمكانياتنا المادية وقلة الوقت لإجراء دراسة شاملة على مجتمع البحث كان لزاما علينا تحديد مجتمع البحث من أجل الحصول على عينة ممثلة، ومن أجل التحكم أكثر في الموضوع سيتم أخذ طلبة قسمي السنة الأولى والسنة الثانية تخصص إنجليزية من شعبة الآداب واللغات الأجنبية فقط، حتى نصل إلى نتائج أكثر دقة وموضوعية وهذا من خلال اكتشاف اتجاهات الطالب الجامعي نحو الهجرة الخارجية.

ولهذا قد تتناسب العينة الطبقية النسبية في تجميع اتجاهات المبحوثين لأنه يراعى فيها نسبة كل عينة من المجتمع الأصلي فتؤخذ مفردات عينة الدراسة بحسب الحجم الحقيقي لكل طبقة أوفئة في مجتمع الدراسة،"[1]"وهي نوع من أنواع العينات التي ترتكز أيضا على تقسيم المجتمع الأصلي للبحث إلى شرائح وفئات وطبقات، مهنية أو اجتماعية أو تعليمية. "[2]

وبما أن مجموع القسمين ب: 166 طالبا (116 طالبا في السنة الأولى و50 طالبا في السنة الثانية) من كلا الجنسين، يتم الحساب كالآتي: $\frac{116\times33}{100}$ =**38،28**. و$\frac{55\times33}{100}$ = **16،50**. ومنه:

38،28 + 16،50 = 54،78 أي: **55** مفردة، وبالتالي: $\frac{116}{55}$ **=3**، فالعدد **3** هو المسافة، بمعنى أن:

$\frac{116}{3}$ **= 55**، وهو عدد الأفراد الممثل للعينة، مما سمح لنا بتجاوز هذا العدد مستقرا على (**66**) مفردة.

---

[1] حمادي ينال جمعة، مناهج وأساليب البحث العلمي، دار أمجد للنشر والتوزيع، عمان، المملكة الأردنية الهاشمية، 1436هـ/ 2015م، ص 84.

[2] عامر إبراهيم قنديلجي، البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والالكترونية، دار اليازوردي العلمية للنشر والتوزيع،عمان، المملكة الأردنية الهاشمية، 1429هـ / 2008م، ص 184.

واخترنا تخصص اللغة الانجليزية بقسميه الأول والثاني (أولى الدفعات التي لم تتخرج بعد) على أساس أن طلبة السنة الأولى جدد في الجامعة مقارنة بطلبة السنة الثانية حيث لهم تجربة وهم مقبلون على التخرج بعد السنة القادمة، ومعرفة نقاط الاتفاق والاختلاف هذا من جهة،ومن جهة أخرى ندرك تمام المعرفة أن الهجرة الخارجية تتطلب لغة للتعامل والتواصل وهذا بحد ذاته أمر عويص إذ أن كل دولة خارج حدود الجمهورية الجزائرية وخارج دول المجتمعات العربية مختلفة اللغة وصعبة ولا تستطيع التكلم معها باللغة العربية التي تحسنها المجتمعات العربية، وإنما تتعداها إلى امتلاك لغة أخرى، مما يحتم عليهم اتجاههم في أن تجمعهم لغة واحدة، ألا وهي اللغة الإنجليزية.

واختيارنا كان من هذا المنطلق كون إمكانية السفر والهجرة مجالها يتسع أكثر للطالب الدارس والناطق للغة الانجليزية دون غيرها من اللغات الأخرى كالفرنسية والألمانية والاسبانية...من طلبتنا في الجامعات الجزائرية. وذلك للوصول إلى نتائج أكثر دقة وموضوعية من حيث اتجاهات الطالب الجامعي نحو الهجرة الخارجية.

ب – مجالات الدراسة (العينة):

* **المجال الجغرافي:** تم إجراء هذا البحث في جامعة غرداية، وبشكل أدق في كلية الآداب واللغات الأجنبية، في قسمي السنة الأولى والسنة الثانية تخصص لغة انجليزية.

وتم اختيارنا لهذه الجامعة وذلك بصفتنا ندرس فيها، ولتوفر العينة المناسبة والمثلى في ذلك، هذا من جهة، ومن جهة أخرى، جمعتنا بطلبة السنة الثانية علاقة قوية، نتجت من خلال ترددنا على حضور الدروس التي كانوا يأخذونها في تخصص اللغة الانجليزية، مما اكسبنا معهم الود والاحترام، هذا ما شجعنا على الغوص في مضمار هذه الدراسة والكشف عن أسبارها.

* **المجال الزماني:** قد تم إجراء هذا البحث في الفترة الممتدة بين06رمضان 1438هـ/01جوان2017م إلى غاية 04 رمضان 1439هـ/20ماي2018م، حيث كان بوسعنا أن نستجوب الطلبة وخاصة وهم في منتصف الموسم الجامعي في الفترة الممتدة بين 26 جمادى الآخر 1439هـ / 13مارس 2018م إلى غاية 05 رجب 1439هـ / 21 مارس 2018م، أين كانت لديهم القابلية والقدرة على اخذ الدروس بكل أريحية، بعد ما اجتازوا مرحلة اختبار السداسي الأول مما أزاح الضغط النفسي والعلمي، هذا من جهة، ومن جهة أخرى، تباعد مرحلة اختبار السداسي الثاني نسبيا، مما سهل علينا إجراء المقابلات مع الطلبة وتوزيع الاستمارات وبالتالي الوصول إلى نتائج متنوعة و أكثر مصداقية.

* **المجال البشري:** تعتبر العينة التي تم استجوابها من المجتمع الأصلي- الكلي- والتي تقدر ب: 66 طالبا جامعيا توزعت بين 24 طالبا و42 طالبة والذين تراوحت أعمارهم بين (17 و43 سنة) والتي تمثل بدورها مرحلة الشباب، التي تم التركيز عليها في دراستنا.

2- المنهج وتقنيات وأدوات تحليل البيانات:

أ – المنهج المتبع في الدراسة:

تختلف المناهج التي يقوم بها الباحث في الدراسات العلمية والاجتماعية حسب نوعية المواضيع والتخصصات التي ينتمي إليها،وذلك أنه كلما اختلفت مواضيع الدراسة كلما كان هناك اختلاف وتنوع في المناهج المستعملة فيها.

ويعرف المنهج على " أنه مجموعة من الخطوات المتتابعة المؤدية إلى تحقيق هدف معين: والمنهج العلمي إذن هو مجموعة الخطوات التي يستخدمها العالم أو يطبقها للوصول إلى القواعد والقوانين التي تحكم ظاهرة معينة،"[1] ومنهم من يرى أن "منهج البحث: هو فن التنظيم الصحيح لسلسلة من الأفكار العديدة من أجل الكشف عن الحقيقة،"[2] وهو أيضا"الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم، بواسطة طائفة من القواعد العامة تهيمن على سير العقل وتحدد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة."[3]

لذا "يتعين على كل من يعمل في مجال البحث العلمي أن يكون ملما بأصول المنهج العلمي."[4]

بما أن موضوعنا تأثير المستوى العلمي والاجتماعي على الطالب الجامعي في اتجاهه نحو الهجرة الخارجية،فإننا سنقوم بالمنهج الوصفي.

" ويعرف المنهج الوصفي بأنه أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم، لوصف ظاهرة أو

---

[1] محمد أنور محروس، مناهج البحث العلمي بين النظرية والتطبيق، المكتبة المصرية للطباعة والنشر، الإسكندرية،مصر،1425هـ/2004م، ص 142.

[2] عبود عبد الله العسكري، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية،ط1،دار النمير،دمشق،سورية،1423هـ/ 2002م،ص 35.

[3] عبد الرحمن بدوي، مناهج البحث العلمي، ط3، وكالة المطبوعات، الكويت،1397هـ/ 1977م،ص 06.

[4] أحمد عبد المنعم حسن، أصول البحث العلمي: المنهج العلمي وأساليب كتابة البحوث والرسائل العلمية، ط1،ج1،المكتبة الأكاديمية، القاهرة، مصر،1416هـ/ 1996م، ص 25.

مشكلة محددة وتصويرها كما وكيفا عن طريق جمع وتحليل البيانات وإخضاعها للدراسة الدقيقة."[1]

" ويعد المنهج الوصفي المنهج المناسب لإجراءات هذا البحث وهو أحد مناهج البحث العلمي المستخدمة في العلوم التربوية والنفسية.

والدراسات الوصفية لا تقف عند مجرد جمع البيانات والحقائق بل تتجه الى تصنيف هذه الحقائق وتلك البيانات وتحليلها وتفسيرها لاستخلاص دلالاتها وتحديدها بالصورة التي هي عليها كميا وكيفيا بهدف الوصول الى نتائج نهائية يمكن تعميمها."[2]

ب – وسائل وتقنيات جمع البيانات:

تعتبر التقنيات التي يعتمد عليها الباحث حلقة وهمزة وصل بين ما قام به نظريا وما سيجسده ميدانيا، ثم " إن اختيارها مرتبط بالهدف المقصود."[3]

ولقد اعتمدنا في دراستنا هذه في جمع البيانات على وسيلة وتقنية الاستبيان (الاستمارة).

" وتعتبر الاستبانة إحدى وسائل البحث العلمي التي تستعمل على نطاق واسع من أجل الحصول على بيانات أومعلومات تتعلق بأحوال الناس أوميولهم أواتجاهاتهم أودوافعهم أومعتقداتهم." [4]

وقد تم إدراج:(46) سؤالا موزعة على ثلاثة محاور احتوت عليها الاستبانة.

* المحور الأول: عبارة عن بيانات عامة.

* المحور الثاني: أسئلة خاصة بالفرضية الأولى: كلما يسعى الطالب الجامعي إلى امتلاك لغة أجنبية يؤدي

---

[1] فهد سيف الدين غازي ساعاتي، الإدارة الرياضية: مناهج البحث العلمي في الإدارة الرياضية، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 1435هـ/ 2014م، ص 93.

[2] رحمان مسلم حمزة الخفاجي، تقويم كتاب الفيزياء للصف الأول المتوسط من وجهة نظر المدرسين والاختصاصين التربويين، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل، العراق، صفر 1436هـ / ديسمبر 2014م، ص471.

[3] مادلين غراويتز، مناهج العلوم الاجتماعية: منطق البحث في العلوم الاجتماعية، ترجمة سام عمار،مراجعة فاطمة الجيوشي، ط1، المركز العربي للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم للتعريب والترجمة والتأليف والنشر، دمشق، سورية،1413هـ/ 1993م، ص 11.

[4] جودت عزت عطوي، أساليب البحث العلمي، ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، المملكة الأردنية الهاشمية، 1430هـ/ 2009م، ص 99.

به إلى طلب الهجرة الخارجية.

* المحور الثالث: أسئلة خاصة بالفرضية الثانية: كلما يسعى الطالب الجامعي إلى تحسين مستوى معيشته وإيجاد عمل مناسب له يؤدي به إلى طلب الهجرة الخارجية.

وتم ذلك بعرض أسئلة الاستبيان على المبحوثين وتدوين الإجابة من طرفهم.

3- تحليل الجداول:

بعد أن نقوم بتوزيع الاستمارات والمتعلقة بموضوع تأثير المستوى العلمي والاجتماعي على الطالب الجامعي في توجهه نحوالهجرة الخارجية فإننا سنقوم بترميز البيانات.

" والترميز هوعملية تحويل المعلومات التي تم جمعها من الميدان إلى صورة موحدة مقننة وقد تتضمن تحويل البيانات الكيفية إلى بيانات كمية...أوتصنيف البيانات الكيفية إلى عدد محدود من الفئات... والمهم أن نلاحظ أن عملية الترميز تتضمن دائما – شانها – في ذلك شان عملية جمع البيانات – مشكلة الصدق والثبات."[1]

ثم سوف نقوم بتفريغ البيانات في الجداول البسيطة والمركبة مرورا إلى التعليق على هذه البيانات بالقراءة الإحصائية ثم تحليلها سوسيولوجيا.

IX- الاقتراب النظري:

يفرض البحث العلمي ضرورة التموضع في خلفية نظرية، تشكل القاعدة الموجهة للبحث، حتى تكون مشروعية الإنتماء إلى اتجاه نظري، يساعد على التفسير بعد تحقيق الفهم، كما أن البحث يفرض في نفس الوقت تأطيرا نظريا لمفاهيمه الأساسية التي سيتم توظيفها في مختلف مراحل الدراسة.

أما بالنسبة لنا، فتحاول في دراستنا هذه اتباع نظرية سوسيولوجية تتماشى وموضوع البحث والتي تمثل الخلفية التي استندنا عليها.

وبما أن موضوعنا يهتم بدراسة أثر المستوى التعليمي والاجتماعي للطلبة الجامعيين في اتجاهاتهم

---

1 محمد محمود الجوهري، أسس البحث الاجتماعي، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، المملكة الأردنية الهاشمية، 1430هـ/ 2009م، ص 161.

نحو الهجرة الخارجية، فإننا اتخذنا نظرية التفاعلية الرمزية لمؤسسها: **جورج هيربرت ميد،** والتي ظهرت في العقد السابع من القرن العشرين بديلا للوظيفية ونظرية الأنساق الاجتماعية، "[1] " في الولايات المتحدة الأمريكية. وقد انبثقت التفاعلية الرمزية شأنها في ذلك شأن البنيوية من الاهتمام باللغة،إلا أن ميد طورها في اتجاه مختلف،"[2] "على الرغم من أن هناك آخرين تناولوها بالتطوير عن طريق ربطها بالسلوك الانحرافي والمتمثل على حد سواء."[3]

"وللتفاعل الرمزي له جذوره الفكرية في مفهوم النفس الذي طرحه **جورج هيربيرت ميد،** إذ اعتبر (النفس) ظاهرة اجتماعية أخرى وهذا يأخذ دور الآخرين المعتمد على قدرتنا في المحادثة الداخلية مع ذواتنا."[4]

وما يعزز من قوة هذه النظرية أيضا كون " تنطلق رؤية **ميد** للمجتمع من تبادل الاشارات التي تتضمن استخداما للرموز وبهذا المنطلق تعني التفاعلية الرمزية دراسة علاقة النفس بالمجتمع على أنها عملية تفاعلية رمزية بين الأفراد (الفواعل) هذا الطرح تم وضعه لكي يشارك بشكل مهم في تحليل الدور والتنشئة الاجتماعية والاتصالات والفعل الاجتماعي."[5]

أما المباديء الأساسية التي وضعها مؤسسها العالم جورج هيربيرت ميد فيمكن درجها في النقاط التالية:

"1- يحدث التفاعل الاجتماعي بين الأفراد الشاغلين لأدوار اجتماعية معينة ويأخذ زمنا يتراوح بين أسبوع إلى سنة.

2- بعد الإنتهاء من التفاعل يكوّن الأفراد المتفاعلون صورا رمزية ذهنية على الأشخاص الذين يتفاعلون معهم، وهذه الصور لا تعكس جوهر الشخص وحقيقته الفعلية وإنما تعكس الحالة الانطباعية السطحية التي كونها الشخص تجاه الشخص الآخر الذي تفاعل معه خلال مدة زمنية معينة.

---

[1] معن خليل العمر، معجم علم الاجتماع المعاصر، ط2، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، المملكة الأردنية الهاشمية، 1400هـ/ 2000م، ص 407.

[2] مصطفى خلف عبد الجواد، نظرية علم الاجتماع المعاصر، ط2، عالم الكتب دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، المملكة الأردنية الهاشمية، 1400هـ/ 2000م، ص407.

[3] سامية محمد جابر، الفكر الاجتماعي، ط2، دار المعرفة الجامعية، جامعة الاسكندرية، مصر، 1400هـ/ 2000م، ص 407.

[4] معن خليل العمر، معجم علم الاجتماع المعاصر، مرجع سبق ذكره، ص 407.

[5] معن خليل العمر، مرجع نفسه، ص 407.

3- عند تكوين الصورة الانطباعية عن الفرد تلتصق هذه الصورة بمجرد مشاهدته أو السماع عنه أو التحدث إليه من دون التأكد من صحة المعلومة أو الخبر أو الحادث لأن الشخص أو الفرد اعتبر الفرد الآخر رمزا والرمز هو الذي يحدد طبيعة التفاعل، مع أن الصورة الرمزية التي يكونها الفرد عن الآخر قد تكون ايجابية أو سلبية اعتمادا على الانطباع أو الصورة الذهنية التي كونها عنه.

4- حينما تتكون الصورة الرمزية عن شخص معين، فإن هذه الصورة سرعان ما ينشرها الشخص الذي كونها عن الشخص الآخر المتفاعل معه، وتنشر هذه الصورة مع الآخرين، فيكوّنون صورا ايجابية أو رمزية اعتمادا على نوع الانطباع وليس عن حقيقة ذلك الشخص ودوافعه.

5- عندما يعطي الشخص المقيم انطباعا صوريا أو رمزيا معينا يكون هذا الانطباع ذا نمط متصلب ليس من السهولة بالإمكان تغييره أو إدخال صورة ذهنية مخالفة للصورة الذهنية التي تكونت عنه،وهذه الصورة الذهنية أو الانطباعية سرعان ما يعلم بها الفرد المقيم فيقيم نفسه بموجبها. وهنا يكون تقويم الفرد لذاته بموجب الصورة الرمزية التي كونها الآخرون تجاهه.

6- تفاعل الشخص مع الآخرين أو انقطاع التفاعل إنما يعتمد على الصورة الرمزية التي كونها الآخرون تجاهه فإذا كانت ايجابية فإن التفاعل يستمر, بينما إذا كانت الصورة الرمزية المكونة عنه سلبية فإن تفاعله مع الشخص الذي يكون الصورة الرمزية حياله لابد أن ينقطع أو يتوقف."[1]

تطبيق مباديء نظرية التفاعلية الرمزية على واقع أثر المستوى التعليمي والاجتماعي للطلبة الجامعيين في اتجاهاتهم نحو الهجرة الخارجية:

1- يتم التفاعل بين الطالب واتجاهاته نحو الهجرة الخارجية بقدر المدة التي يقضيها في مشاهدة الوسائل الإعلامية المروجة لها في الفترات اليومية والأسبوعية، بحيث يكون للتأثير مدى وقابلية في توجيهه.

2- بعد الانتهاء من التفاعل الذي يستغرق فترة من الزمن يبدأ الطالب بتكوين صورة انطباعية أو صورة ذهنية أو رمزية عن المشاهد التي شاهدها في الوسائل الإعلامية الرامية إلى الهجرة الخارجية، وهذه الصورة

---

[1] إحسان محمد الحسن، النظريات الاجتماعية المتقدمة، ط2، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، المملكة الأردنية الهاشمية، 1431هـ/ 2010م، ص 88.

الرمزية لم تتكون إلا بعد تعرفه على سمات وخواص الأهل والأقارب أو أبناء البلدة الذين سافروا وهاجروا.

3- يكون التفاعل عبر اللغة التي تُمكن من السفر والهجرة وسهولة التعامل بها، والتي هي من المقررات الدراسية لطلبتنا، فإلى جانب العربية والفرنسية تضاف إليهما اللغة الإنجليزية التي يسعون إلى الإلمام بها، وذلك من خلال ذاتهم واهتماماتهم.

4- الصورة الرمزية التي تتكون وترتسم لدى الطالب الجامعي من جراء المشاهدة للبرامج التي تدعوا إلى الهجرة الخارجية إلى جانب قصص من هاجروا وعادوا إلى الوطن من الأهل والأقارب وغيرهما، فتتحول إلى رمز، وهذا الرمز قد يكون مرغوب به أو غير مرغوب.

5- يقيم الطالب نفسه بالتقييم الذي قيمه به الأفراد داخل الأسرة أو الجامعة أو من قبل رفاقه في الحي، والتقييم هو رمزي، أي أن تقييم الطالب لذاته من تقييم الآخرين له.

6-إذا كان التقييم رمزا ايجابيا فإن التفاعل بين الطالب ومدى مشاهدته للبرامج المروجة للهجرة الخارجية إلى جانب قصص من هاجروا وغيرهما، وبين الأفراد المحيطين به يستمر، أما إذا كان التقييم سلبيا فإن التفاعل الذي يبديه الطالب جراء المشاهدة لهذه النوعية من البرامج الإعلامية المتعددة، لا يستمر أو ينقطع عنه.

7- التقييم الرمزي هو عملية ذات وجهين، فالطالب يعطي رمزا ايجابيا في انفعاله وتأثره بالوسائل الإعلامية المروجة وقصص من هاجروا ... الخ، ومثل هذا التقييم يؤثر في الاعتبار الذي يعطيه الطالب لذاته، مما يعمق العلاقة بينه وبين الوسائل المادية والبشرية المساهمة في اتجاهاته نحو الهجرة الخارجية، ويؤدي إلى استمرار العلاقة والتفاعل، كما أنه يمكن أن يكون رمزا سلبيا إذا كان تأثيره يضر بعملية التفاعل بين أفراد المجتمع.

ومنه يبقى المنظور السوسيولوجي وفق هذا الطرح والذي يتقاطع مع موضوع دراستنا ألا وهو اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو الهجرة الخارجية، وذلك وفق الرؤية المحددة من طرفهم وكذا الدوافع التي جعلتهم يفكرون في هجرة الوطن كالبحث عن سبل التحسين من وضعيتهم الاقتصادية والاجتماعية بتحسين المستوى المعيشي وبدائل مدخولهم الشهري إلى جانب اختيار العمل الذي يتناسب مع طموحاتهم ومتطلبات أسرهم وحول البلد الذي سيهاجرون إليه، بعدما كان ولا يزال مواطنا في بلده

الأصلي إلى نيته المبيتة في أن يصبح مزدوج الجنسية بعد صفة المهاجر والمغترب التي سيقدم عليها مستقبلا.

ومنه فان اتجاهات الطلبة الجامعيين الجزائريين كانت وفق دوافع نفسية واجتماعية نتاج خيارات متعددة أو انعدام المسالك في حياتهم مما استوجب أخد القرار بعد تفكير وتردد وفق الذهنية الاجتماعية التي يتسم بها المجتمع الجزائري وهي أن المهاجر دوما يهاجر إلى المكان الذي فيه نسبة معينة من الأفراد الذين كانوا سابقا ضمن المجتمع الذي عاش فيه أي أن هجرة الفرد الجزائري مسعاها الهجرة إلى البلد الذي فيه نسبة كبيرة من الجالية الجزائرية التي تلقى نوعا من الاحترام والثوابت الوجودية في بلد المهجر مستقبلا.

X- الدراسات السابقة:

هذا العنصر يعتبر المرآة العاكسة لما تم المساهمة فيه من طرف الباحتين السابقين من حيت الطرح والتوجه العلميين،"وعليه فالبحوث والدراسات تغني الجوانب الفكرية والثقافية للباحث حيث يمكن تحديد الفوائد والمعطيات التي يحصل عليها من هذه البحوث."[1]

1 – الدراسات العربية:

ا- الدراسة الأولى: دراسة يوسف حمه صالح مصطفى (1422هـ-2001م/ 1423هـ- 2002م) تحت عنوان؛ الاغتراب النفسي وعلاقته بالاتجاهات نحو الهجرة لدى شباب الكورد. دراسة ميدانية بمدينة اربيل تقدم بها الباحث في كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة صلاح الدين بالعراق."[2]

وقد أجرى الباحث عينة دراسته بصورة عشوائية طبقية والمؤلفة من 330 شابا من كلا الجنسين (201 ذكور و120إناث) والمحصورة أعمارهم بين (18و30)سنة والتي شملت كل الشرائح الاجتماعية الخاصة بفئة الشباب من العاملين في الدوائر والمؤسسات والوزارات التابعة لحكومة الإقليم وكذلك من

---

[1] عبد الرحمان حسين العزاوي،أصول البحث الاجتماعي،ط1،دار الخليج،عمان،المملكة الأردنية الهاشمية،1429هـ/2008م، ص20.

[2] يوسف حمه صالح مصطفى، الاغتراب النفسي وعلاقته بالاتجاهات نحو الهجرة لدى شباب الكورد، رسالة مقدمة في كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة صلاح الدين، العراق، 1422هـ-2001م/ 1423هـ- 2002م.

القطاع الخاص ومن الشباب العاطلين عن العمل ومن ذوي مستويات مختلفة من التحصيل الدراسي ومن المتزوجين والعزاب معا.

أما المنهج الذي استخدمه الباحث في الدراسة هو المنهج الوصفي.

أما في طرق جمع البيانات فقد استعمل تقنية الاستمارة والمدعمة بمقياسيين استخدمهما، احدهما خاص بالاغتراب النفسي والآخر خاص بالاتجاهات نحو الهجرة، بعد أن قام الباحث بإعدادهما والتأكد من صدقهما وثباتهما. كما استخدم في معالجة البيانات الوسائل الإحصائية والمتمثلة في(معادلة سبيرمان، معامل الارتباط بيرسون والاختبار التائي).

أما أهم فروض وأهداف الدراسة فهي:

1- مستويات الاغتراب النفسي لدى الشباب الكوردي.

2- طبيعة الاتجاهات ودرجتها نحو الهجرة لدى الشباب الكوردي.

3- العلاقة بين الاغتراب النفسي والاتجاهات نحو الهجرة لدى الشباب الكوردي.

أما أهم نتائج الدراسة هي :

توصلت الدراسة إلى أن عينة الدراسة لديها اتجاهات موجبة وقوية نحو الهجرة إلى الخارج، فضلًا عن وجود علاقة طردية دالة لدى الشباب الكوردي بين الاغتراب النفسي والاتجاهات نحو الهجرة وظهرت هذه العلاقة أكثر لدى عينة الذكور.

ب- الدراسة الثانية: دراسة إبراهيم عبد الخالق رؤوف وكفاح يحي صالح العسكري(1428هـ-2006م/ 1429هـ- 2007م) تحت عنوان؛ دراسة ظاهرة هجرة العقول...أسبابها...علاجها من وجهة نظر التدريسيين والتدريسيات في كلية التربية. تقدم بها الباحثان في مجلة كلية التربية بجامعة المستنصرية في العراق."[1]

وقد أجرى الباحثان دراستهما هذه بطريقة العينة الطبقية والمؤلفة من 120 "طالبا وطالبة"[2] وقد

---

[1] إبراهيم عبد الخالق رؤوف وكفاح يحي صالح العسكري، دراسة ظاهرة هجرة العقول...أسبابها...علاجها من وجهة نظر التدريسيين والتدريسيات في كلية التربية، مجلة كلية التربية، العدد الثاني،الجزء الأول،قسم العلوم التربوية والنفسية،جامعة المستنصرية،العراق، 1428هـ-2006م /1429هـ - 2007م.

[2] يقصد بطلبة الكلية: وهم المعلمين الذين يشكلون شريحة كبيرة من المجتمع يتم إعدادهم وتطويرهم من خلال منحهم الفرصة لإكمال تعليمهم العالي وحصولهم على شهادة البكالوريوس التعليمي أثناء الخدمة.

روعي فيها أن تكون ممثلة لكل الأقسام العلمية والإنسانية في " كلية التربوية المفتوحة "[1] بواقع (80) تدريسي وتدريسية للأقسام النهائية و(40) تدريسي وتدريسية للأقسام العلمية.

أما المنهج الذي استخدمه الباحثان في الدراسة هو المنهج الوصفي.

أما في طرق جمع البيانات؛ استعمل الباحثان تقنية الاستمارة إلى جانب إعدادهما مقياس خاص بأسباب هجرة العقول إلى جانب مؤشرات صدق وثبات المقياس المتمثل في مقياسي الصدق الظاهري وصدق البناء وثباتهما.

كما استخدما في معالجة البيانات الوسائل الإحصائية و المتمثلة في (معامل الارتباط بيرسون، الوسط المرجح، الوزن المئوي، المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، الاختبار التائي لعينتين مستقلتين والاختبار التائي لعينة مستقلة).

أما أهم أسئلة إشكالية وفروض وأهداف الدراسة فهي:

1- ما الأسباب التي أدت إلى هجرة العقول من وجهة نظر التدريسيين والتدريسيات في الأقسام العلمية والإنسانية في كلية التربية بالجامعة المستنصرية؟

2- هل هناك فروق ذودلالة إحصائية:

ا – الذكور والإناث (التدريسيين والتدريسيات في الأقسام الإنسانية) عن أسباب هجرة العقول؟

ب – الذكور والإناث (التدريسيين والتدريسيات في الأقسام العلمية) عن أسباب هجرة العقول؟

3 ما المقترحات الواجب توافرها للحد من ظاهرة هجرة العقول من وجهة نظر التدريسيين والتدريسيات في كلية التربية بالجامعة المستنصرية؟

أما أهم نتائج الدراسة فهي:

1- هجرة العقول بسبب: - انعدام الأمن. – البحث عن الأمن والأمان. – التصفية الجسدية. – الاختطاف. – مظاهر العنف. - الانفجارات.- تعدد المليشيات. -كثرة الأحزاب والانتماءات.

2- هجرة العقول بسبب المجال المادي وذلك:- بتحسين الحالة المادية. توفير السكن الملائم.- لقلة الحوافز.- ارتفاع الأسعار في كافة مجالات الحياة.- مقارنة الحالة المادية مع اقرأنهم في الدول المجاورة.

---

[1] يقصد بكلية التربوية المفتوحة: بأنها صرح من صروح العلم تعتمد نظام التعليم عن بعد بإشراف وزارة التعليم العالي والبحث العلمي من الناحيتين العلمية والتربوية.

3 – هجرة العقول بسبب المجال المهني:– تحقيق الطموحات الإبداعية.– التعرف على خبرات المختصين في المجال التخصصي. – مواكبة التطورات والتقنيات والمؤتمرات العلمية في مجال التخصص.– الفجوة بين الجانب النظري والجانب التطبيقي. – الشعور بأن الإنجازات لا قيمة لها.

4– وبما أن الظاهرة متفاقمة: لا توجد فروق ذات الدلالة الإحصائية و كلها تشير إلى أن هناك أسباب حقيقية لظاهرة هجرة العقول.

ج– الدراسة الثالثة: دراسة حسام إبراهيم الدسوقي(1435هـ-2014م/1436هـ-2015م)تحت عنوان؛ أسباب هجرة العقول المصرية. دراسة ميدانية بجامعة تقدم بها الباحث ضمن الإعداد لرسالة الماجستير في تخصص أصول التربية في كلية التربية بجامعة دمياط بمصر."[1]

وقد أجرى الباحث دراسته على عينة عشوائية طبقية من أساتذة الجامعات ببعض كليات الجامعات المصرية والمراكز البحثية والمؤلفة من 27 أستاذا.

أما المنهج الذي استخدمه الباحث في الدراسة هو المنهج الوصفي.

قام الباحث بتطبيق الاستبانة على العينة التي تم اختيارها،وذلك في الفترة(من أول جويلية 2014م إلى نهاية سبتمبر 2014م).

واشتملت الدراسة الميدانية على محورين:

المحور الأول: التعرف على آراء أفراد العينة حول أهم الأسباب الطاردة للكفاءات المصرية.

المحور الثاني: التعرف على آراء أفراد العينة حول أهم الأسباب الجاذبة للكفاءات المصرية.

وقد أظهرت النتائج ما يلي:

أهم الأسباب الطاردة للكفاءات المصرية من وجهة نظر عينة البحث وفقا للأهمية على النحو التالي:

1 – ضعف العائد المادي للكفاءات المصرية؛ بنسبة 5،38%.

2 – ضعف الاهتمام بالبحث العلمي؛ بنسبة27%.

3 – انتهاك الحريات الأكاديمية؛ بنسبة 27%.

4 – ضعف تقدير النظم السياسية الحاكمة للعقول المتميزة؛ بنسبة 23%.

5 – البيروقراطية الإدارية والروتين؛ بنسبة 23%.

أهم الأسباب الجاذبة للكفاءات المصرية من وجهة نظر عينة البحث وفقاً للأهمية على النحو التالي:

---

[1] حسام إبراهيم الدسوقي، أسباب هجرة العقول المصرية، رسالة ماجستير في تخصص أصول التربية، كلية التربية، جامعة دمياط، مصر، 1435هـ-2014م/1436هـ- 2015م.

1 – العائد المادي المتميز لأصحاب الكفاءات بالخارج؛ بنسبة38،5%.

2 – الاهتمام بالبحث العلمي في الدول المتقدمة؛ بنسبة 31%.

3 – جودة النظام التعليمي بالخارج؛ بنسبة 23%.

4 – الريادة العلمية والتكنولوجية للبلدان المتقدمة؛ بنسبة 23%.

5 – احترام كرامة الإنسان وسيادة النظام والانضباط في العمل؛ بنسبة 23%.

د– الدراسة الرابعة: دراسة احمد إسماعيل عبود (1436هـ-2015م/1437هـ- 2016م) تحت عنوان؛ اتجاه طلبة الجامعة نحو الهجرة خارج الوطن. دراسة ميدانية بجامعة تقدم بها الباحث في مجلة الفتح كلية التربية للبنات بجامعة بغداد في العراق."[1]

وقد اختار الباحث عينة نتائج الدراسة ب (140) طالبا وطالبة بواقع (65 ذكور و75 إناث) بأسلوب (المعاينة العشوائية الطبقية Stratified random Sampling) بين الاختصاصين (علمي – إنساني).

أما المنهج الذي استخدمه الباحث في الدراسة هو المنهج الوصفي.

قام الباحث بتطبيق الاستبانة على العينة التي تم اختيارها،وذلك في الفترة (من15ديسمبر 2015م إلى 22 ديسمبر 2015م) كما استعمل الإجراءات السيكومترية والوسائل الإحصائية للحصول على نتائج الدراسة: (معامل ارتباط بيرسون، لحساب معامل الارتباط بين جزئي المقياس (الاتجاه نحو الهجرة الخارجية)،معادلة سبير مان براون لتصحيح معامل الارتباط بطريقة التجزئة النصفية للحصول على معامل الثبات (الاتجاه نحوالهجرة الخارجية)،والاختبار التائي لعينة واحدة لاختبار الفرق مابين الوسط الحسابي لدرجات الطلبة (الاتجاه نحوالهجرة الخارجية).

وتمحورت الدراسة الميدانية على ثلاثة أهداف رئيسية:

الهدف الأول: التعرف على اتجاه طلبة جامعة بغداد إلى خارج الوطن.

الهدف الثاني: التعرف على اتجاه طلبة جامعة بغداد إلى خارج الوطن وفق متغير التخصص الدراسي (علمي – إنساني).

الهدف الثالث: التعرف على اتجاه طلبة جامعة بغداد إلى خارج الوطن وفق متغير الجنس(ذكر– أنثى).

وبناءاً على ذلك توخى الباحث هدفاً رئيساً هو"التعرف على طبيعة اتجاه طلبة الجامعة نحو الهجرة

---

(1) احمد إسماعيل عبود، اتجاه طلبة الجامعة إلى الهجرة خارج الوطن، مجلة الفتح،كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، العراق، 1436هـ-2015م/1437هـ- 2016م.

خارج
الوطن".

وقد أظهرت النتائج ما يلي:

على الرغم من أن النتائج الإحصائية، أظهرت أن لطلبة جامعة بغداد اتجاها إيجابياً نحو الهجرة إلى خارج الوطن بسبب قوة"العوامل الطاردة "من الوطن والمتمثلة في الصعوبات الجسيمة المحيطة بحياتهم، إلا أن الدراسة أظهرت كذلك أن الهجرة لبعض منهم تمثل خياراً مشكوكا بجدواه،وهذا الاتجاه السلبي نحوالهجرة إلى الخارج،إنما يعكس من الناحية المعرفية والانفعالية نهجا وبعد نظر غير تقليديين لدى هذا الجيل الجديد، وتمسكاً أصيلاً بتأريخ الذات الجماعية وبالذاكرة المكانية المشتركة، أي الوطن وفي هذا الاستنتاج يكمن الأمل والرجاء.

إن الطلبة الذين فضلوا خيار البقاء في الوطن فضلوا المساعي الهادفة للتغيير على المخاطرة في مغادرة الوطن، وهذا يعني أنهم يغلبون نظامهم العقلاني الشعوري(المعرفة) على نظامهم غير العقلاني ما قبل الشعوري (الوهم) والمتمثل في الهجرة خارج الوطن.

كما أظهرت الدراسة أن هناك فرقاً ذو دلالة إحصائية فيما يخص متغير النوع ولمصلحة الذكور، وأن هناك فرقاً فيما يخص متغير التخصص الدراسي ولمصلحة التخصص العلمي.

وبناءاً على نتائج الدراسة واستنتاجاتها النهائية،جرى تقديم عدد من التوصيات والمقترحات لإجراء دراسات تسهم في الإجابة عما أفرزته الدراسة الحالية من تساؤلات نظرية وسيكومترية تتطلب مزيداً من البحث والتوضيح.

2 – الدراسات الجزائرية:

ا– الدراسة الأولى: دراسة عبد المالك صياد (1397هـ / 1977م) تحت عنوان؛الأعمار الثلاثة للهجرة الجزائرية.

"نحن نرى أن دراسة ظاهرة الهجرة، في العالم عامة و في الجزائر خاصة، تستند في كثير من الحالات إلى أعمال عبد المالك صياد الذي أعطى لها معان ومصطلحات جديدة. لقد كان يهتم بكل المصادر التي تمكّن من الفهم الجيد لواقع الهجرة، ولكل الإشكاليات التي كانت تظهر تدريجيا في حقل دراسات الهجرة منذ بداية الستينيات وأحدث قطيعة مع الدراسات السابقة التي كانت تتناول الظاهرة تناولا أحاديا قائما على تمركز إثني لا يؤدي إلا إلى دراسة سطحية جزئية لها : كل دراسة للهجرة تتجاهل الظروف الأصلية للمهاجرين ستحكم على نفسها بأنها لا تعطي في الوقت نفسه لظاهرة الهجرة إلا

رؤية جزئية وقائمة على تمركز عرقي. استبدل عبد المالك صياد هذه الدراسة الأحادية المتحيزة بدراسة ثنائية تتناول مسار المهاجرين مِنْ بلدهم الأصلي إلى بلد الاستقبال وداخله أيضا، انطلاقا مما يحملونه من إرث ثقافي وما يجدونه أمامهم من ثقافة مختلفة ومغايرة : « تعتبر الغربة موضوعا مُشَوَّهًا. يجب أن نعرف الهجرة، يجب أن يكون لدينا اهتمام بالهجرة وبدراستها، حتى نتذكّر أن كل مغترب هنا هو مهاجر من مكان ما من هناك، حتى نتمكن من إعادة تركيب طرفي أو وجهي الظاهرة نفسها، حتى نحاول إعادة بناء الموضوع في كليته».»[1]

" ارتبطت الدراسات التي قام بها عبد المالك صياد والتحليلات التي أعطاها لظاهرة هجرة الجزائريين إلى فرنسا بالسياق التاريخي للجزائر في علاقته بالوضع الاستعماري ليجعل منها هجرة مثالية في مساراتها، و من هنا يطرح عبد الله عباس التساؤلات التالية : هل بالإمكان أن تتحول هذه الدراسات والتحليلات إلى نموذج لدراسة أية هجرة أخرى؟ أي هل يمكن الانتقال بها من السياق التاريخي إلى النموذج السوسيولوجي؟ هذا ما يعتقده و ما سيحاول تبيانه:

***السياق التاريخي للهجرة الجزائرية:** جدول رقم (01) يوضح مراحل الهجرة الجزائرية إلى فرنسا:

العمر الأول	العمر الثاني	العمر الثالث
نسبيا من 1288هـ/ 1871م إلى غاية الحرب العالمية الثانية	نسبيا من1365هـ/ 1945م إلى سنة 1382هـ/ 1962م.	نسبيا من 1382/ 1962م فما بعد
هجرة لمهمة : إعادة إنتاج الجماعة أي أن الجماعة تعيد نفسها من خلال الدخل الذي تدره الهجرة	ضياع مراقبة الجماعة للفرد المهاجر	مستعمرة جزائرية في فرنسا
هجرة الأفراد	مرحلة تحرر الأفراد	هجرة العائلات

يتضح من الجدول أن عبد المالك صياد يقسّم زمن الهجرة الجزائرية إلى فرنسا إلى ثلاث مراحل أو أعمار، كما هو ملاحظ من العنوان؛ وليس هناك تحديد دقيق لبداية هذه الهجرة، ولكن هناك إشارة إلى بداياتها بصورة تقريبية حيث يرجح الدارسون أن العمر الأول أو المرحلة الأولى منها كانت نسبيا منذ

[1] عبد الله بلعباس، ظاهرة الهجرة عند عبد المالك صياد: من السياق التاريخي إلى النموذج السوسيولوجي، مجلة إنسانيات، العدد: 62، ذو القعدة- صفر 1434هـ-1435هـ /أكتوبر- ديسمبر 2013م، ص26.

أواخر القرن التاسع عشر.يتفق أغلب الذين كتبوا عن الهجرة الجزائرية إلى فرنسا بأنها قد تمت في مرحلتها الأولى دون إثارة الانتباه إليها، لذلك يصعب على الباحث تحديد سنة بعينها كبداية للهجرة نحو فرنسا. لكن من المؤكد أنها بدأت قبل سنة(1291هـ/1874م)، وهي السنة التي صدر فيها مرسوم يقيد الهجرة إلى فرنسا بالحصول على (إذن بالسفر). ويسمي هذه المرحلة في مقاله بأنها هجرة لمِهمّة أو هجرة بأمر، أي إنها بأمر الجماعة (ثاجماعت) التي يذوب فيها الفرد كليا ويعمل من أجلها ومن أجل تأبيدها على حد تعبيره أو إعادة إنتاجها. وعلى حد تعبير بيار بورديو: إن عمل الفلاح كان حالة، طريقة في العيش أكثر مما كان مهنة تقنية: كان مهمة اجتماعية كلية، خارجة عن كل اعتبارات الربح والفائدة. إن المقابلة تعتبر جذرية بينها وبين العمل المأجور المعاش في فرنسا الذي يخترق من جانب لآخر عقلية الحساب.

أما العمر الثاني فيبدأ نسبيا بعد الحرب العالمية الثانية (1365هـ /1945م) إلى غاية استقلال الجزائر سنة (1382هـ/1962م). تتميز هذه المرحلة أنها تمهيد لبداية مرحلة جديدة قائمة على فردانية تسعى إلى تحقيق الذات، إنها مغامرة فردية يوجهها الأبيتُوس الاقتصادي، أي أن الفرد ينطلق في مشروعه للهجرة بعقلية جديدة مُستبْطَنة من أجل العمل لحسابه الخاص وليس لحساب الجماعة،لهذا بدأ يظهر في هذه المرحلة ما يسمى بعقلية الحساب: زيادة على ذلك، فلأن الهجرة كانت المنبع الرئيسي – إن لم تكن حصرا –للعائدات المالية التي كانت تنتقل في الوسط الريفي،فقد شاركت على نطاق واسع في نشر عقلية الحساب في استعمال النقود، وبكل عواقبها الاقتصادية و الاجتماعية في تغيير الحياة الزراعية التي حورت فيها كل الأسلوب بتعديل الترتيبات تجاه الاقتصاد.

يبدأ العمر الثالث نسبيا بعد سنة (1382هـ/1962م)، أي بعد الاستقلال، ويُعَنْوِن صياد هذه المرحلة بما يسمّيه(مستعمرة جزائرية في فرنسا). تتميز هذه المرحلة بهجرة أسرية التحقت فيها أسر المغتربين بفرنسا، ليُسمح للمُغْتَرِبين بضمّ أسرهم، وهنا تبدأ ما يُسمى بـ (هجرة الإسكان) التي تتلو بالضرورة، حسب صياد، هجرة العمل. إن الفهم بأن الغربة هنا، و الهجرة هناك هما وجهان غير قابلين للانفصال، لواقع واحد ولا يمكن تفسير أحدهما دون الآخر، هو الذي مكّن صياد أن يرفض نظريا وعمليا، هذا التعارض المقدّس بين (هجرة العمل) و(هجرة الإسكان). إن الأولى تحتوي في بذورها الثانية والتي تكون

بدورها غاية الأولى."[1]

***تحليل المسارات حسب الأعمار الثلاثة:** " انطلاقا من الجدول رقم (02) التالي:

العمر الأول	العمر الثاني	العمر الثالث
أن المهاجر لا ينتقل إراديا وإنما مُجبرا وبتكليف من الجماعة، أوما يسمى بـ "ثاجماعت".	أن المهاجر ينتقل إراديا إلى بلد الهجرة بحثا عن العمل الذي لم يجده في البلد الأصلي.	أصبح الأمر يتعلق بما يمكن أن نسميه "هجرة إسكان"، وبالتالي إيجاد مجتمع صغير مستقل نسبيا سواء بالنسبة للمجتمع الفرنسي أوبالنسبة للمجتمع الجزائري الذي ينحدر منه، لكن ينفصل عنه أكثر فأكثر.
أن المهاجر يحمل خاصيات تؤهله للقيام بهذه المهمة ("بونية").	أن المهاجرين أصبحوا موجّهين بأبيتوس اقتصادي للمغامرة.	يمكن أن يتغير الفضاء الاجتماعي ولكن قد يبقى الحقل نفسه (إمكانية العمل في بلد الغربة بشهادة حصل عليها من بلد الهجرة، شهادة إعلام آلي مثلا).
الهدف هوإعادة إنتاج الجماعة (بورديو) أوإدامة الجماعة (صياد).	الهدف هوتحقيق الذات وهومنطق آخر مخالف للمنطق السابق، قطع روابط التبعية التي كانت تربطه بالوضعية السابقة.	ظهور حقل جديد للهجرة يتمثل في إنشاء الجمعيات والقوانين والهياكل لتوطيد مكانة المهاجرين/المغتربين كمجتمع صغير.
الانتماء المطلق للجماعة التي تسيّر وتراقب وتمنع أي سلوك يخل بتماسك الجماعة.	الجماعة ليس لها حساب لدى المهاجر، هناك نقل أقل للأموال (إستراتيجية فردية). (بداية زوال النزعة الجماعاتية وظهور الفردانية).	الانتماء لهذه الهياكل والقوانين والجمعيات أكثر فأكثر.
انتقال المزارع إلى الفضاء الصناعي ويعيش فيه.	استمرارية في الانتقال من الفضاء الزراعي إلى الفضاء الصناعي دون انتقال الأبيتوس الزراعي إلى الأبيتوس الصناعي.	لم يعد الأمر يتعلق بالانتقال من فضاء إلى فضاء ولكن انتقال بين هذا وذاك (فهوهنا وهناك). لم يعد الأمر يتعلق بغياب مزدوج وإنما بإمكانية حضور مزدوج.
الوساطة هنا هي الجماعة.	لا وجود لوساطة في هذا العمر من الهجرة.	أن القوانين والجمعيات والهياكل هي التي تربط بين الفضاء الأول (بلد الهجرة) والفضاء الثاني (بلد الغربة).

[1] عبد الله بلعباس، ظاهرة الهجرة عند عبد المالك صياد: من السياق التاريخي إلى النموذج السوسيولوجي، مرجع سبق ذكره، ص27.

عندما يحاول عبد الله بلعباس قراءة هذا الجدول الذي يُميّز الأعمار التي قدّمها صياد، أعمارا تمثل مجتمعا في حالة تغيّر، في حالة تَحَوُّلٍ عن طريق دخول الاستعمار ومن ورائه الرأسمالية كما هومعلوم تاريخيا، فإننا نجد أن أول أشكال المجتمع الذي تمّ تفقيره أرسل مزارعين إلى فرنسا يتمثل هدفهم الأول في ضمان عيش وبقاء واستمرار الجماعة الزراعية. إن المزارع المهاجر ما هوسوى مندوب لمجموعته الأصلية من أجل إتمام مهمّة محددة، دقيقة في مدتها وفي مهامها، تتمثل في الحفاظ على الإرث العائلي. إذن ففي هذه الحقبة كانت الهجرة خاضعة لقيم المجتمع الزراعي إذ أن المهاجر كان مُنْتَقًى بعناية فائقة وفق شروط محددة، حيث يجب أن يكون متزوجا، أن يكون محل ثقة الجماعة الزراعية، ذا نوايا طيبة أوعلى حد التعبير الجاري "بونيّة"، يجوع بل ويقاسي من أجل جماعته من أجل الرجوع بالمال الذي هاجر من أجل جلبه. لكن رغم كل ذلك، فهوخاضع ولا يفلت من مراقبة الجماعة له، ولذا فإنها توصيه بكل صرامة ألاّ يقلّد المدني الموجود في البلد الذي سيهاجر إليه: « لا تأكل، لا تلبس، لا تصرف المال مثله، لا تعمل مثله هوالذي يحب نفسه كثيرا، لا يعمل إلا لحساب نفسه، لأنه بمحاكاة المدني فلا يمكن إلا أن نأخذ بشراهة، بنهم، هذا التعطش الشديد للمال عندما نبدأ في الحصول عليه، ولهذا الادعاء الزائد الذي يوجد لدى أولئك الذين يريدون امتلاك العالم بيد واحدة في يوم واحد ».

في المرحلة الثانية نجد أن المجتمع الزراعي أخذ في التغيّر شيئا فشيئا، لم يعد المزارعون هم الذين يذهبون،كمزارعين، من أجل التحرّر والانعتاق من الجماعة، وهم بذلك يُسرّعون من سيرورة تحوّل المجتمع الزراعي وينقلون معهم أويجلبون أبيتُوسَ الأجير، أي يجلبون معهم أشكالا ونماذج من حياة الأجير إلى مجتمع غير قائم على الأجرة.

في المرحلة الثالثة نجد أن التحول في المجتمع الزراعي يتواصل، بل يشتد ويتزايد، فقد أصبحنا في مجتمع لم يعد أبدا مجتمعا زراعيا ولدينا إذن الآن شكل آخر من الهجرة هي نفسها ستُنشئ آثارا وانعكاسات أخرى على المجتمع الأصلي.

هكذا يرى عبد الله بلعباس أن إشكالية صياد هي عبارة عن تحليل مشترك للظروف التفاضلية التي أنتجت أجيالا مختلفة من المهاجرين وطبقات متنوعة من المسارات التي أنجزت في الغربة فئات مختلفة من المغتربين. يقودنا الحسّ المشترك إلى الاصطدام دائما بجملة من العوائق حيث تكون لدينا تمثّلات متكتّلة في الصّورة نفسها،وعمل السوسيولوجيّ يتمثّل في تفكيك هذه الصّورة الموحّدَة ليستنتج أن هناك ظاهرة مركّبة، وهذا ما قام به عبد المالك صيّاد بتحليله للأعمار الثلاث للهجرة الجزائرية بفرنسا."[1]

[1] عبد الله بلعباس، ظاهرة الهجرة عند عبد المالك صياد: من السياق التاريخي إلى النموذج السوسيولوجي، مرجع سبق ذكره، ص29.

* **النموذج السوسيولوجي لظاهرة الهجرة عند صياد:** " إن اعتبار عبد المالك صياد لظاهرة هجرة الجزائريين إلى فرنسا مثالا من خلال دراساته وتحليلاته لها، هو الذي يجعل الانتقال بها إلى السياق السوسيولوجي ممكنا لتكون نموذجا لدراسة هجرات أخرى تختلف زمانا ومكانا وثقافة مع احتفاظ كل هجرة بخصوصياتها. يكتب عالم الاجتماع الفرنسي كريستيان دي مونتليبار: "إذا بقيت تحاليل صياد صحيحة، فإنه يعتبر بلا شك، من بين كل السوسيولوجيين الذي اشتغلوا حول الهجرة، الذي عرف كيف يدفع، إلى أبعد حد، التحاليل حول حالة خاصة وهي هجرة الجزائريين، ليبرهن بفهم واضح كل الأشكال، مبيّنا كذلك أن تعميق حالة واحدة يُمكّن من بلوغ الشكل العالمي.بالفعل لا أحد فكّر أحسن من صياد في المظاهر المتعددة لفعل الهجرة، وبيّن أن الهجرة والغربة هما وجهان لوضعية واحدة حيث تنتج كل الخاصيات الاجتماعية للمهاجرين/المغتربين".

عند تطرق عبد الله بلعباس للناحية المنهجية في دراساته التي قدّمها حول ظاهرة الهجرة/الغربة، يجد أن صياد قد أحدث تغييرا جذريا في طريقة التفكير حولها، وهذا ما سيبينه من خلال النقاط التالية وفق قطيعة ابستيمولوجية مع الأدبيات السائدة: أعطى صياد نظرة نقدية للأدبيات الموجودة حول الهجرة، والتي كانت محكومة بنظرة أحادية هي نظرة المجتمع المسْتَقْبِل، إذ ميّز نوعين من الأدبيات: تلك التي لا تركّز إلا على البعد الاقتصادي للهجرة والتي تهتم فقط بالمغتربين وكيف يكونون قوّة عمل وبتكاليف ومزايا هذه الغُرْبةِ من طرف مجتمع الاستقبال، فهي تهتم بالجانب الاقتصادي عندهم؛ والأدبيات التي تركّز على الجانب الاجتماعي والتي تهتم من جهتها بمسائل "إدماج " المهاجرين، بالعمل أولا، وبعد ذلك بالنشاطات الاجتماعية، النقابية، السياسية..الخ.

كما انتقد صياد، على مستوى المفاهيم، الاستعمال " غير البريء " لمفهوم الهجرة الذي يشير أحيانا إلى الغربة وأحيانا إلى الهجرة. فمن الضروري بالنسبة له أن يكون هناك تغيير جذري في حقل الدراسات حول الهجرة، هذا التغيير يجب أن يتضمن الأخذ بعين الاعتبار العوامل المتجاهلة من طرف الأدبيات المهيمنة في ميدان البحث حول الهجرة. لذا نجد أن صياد يأخذ كمثال من أجل تطبيق وجهة نظره هذه الهجرة الجزائرية نحو فرنسا. فمن أجل فهم هذه الظاهرة عبر كل مراحلها، يجب فهم المجتمع الأصلي في جميع حالاته الاجتماعية، الاقتصادية، وخاصة الثقافية؛ يعني المجتمع الريفي الجزائري وتاريخه. وتاريخ هذا المجتمع مبني على ميكانيزمات اجتماعية مشابهة لتلك التي تميّز المجتمع الرأسمالي، ولكن لم

تكن نتيجة تطور داخلي لهذا المجتمع بل تم إقحامها بصورة عنيفة من الخارج من طرف الاستعمار. لقد تطرق صياد لهذه الصيرورة بدقّة في كتاب "الاجتثاث" الذي ألّفه مع بورديو.

إن إقحام النظام السوسيو- اقتصادي الجديد أدى إلى انهيار النظام الاجتماعي والثقافي القديم للمجتمع الريفي الجزائري، وبهذا أصبحت الهجرة حلاّ ضروريا كما يرى صياد، ولم تكن مقبولة لولا هذا الانهيار الذي حصل. هكذا تولّد الميكانيزم الذي أقيم عليه هذا البناء. لكن هذه الهجرة لم تكن متجانسة، إنها تعكس بطريقتها تحول المجتمع الأصلي إذ أن كل نمط من المجتمع يعطينا نمطا معينا من الهجرة. نحن إذن أمام أنماط للهجرة حسب المراحل التاريخية أو حسب تحوّل المجتمع الأصلي. إن النمط الأول من الهجرة كان يهيمن إلى غاية سنة(1370هـ/ 1950م) وربما حتى فيما بعد بقليل، وهي هجرة من أجل استمرار الجماعة الزراعية وبقائها. إن المزارع ليس سوى مندوب للجماعة من أجل أداء مهمة محددة تتمثل في الحفاظ على تراث العائلة وإذا أمكن يتم توسيعه. أما إذا تمكّن، بالإضافة لأدائه لهذه المهمة مع الحفاظ على القيم الزراعية، دون أن يترك العنان لحاجياته الخاصة، فسينال شكر الجماعة وثناءها، وإلا سيُحكَم عليه بالنبذ ويلحق به العار.

إلا أن الجماعة لم تعد كما كانت عليه جراء عدة عوامل من التغيرات التي لحقت بها. لقد أحصى عبد المالك صياد هذه العوامل المتعددة منها: العمل المأجور بالخصوص في فرنسا، المبادلات النقدية أي التعاملات النقدية، الاستهلاكات الحضرية الجديدة، التمدرس، الخ. لقد ظهر نمط آخر من الهجرة، هجرة ليس هدفها المحافظة على الجماعة وإدامتها، هجرة ليست من أجل استمرار العمل الزراعي وتضامن العائلة ولكن من أجل تحقيق الذّات. باختصار هناك نقلة من هجرة لأجل استمرار الجماعة إلى هجرة لتحقيق الذّات، وعن طريق هذا الصنف الجديد من الهجرة انقلبت العلاقة بينها وبين المجتمع الأصلي: كان هذا المجتمع يُخضع الهجرة لسلطته وقيَمه، لكنه أصبح بعد ذلك هو الذي يَخضَع لسلطتها بسبب أنها أصبحت المنبع الكبير إن لم نقل الوحيد لموارده. وكمثال ملموس لهذا الانقلاب، يصف صياد العلاقة بين المشاع العائلي للمجتمع الأصلي والهجرة. في الماضي كان هذا المشاع سابقا للهجرة ويوجهها حتى يضمن استمراريته، لكن فيما بعد، هذه الهجرة نفسها وعن طريق العمل المأجور وعقلية الحساب، نخرت الأسس لواحد من أقدم أشكال التضامن العائلي وبدأت في تطوير الفردانية داخل المجتمع الأصلي. أكثر من ذلك، لقد طورت مشاعا بديلا أي تجمعا عائليا اصطناعيا تحت سلطة فرد يضمن

تسيير الأموال المرسلة من المغتربين. هكذا انقلبت علاقة القوة بين المجتمع الأصلي والهجرة، فبعد أن كان المغْتربُ تابعا وخاضعا لمجتمعه الأصلي، أصبح هذا الأخير تابعا وخاضعا للمُغْتربِ..

إن ما نسميه بتغيير جذري في تناول عبد المالك صياد لظاهرة الهجرة بالدراسة والتحليل، هو تركيزه على المجتمع الأصلي، وليس على المجتمع المستقبِل فقط كما كانت تفعل الدراسات قبله. إن الانطلاق من البلد الأصلي، لا يعني فقط الحديث عن المهاجر قبل الخطاب حول المغْتَربِ. يعني هذا الاهتمام بالفرد في كلّيته، التشبث بتحديد المجموعة الاجتماعية التي ينتمي إليها هذا الفرد في الأصل، بممارساته، بسلوكاته اليومية وبقناعاته التي ستضطره الغربة حتما لإعادة النظر فيها .. هذا الطرح الجديد الذي طبّقه صياد على حالة الهجرة الجزائرية نحو فرنسا بالارتباط بمجتمعه الأصلي وانعكاس ذلك على هذا المجتمع هو الذي مكّنه من إحداث تغيير في النظرة السوسيولوجية لظاهرة الهجرة بإعادة الاعتبار للمجتمع الأصلي. وهكذا نلمس على مستوى المنهجية كيف يتحقق فعل القطيعة الإبستيمولوجية بين مشروع سابق ومشروع لاحق جديد.[1]

ب– الدراسة الثانية: دراسة عزوز بوساحة (1428هـ - 2007م/ 1429هـ - 2008م) تحت عنوان؛ اتجاهات الطلبة نحو ظاهرة الهجرة الخارجية. دراسة ميدانية بجامعة باتنة تقدم بها الباحث لنيل درجة وشهادة الماجستير في تخصص علم الاجتماع التنمية بجامعة منتوري بقسنطينة."[2]

وقد أجرى الباحث دراسته هذه بطريقة العينة الطبقية والتي حسب رأي الباحث أنها ملائمة لمجتمع الجامعة والذي يحتوي على كليات مختلفة... والتي كان عددها بجامعة باتنة 200 طالبا متكافئة بين الذكور والإناث.

أما المنهج الذي استخدمه الباحث في الدراسة هو المنهج الوصفي والإحصاء الوصفي.

أما في طرق جمع البيانات؛استعمل الباحث تقنية الاستمارة(الاستبيان)والتي احتوت على

---

[1] عبد الله بلعباس، ظاهرة الهجرة عند عبد المالك صياد: من السياق التاريخي إلى النموذج السوسيولوجي، مرجع سبق ذكره، ص31.

[2] عزوز بوساحة، اتجاهات الطلاب الجامعين نحوالهجرة الخارجية، رسالة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع التنمية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع، جامعة منتوري بقسنطينة، الجزائر،1428هـ-2007م/ 1429هـ- 2008م.

مجموعة من الأسئلة المغلقة والمفتوحة تمت صياغتها لتخدم فروض الدراسة وأهدافها، حيث شملت هذه الأسئلة مجموعة منها خصصت لجمع البيانات الشخصية عن المبحوثين،ومجموعة أخرى خاصة بالكشف عن دوافع الرغبة في الهجرة الخارجية لديهم، وأسئلة أخرى متعلقة بأثر معامل وسائل الاتصال والإعلام وكذا معامل خبرة السفر في تشكيل الاتجاهات نحو الهجرة الخارجية لدى هذه الشريحة، وكذا التخصص العلمي وغيرها من المتغيرات الخاصة بتوصيف العينة وتحديد خصائصها العامة.

ولاستطلاع اتجاهات الطلاب نحو ظاهرة الهجرة الخارجية استخدم الباحث مقياس الاتجاهات بطريقة ليكرت (Likert) بأبعاده الخمسة – وقد ضم هذا المقياس (09) أسئلة تدور كلها حول الظاهرة موضوع الدراسة – إلى جانب استعماله لتقنية البيانات والسجلات الإحصائية.

أما أهم فروض الدراسة فهي:

1- افتراض وجود فروق جوهرية بين خصائص العينة المدروسة في عدد من المتغيرات.

2- افتراض إن الظروف الاقتصادية والاجتماعية التي يعيشها الطلبة هي أكثر العوامل التي تدفعهم إلى التفكير في الهجرة إلى خارج الوطن.

3- افتراض أن لوسائل الإعلام ووسائل الاتصال الحديثة دور كبير في تنمية اتجاهات الطلبة في النزوع نحوالهجرة الخارجية.

4- افتراض شعور الطلبة بالقلق والحيرة من مستقبل غامض يدفعهم إلى التفكير في الهجرة إلى الخارج.

أما أهم نتائج الدراسة فهي:

1- تبين أن لوسائل الإعلام والاتصال الحديثة تأثير كبير على عقول الشباب الجامعي – من خلال ما صرحت به العينة الممثلة لهم – في النزوع نحوالهجرة الخارجية، فاستخدامهم المكثف لتكنولوجيا المعلومات الحديثة ومشاهدتهم للقنوات الفضائية وغيرها من وسائل الإعلام أصبح من المستحيل تجاهل أهميتها ودورها على مواقفهم واتجاهاتهم.

2- أجابت أغلبية المبحوثين برغبتهم في الهجرة الخارجية لأسباب اقتصادية واجتماعية حيث استحوذت هذه العوامل جملة على نسبة 63،4 % من مجموع العينة المبحوثة.

3- انسداد آفاق المستقبل أمام هذه الفئة الشبانية الجامعية جعلها تحول مشروع الهجرة الخارجية من مشروع هجرة مؤقتة إلى مشروع هجرة دائمة، وهذا ما يمكن تفسيره من أن نسبة من الطلاب اختارت الهجرة الدائمة.

4-توصل البحث من خلال سبر اتجاهات عينة من الطلاب الجامعيين نحوالهجرة الخارجية إلى أن هناك

استجابة منهم نحو الهجرة الخارجية بلغ المتوسط العام لدرجات الاستجابة نحو16،6% مما يجعل احتمال حدوث هجرة خارجية مستقبلية بين فئة الشباب الجامعي أمر وارد.

5- تبين أن العامل الثقافي والعلمي في حياة الطالب الجامعي أصبح ثانويا حيث لم يكن إلا نصيب ضئيل من بين الأسباب والدوافع المحفزة له للهجرة إلى خارج الوطن ب 5،5%.

6- توصل البحث إلى أن مشاهدي القنوات الفضائية الأجنبية أكثر تأثرا بوسائل الإعلام المرئية من مشاهدي القنوات العربية فيما يتعلق بالهجر الخارجية فقد عبر18،4%منهم بالرغبة في الهجرة إلى خارج الوطن.

ج- الدراسة الثالثة: دراسة نصيرة طالح (1432هـ - 2010م / 1433هـ - 2011م) تحت عنوان؛ أثر ضغوط الحياة على اتجاهات نحو الهجرة إلى الخارج. دراسة ميدانية للطلبة المقبلين على التخرج بجامعة تيزي وزو تقدمت بها الباحثة لنيل درجة وشهادة الماجستير في تخصص علم النفس الاجتماعي بجامعة مولود معمري بتيزي وزو."[1]

وقد أجرت الباحثة دراستها هذه بطريقة العينة العشوائية الطبقية والتي حسب رأي الباحثة أنها ملائمة لمجتمع الجامعة والذي يحتوي على كليات مختلفة... والتي كان عددها بجامعة تيزي وزو 400 طالبا متوزعة بين (عدد الذكور116 طالبا وعدد الإناث 284 طالبة).

أما المنهج الذي استخدمته الباحثة في الدراسة هو المنهج الوصفي التحليلي.

أما في طرق جمع البيانات؛ استعملت الباحثة تقنية الاستمارة (الاستبيان) والتي احتوت على مجموعة من الأسئلة المغلقة والمفتوحة تمت صياغتها لتخدم فروض الدراسة وأهدافها، حيث شملت هذه الأسئلة مجموعة منها خصصت لجمع البيانات الشخصية عن المبحوثين ومجموعة أخرى خاصة بالفرضية الأولى متعلقة بمستويات ضغوط الحياة حسب النتائج الكلية، وأسئلة الفرضية الثانية متعلقة بالفروق في الضغوط حسب الجنس، وكذا الفرضية الثالثة متعلقة بالفروق في الضغوط حسب الكلية، في حين كانت الفرضية الرابعة متعلقة بطبيعة الاتجاهات نحو الهجرة الخارجية، مرورا إلى الفرضية الخامسة المتعلقة بالفروق في الاتجاهات حسب الجنس، والفرضية السادسة تعلقت بالفروق في الاتجاهات حسب الكلية، بينما تعلقت الفرضية السابعة بقيمة الارتباط بين متغيري الدراسة، والفرضية الثامنة تعلقت بقيمة الارتباط

---

[1] نصيرة طالح، أثر ضغوط الحياة على اتجاهات نحو الهجرة إلى الخارج، مذكرة لنيل درجة الماجستير في علم النفس الاجتماعي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية،قسم علم النفس وعلوم التربية والارطوفونيا، جامعة مولود معمري بتيزي وزو، الجزائر، 1432هـ- 2010م / 1433هـ- 2011م.

حسب الجنس، وأخرها الفرضية التاسعة المتعلقة بقيمة الارتباط حسب الكلية.

وقد استخدمت الباحثة مقياس ضغوط الحياة لدى طلبة الجامعة والمتكون من سبعة مجالات دراسية، ولاستطلاع اتجاهات الطلاب نحوظاهرة الهجرة الخارجية استخدمت مقياس الاتجاهات بطريقة ليكرت (Likert) – وقد ضم هذا المقياس (20) بندا تدور كلها حول الظاهرة موضوع الدراسة – إلى جانب استعمالها لتقنية البيانات والسجلات الإحصائية.

أما أهم نتائج الدراسة فهي:

1- يعاني طلبة الجامعة المقبلين على التخرج من ضغوط حياتية تتسم عموما بأنها دون المتوسط، غير أن النتائج التفصيلية أثبتت أن معاناتهم من ضغوط حياتية مرتفعة وبنسب عالية في كل المجالات الاجتماعية والشخصية والبيئية، أما المجالات الاقتصادية والأسرية والانفعالية والدراسية فهم يعانون فيها من ضغوط منخفضة.

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في ضغوط الحياة لدى طلبة الجامعة المقبلين على التخرج وفقا لمتغير الجنس، غير أن النتائج التفصيلية أثبتت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المجالات الانفعالية والشخصية والدراسية لصالح الإناث،وفي المجال الاقتصادي لصالح الذكور.

3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في ضغوط الحياة لدى طلبة الجامعة المقبلين على التخرج وفقا لمتغير الكلية.

4- يعاني طلبة الجامعة المقبلين على التخرج من اتجاهات ايجابية نحو الهجرة إلى الخارج بنسبة تفوق المتوسط.

5- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات نحوالهجرة إلى الخارج لدى طلبة الجامعة المقبلين على التخرج وفقا لمتغير الجنس لصالح الذكور.

6- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في ضغوط الحياة لدى طلبة الجامعة المقبلين على التخرج وفقا لمتغير الكلية لصالح كليات هندسة البناء ثم كلية العلوم ثم كلية الإعلام الآلي.

7- لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين ضغوط الحياة والاتجاهات نحو الهجرة إلى الخارج لدى طلبة الجامعة المقبلين على التخرج.

8- لا توجد علاقة ارتباطية نحو الهجرة إلى الخارج لدى طلبة الجامعة المقبلين على التخرج وفقا لمتغير الجنس.

9- لا توجد علاقة ارتباطية نحو الهجرة إلى الخارج لدى طلبة الجامعة المقبلين على التخرج وفقا لمتغير الكلية.

د– الدراسة الرابعة: دراسة شيخاوي سنوسي(1432هـ- 2010م/ 1433هـ- 2011م)تحت عنوان؛ هجرة الكفاءات الوطنية وإشكالية التنمية في المغرب العربي. دراسة حالة الجزائر (1419هـ - 1999م/ 1431هـ - 2010م) تقدم بها الباحث لنيل درجة وشهادة الماجستير في تخصص العلوم السياسية والعلاقات الدولية بجامعة أبو بكر بلقايد بتلمسان."[1] بتلمسان."[1]

وقد أجرى الباحث دراسته هذه بطريقة تحليل المحتوى منذ سنة (1419هـ - 1999م) إلى سنة (1431هـ - 2010م) لمقررات ومنشورات مدعومة بإحصائيات وأرقام وخطاب رسمي.

أما المنهج المستخدم في الدراسة هو اعتماده على نوع من التكامل المنهجي المعتمد على أكثر من منهج واحد وهم:المنهج التاريخي،المنهج الوصفي التحليلي،المنهج الإحصائي ومنهج تحليل المضمون.

وللإجابة على إشكالية دراسته حاول اختبار الفرضيات التالية:

1- ترتهن هجرة الكفاءات الوطنية ببيئة مجتمعاتهم الأصلية والإمكانات التي توفرها الدول المستقبلة.

2- تعتبر الكفاءات المهاجرة مصدرا أساسيا للتنمية الشاملة، ومن ثم فقدانها يؤثر سلبا على المسار التنموي في المغرب العربي.

3- يرتبط استقرار الكفاءات الوطنية واستغلالها تنمويا بإصلاح منظومة البحث العلمي والمنظومة التعليمية في الجزائر.

أما أهم نتائج الدراسة فهي:

إن دراسته لموضوع هجرة الكفاءات الوطنية ومحاولة ربطها بعملية التنمية في الجزائر قد مكنته من التأكد عن قرب من مدى تعقيد هذه الظاهرة، لأنها في نظره تحددها مصلحتين يصعب التوفيق بينهما عمليا هما: المصلحة الشخصية التي يسعى الإنسان دائما إلى تحقيقها بغض النظر عما يمكن أن تفقده الأمة – التي هو جزء منها – من وراء ذلك. والمصلحة الوطنية التي تمثل المصلحة المشتركة للأفراد ونطاق تحقيقها قد يكون على المدى البعيد، وعليه فإن التحكم في الظاهرة يتطلب الوصول إلى التوفيق بين المصلحتين على النحو التالي:

– التربية على المواطنة، ومن خلالها إعداد المواطن الصالح الذي يضحي بمصلحته الشخصية مقابل تحقيق المصلحة العامة، وهي إشارة إلى إعادة النظر في المناهج التربوية وطرائق تدريسها، وصولا إلى المنظومة

---

[1] شيخاوي سنوسي، هجرة الكفاءات الوطنية وإشكالية التنمية في المغرب العربي: دراسة حالة الجزائر (1419هـ- 1999م/1431هـ- 2010م)، مذكرة مقدمة للحصول على شهادة الماجستير في العلوم السياسية، جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان، الجزائر، 1432هـ - 2010م/ 1433هـ- 2011م.

البحثية بمستوياتها المختلفة.

– الحكم الراشد الذي يجعل من المصلحة الوطنية الإطار الواسع الذي يحتوي مصالح الأفراد ومن خلالهم مصالح الكفاءات الوطنية ويجعل من الوطن بيئة جاذبة محفزة لنقل المعارف التكنولوجيا بدل جعله طاردا للعقول والأدمغة.

وأما طبيعة العلاقة بين هجرة الكفاءات الوطنية ومسار التنمية، فتقتضي التسليم أولا بأن الإنسان هو محور التنمية وأنه الغاية والهدف كما يسود الاعتقاد بذلك، سواء بالنسبة للمنظور الاقتصادي (الكلاسيكي) للتنمية أو المنظور الحديث، وعلى هذا الأساس يمكن القول أن عملية التنمية تتأثر طردا برأس المال البشري كما ونوعا – كلما توفر هذا الأخير من كفاءات في مختلف المجالات كان قوة دافعة لعجلة التنمية في المجتمع والعكس صحيح – حيث إن فقدان هذا العنصر سواء بسبب الهجرة أو التهميش سيؤدي إلى السعي إلى تحقيق الوفرة اعتمادا على العنصر الأجنبي وهو ما يرفع من تكاليف التنمية بمختلف مستوياتها.

وإن التفاوت في حجم الكفاءات المهاجرة من أقطار المغرب العربي، وما نتج عن ذلك تفاوت في مسار التنمية في المنطقة، كان المحدد الرئيسي للسياسات المتبعة في سبيل الحد من هذه الظاهرة أو على الأقل التخفيف منها، والتي تسعى في مجملها إلى الحفاظ على الكفاءات المتواجدة داخل الوطن قدر الإمكان، طالما أن عودة المهاجرين منهم أصبحت من ضرب المستحيل نتيجة الصعوبة في اندماجهم عمليا في مجتمعاتهم الأصلية خاصة بالنسبة لمن استطاع أن يكون عائلته في المهجر. غير أنه من جهة ثانية ونتيجة لما تشهده بعض الأقطار العربية من تحول في اتجاه ترسيخ الديمقراطية وترقية حقوق الإنسان تجعلنا نعتقد بالتأسيس لوضع جديد على مستوى العالم العربي عموما والمغرب العربي على وجه الخصوص سواء بالنسبة للحياة السياسية أو الاجتماعية أو الاقتصادية.

أما بالنسبة للفرضية المتعلقة بالآثار السلبية لهجرة الكفاءات الوطنية على التنمية فإن دلك مرهون بالإطار الزمني لهذه الظاهرة، إذ أن الحديث عن البعد السلبي للظاهرة يتعلق بالمدى القريب، بينما تتحول الخسارة المترتبة عن الهجرة إلى مصدر للفائدة على المدى البعيد بالنسبة لدول الإرسال على النحو التالي:

– يتعلق الأمر بنمو برأس المال معرفي والمهني للكفاءات المهاجرة، فمن خلال إعادة هده الكفاءات، أو توظيفها بأساليب أخرى سيكون رصيدها العلمي والمعرفي قد ازداد نتيجة الهجرة، فتزداد من خلال ذلك مساهمتها في دعم جهود التنمية.

– يتعلق الوجه الثاني بالبعد المالي لرأس المال البشري، فالكفاءات المهاجرة تختلف عن غيرها من فئات المهاجرين في طبيعة مشاريع الاستثمار لتحويلاتهم المالية إلى بلدانهم الأصلية، فإذا كان عامة المهاجرين

يميلون إلى المشاريع ذات الطابع التجاري المحض مع احتمال فشلهم في تحقيق الربح المنشود، فإن غيرهم من النخبة العلمية المهاجرة يسعون في الغالب إلى المشروعات الأكثر تقدما لكونها تقوم على الدراسة العلمية وتفادي عوامل الإخفاق والخسارة من جهة، ثم استغلال علاقاتهم المبنية مع شخصيات أجنبية خاصة من فئات الباحثين والعلماء وحتى من يشغلون مواقع سياسية ومن خلال دلك تكون جسور بين الدول المتقدمة وبلدانهم النامية لصالح تنمية مجتمعاتهم، فقد أكدت دراسة أجرتها اللجنة العلمية والتكنولوجية في بكين أن 140 ألف دارس في الولايات المتحدة عادوا إلى الصين خلال الفترة الممتدة ما بين1996م و2000م، أنشأت مجموعة العائدين منهم حوالي 3000 مشروع فاقت مخرجاتها المالية بليون دولار.

– ويتعلق الوجه الثالث برأس المال الاجتماعي، الذي ينتج من خلال العلاقات بين شبكات المهاجرين وما يترتب عن دلك من اتصالات وعلاقات الكفاءات بمشروعات الدول الصناعية وأسواقها، فضلا عن العلاقات مع مراكز البحث العالمية المختلفة.

وتأسيسا على ما سبق يمكن الأخذ بنظرتين متباينتين حول مستقبل الظاهرة في الجزائر:

الأولى تفاؤلية: وتقوم على الاعتقاد السائد لدى السلطة السياسية بضرورة الاهتمام بجدية بالنخبة من الكفاءات الوطنية، كمدخل بديل من أجل تحقيق قفزة نوعية في التنمية انطلاقا من اعتبار هذه الكفاءات نوع من أنواع الطاقات المتجددة– إن صح التعبير– طالما إن العلم يتميز بالاستمرارية والتطور، فكيف هو الحال بالنسبة لحملة العلم والمعرفة ؟ وهو ما تحاول السلطة تجسيده من خلال الإصلاح الذي طال كل من المنظومة التربوية ومنظومة البحث العلمي خلال العشرية الأخيرة، وحتى وإن كانت ما تزال غير كافية إلا أنها كانت خطوة نحو تثمين دور مؤسسات المعرفة ومحاولة لخلق نوع من التوازن بين سوق الشغل وخريجي هذه المؤسسات. ومن جهة ثانية يرى البعض انه بقدر ما أسهمت التطورات السريعة والمتلاحقة في تكنولوجيا الإعلام والاتصال في تكثيف استقطاب الكفاءات الوطنية نحو الدول المتقدمة فقد ساهمت أيضا في إحلال مفهوم الاستفادة من هده الكفاءات المهاجرة محل مفهوم فقدانها أو اعتبارها نزيفا، كما بينت هذه التطورات أن الظاهرة في ديناميكيتها ليست فقط إسهاما في تنمية بلدان الاستقبال بل أضافت إليها بعدا يرتبط أيضا ببلدان الإرسال نقل التكنولوجيا وبالتالي اعتماد مدخل جديد وهو تفاعل وتبادل الكفاءات ثم توزيعها عبر أقاليم العالم(Exchange /Circulation).

والثانية تشاؤمية: تنطلق من واقع الظاهرة، بدءا بمصير الكفاءات الوطنية ممن فضلوا العودة إلى أرض الوطن ومحاولة استثمار تحصيلهم المعرفي في مجال البحث العلمي، أو في المجالات التنموية بمختلف

مستوياتها، وما يواجهونه من معوقات بيروقراطية، بالإضافة إلى الصعوبة في الاندماج في المجتمع الأصلي بعد بداية التكيف مع عادات وتقاليد المجتمعات في المهجر،وهذا باعتراف الكثير منهم خاصة ممن فضلوا العودة.

وطالما أن هجرة كفاءاتنا تميزها في الواقع صفة الاستمرارية التي ترتبط ارتباطا وثيقا باستمرار الفجوة بين الشمال والجنوب في جميع المستويات، تبقى الاستراتيجيات الناجعة للتعامل مع الظاهرة من حيث علاقتها بالتنمية في الجزائر،مرهونة بالقدرة على نسج شبكة من العلاقات القوية مع هذه الكفاءات سواء منها المتواجدة على أرض الوطن أو خارج حدودنا الجغرافية.

3 – التعليق على الدراسات السابقة:

تم الاستفادة العلمية والمنهجية منها كما يلي:

أ– من حيث العنوان:

تناولت كل الدراسات السابقة الذكر متغيري الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية ومتغير اتجاهات الطلبة نحو الهجرة الخارجية وعلاقتها بمتغيرات أخرى، ولم نجد أية دراسة تجمع بين متغيرات دراستنا الحالية كما تم تناولها، أي المتغيرات الرئيسة: دراسة اللغات الأجنبية، والعمل على تحسين المستوى المعيشي وطلب العمل تؤدي بالطالب الجامعي إلى الهجرة الخارجية.

ب– من حيث الأهداف:

اختلفت أهداف هذه الدراسات وذلك بناء على اختلاف الموضوع والمتغيرات التي تعاملت معها. وبالنسبة للدراسات التي تناولت موضوع الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية لدى طلبة الجامعة، فقد جاءت معظم الدراسات العربية والجزائرية التي استشهدنا بها لتؤكد دور العوامل الاقتصادية والاجتماعية وحتى النفسية لدى الأفراد وخاصة طلبة الجامعة.

في حين دراستنا تتمحور على اتجاهات الطلبة الجامعيين وذلك بالتركيز أكثر على تمدرسهم في تخصص اللغة الانجليزية وطلبهم تحسين المستوى المعيشي والعمل على تمكنهم والتمسك بمنصب عمل دائم وعلاقته باتجاهاتهم نحو الهجرة الخارجية، أي عملية جس نبض عن كثب لاتجاهاتهم وما ينوون الإقدام عليه مستقبلا، بدون تضخيم لموضوع دراستنا أو الاستهانة به إلى حد التقليل من شانه، فهذا مجال الباحثين في علم الاجتماع فهم يدرسون الظاهرة الاجتماعية ومتغيراتها كما هي في الواقع لا كما يراد لها أن تكون.

ج– من حيث العينة: اختلفت

العينات المعتمدة في الدراسات كالآتي:

أما بالنسبة للحجم فهي تراوحت مابين: (27و400) مبحوث) ويعود هذا الاختلاف في حجم العينة إلى اختلاف أهداف وطبيعة الدراسات.

أما في دراستنا فحجم العينة بلغ: (66طالبا وطالبة) تشمل قسمي السنة الأولى والثانية في تخصص الانجليزية وهما أولى دفعات جامعة غارداية المنتظرين مستقبلا.

أما من حيث نوعية أفراد العينة فقد شملت الدراسات الخاصة باتجاهات الطلبة الجامعيين نحو الهجرة الخارجية كلها في البيئة الجامعية باستثناء دراسة الباحثين: إبراهيم عبد الخالق رؤوف وكفاح يحي صالح العسكري مع دراسة حسام إبراهيم الدسوقي فاقتصرت عينة دراستهما على المدرسين الجامعيين من كلا الجنسين، لتليهما دراسة يوسف حمه صالح مصطفى والذي بدوره أجرى دراسته على عينة ضمت 330 شابا من كلا الجنسين والتي شملت كل الشرائح الاجتماعية من العاملين والعاطلين عن العمل والمختلفين على المستوى التعليمي إلى جانب العزاب والمتزوجين معا.

في حين تنفرد دراسة شيخاوي سنوسي برصد لما حققته النتائج المتوصل إليها في إطار دراسته تحليل المحتوى لظاهرة الهجرة الخارجية مستشهدا بالمقررات والنتائج لدراسات إحصائية لمدة من الزمن ابتداء من (1419هـ- 1999م إلى سنة1431هـ- 2010م) والتي مست الكفاءات التعليمية والمهنية من الجزائريين.

أما دراستنا هذه ركزت على فئة الشباب الجامعي المقبل على التخرج،وذلك تماشيا مع أهداف الموضوع.

أما من حيث جنس أفراد العينة فقد شملت كل الدراسات الجنسين معا، ولا توجد من بينها من ركزت على أحد الجنسين لوحده. لتنضم دراستنا إلى نفس المنحى، باعتبار متغير الجنس أساسي وبإمكاننا إجراء مقارنة بالنسبة لمتغيرات الموضوع، وكما هو مؤكد أن واقع دراستنا فرض علينا نقل العينة كما هي في واقعها ذكور وإناث من الطلبة الجامعيين في التخصص الذي سبق اختيارنا له.

د– من حيث الأدوات المستخدمة:

أما في طرق جمع البيانات؛ استعمل الباحثون تقنية الاستمارة (الاستبيان) والتي احتوت على مجموعة من الأسئلة المغلقة والمفتوحة تمت صياغتها لتخدم فروض الدراسة وأهدافها، حيث شملت هذه الأسئلة مجموعة منها خصصت لجمع البيانات الشخصية عن المبحوثين، ومجموعة أخرى للفرضيات.

ولاستطلاع اتجاهات الطلاب نحو ظاهرة الهجرة الخارجية استخدم الباحثون مقياس الاتجاهات بطريقة ليكرت (Likert)–وقد ضم هذا المقياس أسئلة تدور كلها حول الظاهرة موضوع الدراسة–إلى جانب استعمالهم لمقاييس أخرى قام الباحثون بإعدادها، والبعض الآخر اعتمد على مقاييس جاهزة من خلال تعريبها أو تقنينها لتصبح صالحة للاستخدام في البيئة التي ستجرى فيها وذلك حسب اختلاف

ثقافة وأهداف وعينة كل دراسة. كما تم الاعتماد على تقنية البيانات والسجلات الإحصائية والمعادلات الحسابية الخاصة بها.

وفي دراستنا الحالية لم نعتمد على أي مقياس وذلك كون تلك المقاييس تخص الباحثين في تخصص علم النفس بالدرجة الأولى. وكون دراستنا في تخصص علم الاجتماع فانه اقتصر على نقل المعلومات من توزيع الاستمارات في الميدان واسترجاعها وترميزها وتفريغها في جداول بسيطة(تحديدية) ومركبة (تحليلية) ليتم قراءتها إحصائيا وتحليلها سوسيولوجيا.

هـ– من حيث النتائج:

تقاربت الدراسات السابقة في التوصل إلى النتائج بغض النظر من اختلاف زاوية الباحثين وفق التخصص الذي ينتمون إليه وكذا الأدوات المستخدمة والمنهج المتبع ليخلصوا إلى:

– وجود فروق جوهرية بين خصائص العينة المدروسة في عدد من المتغيرات.

– إن الظروف الاقتصادية والاجتماعية التي يعيشها الطلبة هي أكثر العوامل التي تدفعهم إلى التفكير في الهجرة إلى خارج الوطن.

– أن لوسائل الإعلام ووسائل الاتصال الحديثة دور في تنمية اتجاهات الطلبة في النزوع نحو الهجرة الخارجية.

– الحالة والوضعية النفسية بشعور الطلبة بالقلق والحيرة من مستقبل غامض يدفعهم إلى التفكير في الهجرة إلى الخارج.

4– الاستفادة من هذه الدراسات: تم الاستفادة العلمية والمنهجية منها:

ا– تحديد موضوع دراستنا اكتر من حيث اتجاه الطلبة الجامعيين نحو الهجرة الخارجية.

ب– كيفية اقتباس المعلومات وخاصة في الجانب النظري.

ج– التعرف على المنهج المستخدم.

د– مقارنة نتائج الدراسة الحالية مع نتائج الدراسة السابقة.

هـ– الاستفادة من نتائج الدراسات السابقة في تفسير نتائج الدراسة الحالية.

5 – مكانة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة: وكانت مكانتها وفق الأتي:

ا– تعتبر دراستنا من الدراسات الوصفية، حيث تناولت اتجاه الطلبة الجامعيين نحو الهجرة الخارجية بأبعادها التعليمية والاجتماعية بالمسعى إلى تحسين المستوى المعيشي وطلب العمل.

ب– كما أن هذه الدراسة من أولى الدراسات التي اهتمت بمستويين من نفس التخصص الواحد – أي الدفعة الأولى المقبلة على التخرج من طلبة السنة الثانية والسنة الأولى تخصص انجليزية– متفردة عن باقي

الدراسات التي درست اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو الهجرة الخارجية المقبلين على التخرج وبتخصصات متنوعة وكثيرة، دون تحديد تخصص معين كدراستنا الحالية.

ج-أسهمت هذه الدراسة إلى معرفة اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو الهجرة الخارجية، قبل نيلهم لشهادة التخرج.

6- مقارنة نتائج الدراسة مع نتائج الدراسات السابقة:

أ- أوجه الشبه:

- للظروف الاجتماعية والاقتصادية أثر في توجه الطلبة الجامعيين إلى الهجرة الخارجية.
- لا يزال البحث عن الوظيفة الشغل الشاغل لطالبي الهجرة الخارجية.
- تأثر الطلبة بالوسائل التكنولوجية الحديثة وتسخيرها في الدراسة وتقوية اتجاهاتهم نحو الهجرة الخارجية.
- الوقوف على الدوافع المختلفة التي تحفز الطلاب الجامعيين على الهجرة خارج الوطن.
- الوقوف على عوامل النفور التي تدفع بالمواطن إلى الهجرة الخارجية.
- استنباط يجول في أذهان المتجهين إلى الهجرة الخارجية مستقبلا.
- أثر التخصص العلمي لدى الطلبة في تشجيعهم على الهجرة الخارجية.
- تصعيد العولمة من حجم اتساع هجرة الكفاءات من أوطانهم.
- دراسة استشرافية للطلبة وهم في مرحلة الدراسة.

ب- أوجه الاختلاف:

- محصلة نتائج أعمار دراستنا أغلبها تراوحت بين 17 سنة و 25سنة. في حين كانت نتائج الدراسات السابقة بأعمار متفاوتة وصلت إلى حد 40 سنة وذلك باختلاف عيناتها.
- تذبذب الموازنة بين الجنس فدراستنا أغلبها من جنس الإناث.
- النتائج محصلة بعينة لتخصص معين مسبقا وبعدد معروف فنتج عنه توقعات لم تكن في حسباننا إذ تقلصت بعض الإجابات ضمن الاستمارات جراء إعطاء المجال من الحرية للمبحوثين في الإجابة من عدمها. في حين كانت عينات الدراسات السابقة أكثر تنظيم على مستوى تحكمها في إجابات مبحوثيها فكانت نتائجها بنسب أكثر دقة مما نحن عليه. ومختلفة من حيث التركيز على أكثر من تخصص ولشرائح اجتماعية متنوعة على خلاف دراستنا.
- أغلب النتائج جاءت متوافقة للفرضيات بحيث عينتنا غلب عليها حالة غير المتزوجين في حين نتائج الدراسات السابقة تنوعت بين الحالات العائلية المعروفة(متزوج ومطلق)من قبل باحتيها وبنسب متفاوتة.
- الاختلاف من حيث نسب التخصصات العلمية المراد هجرتها خارج الوطن.

XI- صعوبات الدراسة:

كوننا أخذنا الوقت الكافي لقرابة السنة في انجاز هذه المذكرة وبالتحديد من الناحية النظرية مما اكسبنا الإلمام بهذا الموضوع نسبيا من حيث المؤلفات التي كتبت وكذا الحال بالنسبة إلى الاستناد على الدراسات السوسيولوجية وغيرها والتي هدفت إلى التركيز على اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو الهجرة الخارجية والتحقق من مدى درجة الصدق والثبات عبر المقاييس التي استخدمتها إلى جانب الأدوات التي التزمت بها. مما سهل علينا اتخاذ التدابير والحرص على عدم الوقوع في الأخطاء التي وقع فيها غيرنا من الباحثين والتي كانت من الممكن أن تعيق عملية انجازنا لهذا العمل وكذا تجنب الصعوبات التي واجهتهم قدر الإمكان من حيث ضيق الوقت وقلة المراجع والنزول إلى الميدان...الخ.

وعليه تمثلت الصعوبات من الناحية الميدانية في قلة بعض الطلبة بسبب أخذهم للعطلة الأكاديمية وكثرة غياب طلبة التخصص في كلا القسمين مما انصب تركيزنا على البحث عن الكيفية في استرجاع الاستمارات من المبحوثين هذا من جهة. ومن جهة ثانية البحث عن الطلبة الذين كانوا غائبين في كل مرحلة قمنا فيها بتوزيع الاستبيان.كما وجدنا نسبة معينة من المبحوثين الذين تركوا بعض الأسئلة ولم يجيبوا عليها بالرغم من أن غيرهم أجاب عن تلك الأسئلة – الأسئلة كانت واضحة وفي متناول الجميع – بيد أن الأمر يحيلنا إلى الاعتقاد أنه لم تكن هناك الجدية في الإجابة من طرفهم بإحساس وكأنهم مرغمين على الإجابة بنوع من القلق والضجر. في حين فضل البعض الأخر عدم الإجابة من أصلها. ليستقر الحال بعد تقديم واسترجاع الاستمارات إلى الوصول إلى 66 مبحوثا من العدد الإجمالي 166طالبا.

الفصل الثاني

اللغات الأجنبية وأثرها على هجرة الطلبة الجامعيين

- تمهيد

I- المبحث الأول: اللغات الأجنبية

II- المبحث الثاني: النظريات السوسيولوجية المفسرة لها

III- المبحث الثالث: اللغات الأجنبية والترجمة

- خلاصة

تمهيد:

تتجلى بعض السمات اللغوية بين البشر بنوع من التقارب والانسجام في مخارج الحروف وترابط الكلمات بها، إذ انه رغم اختلاف الألسن والأعراق والأجناس فانه يتحتم عليها أن تتوحد في أكثر من لغة جامعة ليتم التواصل والتعبير عما تود إيصاله أو ما تهدف إلى تحقيقه.

لذا كان على المجتمعات البشرية قديما وحديثا ومستقبلا وخاصة مع التطور التكنولوجي والطفرة الرقمية وأسلوب الحياة المتعدد، أن تمتلك خصائص ومقومات لغة عالمية جامعة إرساء لمكانتها وتقدم زمانها تماشيا مع أسس حضارتها نسبيا جنبا إلى لغة ومكانة الحضارات التي سبقتها ومواكبة لما تعاصرها ومواجهة لما ستخلفها.

ولأن مجال العلوم يتسع باتساع رقعة المعارف والأفكار السابقة والمتجددة كان لزاما على المجتمعات أن تهتم بالترجمة وتعلم وتعليم اللغات الأجنبية إلى جانب اللغات الوطنية الأم، بالرغم من أن معظمها لغة استعمارية، أي من طرف الدول التي كانت في يوم ما مستعمرة لها بما فيها من هي أصل اللغة وصدر موطنها حاليا.

وعلى مستوى المجتمعات العربية استقر لسانها الأجنبي على اللغتين الفرنسية في مغربها والإنجليزية في مشرقها، نتيجة وقوع اغلب دويلاتها إما إلى الاستدمار أو الانتداب أو الحماية الفرنسية والبريطانية، ومن هذا المنطلق نجد في مقررات مناهجها التدريس في جميع الأطوار الدراسية من المرحلة الابتدائية الأساسية إلى الدراسات الجامعية بإحدى هاتين اللغتين كلغة ثانية بعد اللغة العربية، أما بالنسبة إلى المجتمع الجزائري فلم يختلف الأمر كثيرا، لذا أدرجت المواثيق الرسمية من طرف هيئة وزارتي التربية والتعليم والبحث العلمي للجمهورية التعامل باللغة الفرنسية في التعليم وغيره في المؤسسات الاقتصادية المصدرة والمستوردة وفي المقررات الإدارية وفي غيرها من المجالات الاجتماعية إلى جانب اللغة العربية. وهذا الواقع المعيش نتج لتعرضه إلى الاستدمار الفرنسي منذ (1245هـ/1830م) إلى غاية استقلاله (1381هـ/ 1962م). مما اكسب المجتمع الجزائري موروثا لغويا فرنسيا عاصرته الأجيال المتلاحقة لأكثر من قرن وربع من الزمن فتم الوفاق المبدئي على أولوية التدريس باللغة الفرنسية بعد الاستقلال في إطار دمج اجتماعي وتعليمي أساسه تكوين فرد صالح ومتعلم لمواكبة الدول المستقلة حديثا آنذاك. فهذا لم يمنع من الوزارة أن تدرج

أيضا اللغة الإنجليزية – الحية–لغة العلم والتكنولوجيا في التدريس، مرورا إلى فتح المجال إلى تدريس اللغات الأجنبية الأخرى وفتح لها تخصصات قائمة بذاتها في إطار التبادل الفكري الثقافي وتعزيز البحث العلمي وتطويره في لجامعة الجزائرية.

I – المبحث الأول: اللغات الأجنبية

1– اللغة الفرنسية:" يتكلم بها نحو80 مليون شخص حول العالم كلغة رسمية أساسية بالنسبة لهم، بالإضافة إلى 190 مليون شخص حول العالم كلغة رسمية ثانية، وحوالي 200 مليون شخص آخرين كلغة مكتسبة، وينتشر هؤلاء الناطقون بها في 54 بلداً حول العالم وهي تعد اللغة الوحيدة الموجودة بالقارات الخمس إلى جانب اللغة الإنجليزية.

تنحدر اللغة الفرنسية من العائلة اللاتينية [لغة الإمبراطورية الرومانية]، مثلها كمثل العديد من اللغات العالمية الأخرى (البرتغالية، الإسبانية، الإيطالية والرومانية) يشبهها في هذا النسب أيضاً بعض اللغات المحلية كاللغة القسطانية أو الأُكْسِيتَانِيَّة، واللغة الكتالانية بالإضافة إلى اللغة النابولية لغة سكان نابولي بإيطاليا، وغيرها."[1]

2– اللغة الإنجليزية:" تعد اللغة الإنجليزية في عصرنا الحاضر لغة العالم بلا جدال، وهي الأوسع انتشارا، كما أنها لغة العلم والتكنولوجيا، واللغة هي كائن حي يمر بفترات النمو الطبيعية، التي يمر بها كل كائن حي، وتعيش اللغة الإنجليزية منذ نحو ثلاثة قرون أي مع بدايات الثورة الصناعية الأولى مراحل متلاحقة من الازدهار والنمول م تشهده أي لغة منذ بدء الحياة على هذا الكوكب، مما حدا بالجميع لأن يقبل على تعلمها واكتساب مفرداتها وإتقان مهاراتها.

فاللغة ليست مجرد مادة دراسية تحتوي على قواعد وكلمات فحسب،بل هي أشمل من ذلك كله فهي تمثل طريقة تواصل مع الآخرين وهي عبارة عن مهارة عقلية وأدائية تحتاج إلى الوقت والصبر والجهد... ورغم حالة الوعي العام لدى الجميع لمدى أهمية معرفة وتعلم اللغة الإنجليزية لتمكينهم من

---

[1] موقع دولينغو الالكتروني لتعليم اللغات في العالم، لمحة عن تاريخ اللغة الفرنسية وآلية العمل في المنهج الفرنسي، تاريخ الولوج: 07 جمادى الآخر 1439هـ/ 23 فيفري 2018م، على الساعة:19:40.

مواصلة تعليمهم الجامعي في التخصصات العلمية المختلفة، ولكونها عاملاً مهماً لتأمين مستقبل وظيفي أفضل، ولإدراكهم أن معرفتها بمثابة نافذة تمكنهم من الاطلاع ومعرفة ما يجري من حولهم في العالم، وبالرغم من كون هذا الشعور الإيجابي المتنامي تجاه تعلم ا للغة الإنجليزية يدفع باتجاه تطوير آليات وطرق تدريسها، كما يتطلب منا باستمرار تطوير مناهجنا التعليمية؛ إلا أن هناك نسبة لا تزال غير مدركة لأهمية تعلم اللغة الإنجليزية، كما أنهم لا يبذلون الجهد الكافي لتحسين مستواهم فيها."[1]

3- اللغة الإسبانية: "هي اللغة الرسمية ل 22 دولة في العالم منها: اسبانيا، الأرجنتين، كولومبيا والإكوادور. وهي ثاني لغة في ترتيب اللغات من حيث عدد السّكان الذين يتحدّثونها كلغة أمّ بعد ''ماندرين الصينية''.كما أنها تُعتبر لغة حيّة عالمية،حيث يقدّر عدد النّاطقين بها بـ567 مليون متحدّث، ممّا يجعلها اللغة الثانية عالميًا من حيث العدد الإجمالي للمتحدّثين بها حسب ما صرّح به معهد ثيربانتس الإسباني سنة (1437هـ/ 2016م). ويقدّر معهد ثيربانتس أنّ الولايات المتّحدة الأمريكية ستكون ثاني بلد ناطق بالإسبانية في العالم بحلول سنة (1482هـ/ 2060م)،بعد المكسيك.وتعتبر واحدة من اللغات الرّسمية السّتة في منظّمة الأمم المتّحدة،وهي لغة رسمية في الاتّحاد الأوروبي، وفي العديد من المنظّمات الدّولية الأخرى. إذ أنها تحتل المرتبة الثالثة من حيث الاستعمال في عالم الشبكة العنكبوتية كما أكدت جريدة التلغراف البريطانية أنّ اللغة الإسبانية تلقى إقبالًا كبيرًا من طرف تلاميذ المدارس البريطانية على عكس غيرها من اللغات الأجنبية.

فتاريخ اللغة الإسبانية يؤكّد على أنّها تنحدر من اللاتينية. لكن مع الفتوحات الإسلامية لشبه الجزيرة الإيبيرية (إسبانيا والبرتغال حاليًا) واستقرار العرب في المنطقة لما يقارب السبعة قرون، تغلغلت الكثير من المفردات العربية في اللغة الإسبانية وبقيت تُتداول على ألسنة الناطقين بها إلى اليوم، إذ يضمّ المعجم الإسباني حوالي 4000 كلمة من أصل عربي تتوزّع على مختلف المجالات: العلوم، الزراعة، الحرب، الموسيقى، التجارة، الأزياء، الطّعام وغيرها."[2]

---

[1] صالح الفهيد، الإنجليزية لغة العصر.. ولكل عصر لغته، جريدة الرياض، المملكة العربية السعودية، تاريخ النشر:15ذوالحجة 1432هـ /11 نوفمبر 2011م.

[2] أميرة قاسيمي، حقائق عن اللغة الإسبانية ستحفزك على تعلمها،موقع أراجيك الالكتروني التعليمي،تاريخ النشر: 24 شوال 1438هـ /18 جويلية 2017م، تاريخ الولوج: 07 جمادى الآخر 1439هـ/ 23 فيفري 2018م، على الساعة:19:45.

4- اللغة الإيطالية: "ويعود تاريخ اللغة الإيطالية بصيغتها المعاصرة إلى قرون عديدة مرت خلالها بفترات من التحول والتغير واندماج للغات ولهجات أخرى، ويقال أن أول من وضع ما يمكن تسميته بالبذرة الأولى للغةالإيطالية كان الشاعر دانتي أليجري من خلال ملحمته الشعرية الشهيرة الكوميديا الإلهية،حيث مزج فيها بين اللغة الإيطالية التي كانت تستخدم في الجنوب،وبين اللغة الإيطالية التوسكانية وكانت من نتائج انتشار عمل دانتي الأدبي تكّون اللغة الإيطالية المعاصرة في شكلها الحالي واعتبارها اللغة الرسمية لإيطاليا الموحدة.

تعتبر اللغة الإيطالية هي الابنة البكر للغة اللاتينية ومن المعروف أن أغلب اللغات الأوروبية هي وليدة اللغة اللاتينية، لكن اللغة الإيطالية هي أكثر لغة تأثرت بمفردات اللغة اللاتينية، وتتقارب أيضاً مفرداتها مع مفردات اللغات اللاتينية الأخرى مثل الإسبانية والفرنسية والرومانية والكتلانية والمالطية.

يتحدث اللغة الإيطالية حوالي 70 مليون شخص في جميع أنحاء العالم، و60 مليون آخرين في إيطاليا، واللغة الإيطالية هي اللغة الثانية لدولة الفاتيكان، واللغة الرسمية في دولة سان مارينو. على المستوى الدراسي فاللغة الإيطالية منتشرة في كافة الكليات والجامعات بمختلف دول العالم وتأتى اللغة الإيطالية في المركز الخامس ضمن اللغات الأكثر تدريساً في العالم بعد اللغات الإنجليزية والفرنسية والألمانية والإسبانية، وتأتى دراسة اللغة الإيطالية في أغلب الدول الناطقة بالفرنسية في الترتيب الثالث بعد الفرنسية والإنجليزية، وفي الجامعات الكندية دراسة اللغة الإيطالية تأتي في المركز الثالث بعد اللغات الإنجليزية والفرنسية، وفى المركز الرابع في الولايات المتحدة والمملكة المتحدة من حيث كونها أكثر اللغات تدريساً في الجامعات هناك، وتكتسب أهمية دراسة اللغة الإيطالية لكونها اللغة الأم لحوالي 13% من سكان قارة أوروبا، واللغة الثانية لنحو03% من الأوروبيين، والعديد من دول الإتحاد الأوروبى تدرس فيها اللغة الإيطالية كلغة ثانية مثل فرنسا، مالطا، اليونان، كرواتيا، رومانيا، سلوفينيا، والنمسا."[1]

5- اللغة الألمانية:"تعتبر اللغة الألمانية اللغة الأكثر تحدثًا في الاتحاد الأوروبي حسب تقرير المفوضية

---

[1] محمد عبد السلام، اللغة الإيطالية، موقع هو ت كورسس الشرق الأوسط الالكتروني، تاريخ النشر: 06 ربيع الآخر 1435هـ/ 06 فيفري 2017م، تاريخ الولوج: 08 جمادى الأو ل 1439هـ/ 24 فيفري 2018م، على الساعة:14:40.

الأوروبية الصادر في (رجب1433هـ/جوان 2012م) بنسبة: 16بالمئة. كما اعتمدت كلغة رسمية في مجموعة من الدول كالنمسا، سويسرا، بلجيكا، لوكسمبورغ، ليختنشتاين، وإقليم بولزانو الإيطالي. لتصبح بذلك من أقوى لغات أوروبا، حيث تعتبر اللغة الأم لأزيد من110 مليون شخص.

وهي ثاني لغة الأكثر استعمالًا عالميًّا في الكتابات العلمية، مباشرةً بعد اللغة الإنجليزية، حيث تحتل ألمانيا المرتبة الثالثة عالميًّا من حيث طلبات براءات الاختراعات العلمية بنسبة:12،7بالمئة،ورابع أقوى قوة اقتصادية في العالم، والأولى في أوروبا.

وتعتبر اللغة الثالثة الأكثر انتشارًا على الإنترنت بعد الإنجليزية والروسية بنسبة: 5،6%."[1]

6- اللغة الروسية:" نسبة عدد المتحدثين بها 95،3 %، ويتوزعون في بلدان كثيرة من جمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق، منها روسيا وبيلاروسيا وكازاخستان وغيرها. وهي أكثر اللغات السلافية انتشاراً، وإحدى أكثر لغات العالم انتشاراً، وإحدى اللغات الرسمية في الأمم المتحدة، وهي لغة غير رسمية، ولكن يتم التحدث بها على نطاق واسع، في أوكرانيا ولاتفيا وإستونيا وليتوانيا، وإلى حد أقل، في البلدان الأخرى التي كانت الجمهوريات المكونة للاتحاد السوفيتي، وهي تعتبر اللغة الأكثر انتشارا جغرافيا في أوراسيا."[2]

II- المبحث الثاني: النظريات المفسرة لها

1- النظرية الفطرية: "يعتقد أصحاب المذهب السلوكي بأن اكتساب اللغة يتحقق عن طريق البيئة الاجتماعية، وأن عقل الطفل صفحة بيضاء نقية تستقبل ما يرد عليها من الصيغ والعبارات، وأن اللغة هي المخزن الذي يلجأ إليه الطفل عند الضرورة لكي يختار العبارات والكلمات، إلا أن النقلة النوعية

---

[1] الموقع الالكتروني أسرار ويكي، هذه الأسباب عليك أن تفكر في تعلم اللغة الألمانية، تاريخ النشر: 14جمادى الأول 1435هـ / 30 جانفي 2018م، تاريخ الولوج: 08 جمادى الأول 1439هـ/ 24 فيفري 2018م، على الساعة:15:30.

[2] الموقع الالكتروني أنفوغرافيك، ترتيب لغات العالم من حيث الانتشار، تاريخ النشر:11 رمضان 1436هـ/27جوان 2015م، على الساعة: 10:25، تاريخ الولوج: 08 جمادى الأو ل 1439هـ/ 24 فيفري 2018م، على الساعة:15:20.

والتطور الذي يحصل على اللغة على يد تشومسكي، كان مخالفاً لما تعارف عليه السلوكيون نحو اللغة.

ولذلك فإن تفسيرات أصحاب النظريات السلوكية لكيفية اكتساب اللغة الثانية، وعدم دقتها ووضوحها، قادت الباحثين إلى إيجاد أُنموذج بديل، حيث وجه الباحثون انتباههم صوب العوامل الفعلية التي تشكل التعلم. إنهم لم يذهبوا بعيداً، حيث شهدوا نقلةً في التفكير في مجال علم النفس واللغويات، فرأوا أن الطبيعة تشكل العوامل البيئية للتعلّم.وركّزوا انتباهم ليس على الطبيعة فحسب وإنما على العوامل الفطرية التي تشكل التعلّم، وأطلق على هذه النظرية نظرية العقليين أو الفطريين. وركزوا على الطبيعة أي كيف أن القدرات النظرية التي يملكها العقل البشري تشكل التعلم. وهذا الأُنموذج أطلق عليه النظرية الفطرية.

وهذا يعني أن اللغة ليست سلوكاً يكتسب بالتعلم والتدرب والممارسة فحسب، كما يرى السلوكيون، بل هناك حقائق عقلية وراء كل فعل سلوكي، أي أن اللغة تعد تنظيماً عقلياً معقداً لأنها أداة تعبير وتفكير في آنٍ واحد.

ويشير لينبرغ إلى أهمية الجوانب البيولوجية في نمو اللغة؛ فهو يخالف السلوكيين وينكر مبدأ التعزيز المسيطر على النمو. ويستشهد لينبرغ على ذلك بقوله: إن القدرة على الكلام والفهم لدى الطفل ليست نتيجة التعزيزات الخاصة التي يتلقاها الطفل بعد الكلام، وذلك لأن الطفل إذا ما وصل إلى سن النضج فإنه يستطيع الكلام بالتعزيز أو من دونه.

وأنصار هذه النظرية يعتقدون أن تعلم بعض أوجه اللغة أمر فطري."[1]

2- النظرية السلوكية "تفترض النظرية السلوكية عامة أنه ينبغي أن نولي الاهتمام بالسلوكيات القابلة للملاحظة والقياس ولا يركزون اهتمامهم على الأبنية العقلية أو العمليات الداخلية، والمشكلة الأساسية في هذا المنظور أنه بما أن الأنشطة العقلية لا يمكن أن ترى فإنها لا يمكن أن تعرف أو تقاس.

فالسلوكيون لا ينكرون وجود هذه العمليات العقلية، ولكنهم يرون أن السلوكيات القابلة

---

[1] موسى رشيد حتاملة، نظريات اكتساب اللغة الثانية وتطبيقاتها التربوية، مجلة مجمع اللغة العربية الأردني، مركز تحقيقات كمبيوتر علوم إسلامي للنشر، العدد 70، عمان ،الأردن،ذوالحجة – جمادى الأو ل 1426هـ-1427هـ/ جانفي – جوان 2006م، ص 84.

للملاحظة؛ ومن ثم فالسلوكيون يركزون في اللغة على الوظيفة، ويبحثون عن السلوكيات الظاهرة التي تحدث مع الأداء اللغوي فهذا " واطسون وسكنر"يعتقدان أن اللغة متعلمة، ويرى واطسون أن اللغة في مراحلها المبكرة هي نموذج بسيط من السلوك وأنها عادة. واللغة هي شيء يفعله الطفل وليس شيء الطفل وقد تعلمها بالتقليد والتعزيز.

ومما لاشك فيه أن التعزيز والتقليد يؤديان دوراً في النمو اللغوي إلا أنه يصعب اعتبارهما التفسير الوحيد لنمو اللغة لدى الطفل، ومن أبرز جوانب القصور في هذه النظرية هو افتراض أن الطفل يؤدي دوراً سلبياً في اكتساب اللغة."[1]

3- النظرية المعرفية:"أما المدرسة المعرفية فإن روادها قد اهتموا بالنمو المعرفي كأساس لجوانب النمو المختلفة الأخرى، ويعتبرون مراحل النمو حلقات تقوم على عدم الاستمرارية، فلكل مرحلة خصائصها وطبيعتها. وتعتبر نظرية بياجية هي الأساس الذي تقوم عليه النظرية المعرفية النمائية، فالنمو المعرفي يقع في مراحل متباينة كماً وكيفاً، وهذه المراحل ترتبط باستعدادات الطفل المتمثلة في العمر الزمني. وطبقاً لبياجية، فإن كلمات الأطفال الأولى هي كلمات تتمركز حول الذات، وتسمى هذه المرحلة بمرحلة ما قبل العمليات، ويتأثر الانتقال من الكلام المتمركز حول الذات، إلى الكلام الجماعي بعاملين: هما إلغاء المركزية، والتفاعل مع الأقران، والتفاعل مع البيئة الطبيعية والاجتماعية هام جداً من وجهة نظر بياجية لكل من التنمية العقلية واللغوية.

وهناك أربعة عوامل تؤثر في النموالمعرفي عند بياجيه، وهي:

ا- الخبرات الطبيعية بالأدوات والأشياء.

ب-الخبرات الاجتماعية مع الآخرين(والتي تساعد الطفل للخروج التدريجي من التمركز حول الذات).

ج- النضج أو النموالعصبي (وهو الذي يجعل الانتقال سهلا من مرحلة إلى أخرى).

د- التوازن (وهو التوفيق بين عمليتي التمثل والمواءمة والتوفيق بين العوامل الثلاثة السابقة).

---

[1] محمود عطية إسماعيل، نظريات فسرت اكتساب اللغة، موقع أكاديمية علم النفس الالكتروني، تاريخ الإضافة: 06 رجب 1433هـ/ 26ماي 2012م، على الساعة: 11:16، تاريخ الولوج: 10رجب 1439هـ/ 26 مارس 2018م، على الساعة:12:00.

وفي ضوء العوامل السابقة، نجد أن للطفل دور فعال في تعلم اللغة، فهو يتعلم المفردات اللغوية والقواعد اللغوية، كي يعبر عن تعلمه نتيجة الاستكشاف النشط الفعال للبيئة، والخبرات المباشرة وغير المباشرة التي يشاهدها الطفل في حياته اليومية، وفي علاقاته مع الآخرين، تجعله يلجأ إلى بعض الإنجازات اللغوية التي تمكنه من التعبير عن هذه الخبرات وعن تفاعله معها.

أما بالنسبة للنظرية الاجتماعية المعرفية ومن روادها فيجوتسكي (Vigotsky)، فلقد أشار إلى العوامل المعرفية والنضج لا تؤثر فقط في اكتساب اللغة؛ ولكن عملية اكتساب اللغة ذاتها يمكن أن تؤثر بدورها في تنمية المهارة المعرفية والاجتماعية، فاللغة بالنسبة له تتحدد من خلال البيئة الاجتماعية واللغوية التي ولد فيها الطفل والنماذج اللغوية المتاحة له."[1]

4- النظريةالجشطالتية: "ظهرت في العقد الثاني من القرن العشرين في ألمانيا، ونظرت لها بحوث فرتهيمر (1330هـ/ 1912م)، وأعمال كوفكا وكوهلر، وكذا Wertheiner.

وهي كلمة ذات أصل ألماني، ترجمت بالحرف الواحد، ولا مرادفَ لها في أغلب لغات العالم؛ تعني: الكل، أو الجسم الكلي، وثارت على الثنائية الديكارتية التي تقسم العقل إلى جزيئات أولية من الأحاسيس والصور، وتمرَّدت كذلك على الفرويدية أو علم النفس التحليلي، وعلى المدرسة السلوكيَّة.

ترى هذه النظريةُ أن اللغة تُتعلَّم بشكل كلي، وليس بمجموع أجزاء، فالطفل يجب أن يتعلم الكلمات والجمل، ثم الحروف ثانيًا، وليس العكس كما هو شائع.

إن هذه النظرية تتمحور حول مبدأ: "الكل يسبق الجزء "، فالضرورة تحتم على الموضوع في جملته، وبعد ذلك عرض الأجزاء تلو الأجزاء.

وتقوم هذه النظرية على مفاهيم متنوعة من قبيل:

ا- الاستبصار: كلُّ ما يؤدي إلى اكتساب الفهم في كل الأبعاد ومعرفة الترابطات بين الأجزاء وضبطها.

---

[1] منتديات ستار تايمز، النظريات المفسرة لاكتساب الطفل اللغة، تاريخ الإضافة: 27شوال 1428هـ/07نوفمبر2007م،على الساعة: 06:47، تاريخ الولوج: 10رجب 1439هـ/ 26 مارس 2018م، على الساعة:12:09.

ب– الدافعية الأصلية: تعزيز التعلم لا يكون مصدره خارجيًّا، بل هو نابع من الداخل.

ج–الفهم والمعنى: يتحقق التعلم عند تحقق الفهم، الذي هو كشف جميع العلاقات المترابطة بالموضوع، والانتقال من الغموض نحو الوضوح.

أما أهم مبادئها، فهي:

ا– الاستبصار شرطٌ للتعلُّم الحقيقي.

ب– التعلُّم يقترن بالنتائج.

ج– التعزيز الخارجي عاملٌ سلبي في التعلُّم.

د– الحفظ والتطبيق الآلي للمعارف تعلُّم خاطئ."[1]

5– النظرية البنيوية:"يعتبر فرديناند دي سوسير (1331هـ-1273هـ Ferdinand de Saussur 1913م-1857م) العالم اللغوي السويسري الرائد الأول لهذه المدرسة. فقد قام بشرح طبيعة اللغة وفرق بين العمليات الذهنية والنواحي المحسوسة فيها وبيّن الصلة بين الرمز والمفهو م، أي بين أصوات الكلام وحروف الكتابة من جهة المعاني التي تعبر عنها هذه الرموز من جهة أخرى، وأكد أنه لا قيمة للرمز إلا إذا تمكن المتحدث أو السامع من أن يربط بينه وبين معناه.

أما اللغوي الذي كان له كبير الأثر في إرساء دعائم اللغويات البنيوية فهو ليونارد بلومفيلد الذي نادي بأن اللغويات ينبغي أن تنتقل من مرحلة الفلسلة والفتاوى الغيبية والآراء العاطفية إلى مجال البحث العلمي المقنن المضبوط الذي يعتمد على نفس أساليب البحث العلمي السائدة في ميدان العلوم الطبيعية. وأكد بلومفيلد أن اللغة ليست عملية فردية تخضع للمؤثرات الذاتية ولكنها نظام متكامل يحتوي على العناصر المشتركة التي يتفق عليها المحدثون بها، وأنه يمكن تحليل النظام اللغوي إلى أنماط مختلفة عن طريق المقارنة بين المظاهر النحوية التي تفرق بين نمط وآخر والانتهاء إلى قواعد تصاغ الأنماط اللغوية على أساسها.

وقد رفضت هذه النظرية كل تعريف نحوي يعتمد على المعنى الحقيقي وحده. وهم – البنيويون–

---

[1] هاجر الملاحي،نظرية اكتساب اللغة وتعلمها،الموقع الالكتروني لشبكة الألوكة،تاريخ الإضافة:01محرم 1438هـ/03أكتوبر 2016م، تاريخ الولوج: 10رجب 1439هـ/ 26 مارس 2018م، على الساعة:11:32.

رابط الموضوع: http://www.alukah.net/literature_language/0/108179/#ixzz5AqjS8ymG

لا يوافقون على التعريف التقليدي بأن الاسم هو ما يدل على شخص أو مكان أو شيء، ويعتبرون أن مثل هذا التعريف خال من أية إشارة إلى الوظيفة النحوية للاسم كما نستخدمه في اللغة. يسهل علينا تطبيق مقاييس موضوعية إذا عرّفنا " الاسم " نحويا على أنه الكلمة التي يمكن أن تجمع بصور مختلفة كجمع المذكر السالم أو جمع التكسير.

يتفق اللغويون البنيويون على المبادئ التالية:

ا– إن تعلم اللغة هو اكتساب عادات تقوي بالتدريب والتعزيز.

ب– إن الحديث المنطوق هو أصل اللغات جميعا.

ج–كل لغة لها نظام فريد في بابه تختلف به عن غيرها من اللغات.

د– كل لغة تحتوي على نظام متكامل كاف للتعبير عن أي فكرة ترأو د متحدثيها.

هـ– اللغات الحية كلها تتغير وتتطور بمرور الزمن.

و– المرجع الأول والأخر في سلامة اللغة وصحتها هم المتحدثون بها.

ن– إن تبادل الأفكار والمعاني والاتصال بين الناس هو الهدف الرئيسي لاستخدام اللغات والسبب في وجودها.

ي– تنطبق أساليب البحث العلمي السائدة في ميدان العلوم البيولوجية والطبيعة على تحليل اللغات.

ظهر أثر النظرية البنيوية في تدريس اللغات بشكل فعال على المجال الدولي كله إبان الثلاثين الأخيرة، وعمل التربويون على تطبيق أسسها في طرق التدريس وتخطيط الكتب المدرسية واختيار مادتها وتدريب المعلمين. وما زال أثر هذه المدرسة واضحا حتى الآن في كل برامج تعليم اللغات الأجنبية والقومية، بل لقد تعدى أثرها في تدريس اللغات إلى تدريس اللغات القديمة مثل اللاتينية واليونانية.

انطلاقا من المبادئ الثمانية التي سبق ذكرها عن النظرية البنيوية نبحث بعض أسس تعلم اللغات مكتفين بما يأتي:

ا– بما أن تعلم اللغة هو اكتساب عادات فلا بد من تأكيد قيمة التكرار والتدريب والمحاكاة والحفظ، وعلى المدرس أن يقوم بالدور الإيجابي الأو ل في هذا المجال.

ب–بما أن الحديث المنطوق هو أهم جوانب اللغة فلا بد للمدرس أن يبدأ بتدريب طلبته على الاستماع

والفهم ثم على الكلام، وبعد ذلك يعلمهم مهارات القراءة والكتابة.

ج– تتطلب الاختلافات بين اللغة الأصلية للطالب واللغة الأجنبية التي يتعلمها اهتماما كبيرا من المدرس الذي يجب أن يخطط لطريقة تدريسه بحيث يعطى هذه الفروق أولوية في أنشطة العلم.

د–يبين مدرس الترجمة لطلبته أنه يمكن نقل نفس الأفكار التي تعبر عنها اللغة الأجنبية إلى اللغة الأصلية وبالعكس دون فارق يذكر في قوة التعبير أو التأثير.

هـ–يحرص المدرس على أن يبين أن قواعد اللغة ليست نهائية أو ثابتة بصورة مطلقة دائمة بل إنها تتغير وتتطور كتطور اللغة نفسها.

و– ليست القواعد إلا وصفا دقيقا لما يستخدمه المتحدثون بها في أيامهم وينبغي أن لا تتقيد بالقواعد العتيقة التي يفرضها الأكاديميون على اللغة.

ن– يؤكد المدرس على المظاهر الحسية في اللغة كالنطق الصحيح الهجاء المضبوط واستخدام العبارات السليمة ويبين للمتعلم الطريقة التي يبنى بها التراكيب اللغوية.

ي– يتبع مدرس اللغات في شرح درسه لتلاميذه نفس الأساليب التي يتبعها عالم اللغويات. فالعالم يختار أسئلة يوجهها إلى متحدث اللغة موضوع البحث تركز إجاباتها على نقطة معينة كاستخدام الضمائر مثلا في حالة الفاعل والمفعول به."[1]

6– النظرية التفاعلية:

" تحاول هذه النظرية الدمج بين مجموعة من النظريات، فالعواملُ التي تؤثِّر في قدرة الطفل على اكتساب اللغة ليست واحدةً، بل إن كلًّا من العوامل الثقافية، الاجتماعية، البيولوجية، والمعرفية، تتشكل في قالب واحد، وتشكل اللغة الأولى عند الأطفال.

يمكننا تسمية هذه النظرية بـ " التوفيقية "؛ لمحاولتها الجمع بين السلوكية والفطرية، إن هذه النظرية حسب بعض الدارسين كفوهانون وزملائه تعتمد على عناصر داخلية وأخرى خارجية، وتتفاعل فيما

---

[1] تومي الغزالي، أساليب تعليم اللغة العربية – النظرية السلوكية والنظرية البنيوية – ، تاريخ الإضافة: 20 رجب 1432هـ / 21 جوان 2011م، تاريخ الولوج: 10رجب 1439هـ/ 26 مارس 2018م، على الساعة:12:16.

بينها.

7- النظرية البيئية:

تكون نشأة اللغة وتطورها ضمن المحيط البيئي والاجتماعي الذي تعيش فيه، وبعد تفاعل هذه العوامل الخارجية يحصل السلوك اللغوي الذي يؤدي بالضرورة إلى تعلُّم اللغة واكتسابها، ومن أبرز مؤيدي هذا الموقف "السلوكيون".

إن اكتسابَ اللغة نوعٌ من أنواع التعلُّم، لا يختلفُ عنها في شيء؛ وذلك لأنها تخضع لقواعد ومبادئ التعلم؛ كالمحاكاة، الثواب، العقاب، التعزيز.. .

وقد عرَفت هذه النظرية انتقادات لاذعة،خاصة من طرف الباحث McNeil؛ لأنهم لم يفسِّروا ظاهرة الابتكار اللغوي عند الأطفال من العامين إلى خمس سنوات؛ فالطفل العادي في هذه المرحلة يتمكَّن من اكتساب وصياغة جمل وقواعد لغوية جديدة لم يسمعها في محيطه الاجتماعي قط."[1]

III- المبحث الثالث: اللغات الأجنبية والترجمة

1- دوافع تعلم اللغات الأجنبية: " تقول الدكتورة فاطمة بنت يوسف بن خلفان البوسعيدية، أستاذ مساعد بقسم المناهج وطرق التدريس بكلية التربية – جامعة السلطان قابوس: تتباين دوافع تعلم الأفراد للغات الأجنبية، فهناك من يتعلمها لدوافع مهنية تتمثل في حاجة مجال عمل المتعلم للغة دون غيرها، ودوافع اجتماعية كزواج الشخص من ناطق بلغة تختلف عن لغته الأم، ودوافع أكاديمية كالدراسة أو التدريس بلغة معينة أو استجابة لمتطلبات مقرر دراسي مرتبط بلغة ما، أو الحصول على درجة علمية معينة. كما أن هناك دوافع قد تكون دينية كتعلم اللغة العربية من غير الناطقين بها من أجل الصلاة وتلاوة القرآن الكريم وفهم أحكام الدين أو إعجابا أو رغبة في فهم الثقافة الإسلامية، كما أن هناك دوافع سياحية تتمثل في حب الإنسان للسفر وفهم ثقافة البلدان التي يزورها وتسهيل أمور تواصله مع شعوبها. وبالطبع لا يمكن أن نغفل الدوافع الشخصية التي تختلف من شخص لآخر والتي تتمثل في حب

---

[1] هاجر الملاحي، نظرية اكتساب اللغة وتعلمها، مرجع سبق ذكره.

التحدي والاكتشاف، وتحقيق الرضا الذاتي وصقل الشخصية من خلال تعلم لغة وثقافة جديدة والتعمق فيها عن قرب، وبناء علاقات صداقة وتعارف مع أفراد الشعوب الأخرى."[1]

2- تحديات تعلم اللغات الأجنبية:

"وتضيف الدكتورة فاطمة: تنقسم التحديات التي قد تواجه متعلمي اللغات الجديدة إلى تحديات متعلقة بطبيعة تلك اللغات من حيث النطق والسياق اللغوي والمفردات ومدى الاختلاف بين اللغة الدارجة فيها واللغة المكتوبة، إضافة إلى تحديات متعلقة بمدى الاختلافات بين اللغة الأم للمتعلم وبين اللغة التي يتعلمها من حيث الأصوات والمفردات والقواعد أو حتى النظام المكتوب بها. كما أن هنالك تحديات أكاديمية يتعلق ببرنامج ومنهاج تدريس اللغة من حيث وضوح أهدافه ومدى تفعيله للطرائق والاستراتيجيات والوسائل الحديثة للتعلم، وأنظمة التقويم المستخدمة فيه، وطبيعة المحتوى الدراسي المقدم، وخبرة المعلم الذي يؤديه، إضافة للتحديات الثقافية والنفسية والتي تتمثل في الصدمة الثقافية التي يتعرض لها المتعلم والتي قد تشعره بالفروق الثقافية بين لغته الأم واللغة الجديدة، ومستوى القلق والتوتر والخوف من الفشل في اكتساب اللغة الجديدة."[2]

3- تأثير الأسرة على تعلم اللغة واللغات الأجنبية:" وبشأن تأثير الأسرة على تعلم اللّغة واللّغات الأجنبية، فقد أثبتت دراسات عديدة بارتباط تعلم اللّغات الأجنبية بالمحيط الأسري، ومنها دراسة كل من سرجيوسبيني الذي يقول بأن الأسرة تلعب دورا بارزا في اكتساب الطفل للّغة واللّغات الأجنبية خاصة عندما يتم رعايتهم بتأنّ وهدوء تام من طرف الوالدين أو من يقوم مقامهم، إذ لاحظ الباحث أن الأطفال الذين حرموا من أو لبائهم وتمت تربيتهم في الملاجئ وديار الحضانة يعانون أغلبهم من تأخر لغوي، وتظهر بوادره في السنوات الأولى من الطفولة. لأن العلاقات الأولى بينهم وبين المربين لم تلق تشجيعا، فكثيرا ما يقضي الطفل يوما كاملا دون أن ينطق بكلمة واحدة، ولا يثير هذا قلق وتساؤل

---

[1] مجلة وما يسطرون الالكترونية، دراسة اللغات.. .بين الشغف والتحدي.. وأسباب أخرى، وزارة التعليم العالي، مسقط، سلطنة عمان، 19 رجب 1437هـ/ 26 افريل 2016م، تاريخ الولوج: 10رجب 1439هـ/ 26 مارس 2018م، على الساعة: 14:16.

[2] مجلة وما يسطرون الالكترونية، دراسة اللغات.. .بين الشغف والتحدي.. وأسباب أخرى، مرجع سبق ذكره.

إحداهنّ.

وكما تبيّن أودي رولي على تأثير العلاقات الإيجابية داخل المحيط الأسري على لغة الطفل، إذ في بعض الأحيان يسعى الأو لياء باستمرار لتصحيح أبنائهم في الأخطاء اللّغوية ويضعوا أمامهم فرص تزودهم بكم هائل من المعارف وتكون له القدرة الكبيرة على تعلمها، لأن هذه السنوات تمثل فترة جوهرية من عمر الطفل تجد الأفكار المتعلمة ذاكرة خصبة لاستقبالها، ويكون ذلك بحفاوة لا نجد لها مثيلا فيما بعد.

وكما نجد بيير بورديو في دراسته حول تأثير الرأسمال الثقافي للأسرة على المستوى اللغوي لدى الطفل والتي سماها بنظرية إعادة الإنتاج.

وفيها يؤكد بورديو أن الآباء الذين يتميزون بارتفاع مستواهم الثقافي واللّغوي يحيطون أولادهم بعبارات لغوية متكاملة والتي يكتسبها الطفل بشكل عرضي بطريقة لا شعورية أو شعورية وهكذا يشكلون مناخا لغويا مناسبا لنمو السّلوك اللّغوي لدى الطفل.

إلا أن هناك علماء وباحثين يبينون أن المحيط الأسري يعتبر أحد الشروط التي تساعد على تعلم اللّغات الأجنبية، إذ وحده لا يستطيع أن يؤدي ذلك، وعلى هذا نضيف شرطا آخر الذي يتمثل في إدراك التلميذ لفائدة اللّغات الأجنبية ينمي فيه رغبة تعلمها، وذلك بتنشيط حوافزهم، إذ يقول بن تونس محمد محمود أن الحوافز تنشأ عن عدم التوازن في العلميات المعرفية، مما يؤدي إلى ظهور السلوك الهادف لإشباع الحاجات وإعادة التوازن الداخلي لدى الأفراد. أي هناك عدم التوازن في العلميات اللغوية لدى التلاميذ، هذا ما أدى بهم إلى تنشيط حوافزهم لإعادة التوازن لرصيدهم اللّغوي."[1]

" وكما بين عبد الرحمن محمد السيد على دور الحافز الداخلي والخارجي في تحريك السلوك،إذ يبين بأن هناك حوافز أو لية من الداخل وحوافز ثانوية من الخارج والتي تعتبر من العوامل التي تساعد على الضبط الذاتي للسلوك وبالتالي زيادة الدافعية للتعلم، إذ أن عملية تعلم اللّغات تشترط وجود حوافز داخلية وخارجية.

وكما نجد كذلك دراسة ليوري ألان التي تبين أن دوافع التلاميذ لتعلم اللّغات الأجنبية يتم اكتسابها من خلال استخدام نماذج المحاكاة، التقليد، الملاحظة والنمذجة والخطط، إذ أن هذه الأخيرة

(الخطة) تشتمل وجود أهداف محددة لدى التلاميذ وكما يُعد هذا بمثابة محرك للدافعية. "[1]

4- أهمية الكفاءة البيداغوجية في تعليم اللغات الأجنبية:" أما عن أهمية الكفاءة البيداغوجية للمعلم في تعليم اللّغات الأجنبية للتلميذ، فيقول عدس عبد الرحمن أن هناك عوامل كثيرة تساعد المعلم في العملية التعليمية، إلا أن المعلم يبقى أهم العوامل جميعا ، فهو قادر على تحقيق أهدافه داخل الفصل.

وقد أكد في دراسته أن خصائص شخصية المعلم تؤثر في سلوك التلاميذ التّعليمي وأن التلاميذ الذين يواجهون بعض الصعوبات المدرسية والمنزلية قادرون على التحسن السريع عندما يقوم بتعليمهم معلمون ذوكفاءة بيداغوجية عالية.

وكما نجد دراسة عبد المجيد النشواتي التي أظهرت أثر سلوك المعلمين في عملية التعلم لدى التلاميذ، حيث أن التلاميذ الذين يقوم بتعليمهم المعلم العقابي والمستعمل للأساليب التقليدية يعوق من اكتساب التلاميذ الثقة بأنفسهم أثناء الكلام، كما يعيق هذا الأسلوب (أي الأسلوب العقابي) على استعمال تقنيات وطرائق تعليم اللّغات الأجنبية التي قام بها (رتشاردز وتيودور روجرز، عام 1410هـ/ 1990م)، وهي عبارة عن تقنيات يستعمل فيها معلمي اللّغات الأجنبية كل الأساليب الديمقراطية في علاقاتهم مع التلاميذ ويتركون لهم الحرية للتعبير عن دواتهم ونشاطهم وكما يشجعون التلاميذ على استعمال أنماط لغوية راقية.فالمسؤول الأول والمباشر على التعليم وتوصيل المعارف إلى التلاميذ هو المعلم، الذي يعتبر أحد العناصر الفاعلة والفعالة في عملية تعليمية اللّغات الأجنبية.

لقد أثبتت دراسات عديدة أن نجاح عملية تعليمية اللغات الأجنبية يقع 55% منه على عاتق، المعلم بينما45% المتبقية ترجع إلى الظروف الأسرية للتلميذ ودافعيته، هذا بالإضافة إلى المناهج والكتب المستعملة. فأساليب المعلم التدريسية وسلوكاته، تعتبر جزءا مهما داخل الصف، سواء في تعلمه للّغات

[1] فتيحة حمار،واقع تعليم اللغات الأجنبية في الثانوية الجزائرية، دراسة ميدانية في ثانويات بلدية بن عكنون، مذكرة مقدمة للحصول على شهادة الماجستير ثقافي تربوي في العلوم الإسلامية، جامعة الجزائر، الجزائر، السنة غير مذكورة.

الأجنبية أو في تغييره لنظرة وتصور التلميذ للّغات خاصة إذا كانت مرتبطة بإدراكات خاطئة وسلبية قد تشكل عائقا يصعب تجاوزه إذ لم يعتمد على أساليب تبليغية مشروعة تقرب مضمون برامج اللّغات الأجنبية من أذهان التلاميذ وتجعله في متناولهم، فالكثير من المعلمين العاجزون على إحراز النجاح في التدريس هم المعلمين الغير القادرين عن تنشيط الدوافع لدى المتعلمين للقيام بالأنشطة الضرورية للتعلم. وأكثر المدرسين نجاحا هم أو لئك الذين يعرفون كيف يستثيرون اهتمام التلاميذ للتعلم. "[1]

5- الترجمة:

" تُعَتبر الترجمة أهم وسيلة لاستثمار اللغة القومية والانفتاح على العالم والمعرفة العلمية، حيث إنها بقدر ما تساهم في نشر المعرفة العلمية، بقدر ما تساهم في نشر اللغة القومية واستثمارها، ويمكن اعتبار الترجمة إلى اللغة القومية استثمارا طويل المدى من أجل الحفاظ على قيمة اللغة، وحيث إ ن كل ترجمة إلى لغة تضيف قيمة إليها فإنّه يمكن النظر إلى مجمل كل الترجمات إلى لغة ما باعتباره مؤشرا على قيمتها" لأن اللغة القومية في نقلها للمعرفة العلمية تعتبر بالنسبة للمجتمع مصدرا، وهو ما يسمح لها بأن تحظى بالمكانة الرفيعة في الأوساط العلمية وبخلاف ذلك لو لم تعتمد اللغة القومية الترجمة فإنّه بالضرورة ستكون عرضة لهيمنة اللغة الأجنبية مصدر المعرفة العلمية، لأن الطلب على المعرفة العلمية غاية، واللغة تبقى مجرد وسيلة، والغاية عند طالب المعرفة تبرر الوسيلة، إذ بإمكانه أن يتخلى عن لغته القومية، متبنيا لغة العلم والمعرفة. "[2]

6- الترجمة ودورها في تعليم اللغات الأجنبية:" إن تاريخ البشرية شاهد على المدى الذي وصلت إليه العلاقات بين الشعوب سواء في التجارة أو الثقافة أو العلوم أو حتى في الحرب من خلال المراسلات. ويتحقق هذا التواصل عندما يكون المتخاطبان يتقنان لغة كليهما. ولما كانت الحاجة إلى تعلم اللغات الأجنبية قديمة قدم التاريخ البشري نفسه، فقد سعى المدرسون والباحثون في اللسانيات

---

[1] فتيحة حمار، واقع تعليم اللغات الأجنبية في الثانوية الجزائرية، مرجع سبق ذكره.

[2] ياسين بوراس، هيمنة اللغات الأجنبية على اللغة العربية – مخاطرها على المجتمع العربي –، جامعة تيزي وزو، الجزائر، 1434هـ /2013م، ص 13. من الموقع الالكتروني تاريخ الولوج 15رجب 1439هـ / 31 مارس 2018م. على الساعة: 20: 16.

التطبيقية للإتيان بالجديد في هذا الميدان. وقد بدأ البحث في ميدان تعليم اللغات الأجنبية في القرن التاسع عشر وبلغ أوجه في القرن العشرين، لما أحس اللسانيون وأهل الاختصاص بالحاجة إلى تحسين نوعية التعليم. وفي ظل العولمة، أصبحت الحاجة إلى تعلم لغة أجنبية ملحة، إذ لا يمكن تجاهل العلاقات التي تربط بين الأمم في ميادين عدة كالتجارة والسياحة التربوية والعلوم والتكنولوجيا الخ. ومن هذا المنطلق تسعى العديد من البلدان لتطوير سياستها لتطوير اللغات الأجنبية وبالدرجة الأولى اللغة الإنجليزية. ومن جهة أخرى، جعلت بلدان مثل سنغافورة وماليزيا والفليبين من الإنجليزية لغتها الرسمية الثانية. "[1]

7- الترجمة والتفاعل الثقافي بين الشرق والغرب: "لقد عملت كل الأمم جميعا، منذ القدم على التواصل مع الآخر، للاستفادة من علومه ومعارفه، مما ساهم في تقدم البشرية وتطورها. وهذا التواصل لا يمكن أن يكون أحادي الاتجاه من أمة إلى أمة أخرى، بل هو متعدد الاتجاهات يشكل شبكة معرفية بين الأمم وينتج عنها تأثر وتأثير بين المجتمعات وقد لعبت الترجمة وما تزال دورا عظيما في حوار الثقافات والحضارات وتلاقحها. وهي عامل رئيس لنهوض الحضارات. فبواسطتها يطلع الناس في بلدانهم الأصلية على حياة البلدان الأخرى. فتنتقل هذه العلوم والمعارف من بلد وتاريخها، وحضارتها وحصيلتها من المعارف والعلوم والفكر إلى أخرى ومن ثقافة إلى أخرى، ويحدث حوار تفهم من خلاله ثقافة ما ثقافة أخرى، فيحدث التبادل والاغتناء ويتم النهوض والتطور،وقد يجلب هذا تفاهم شعوب الحضارتين، فيحدث الوئام والسلام، ويبعد شر الانعزال والتعصب والحرب.

كما تستمد حركة الترجمة أهميتها من القرآن الكريم، ذلك لأن الناس خلقوا مختلفين في الأجناس، والشعوب والقبائل، واللغات والعادات وغيرها، مصداقا لقوله تعالى: ﴿**وَمِن آيَاتِهِ خَلقُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرضِ وَاختِلَافُ أَلسِنَتِكُم وَأَلوَانِكُم إِنَّ في ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّلعَالِمِينَ**﴾، (سورة الروم الآية: **21**).

---

[1] فاطمة لواتي، الترجمة وحوار الثقافات، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر، السنة غير مذكورة، ص137. تاريخ الولوج: 15رجب 1439هـ / 31 مارس 2018م، على الساعة: 20: 16. على الرابط الالكتروني:

www.univ-chlef.dz/djossour/wp-content/uploads/2017/02/v2016_08_9.pdf

وقد صارت الشعوب بحاجة للتعارف والتفاهم والاستفادة فيما بينها، مصداقا لقوله تعالى:﴿**يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ** ﴾، (سورة الحجرات الآية: **13**). ونحن كمسلمين حاملين رسالة عالمية للناس كافة، مطالبين بنقل هذه الرسالة إلى كل شعوب العالم. ومن هنا صارت عملية إتقان لغاتهم للتواصل معهم وسيلة ضرورية لتحقيق هذا الهدف، بالإضافة إلى ترجمة كتب الفقه والتفسير وبعض الفنون الأدبية التي تبينحقيقتنا الحضارية البعيدة كل البعد عن التعصب والإرهاب،والمتميزة بالانفتاح والتسامح."[1]

خلاصة:

إن اللغة مثل الكائن البشري تتطور وتنمو بتطوره ونموه، وتضعف بضعفه وتراجعه، وفق هذا الأساس سارت المجتمعات السابقة والحالية، أنه لا مناص من البروز في هذا المسلك والتواجد، إلا بالمؤلفات التي تدون من طرف روادها ومبدعيها وصولا إلى ما توصل إليه أفرادها من ابتكارات علمية وتكنولوجية وثقافية تؤهلها إلى التفوق الحضاري ومسابقة الزمن في إيجاد مكان لها بين المجتمعات ولما لا قيادة الركب العالمي لتضمن بقاءها ويسر نشر لغتها وثقافة قيمها.

وهذا ما حذا بأغلب المجتمعات إلى اخذ المعارف ونقلها عن طريق تعليم أفرادها اللغات الأجنبية عنها للاستفادة من علوم المجتمعات الأخرى وتطوير مجال الترجمة وفسح المجال إلى كافة التخصصات العلمية إسهاما في تقدمها وتقدم الإرث الإنساني وهذا من جهة، ومن جهة ثانية حرصها في الحفاظ على أمنها وما يحاك ضدها، فبلغة الأخر يفهم ما سيقدم عليه، إما بحسن الجوار والمصالح المشتركة التي تخدم المجتمعين أو خلاف ذلك.

ولا يمكننا غض الطرف عن أن اللغة الإنجليزية ألان،تكاد تكون الناطق الرسمي لأغلب المجتمعات في حدود خارطة دولها، ولا يمكن لأي دولة الانعزال أو التقوقع على لغتها الأم وفقط، دون اكتساب

---

[1] فاطمة لواتي، الترجمة وحوار الثقافات، مرجع سبق ذكره ، ص 137.

لغة غيرها من المجتمعات الأخرى والتي تتقارب معها في اللفظ أو تختلف معها فيه، في واقع أصبح يتعامل بها إعلاميا وسياسيا وعسكريا وتكنولوجيا بل رياضيا وفنيا.. .الخ.

وهنا تبرز جهود المجتمعات ومن بينها المجتمع الجزائري، إلى الرفع من مستوى أفراده وخاصة الفئات ذات المستوى التعليمي العالي المنتسبة إلى الجامعة في اكتساب اللغة الإنجليزية، إلى جانب اللغة الفرنسية وغيرهما من اللغات الأجنبية، وذلك بربط علاقات مشتركة مع بعض الجامعات العالمية التي تشترط على أي طالب يريد الانضمام إليها بان يكون خاضعا لاختبارات اكتساب اللغة الإنجليزية وفق مقياسي التوفل أو الإليتس أو متخرج من معاهد اللغات الأجنبية.وذلك بتسهيل الإجراءات الإدارية للنخبة المتفوقة للدراسة خارج الجمهورية الجزائرية والممولة من طرف حكومتها أو باختيار الأفراد وفق خيارتهم وتعدد الفرص لديهم. ضمانا لاكتساب طلبتها ومواطنيها الدرجات العلمية أملا في عودتهم إلى أرض الوطن والعمل على تأهيل أفراده وتقدمه بعدما كانوا بارزين في إبراز ثقافة وقيم المجتمع أثناء مكوثهم في المهجر.

الفصل الثالث

الوضعية الاقتصادية والاجتماعية وأثرها على هجرة الطلبة الجامعيين

- تمهيد

I- المبحث الأول: المستوى المعيشي

II- المبحث الثاني: الدخل الفردي

III- المبحث الثالث: العمل

- خلاصة

تمهيد:

إن ما يعبر بشكل أوسع عن الوضعيتين الاقتصادية والاجتماعية في دراستنا هذه هو المستوى المعيشي للفرد داخل المجتمع والذي يرتبط بمدى الرفاهية بين أفراد المجتمع الواحد بفعل الرفاهية الاقتصادية إلى جانب المسوق السياسي لتحقيقها، وهذا أيضا مرتبط بالقدرة الشرائية للأفراد وتكيفهم مع مؤشراتها،بالإضافة إلى مدى تحكمهم الفعلي والتسييري والترشيدي في تداول العملة النقدية الورقية المستعملة حاليا وطنية كانت أو غيرها من العملات الدولية والتي تسهم في رسم بعض التوازنات والتغيرات الاقتصادية المالية للبنوك والبورصات المتخصصة في ذلك لأغلب دول العالم بين الدول الرائدة في مختلف ميادين الإنتاج للتصدير العالمي والدول المستهلكة بالاستيراد على حد السواء ..الخ.

كما انه لا يمكن إهمال البيئة الجغرافية والديمغرافية في التكوين النفسي والاجتماعي للسكان في توفير وتوزيع مستويات الدخول مما تنعكس على المستوى المعيشي.

وبما أن الطالب الجامعي كونه من ابرز فئات المجتمع المعاصر، لذا كان توجه اغلب الحكومات إلى انتهاج صيغ ومناحي الرفع من درجة مستواه المعيشي وذلك بتوفير مناصب الشغل والتي بدورها تؤمن له الدخل الفردي والمناسب إلى تلبية حاجياته المادية والمعنوية.

ومنه دأبت النظم الاجتماعية داخل المجتمع إلى استثمار الطاقات البشرية من يد عاملة ومدبرة ومسيرة...الخ، لأن عامل اليوم هو نتاج حصاد الغد،فانصبت توجهاتها إلى الطالب الجامعي كونه تزود بالمعارف والخبرات التي تؤهله إلى ولوج عالم الشغل بالشهادات المتحصل عليها وفق الدرجة العلمية المكتسبة.

وتختلف الصيغ والعقود المرتبطة بسوق الشغل بين القطاعين الخاص والعام داخل المجتمع الواحد بعقود عمل محددة وأخرى غير محددة المدة وغيرهما من الصيغ،مما حذا بالباحثين عن الشغل إلى التنافس في اكتساب الشهادات المتنوعة التي تسمح لهم بالاستفادة من هذه الصيغ المتوفرة والمتاحة للأفراد تماشيا والشروط التي تطلبها المؤسسات والشركات بمواصفات تتطابق والمؤهل العلمي المكتسب.

لذا كانت الوضعية الاقتصادية إلى جانب الأنظمة الاجتماعية المكملة للمجتمع تلقي بظلالها

على الفرد كان عاملا أو عاطلا عن العمل بتأثيرها على الدخل الفردي لديه مما تحيله إلى البحث عن السبل الكفيلة إلى ضمان مصدر رزقه وإبرازا لذاته وتسخيرا لجهده البدني والفكري للرفع من وتيرة تقدم مجتمعه ليتميز عن باقي غيره من أفراد مجتمعات الدول الأخرى الخارجة عن حدوده الجغرافية دون التفكير في التخلي عنه أو الإقدام على هجرته.

I- المبحث الأول: المستوى المعيشي

1- معرفة المستوى المعيشي: "تسعى الحكومات المختلفة إلى معرفة مستوى المعيشة في بلدانها مع ما يشمله تطور المستوى المذكور من مجالات ووفقا للمقاييس المعتمدة دوليا.فان المستوى المذكور يرتبط بحجم السلع والخدمات التي يستلمها أو يستهلكها الفرد اعتمادا على دخله النقدي،ومن ثم فان الارتفاع في مستواه المعيشي رهنّ بزيادة ما يستعمله أو يستهلكه من السلع والخدمات. وهذا لا يتحقق إلا بزيادة كافية ما في حوزته من قوة الشرائية حقيقية تتمثل في زيادة حقيقية في الدخل. لذا فان متوسط دخل الفرد في أي مجتمع اقتصادي هو الذي يحدد مستوى المعيشة ومن جهة أخرى فان مستوى المعيشة في المجتمع يتحدد أيضا من خلال دعم أفراد المجتمع للحصول على مقدار من الدخل لكي يستطيع أن يحقق الرفاهية لأفراد عائلته وادخار قسم منه أن من الدخل الفردي."[1]

2 -درجة إشباع الحاجات وفق هرم ماسلو:" حاجة تحقيق الذات حاجات التقدير والاحترام حاجات الانتماء والميول حاجة الأمن الحاجات الفسيولوجية إن ماسلو رتب الحاجات الإنسانية على شكل هرم تمثل قاعدته الحاجات الفسيولوجية الأساسية وتتدرج تلك الحاجات ارتفاعا حتى تصل إلى قمة الهرم حيث حاجات تحقيق الذات ولا يمكن الانتقال إلى حاجة أعلى قبل إشباع الحاجة الأقل وفقا للتقسيم الآتي:

أ- الحاجات الفسيولوجية: هي عبارة عن الحاجات الأساسية لبقاء حياة الإنسان وتمتاز بأنها فطرية كما تعتبر نقطة البداية في الوصول إلى إشباع حاجات أخرى وهي عامة لجميع البشر إلا أن الاختلاف يعود

---

[1] يونس علي احمد، تحليل وقياس الرفاهية وعلاقتها بعدالة توزيع الدخل في مدينة كركوك لسنة 2009م، مجلة الإدارة والاقتصاد، كلية الإدارة والاقتصاد جامعة السليمانية،العدد 83،العراق،تاريخ النشر:08 جمادى الأول 1431هـ/21 افريل 2010م،ص 282.

إلى درجة الإشباع المطلوبة لكل فرد حسب حاجته، وأن العمل الذي يحقق هذه الحاجات إلى قدر معين سيكون موضوع قبول ورضا من العاملين.

ب ـ الحاجات إلى الأمن: يعتمد تحقيقها على مقدار الإشباع المتحقق من الحاجات الفسيولوجية فهي مهمة للفرد فهو يسعى إلى تحقيق الأمن والطمأنينة له ولأولاده كذلك يسعى إلى تحقيق الأمن في العمل سواء من ناحية تأمين الدخل أو حمايته من الأخطار الناتجة عن العمل وأن شعور الفرد بعدم تحقيقه لهذه الحاجة سيؤدي إلى انشغاله فكريا ونفسيا مما يؤثر على أدائه في العمل لهذا على الإدارة أن تدرك أهمية حاجة الأمن للعامل لخلق روح من الإبداع بين العاملين.

ج ـ الحاجات الاجتماعية: إن الإنسان اجتماعي بطبعه يرغب أن يكون محبوبا من الآخرين عن طريق انتمائه للآخرين ومشاركته لهم في مبادئهم وشعاراتهم التي تحدد مسيرة حياته، وأن العمل الذي يزاوله العامل فيه فرصة لتحقيق هذه الحاجة عن طريق تكوين علاقات ود وصداقة مع العاملين معه وقد أوضحت الدراسات أن جو العمل الذي لا يستطيع إشباع هذه الحاجات يؤدي إلى اختلاف التوازن النفسي لدى العاملين ومن ثم إلى مشكلات عمالية تؤدي إلى نقص الإنتاج وارتفاع معدلات الغياب وترك العمل وهذا يجعل التنظيم يفشل في تحقيق أهدافه.

د ـ حاجات التقدير: شعور العامل بالثقة وحصوله على التقدير والاحترام من الآخرين يحسسه بمكانته هذه الحاجة تشعر الفرد بأهميته وقيمة ما لديه من إمكانات ليساهم في تحقيق أهداف المشروع لهذا تعتبر من وظائف المدير لذلك إن المدراء الذين يركزون على حاجات التقدير كمحرك لدوافع العاملين تتحقق أهداف مشاريعهم على عكس من يقلل من إمكانيات الفرد في التنظيم هذا ويجعل الاستفادة منه محدودة ويخلق مشكلات بين الفرد والتنظيم.

هـ ـ الحاجة إلى تحقيق الذات: أي تحقيق طموحات الفرد العليا في أن يكون الإنسان ما يريد أن يكون وهي المرحلة التي يصل فيها الإنسان إلى درجة مميزة عن غيره ويصبح له كيان مستقل وتعتبر الحاجة إلى الاستقلال من أهم مكونات هذه الحاجة حيث تظهر منذ مرحلة الطفولة وتتطور مع تقدمه في العمر وينضج وبالتالي يبدأ بالتحرر من الاعتماد على الغير. وينظر الفرد الاستقلال في العمل

عند منحة الحرية في تنفيذ الأعمال وبالتالي يستغل ما لديه من مواهب وقدرات فردية."[1]

3- درجة إشباع الحاجات وفق الدوافع السيكولوجية أوالمكتسبة: " وهي تلك الدوافع التي يكتسبها الفرد نتيجة خبراته اليومية وتعلمه المقصود وغير المقصود أثناء تفاعله مع بيئته ومن أهم الدوافع المكتسبة نذكر:

أ- الدوافع الاجتماعية: تقسم الدوافع الاجتماعية إلى قسمين وهما الدوافع الاجتماعية الفردية والدوافع الاجتماعية العامة وبالنسبة إلى الدوافع الاجتماعية الفردية تعني قيام الشخص بشيء معين لذاته أي أنها تلك الدوافع التي تحقق الذات إلى الفرد ومن أمثلة هذه الدوافع دافع الكفاءة ويرادبه تحقيق أفضل نمو وارتقاء لقدرات الفرد وأيضا دافع الإنجاز ويعني كفاح الفرد للمحافظة على مكانة عالية حسب قدراته بما يحقق التفوق على أقرانه وكذلك دافع حب الاستطلاع والمقصودبه ميل الإنسان ورغبته في استكشاف معالم البيئة السيكولوجية المحيط به للوقوف على جوانبها الغامضة، أما الدوافع الاجتماعية العامة فيراد بها الدوافع التي تنشأ نتيجة علاقة الفرد بالآخرين ومن ثم تدفع الفرد إلى القيام بأفعال معينة إرضاءً للمحيطين به أو للحصول على تقديرهم أو لتحقيق نفع مادي أو معنوي ومن أمثلة هذه الدوافع دافع الانتماء إلى الجماعة ودافع التنافس للحصول على المزايا المادية والاجتماعية ودافع الاستقلال عن الآخرين من حيث رغبة الفرد بالقيام بالعمل المطلوب منه بنفسه.

ب- الدوافع الاقتصادية: ويراد بها تلك الدوافع التي تكون ذا طبيعة مادية هذا وتعد الدوافع الاقتصادية من الدوافع المهمة جدا في حياة الإنسان والدليل على هذا أن إبليس عندما أراد إغواء آدم لإخراجه من الجنة أثار في نفسه دافع التملك مما جعله يقع بالمعصية بأكله من الشجرة التي نهاه الله تعالى عنها، قال تعالى:﴿ **فَوَسْوَسَ لَهُمَا الشَّيْطَانُ لِيُبْدِيَ لَهُمَا مَا وُورِيَ عَنْهُمَا مِن سَوْءَاتِهِمَا وَقَالَ مَا نَهَاكُمَا رَبُّكُمَا عَنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ إِلاَّ أَن تَكُونَا مَلَكَيْنِ أَو تَكُونَا مِنَ الْخَالِدِينَ**﴾، **سورة الأعراف، الآية: (20).**

ج- الدوافع النفسية: هي دوافع نفسية وجدانية مكتسبة ، ثابتة نسبيا تدفع الإنسان إلى القيام بالسلوك الذي يتناسب وموضوع الدافع الوجداني، والذي يمكن معرفته من خلال مظهر السلوك ومحتواه فبالنسبة إلى المظهر أما يكون إيجابي كالحب أو سلبي كالكراهية أما من حيث المحتوى فقد يكون الدافع اتجاه كائن حي كأن يكون إنسان أو نبات أو حيوان أو اتجاه شيء مادي مثل البيت أو الطعام أو اتجاه شيء معنوي مثل المبادئ السامية أو الأخلاق النبيلة.

هذا وأن الدافع النفسي يعتمد على تكرار ارتباط الفرد بموضوع الدافع الذي يثير في نفسه

---

[1] مؤسسة دبي للإعلام، هرم ماسلو للحاجات، جريدة البيان، صفحة 5 الحواس، دبي، الإمارات العربية المتحدة، تاريخ النشر: 17 صفر 1432هـ/22 جانفي 2011م.

مشاعر مختلفة وللتوضيح نذكر الأمثلة الآتية:

دافع حب الوطن لدى الفرد يتكون من تكرار المواقف الإيجابية التي يقدمها الوطن للفرد من حيث توفير فرص العمل والأجر المادي وكفالة الحقوق والحريات بدون تمييز وكفالة الأمن والطمأنينة والعزة والكرامة والحماية من العدوان الداخلي والخارجي...الخ، وكذلك دافع الكره أو الحقد اتجاه شخص معين قد يكون دافعا للنية نحو ارتكاب الجريمة كجريمة القتل مثلا."[1]

4- الرفاهية الاقتصادية: " يقصد بالرفاهية الاقتصادية ذلك الجزء من الرفاهية الاجتماعية العامة الذي يمكن قياسه نقديا بطريق مباشر أو غير مباشر.وعلى أساس هذا التعريف يمكن أن تؤدي زيادة الرفاهية الاقتصادية إلى زيادة الرفاهية العامة، وإن كان لا يبدو أن هناك ارتباط بينهما، ويعتقد بعض الاقتصاديين أن دراسة الرفاهية الاقتصادية يجب أن تقتصر على تحليل الأسباب والعوامل التي يمكن أن تؤدي إلى تحقيق أكبر قدر من الاستقرار النفسي والمادي والاجتماعي للفرد ضمن مجتمع معين، وهي بذلك تكون دراسة علمية إيجابية. ويعتقد البعض الآخر أن دراسة الرفاهية الاقتصادية يجب أن تشمل وضع السياسة التي يجب أن تتبع لتحقيق الرفاهية، وبذلك تصبح الدراسة غير علمية خالصة حيث لابد أن تأخذ هذه الدراسة في الاعتبار الخلفيات السياسية التي ترتبط بالموضوع وبذلك تخرج عن دراسة علم الاقتصاد، والأمثلة الحدية على ذلك أصبحت كثيرة – مع طائرات معينة من التحليق فوق مناطق معينة بسبب ضجيجها، إزالة مناظر طبيعية جميلة لإقامة المصانع الضخمة، استهلاك أراضي زراعية لإقامة مطارات بجانب المدن، إقامة محطات توليد الطاقة النووي وما يترتب على ذلك من نقص في الرفاهية بالنسبة للبعض وزيادة في الرفاهية بالنسبة للبعض الآخر.

كما يربط الاقتصاد والرفاهية الاقتصادية بالدخل الاقتصادي فكلما زاد الدخل الاقتصادي كلما كان هناك رفاهية، ولم يمنع الإسلام مثل هذه الرفاهية، حتى أن الرسول (صلى الله عليه وسلم) قال:(إن الله يحب أن يرى أثر نعمته على عبده)، فطالما كان هناك دخل وفير فليس هناك مانع أن يتمتع الفرد

---

[1] محمد إسماعيل إبراهيم ودلال لطيف موتاشر، الدافع، مجلة المحقق الحلي للعلوم القانونية والسياسية، العدد2، العراق، 1437هـ/ 2016م، ص 382.

بذلك المال وأن يحيا حياة مرفهة سعيدة."[1]

5- القدرة الشرائية: "هي مصطلح يستعمل دوماً للتعبير عن حجم الاقتصاد الوطني ومدى قدرة الأفراد على التكيف مع مؤشراته فعندما تكون القدرة الشرائية للعملة الوطنية مرتفعة، يعني أنّ المواطنين أوالمستهلكين بالأحرى، يعيشون في بحبوحة اقتصادية ولكن عندما تنخفض هذه القدرة الشرائية فهذا يعني أنّ ثمة أزمة اقتصادية تدقّ على الأبواب.

إذ يقاس التطور الاقتصادي في بلد ما عادةً بالاستناد إلى تطور مستوى معيشة سكان هذا البلد، والذي يشمل الأجر مع قيمته الحقيقية والخدمات العامة المختلفة من تعليم وصحة وسكن وغيرها.

كما يمكن قياسه من خلال أرقام الدخل القومي التي يمكن لها أن تحدد القدرة الشرائية للمواطنين، وذلك من خلال قياس الناتج المحلي ربطاً بعدد السكان.

وفق التعريف العلمي للقدرة الشرائية، فهي مقدار السلع والخدمات أو كميتها التي يمكن شراؤها من خلال كمية محددة من النقود، يعني هي القدرة على شراء سلع وخدمات، أو كمية السلع والخدمات من خلال استعمال وحدة نقدية معينة.

إذ أن ضعف القدرة الشرائية هو بالأصل نتيجة مباشرة لسببين: الأول سبب محلي مستمر، وهو انخفاض مستوى الدخل العام للمواطنين، والثاني خارجي وطارئ وهو الأزمة وارتفاع أسعار سلع أساسية عالميا.

وفي غالب الأحيان، تنخفض القوة الشرائية للنقود في ظل استخدام العملة النقدية الورقية عند قيام الدولة بطبع المزيد من العملات النقدية الورقية وإنفاقها على مجالات غير إنتاجية استهلاكية. وهذا الإنفاق الاستهلاكي للدولة يمثل زيادة في الدخل النقدي من دون أن يقابل ذلك أي زيادة في إنتاج السلع مما يتسبب في ارتفاع الأسعار للسلع والخدمات ويؤدي إلى التضخم.

---

[1] عبد الرزاق محمد صالح الساعدي، الرفاهية الاقتصادية والاجتماعية—الواقع والأفاق الدانمارك نموذجا، بحث مقدم للحصول على شهادة الدكتوراه في العلوم الاقتصادية، كلية الإدارة والاقتصاد، الأكاديمية العربية المفتوحة في الدانمارك، الدانمارك،1433هـ/ 2012م، ص 107.

في المقابل، فإنّ تقوية العملة الوطنية ورفع قيمتها سيؤديان تلقائياً إلى تحسن القدرة الشرائية للمواطنين. وقد يحصل ذلك أيضاً من خلال ضخّ قروض استهلاكية في شرايين الاقتصاد تؤدي إلى زيادة السيولة بين أيدي المواطنين وبالتالي تحسّن قدراتهم الشرائية وتمكينهم من شراء الحاجات الأساسية وفق مستوى الراتب الذي يتقاضونه، شرط ضبط مستويات التضخم المحققة."[1]

6- البيئة الجغرافية والديمغرافية والسياسية للمستوى المعيشي: " تلعب العوامل الديمغرافية دورا مهما في التوجيهات السياسية، حيث أن التكييف السياسي وفقا لظروف البيئة الجغرافية وخضوعه لها بما ينعكس على أسلوب الحياة والأنماط السلوكية لدى الأفراد والمنطقة الجغرافية والمناخ يلعب دورا في التكوين الشخصي والنفسي للأفراد في القيم والعادات الموروثة. لذا فإن المسوق السياسي لابد أن يهتم ويدرس أثر المعطيات الجغرافية على برامج وفعاليات السياسة التسويقية للمنظمات السياسية.

وهي الحال أيضا بالنسبة للمتغيرات والديمغرافية، فالمسوق السياسي لابد له من معرفة التحركات السكانية، الواقع السكاني وسمات المؤثرات للفئات العمرية للأفراد في المجتمع، والكثافة السكانية في المناطق الجغرافية، وكيفية توزيعها والتي تعرف بالضغط السكاني – نسبة عدد السكان إلى مساحة الأرض، ومستويات الدخول الذي ينعكس على المستوى المعيشي."[2]

II- المبحث الثاني: الدخل الفردي

1-المفهوم العام للدخل:"هو أكبر مبلغ يمكن أن يستهلكه القطاع العائلي، أو وحدة أخرى، من دون أن ينخفض المستوى الحقيقي للثروة.

ويتضمن مفهوم الدخل وفقا للنظام الجديد الدخل النقدي مثل الأجور والرواتب النقدية،وكذلك الدخل العيني ورواتب العينة، وفائض التشغيل (الدخل المختلط) المرتبط مع الإنتاج للحساب الخاص، والتحويلات الاجتماعية العينية.

2- تعريف الدخل المتاح إلى الإنفاق: أقصى قيمة يمكن أن تستهلك خلال الأسبوع والتي

---

[1] وليد أبوسليمان، ما معنى القدرة الشرائية ؟، جريدة العربي الجديد،صفحة اقتصاد،الجزائر،نشر يوم:06 ربيع الآخر 1436هـ/26 جانفي2015م.

[2] علاء بسيوني الرميلي، التسويق السياسي، المكتب العربي للمعارف، القاهرة، مصر، 1435هـ/ 2014م، ص 131.

يمكن المحافظة معها على حالة الرفاه في نهاية الأسبوع كما كانت في بدايته."[1]

3- التوزيع الشخصي للدخل: "يعتبر التوزيع الشخصي للدخل مقياسا شائعا للدخل لدى الاقتصاديين، فهويوضح ببساطة تقسيم للأفراد أو القطاع العائلي وإجمالي الدخل الذي يحصلون عليه. ويلاحظ أن طريقة حصول الأفراد على الدخل غير مهمة، فلا يهم إذا كان دخل الفرد جاء من التوظيف أو من مصادر أخرى مثل الحصول على فائدة أو ربح أو ريع أو إرث، كذلك مكان تحقيق الدخل (مناطق ريفية أو حضارية)، والمصادر المهنية للدخل (مثل قطاع الزراعة – الصناعة – التجارة – الخدمات...)، فكل ذلك نتجاهله عند التوزيع الشخصي للدخل، كما أن الاقتصاديين والإحصائيين في هذا النوع من التوزيع يقومون بترتيب الأفراد ترتيباً تصاعدياً على حسب دخولهم الشخصية، ويقومون أيضاً بتقسيم إجمالي السكان إلى مجموعات وأحجام متميزة. إن الطريقة الشائعة تقوم بتقسيم السكان إلى فئات خمسيه (أي 20 % للمجموعة)، أوشرائح عشرية (أي 10 % للمجموعة)، طبقاً لتصاعد مستويات الدخل، ثم تحديد النسبة من الدخل القومي التي تستلمها كل مجموعة دخليه."[2]

4- الدخل من العمل: " الدخل من العمل يشمل الإيرادات عن المشاركات في الأنشطة الاقتصادية بصفة متصلة بالعمل دون غيره، وفق تعريفه في القرار الذي اعتمده المؤتمر الدولي الثالث عشر لخبراء إحصاءات العمل (1406هـ / 1986م) بشان إحصاءات السكان النشطين اقتصاديا والعمالة والبطالة الجزئية، وهو ما يتألف من: الدخل من العمل بأجر والدخل من العمل للحساب الخاص.

أ- الدخل من العمل بأجر: يشمل الأجور والرواتب المباشرة لقاء الوقت المقضي في العمل والعمل المنجز والبدلات والعلاوات النقدية والعمولات وأتعاب المديرين وعلاوات وتقاسم الأرباح وغيرها من

---

[1] أحمد الكواز،مناهج تقدير المداخل المختلطة في الأقطار العربية،المعهد العربي للتخطيط،الصفاة، الكويت، 1423هـ/ 2002م،ص06.

[2] أشرف بن خليل سكيك، محددات تفاوت توزيع الدخل في الاقتصاد الفلسطيني للفترة(1415هـ-1434هـ/ 1995م- 2013م)، رسالة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في الاقتصاد من كلية التجارة في الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين، 1436هـ/2015م، ص 20.

أشكال الدفع المرتبط بالأرباح والأجر عن ساعات العمل غير المنجزة، فضلا عن السلع والخدمات المجانية أو المدعومة من صاحب العمل وهو يشمل تعويضات الفصل وإنهاء الاستخدام كما يعمل اشتراكات التأمين الاجتماعي التي يدفعها صاحب العمل.

ويمكن أن يدفع الدخل من العمل باجر نقدا أو عينا كسلع أو خدمات وينبغي عدم إدراج المدفوعات العينية التي تكون منتجات من إنتاج صاحب العمل إلا من كانت متمشية مع التوصيات الواردة في اتفاقية حماية الأجور (1368هـ / 1949م) رقم (95) الصادرة عن منظمة العمل الدولية، وهي تعتبر خلاف ذلك مدفوعات عينية مفروضة ينبغي استبعادها من الداخل بأجر أو إعطاؤها قيمة صفرية.

ب– الدخل من العمل للحساب الخاص: هو الدخل الذي يتلقاه الأفراد خلال فترة مرجعية معينة نتيجة مشاركتهم في وظائف للحساب الخاص وفقا للتعريف الوارد في القرار بشان التصنيف الدولي للوضع في الاستخدام الذي اعتمده المؤتمر الدولي الخامس عشر لخبراء إحصاءات العمل (1413هـ/ 1993م).

والأساس الذي يقوم عليه قياس الدخل من العمل للحساب الخاص هو مفهوم الدخل المختلط المحدد بموجب نظام الحسابات الوطنية.

5– الدخل من الملكية: يعرف الدخل من الملكية على أنه الإيرادات المستمدة من ملكية الأصول (عائدات استخدام الأصول) المقدمة للغير ليستخدمه وهي عائدات نقدية في العادة، من الأصول المالية (الفوائد والأرباح)، ومن الأصول غير المالية (الانجازات)."[1]

6– الأسر التي لا تتوفر على مصدر قار للدخل:" المقصود بالأسر التي لا تتوفر على مصدر قار للدخل تلك الأسر التي لا تتوفر على أي فرد نشيط مشتغل. ويهم الأمر هنا الأسر المقصاة

[1] فريزة حامل، الاختلاف في المستوى التعليمي والثقافي والاقتصادي وعلاقته بالتوافق الزواجي للزوجين العاملين – دراسة لعشر حالات بولاية تيزي وزو – ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علم النفس الاجتماعي، قسم علم النفس، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، الجزائر، 1433هـ-2012م/1434هـ-2013م،ص 53.

اجتماعيا بفعل بنيتها الديمغرافية أو محدودية تنافسية أفرادها في سوق الشغل. ومن بديهي القول أن الأسر الفقيرة وغير المتوفرة على فرد نشيط تعتبر أكثر عرضة للفقر بفعل تبعيتها المطلقة لما تجود به التحويلات العائلية والتكافل الأسري. ومما يعمق من فقر هذه الأسر أنها لا تضم من بين أفرادها من يستطيع الاستفادة من سياسات التشغيل الموجهة نحواليد العاملة الفقيرة. فالمقارنة بين نسب فقر هذه الأسر تلك المتوفرة على فرد نشيط مشتغل واحد."[1]

7- اثر الدخل على الادخار:

أ- النظرة إلى الادخار: "إن نظرة المجتمع للادخار ووعيهم لأهميته تؤثر وبشكل واضح في حجم الاستهلاك وبالتالي الادخار، وهذه النظرة تحكمها عوامل اجتماعية ونفسية واقتصادية. فلو كان المجتمع ينظر إلى الادخار على أنه أمر مهم فإنه سوف يدخر أكثر ويستهلك أقل كما في معظم المجتمعات المتحضرة. أما إذا كان أفراد المجتمع لا يولون اهتماماً يذكر للادخار أو أنهم محبون للاستهلاك بطبعهم فإن هذا المجتمع يزيد فيه الاستهلاك وينخفض فيه الادخار.

ب- العوامل الاجتماعية: هناك عوامل اجتماعية كالعمر والحالة الاجتماعية والمستوى التعليمي والثقافي والبيئة التي يعيش فيها الإنسان، كلها عوامل تؤثر على حجم الاستهلاك. فبالنسبة للعمر، نجد أن الدخل الفردي ودخل الأسرة يأخذان في النمو منذ الشباب وحتى منتصف العمر، ثم يبدأن بالتناقص في سن الشيخوخة، وتأخذ نسبة الدخل المدخرة نفس النمط حيث يزيد الادخار في سن الشباب ويصل إلى قمته في منتصف العمر ثم تتناقص.وهذا يدل على أن الجزء الأكبر من الاستهلاك يكون في سن الشباب وسن الشيخوخة، والجزء الأقل منه يكون في منتصف العمر."[2]

III- المبحث الثالث: العمل

1- المفهوم العام للعمل: " العمل هو النشاط الواعي والهادف أو الجهد العضلي الذي يبذله

---

[1] الموقع الإلكتروني:مقدمةHC،ظاهرة الفقر في المغرب،تاريخ الولوج:23رمضان 1438هـ/17جوان2017م،على الساعة: 18:50، ص 34.

[2] الموقع الالكتروني: مكونات الطلب الكلي والدراسات التطبيقية على دول الاقتصاد الكلي، نظريات الاستهلاك والادخار، المبحث الثالث، تاريخ الولوج:23رمضان 1438هـ/17جوان2017م، على الساعة: 19:10، ص 34.

الإنسان في سبيل إنتاج السلع والخدمات، والعمل هو العملية التي يختص بها الإنسان دون غيره ويستطيع من خلالها التأثير الهادف على الطبيعة وتحويرها وتكييفها من أجل إشباع حاجاته. وفي الوقت ذاته فإن العمل هو الشرط الضروري للحياة البشرية، فهو الذي يلبي حاجات الناس المادية والروحية ويلعب الدور الأساسي في نسيج العلاقات الاجتماعية بين الناس."[1]

"وهو:الجهد المبذول في النشاطات الإنسانية كافة، تنفيذاً لعقد عمل(مكتوب أو غير مكتوب) بصرف النظر عن طبيعتها أو نوعها، صناعية كانت أوتجارية، أو زراعية أو فنية، أوغيرها، عضلية كانت أو ذهنية.

والعمل الأصلي: بالنسبة للأفراد: موضوع نشاطهم المعتاد، وبالنسبة للمنشآت: الأعمال التي أنشئت المنشأة من أجل القيام بها والمنصوص عليها في عقد تأسيسها أوفي عقد الامتياز – إن كانت من شركات الامتياز – أوفي السجل التجاري."[2]

2– أهميّة العمل: " للعمل أهميّةٌ كبيرة في حياة الإنسان وتُلَخَّص في النّقاط الآتية:

أ– يُساعد العمل على تعزيز النمو الاقتصاديّ للدّول، والزّيادة من إنتاجها المحليّ ودخلها القوميّ.

ب– يعتبر العمل من أهمّ مُقوّمات بناء المجتمعات التي تُساعد في تحقيق النّجاح لكافّةِ الأفراد، والمحافظة على تطوّر مُجتمعهم.

ج – يُساهم العمل في جعل الإنسان يَحصل على طعامه وشرابه بطريقةٍ صحيحةٍ ضمن الضّوابط الدينيّة والأخلاقيّة.

د–يعدُّ العمل ضروريّاًلبناء شخصيّة الفرد،وجعله عنصراً فعّالاً وقادراً على توفير حاجاته وحاجات عائلته.

هـ–يُعزّز العمل من قدرة الفرد على الإنتاجيّة الذاتيّة بعيداً عن الاعتماديّة على الآخرين في الحصول على حاجاته الخاصّة.

---

[1] علي عبد الفتاح أبوشرار ، مبادئ الاقتصاد، دار أبوشرار للنشر، عمان، المملكة الأردنية الهاشمية، 1434هـ/2013م،ص 09.

[2] المملكة العربية السعودية، وزارة العمل، نظام العمل، المرسوم الملكي رقم: 24، الرياض، 12 جمادى الأول 1434هـ / 24 مارس 2013م، ص12.

3- أهداف العمل: يَسعى العمل إلى تحقيق مجموعةٍ من الأهداف؛ وهي:

أ-زيادة الأرباح:وهو الهدف الرئيسيّ لكافّة أنواع الأعمال سواءً أكانت تجاريّة، أو خدميّة، أو صناعيّة، فتعتمد مُباشرةً على تحقيق زيادةٍ في أرباحها، والتي تُعتبر أساساً لاستمراريّة وجودها في سوق العمل، فكلّما كانت نسبة الأرباح مرتفعةً، ساهم ذلك في المحافظةِ على كفاءة العمل.

ب- رفع عوائد الاستثمار: هو الهدف الذي يُشارك الأرباح في دعم العمل؛ إذ يُعتبر استقطاب استثمارات جديدة والحرص على زيادتها من أهمّ الأهداف التي تسعى لها الأعمال؛ لأنّ العوائد على الاستثمار هي أعلى مُعدّلات ماليّةٍ يتمُّ تحقيقها بسرعةٍ كبيرة، وخصوصاً إذا كان الاستثمار المتاح ذا مُواصفات مُناسبة، كالاستثمارات التجاريّة في مجال بيع وشراء الأراضي.

ج- تحسين الحصّة السوقيّة: من الأهداف الرئيسيّة للعمل؛ إذ يسعى كلّ عملٍ إلى تحسين حصّتهِ في السّوق، من خلال توسيع مجالاته، أو افتتاح فروع جديدة للمُؤسّسة، ممّا يُساهم في زيادة القيمة الماليّة الخاصّة بها، ورفع تصنيفها التجاريّ بين المؤسّسات العاملة في السّوق، سواءً أكانت تعمل في مجالها أو مجالات أُخرى.

د- دعم البحث والتّطوير: هو هدف مُهمّ جدّاً للعمل، والذي يعتمد على فكرة دعم البحث لتطوير بيئة العمل في المؤسّسة؛ من خلال استقطاب مَجموعةٍ من الأفكار المستحدَثة، والتي تُساهم في ابتكار خدمات أو سلع جديدة تُساعد في زيادة تطوّر العمل.

هـ- المُحافظة على التدفّقات النقديّة: من الأهداف الماليّة المهمّة؛إذ تعتمد كلّ بيئةِ عملٍ حتّى تستمرّ في تحقيق أهدافها على مجموعة من التفقّدات النقديّة، والتي تشمل كافّة العمليّات النّاتجة عن تحقيق الأرباح، وخصوصاً المعتمدة على بيع السّندات، أو الأسهم، أو البضاعة، أو المشاركة في المشروعات.

4- حقوق العمل: يَعتمد العمل عموماً على تقديم مَجموعة من الحقوق الخاصّة بالموظّفين والعُمّال خلال فترة وجودهم في العمل، ومن أهمّ هذه الحقوق:

أ- أن يُكلَّف الموظّف بمَهامّه ضمن قدرته وطاقته؛ أيّ لا يُرغَم على القيام بأعمال أو نشاطات لا يستطيع تنفيذها.

ب- توفير مَكانٍ مُناسب للعمل بحيث يحتوي على كافّة شروط السّلامة المهنيّة، ويُؤمّن حمايةً للمُوظّفين من التعرّض لأيّ نوع من أنواع الخطر.

ج- تقديم الرّعاية الصحيّة للمُوظّفين أثناء فترة عملهم، ومُساعدتهم في الحصول على العلاجات المناسبة

لهم في حال تعرّضهم لإصابات، أو أمراضٍ تجعلهم غير قادرين على القيام بوظائفهم بطريقةٍ مُناسبة.

د– ضمان مُتابعة الموظّف بعد تقاعده من عمله عن طريق توفير راتبٍ تقاعُديّ له يكفي مَصروفات عائلته، ويُساعده في المحافظة على توفير حياة كريمة لهم.

5– مَجالات العمل: يُقسم العمل إلى المجالات الآتية:

أ–المجال التجاريّ:من أقدم مَجالات العمل، والذي عرفه الإنسان منذ القِدم؛إذ حرصت الشّعوب على تفعيل التّبادل التجاريّ بينها، سواءً الذي يعتمد على نقل بريّ، أو بحريّ، أو جويّ من أجل تعزيز اقتصادها الخاصّ، والمحافظة على تطوّرها المستمرّ، ومع ظهور الشّركات التجاريّة ساهم ذلك في دعم المجال التجاريّ؛ إذ تنوّعت التّجارة وشملت العديد من السِّلَع، والمواد المهمّة.

ب– المجال الزراعيّ: من مجالات العمل التي يعمل فيها الكثير من النّاس،وخصوصاً الذين يعيشون في المناطق الريفيّة، ويُساهم العمل في الزّراعة في تقديم العديد من السّلع الأساسيّة التي تُغطّي جزءاً من الحاجات الغذائيّة للمُجتمع، وأيضاً تُستخدم في التّصدير التجاريّ، ممّا يُساهم في تحقيق الأرباح الماليّة.

ج–المجال الصناعيّ:هو العمل في كافّة أنواع الصّناعات اليدويّة أو الحرفيّة التي من الممكن أن يُطبّقها الأفراد بشكلٍ ذاتيّ، كالعمل في مَحلّات خاصّةٍ بهم، أو ضمن الشّركات الصناعيّة التي تهتم بالعديد من الصّناعات، مثل: صناعة الحديد، والبلاستيك، والألمنيوم، والخشب، وغيرها؛ إذ يُعتبر المجال الصناعيّ من مجالات العمل المهمّة."[1]

6– مراحل انعقاد علاقة العمل وإثباتها: " تنشأ علاقة العمل بعقد كتابي أو غير كتابي، تقوم هذه العلاقة على أية حالة بمجرد العمل لحساب مستخدم ما، تنشأ عنها حقوق المعنيين وواجباتهم وفق ما يحدده التشريع والتنظيم والاتفاقية الجماعية وعقد العمل المادة 08 من قانون علاقات العمل، وهو ما تؤكده المادة 157 من قانون 11/90 تنشأ علاقة العمل بموجب عقد مكتوب أو غير مكتوب، تقوم هذه العلاقة على أية حال بمجرد القيام بعمل لصاحب العمل.

كما تمر علاقة العمل بمرحلتين، مرحلة التجريب كما ورد في المادة 18 من قانون العمل 11/90 التي تنص يمكن أن يخضع العامل الجديد توظيفه لمدة تجريبية لتتعدى الستة أشهر، كما يمكن أن ترفع

---

[1] الموقع الالكتروني، ما هي مخاطر إدمان العمل؟، موسوعة فرناندس للشركات، mero، 25 رجب 1438هـ/ 23 أفريل2017م، الرياض، المملكة العربية السعودية، تاريخ الولوج:27 رمضان 1438هـ/22 جوان 2017م، على الساعة: 14:30.

إلى اثني عشرة شهرا لمناصب العمل ذات التأهيل العالي وتحدد المدة التجريبية لكل فئة من فئات العمال أو لمجموع العمال عن طريق التفاوض الجماعي.

والمرحلة الثانية مرحلة التثبيت تتم بعد إخضاع المرشح لمنصب العمل للفحوص الطبيةكما تنص المادة 17 نت القانون 88 / 07 الصادر في07 جمادى الآخر 1408هـ / 26 جانفي 1988م المتعلق بالحماية والأمن وطب العمل."[1]

7- بعض أنواع عقد العمل:

أ – عقد عمل محدود المدة: " إذ أن عقود العمل المحددة المدة والعمل بالتوقيت الجزئي هي نماذج يلعب فيها عنصر المدة دور هام في تحديد التزامات وحقوق الأطراف لاسيما بالنسبة لإنهاء علاقة العمل والآثار المترتبة عنها.

إن تشريع العمل الجزائري واجتهاد المحكمة العليا يسمحان بقيام علاقة العمل المحددة المدة على أساس كيفيتين الأولى تعتبر الطريقة السهلة والواضحة استنادا إلى ماهية العقد نفسه بحيث تبدأ من تاريخ محدد لتنتهي في تاريخ أخر، دون أن يتدخل المشرع لتقرير حد ادني أو أقصى لهذه المدة المهم أن تسمح طبيعة النشاط بذلك، أما الكيفية الثانية، تتمثل في تاريخ بداية سريان علاقة العمل وربطها بعدد من الأيام والأسابيع أو الأشهر حتى إن لم يحدد لها القانون حد أدنى أو أقصى لأن ذلك يحدد بتحديد بداية سريان الحقوق والالتزامات بين الطرفين."[2]

ب– عقد عمل غير محدود المدة:"إذا استمرت علاقة العمل بعد وصول أجل عقد العمل محدد المدة، ودون تمديد مدته أو توقيفه تتحول طبيعة هذا العقد من عقد محدد المدة إلى عقد غير محدد المدة بقوة القانون عملا بالمادتين11و14 من القانون، ذلك أن العلاقة تستمر بموجب عقد غير مكتوب،

---

[1] عماد لعلاوي، مفهوم العمل لدى العمال وعلاقته بدافعيتهم في العمل الصناعي من خلال إشباع الحوافز المادية، دراسة ميدانية بمصالح الضرائب لمدينة قسنطينة، دراسة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه العلوم في علم النفس وعلوم التربية، تخصص علم النفس العمل والتنظيم جامعة الإخوة منتوري، قسنطينة، الجزائر،1432هـ-2011م /1433هـ-2012م،ص 24.

[2] ياسين بن صاري، عقد العمل محدد المدة: دراسة نظرية – تطبيقية – مقارنة، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، بوزريعة، الجزائر، 1425هـ/2004م، ص 27.

ويفترض في هذا العقد أنه غير محدد المدة، ومن جهة أخرى لا يمكن أن يكون عقد العمل محدد المدة إلا عقد مكتوب."[1]

ج – عقد التمهين: " عقد التمهين وفق لما تتطلبه التحولات التكنولوجية الحديثة، إلى تدريب الأحداث وتكوينهم في اختصاص أو حرفة معينة، قبل الدخول في الحياة المهنية، وهو ما أشار إليه المشرع الجزائري في أحكام ونصوص القانون المتعلق بالتمهين، حيث اعتبر التمهين طريقة تمكن المتدرب من اكتساب تأهيل مهني أولي يسمح له بممارسة مهنة معينة في مختلف مجالات النشاط الاقتصادي ويتم هذا التكوين تحت إشراف الإدارة المكلفة بالتكوين، في إطار عقد يربط المستخدم بالمتمهن.

لقد حدد القانون السابق مفهوم عقد التمهين،من حيث انه العقد الذي يربط المتمهن مثلا بوليه الشرعي، بالمؤسسة المستخدمة التي يلتزم بموجبه بضمان تكوين مهني منهجي وتام للمتمهن، ويسجل لدى المصالح المختصة بالمجلس الشعبي البلدي بمكان التمهين، ويرسل للمصادقة عليه من طرف المؤسسة المعتمدة للتكوين المهني."[2]

وعموما يتبن لنا أكثر مما مضى من بعض هذه العقود المرتبطة بالعمل في فحوى " المادة 8: تنشأ علاقة العمل بعقد كتابي أو غير كتابي.

وتقوم هذه العلاقة على أية حال بمجرد العمل لحساب مستخدم ما، وتنشأ عنها حقوق المعنيين وواجباتهم وفق ما يحدده التشريع والتنظيم والاتفاقيات أو الاتفاقات الجماعية وعقد العمل."[3]

خلاصة:

ومنه يبقى البحث عن العمل وخاصة الدائم والمثبت بقوة القانون أهم مطلب يسلكه الفرد

---

[1] عبد السلام ذيب، قانون العمل الجزائري التحولات الاقتصادية،دار القصبة للنشر والتوزيع،حيدرة،الجزائر،1424هـ/2003م،ص119.

[2] بشير هدفي، الوجيز في شرح قانون العمل علاقات العمل: الفردية والجماعية، ط 2،جسور للنشر والتوزيع،المحمدية، الجزائر، 1424هـ/ 2003م،ص 175.

[3] المعهد الوطني للعمال، قانون العمل: النصوص التشريعية والتنشيئية، ط1، الرهان الرياضي الجزائري للطبع، الشراقة، الجزائر، 1420هـ/ 1999م،ص 37.

الاجتماعي والطالب الجامعي بعدما قضى سنوات وهو يدرس يتلقى المعارف العلمية والعملية ليكون من مخرجات النظام التعليمي إلى أن يكون من مدخلات النظام الاقتصادي بالظفر بوظيفة تحسن من مستواه المعيشي وتدعم الدخل الفردي له ولأسرته مستقبلا.

وفي حياتنا المعاصرة وواقعنا المعيش يكون الفرد داخل المجتمع في أمس الحاجة إلى توفير وتلبية الحاجيات الضرورية كالمأكل والملبس والتي عجز عنها هو وأسرته، وفي المقابل نجد أن فردا من نفس البيئة الاجتماعية يرى أن تلك الحاجيات لا تكتمل ولا ترقى إلا بحاجيات أخرى ضرورية يراها غيره أنها تبقى من الكماليات، وهذا أيضا يضع موازين أخرى في تصنيف المستوى المعيشي واختلاف التعبير عنه وعن درجاته حتى بين فئات أفراد المجتمع الواحد.

إلا أن الوضعية الاقتصادية للمجتمع عموما هي التي تسك بعملة وجهها نوعية العمل ووجهها الآخر درجة الدخل الفردي المكتسب برضا العامل أو بغير رضاه.

الفصل الرابع

الهجرة الخارجية

تمهيد

I- المبحث الأول: الهجرة الخارجية

II- المبحث الثاني: النظريات السوسيولجية المفسرة لها

III - المبحث الثالث: هجرة العقول والكفاءات الجامعية

خلاصة

تمهيد:

إن الهجرة الخارجية منذ القدم وإلى يومنا هذا لاتزال محل نظر ومثار اهتمام أهل الحل والعقد، فنجد أن الإنسان الأول كان يتنقل بحثا عن سبل العيش ولجوئه إلى الأماكن الأكثر أمانا إلى مراحل متقدمة من إدراكه العلمي والثقافي ودوره الاجتماعي وإرسائه للحضارة الإنسانية.

فمن صراعه مع بني جلدته في بسط هيمنته ووجوده إلى توسعاته التي شملت حيزا مكانيا على كوكبنا تجسد في رسم حدود دولته، بمقوماتها الجغرافية والعسكرية والسياسية والاجتماعية، والتي أضحت تميز مجتمعا إنسانيا عن الآخر، إما باللون أو الجنس أو اللغة أو الدين وكذا الحال بالنسبة إلى العادات والتقاليد..الخ، مما ترسخ في أذهان الكثير من البشر أنه لا مفر من اكتشافه أو التقصي عنه إلا بالتنقل إلى ذلك المجتمع برا كان أو بحرا عن طريق هجرات فردية أو جماعية إما قسريا أو اختياريا.

وفي حياتنا المعاصرة اختلفت الأهداف والأهمية المرجوة من الهجرة الخارجية عن ما كانت عليه سابقا بالرغم من أنها لا تخرج عن خانة الدوافع الاقتصادية التي كانت الباعث الرئيسي لها، فاليوم لا يختلف اثنان من أنها أضحت ظاهرة اجتماعية كغيرها من الظواهر الموجودة داخل المجتمع قد تكون نتاج التحولات التي مست أبنيته وأنساقه المشكلة له نتيجة التغير الاجتماعي الذي يطبع سمة الحياة الإنسانية، وما يحيط بها جراء البيئة الطبيعية التي تكيف معها، وما تبعه من يسر في عملية التنقل والترحال بواسطة اختراعات حديثة شهدها القرنين التاسع عشر والقرن العشرين من سيارات وقطارات إلى طائرات..الخ.

كما قد يمكن أن تؤثر وسائل الإعلام الحديثة المسموعة والمرئية كالصحف والتلفزيون والحواسيب المرتبطة بشبكة الانترانت في ترسيخ ظاهرة الهجرة الخارجية عن طريق النشرات الإخبارية والبرامج وأشرطة وفيديوهات ومواقع الكترونية عن قصد أو غير قصد برصدها لحالات إنسانية استثنائية عانت من شظف الحياة اليومية ببلدها الأصلي، وما إن هاجرت، وجدت الحل لمشاكلها، وتحسنت ظروفها الاقتصادية والاجتماعية. وبالمقابل تظهر فئات أخرى هاجرت ولكنها لم تحظ بما حظيت به سابقتها، بنمط يمكن أن يكون تكريسي للظاهرة.

I – المبحث الأول: الهجرة الخارجية

1– تعريف الهجرة الخارجية:

"هي مغادرة الشخص إقليم دولته أو الدولة المقيم فيها إلى إقليم دولة أخرى بنية الإقامة في هذه الدولة الأخيرة بصفة دائمة."[1]

2– أنواع الهجرة الخارجية من حيت المدة:

" لقد أشارت المفاهيم السابقة للهجرة سواء بمفهومها الضيق أو الواسع إن هذه العملية من الانتقال لكي تصبح هجرة ينبغي أن تستمر لمدة زمنية معينة قد تطول أو تقصر وهذا المدى الزمني تستغرقه الهجرة أدى إلى قيام بعض الباحثين بتصنيفها إلى الأنواع التالية:

أ– هجرة مؤقتة وتمثل انتقال الأفراد من بلد إلى آخر لمدة لا تقل عن شهر ولا تزيد عن العام،كانتقال العمال الموسميين في الأماكن التي يتوفر فيها العمل من اجل تحقيق مكاسب مالية وفي نيتهم العودة ومن أمثلتها انتقال المدرسين بين البلدان العربية ويطلق عليها أحيانا هجرة العودة أو التنقل المتذبذب، كذلك إقامة الأجانب من رجال إدارات المستعمرات والضباط ورجال الأعمال ورجال الحكومة في البلاد المستعمرة قديما.

ب– هجرة دائمة: وهي هجرة نهائية عادة وتسمى أيضا بالهجرة المستمرة، وهي تلك الهجرات التي يكون غرضها الاستقرار النهائي والحصول على جنسية ذلك البلد أي أن المهاجر قد ترك الموطن الأصلي بشكل نهائي واستقر في الموطن الجديد بشكل دائم ونهائي.

وكانت مثل هذه الهجرات في الماضي نشطة وتتم على نطاق واسع، ولكنها في الوقت الحاضر غدت مقتصرة على فئات معينة، وقد تكون هذه الهجرات فردية أو جماعية أو منظمة كهجرة اليهود إلى فلسطين، وتتم هذه الهجرات لأسباب مختلفة فقد تكون هجرة قسرية من أجل الاستغلال الاقتصادي كتهجير الزنوج والعبيد، والمثل الأكبر على هذه الهجرة هي هجرة الأوروبيين إلى القارة الأمريكية واستراليا واستيطانهم فيها."[2]

---

[1] محمد غربي وآخرون، الهجرة غير الشرعية في منطقة البحر البيض المتوسط: المخاطر وإستراتيجية المواجهة، ط1، ابن النديم للنشر والتوزيع، وهران، الجزائر، 1435هـ/1014م، ص 20.

[2] عدنان داوود عيد الشمري، الحماية الدولية لحقوق العمال المهاجرين وأفراد أسرهم، دار المنهل للنشر، دبي، الإمارات العربية المتحدة، 1436هـ /1015م، ص 36.

3- أثر الهجرة على كل من المصدر والمستقطب:

"لاكتمال الهجرة هناك عنصران مهمان، هما المجتمع المرسل والآخر المستقبل، ويكون المهاجر حلقة وصل بينهما، ثم تأتي لاحقا الخسائر والأرباح لكلا الجانبين.

خسائر الدول المصدرة للعقول:

ا- لا تتمكن الدولة المصدرة أو المرسلة للعقول من جني ثمار جهدها في إعداد الكوادر البشرية، في عمليتي التعليم والتدريب.

ب- تقلص الأيدي العاملة الفنية الماهرة القادرة على الإدارة والتخطيط والإبداع، ومن ثم الإنتاج.

ج- الخسائر المادية الكبرى بسبب هجرة المفكرين، فقد أشار تقرير الأمم المتحدة(1397هـ/1977م) إلى أن الدول المتقدمة اجتذبت في فترة الستينات وحتى عام(1392هـ/1972م)حوالي 300 ألف عالم ومهندس وجراح من الدول الفقيرة، بالمقابل فإن الدول المصدرة في بلدان العالم الثالث تخسر ما يعادل 02% من إنتاجها القومي بسبب هجرة العقول من المثقفين وأصحاب المهن والحرف والعلماء والأطباء. كما أن الدول المستقبلة، وهي عادة دول غنية يصلها أناس اختصاصيون وفي مرحلة الإنتاج، دون أن تخسر درهما واحدا في عملية تأهيلهم وتدريبهم، فينتقل هؤلاء إلى سوق العمل مباشرة وبمجرد وصولهم.

د- قد تكون لهجرة هؤلاء العلماء بعض الفائدة لأوطانهم، حيث يصبح هؤلاء حلقة وصل بين بلدانهم والبلد المضيف ، ولما يتميز به المهاجر المثقف من إتقان جيد للغتين ومعرفته للحضارتين، فهو بذلك الأقدر والأصلح والأقوم،إضافة إلى إسهام هؤلاء في الدفاع عن قضايا بلدانهم والتعريف بها، كما هو الحال مع الجالية العربية في أمريكا اليوم . كذلك يعمل بعض العلماء إلى نقل الخبرات والتقنية إلى بلدانهم عبر مراكزهم البحثية والعلمية المتخصصة، كما حدث مع الدكتور الباز الذي شارك في برنامج وكالة الفضاء الأمريكية في عملية المسح والتخريط لمنطقة الصحراء الكبرى في إفريقيا وذلك بواسطة الأقمار الاصطناعية.

كذلك ساهم بعض العلماء في جلب تحويلات مالية ومدخرات إضافية إلى الوطن العربي، وهي لاشك تساهم من رفع الدخل القومي لبلدانهم.

هـ- ارتفاع المستوى الكيفي والكمي لعدد المخترعين والبحات في الدول المستقبلة، إذ أن تلاقح الخبرات والعقول من مختلف المناطق، سيخلق فرصا أكبر للإبداع، كما أن العقل المهاجر لديه إحساس بالتميز والقدرة مما يدفعه إلى المثابرة على البحت كي يبرز ويثبت ذاته."[1]

---

[1] طاهر محمد بن طاهر، هجرة العقول العربية وواقع التعليم العالي وسوق العمل، المؤتمر العربي حول التعليم العالي وسوق العمل، كلية الآداب بجامعة 07 أكتوبر، مصراته، مصر،1431هـ/2010م، ص10.

4- العرب في المهجر بين تحديات الاندماج والتهميش:

" تواجه الجاليات العربية في دول المهجر تحديات كبيرة ومتنوعة، ولكنها تختلف بطبيعة الحال باختلاف طبيعة المجتمعات التي تعيش فيها. ومع هذا، فهناك تحديات عامة تواجهها من بينها: تحدي الاندماج.

وقد عرّفت منظمة الهجرة الدولية الاندماج بأنه: كل مايتعلق بعملية ذات اتجاهين للتكيف المتبادل بين المهاجرين والمجتمعات المستقبلة.

ويميز علماء الاجتماع بين أربعة أنماط من الاندماج والتأقلم الحضاري للمهاجرين مع المجتمعات التي يفدون إليها، وهي:

أ- نمط الذوبان: وسمته الأساسية هي محاولة المهاجر الهروب من جلده واستبداله جلدا جديدا، فعلى سبيل المثال يصبح "محمد" "مايك"، و"فاروق" "فرانك"، و"سهيل" "ستيف"، إضافة إلى إقامة علاقات اجتماعية وعائلية، بما في ذلك الزواج من خارج المجموعة الإثنية التي ينتمي إليها المهاجر أصلا.

ب- نمط الانعزال: وهو نقيض النموذج الأول؛ ويتميز معتنقوه بالانفصال الكامل عن المحيط الاجتماعي والثقافي والعيش في قوقعة أو مناطق خاصة. وعندما يحدث الانعزال بشكل اختياري فإن النتيجة هي الانفصال الكامل عن المجتمع.

ج- نمط التهميش: يتسم بإجبار المهاجر على اتخاذ موقف يشبه المتفرج على مسرحية تجري فصولها ويتم إخراج أدوارها على نحو بعيد كل البعد عن حياة المهاجر واهتماماته. ونتيجة لذلك يعاني المهاجر جراء ما تمكن تسميته ب" أزمة الهوية "، حيث يتم "تغريبه" عن ثقافته وتاريخه إضافة إلى تهميشه من قبل المجتمع الذي يعيش فيه.

د- نمط الاندماج: يسمح للمهاجر بالمشاركة الفعلية الكاملة، وعلى جميع الصعد والمستويات في الحياة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، ويمكنه في الوقت نفسه من تنمية الشخصية الحضارية الأصلية، بما في ذلك اللغة ومنظومة القيم والدين والعادات والتقاليد المتعلقة بالهوية الإثنية أو الثقافية للمهاجر.

وبالتأكيد، فإن المطلوب، بالنسبة إلى جماعات المهاجرين العرب أو الجاليات العربية في دول المهجر، هو الاندماج في المجتمعات التي يعيشون فيها، وليس الذوبان أو التهميش أو الانعزال."[1]

---

[1] أحمد منيسي، الجاليات العربية في دول المهجر الدور وآليات تفعيله، ط1، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية، العدد 190، أبوظبي، الإمارات العربية المتحدة، 1435هـ/2014م، ص 62.

5- الهجرة الدولية واتجاهاتها في المدى المنظور:

" يقدر عدد المهاجرين في العالم ب214 مليون شخص أي ما يعادل 03،1 % من سكان العالم، منهم نحو37% من الدول النامية هاجروا إلى الدول المتقدمة، وما يقارب 60 % من المهاجرين هم هجرات بين دول ذات مستوى تطور متماثل و03% من المهاجرين هم مهاجرون من الدول المتقدمة إلى الدول النامية.

-ويتضح أن الهجرة الدولية قد تباطأت خلال السنوات الماضية مقارنة بحجم الهجرة أوائل القرن الماضي أو القرن التاسع عشر، وبالمقارنة مع سنوات النصف الثاني من القرن العشرين نتيجة القيود والضوابط المتشددة التي تفرضها الدول المتقدمة، ونتيجة التباطؤ في النمو الاقتصادي في الدول المتقدمة.

جدول رقم (03) معدل النمو السنوي للهجرة لسنوات سابقة:

المنطقة/ السنوات	(1421هـ- 2000م/ 1410هـ-1990م)	(1410هـ- 1990م/ 1400هـ-1980م)	(1400هـ- 1980م/ 1389هـ-1970م)
العالم	%1،28	%4،43	%2،05
الدول المتقدمة	%2،1	%6،5	%2،2
الدول النامية	%0،05	%2،13	%1،89

- يتواجد41،1%من إجمالي المهاجرين في دول "منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية "من هؤلاء نحو 39.4% من بلدان منظمة التعاون نفسها والباقون 60،6% هم من دول بقية العالم. تظهر التوقعات للنموالسكاني على المستوى العالمي، اتجاها متزايدا لتراجع الخصوبة الكلية، ومعدلات الزيادة السكانية في دول العالم جميعها، وسوف تكون دول منظمة التعأو ن والتنمية الاقتصادية، الأكثر تأثرا بهذا التراجع مما سينعكس بزيادة شيخوخة السكان وتقلص العرض من قوة العمل، وحسب تقديرات البنك الدولي، وفي غياب الهجرة وفرض استمرارية معدلات النشاط الاقتصادية كما هي حاليا، فإن أوروبا ووسط آسيا، ودول شرق آسيا عالية الدخل، وكذلك الصين وأمريكا الشمالية ستفقد جماعيا 216 مليون عامل حتى عام (1472هـ/ 2050م). الإتحاد الأو روبي لوحده سيسجل فقدانا ل 66 مليون عامل أي تراجع بما يعادل ثلث قوة العمل.

- وحسب التقرير حتى عام (1472هـ/2050م) سيكون هناك متقاعدان مقابل كل شخص يعمل. بالإضافة إلى افتقاد العرض الكافي من قوة العمل في مجموع هذه الدول فإن شيخوخة السكان قد حجب عنها إمكانية الإفادة التامة من الثورة العلمية والتقنية وما يتيحه اقتصاد المعرفة من رفاه، نتيجة عدم توفر الخبرات الشابة في مجال التقنيات الحديثة. حسب تقديرات مكتب العمل الدولي عانت دول

الإتحاد الأوروبي عام (1419هـ/1998م) من عجز في قوة العمل المؤهلة قدر ب 500ألف عامل ويقدر المكتب هذه الوظائف عام (1423هـ/ 2002م) ب 1.6 مليون فرصة عمل.

– قدرت الخسائر الناجمة عن هذا العجز في قوة العمل بين عامي (1419هـ/1998م و1421هـ/ 2000م) بما يعادل 106 مليار دولار، إضافة إلى الخسائر على مستوى التنافسية وتوسيع السوق ،ورغم سياسات تشجيع هجرة الكفاءات من الدول النامية وبلدان أو روبا الشرقية فإن الأثر التراكمي لهذا العجز بازدياد، وقد فاقمت منه في تسعينات القرن الماضي وحتى الآن سياسات الليبرالية الاقتصادية، في الحد من الإنفاق العام بما فيه التعليم، الأمر الذي أدى إلى تراجع كبير في أعداد الطلاب في فروع الطب والعلوم والهندسيات، بين عامي (1410هـ/1990 و1415هـ/1995م) انخفض عدد طلاب الفيزياء في ألمانيا إلى الثلث، وانخفض عدد طلاب السنة الأولى في العلوم في فرنسا من 63400 طالب عام (1415هـ/1995م)إلى 50800 طالب عام (1421هـ/2000م) وانخفض عدد الطلاب المسجلين في الجامعة في الرياضيات من 56200 عام (1415هـ/1995م) إلى 50900 عام(1421هـ/ 2000م) وانخفض في الفيزياء من 68200 إلى 36700 وفي الكيمياء من 13800 إلى 10400 طالب خلال ذات التاريخين وفي هولندا تراجع عدد الطلاب المسجلين في جامعة أمستردام الحرة بين عامي (1409هـ/1989م و1414هـ/ 1994م) بما يعادل 38 % في الكيمياء وبما يعادل 20 % في المعلوماتية والفيزياء.

– تشير إسقاطات البنك الدولي إلى تنامي العجز في قوة العمل في العديد من القطاعات الخدمية والتجارية والصناعية، وهي تقدر بمئات آلاف فرص العمل في دول الإتحاد الأوروبي.

– تؤكد نتائج الإسقاطات، أن سوق العمل وحدة متكاملة وهناك اعتماد متبادل بين فئات قوة العمل،والطلب على فئات قوة العمل هوطلب مشتق ونسبي حسب مرحلة التطور، أي بمعنى أن سياسة الهجرة المتبعة من قبل الدول المتقدمة القائمة على التمييز، والاستبعاد لبعض فئات العمالة متوسطة أو ضعيفة التأهيل تقود إلى خلل جديد في سوق العمل، ينعكس على مستوى التنمية والرفاه لتلك البلدان.

– وبالتالي فإن الهجرة المتباطئة الآن سوف تستعيد معدلات نموها السابقة، وهي تحتاج إلى نوع جديد من السياسات القائم على حرية حركة الأشخاص والاعتراف بالآخر والاحترام المتبادل، أي علاقات دولية أكثر ديمقراطية وإنسانية تقررها الشعوب وليس الشركات ورأس المال."[1]

---

[1] نبيل مرزوق، هجرة الكفاءات وأثرها على التنمية الاقتصادية، مجلة جمعية العلوم الاقتصادية، العدد 23، دمشق، سورية، 13 جمادى الأول1431هـ/27افريل2010م، ص 04.

6- الهجرة إستراتيجية للبقاء على قيد الحياة:

"ومهما كان الحال، يمكن أن تكون الهجرة استراتيجية للبقاء على قيد الحياة: فالهروب من الملاحقة والرغبة في الخلاص من فخ العوز والفاقة تشكل دوافع لا يصعب فهمها. كما تجسد الهجرة استراتيجية اقتصادية أيضاً: التفتيش عن المكان الذي يتيح للمرء الفرصة المناسبة لعرض قوة عمله والحصول على أكبر أجر ممكن.

أضف إلى هذا أن الهجرة يمكن أن تكون صيغة احتجاج يريد المهاجر من خلالها القول: " إني أحتج على الظروف السائدة في مسقط رأسي، إني لم أعد قادراً على الرضوخ لهذه الظروف، ولذا فإني أهاجر إلى عالم آخر."

كما تشكل الهجرة النتيجة المنطقية لتوزيع الخيرات والرفاهية المتحققة على المستوى العالمي توزيعاً يفتقر إلى العدالة. من ناحية أخرى تشكل الهجرة سبيلاً للاطلاع على العالم والتعلم من البلدان الأجنبية، فمن خلال الهجرة يكتسب المرء تجارب قد تنفعه طيلة حياته. "[1]

II – المبحث الثاني: النظريات السوسيولوجية المفسرة للهجرة الخارجية

1- النظرية الجغرافية:

"ينطلق التفسير الجغرافي لظاهرة الهجرة من أمرين هما:

ا- ما يرتبط بأسباب وعوامل الطرد من الموطن الأصلي، والتي تقوم على أساس معادلة ديمغرافية تفترض أنه ثمة توازن بين خصائص المنطقة وخصائص سكانها، وهنا نجد أن الجغرافيون يرون أن الظروف الجغرافية الفيزيقية لكل منطقة لها دور كبير في حجم وعدد السكان الواجب توفرهم والاحتفاظ بهم، وأن أي زيادة في العدد سيخل بمقتضيات الظروف الجغرافية للمنطقة، وبالتالي فإن الحل الوحيد لاحتواء هذا الفائض هو الهجرة نحو منطقة جغرافية جديدة.

ب- ما يتعلق بمجتمع الاستقبال بالنسبة للمهاجر، ولذا فإن النظرية ترى بأن المهاجر يختار ويحدد المنطقة أو مجتمع الاستقبال بناءا على خصائصها الجغرافية، فيختار منطقة الاستقبال التي تكون ظروفها الجغرافية تتناسب وتتلاءم مع منطقته الأصلية.

كما وتركز النظرية على عامل المسافة في تحديد المهاجر للمنطقة المراد الهجرة إليها، وبالتالي ووفقا لهذا العامل فإن عدد المهاجرين إلى بلد ما يرتبط عكسيا مع طول المسافة الفاصلة بين بلد المهجر

---

[1] فرانك ديفيل، ترجمة عدنان عباس، الهجرة في العالم، مجلة فكر وفن، معهد غوته، صفحة Zenith، العدد 105، ميونخ، المانيا، 1436هـ/2015م.

الأصلي ويرتبط طرديا مع مدى توفر فرص العمل."[1]

2- النظريات الاقتصادية:

أ- النظرية النيوكلاسيكية: "حاولت هذه النظرية تفسير الهجرة بمختلف أصنافها الشرعية، والغير شرعية على الفوارق الجغرافية في توزيع الدخل كعامل مسبب للهجرة، واعتبار الهجرة كعامل ميسر للحياة الاقتصادية مقارنة بما هي عليه في البلدان الأصل ونذكر على سبيل المثال الفرق بين قيمة العملات فتجد أن الفارق مثلا بين اليورو والدينار الجزائري كبير جدا لذلك نجد الشباب يحاول الهجرة بكل الطرق الممكنة من أجل الاستفادة من فارق سعر الصرف بين الدينار واليورو.

ب- نظرية التبعية: يرى سمير أمين أن العالم مكون من دول المركز والمحيط، وأن الهجرة بشقيها الشرعية وغير الشرعية عامل أساسي في فائض القيمة من دول المحيط إلى دول المركز، خاصة الكفاءات، على اعتبار أن دول المحيط هي التي تتحمل تكاليف التعليم والتكوين. كما يرى غالتونغ أن علاقة دول المحيط بدول المركز هي علاقات امبريالية بنيوية، حيث تمتص دول المركز ثروات المحيط وتستغلها وتهيمن عليها وهذا المفهوم موجود داخل الأمم كذلك، وليس في العلاقات الدولية، فالعنف البنيوي الذي تحدثه أبنية مجتمع معين بشكل يمنع الأفراد بتحقيق ذاتهم بما يسمى التوزيع الغير عادل للثروات، أما بسبب مؤسسات بنيوية أو المركزية الاثنية أو الطبقية القومية، مما يجعل الأفراد يهاجرون بطرق مختلفة شرعية كانت أو غير شرعية."[2]

3- نظرية الطلب البنيوي في الدول المتقدمة:

يرى الاقتصادي دوجلاس مسي (Massey،1424هـ/2003م) أن سوق العمل في الدول المتقدمة يخلق مطلباً بنيوياً للعمال المهاجرين غير المهرة لملىء الوظائف غير المرغوبة التي لا يقبل عليها العمال الأصليين في الدولة المستهدفة للهجرة غير الشرعية بغض النظر عن حجم الأجور. كما يرى دوجلاس أن اقتصاد ما بعد الصناعة وسع الفجوة بين في الدخول بين وظائف أصحاب الياقات البيضاء والتي تتطلب مستويات عالية من التعليم (رأس المال الاجتماعي) التي يتأهل لها عادة العمال الأصليين

---

[1] جبران سفيان ومجدوب عبد المؤمن، الإدارة الأمنية الأو روبية ودورها في مكافحة الهجرة غير الشرعية، مجلة قانونك، العدد 04،السنة الأولى، الرباط، المملكة المغربية، محرم- ربيع الأول1439هـ/ أكتوبر – ديسمبر 2017م.

[2] خالد بومنجل، النظريات المفسرة للهجرة الغير شرعية، جريدة الحوار المتمدن، موبايل الالكترونية،صفحة مواضيع وأبحاث سياسية، الدار غير مذكورة، البلد غير مذكورة، 19 ذي الحجة 1437هـ/22 سبتمبر 2016م،تاريخ الولوج: 16صفر 1439هـ/05 نوفمبر2017م، على الساعة 15:12.

والمهاجرين الشرعيين وبين الوظائف الدنيا الغير مرغوبة ولا تتطلب تعليما. وتتضمن هذه الوظائف الدنيا حصاد المحاصيل الزراعية والبناء والتشييد وتنظيف المساكن وأعمال الخدمة في الفنادق والمطاعم حيث تستقطب هذه الوظائف العديد من المهاجرين غير الشرعيين.

وبالتالي جل ما نرى في أوربا أنَّ هناك توسع في العمليات الصناعية والخدمية يوماً بعد يوم وبالتالي فإن حكومات الدول الأوربية على استعداد لامتصاص العمالة المهاجرة لدمجهم والاستفادة من قوة عملهم في هذه السوق."[1]

4- نظرية التغير الاجتماعي: " تربط هذه النظرية الهجرة بالتغير الاجتماعي. فيقدم (زلنسكي) تفسيره للهجرة من خلال ذكر خمسة مراحل تاريخية:

أ- مرحلة المجتمع التقليدي وكانت الهجرة فيه محدودة.

ب- مرحلة المجتمع الانتقالي والذي يتميز بارتفاع سريع في معدلات الإنجاب ومن ثم زيادة في السكان نتج عنها هجرات.

ج- مرحلة المجتمع الانتقالي في مراحله المتأخرة حيث تقل الهجرة.

د- المجتمع المتقدم ويتميز بتدني الهجرة نتيجة لتدني الإنجاب.

هـ- مستقبل المجتمع المتقدم وكذلك يتميز بتدني الهجرة."[2]

5-نظرية التكلفة والعائد:

" تقوم هذه النظرية على أساس أن المهاجر يتخذ قراره بالهجرة على ضوء حساب عقلاني لما ستكلفه هذه الهجرة من الناحية الاقتصادية والاجتماعية والنفسية، وما سيكسبه أو سيخسره بالتالي في ضوء حساب الربح والخسارة يكون قراره بالهجرة. ويرى بعض الباحثين أن هناك العديد من العوامل التي تحدد عملية التكلفة والعائد من أهمها المسافة بين مكان المقصد ومكان المنشأ، فكلما زادت هذه المسافة كلما كانت التكلفة على المهاجر من الناحية الاقتصادية والاجتماعية والنفسية أعلى.

---

[1] جوان فداء الدين حمو، هجرة السوريين إلى أوروبا (النظريات المفسرة، الاندماج المستقبلي)، الموقع الالكتروني يكيتي ميديا كردستان، العراق، سورية، 28 ذو القعدة 1436هـ/ 12سبتمبر 2015م، تاريخ الولوج: 16صفر 1439هـ/ 05 نوفمبر 2017م، على الساعة: 12:30.

[2] منتديات الوزير التعليمية الالكترونية جساس، نظرية عوامل الطرد والجذب في الهجرة، قسم جغرافية العمران والسكان، الدار غير مذكورة، البلد غير مذكورة، 22 رجب 1431هـ / 04 جويلية 2010م، على الساعة: 05:33، تاريخ الولوج: 16صفر 1439هـ / 05 نوفمبر2017م، على الساعة: 12:40.

6- نظرية الجاذبية:

تركز هذه النظرية على عامل المسافة بين مكان المنشأ ومكان المقصد باعتبارها عائقا للهجرة، كما توضح أن من أهم العوامل التي تجعل منطقة ما أكثر جاذبية أكثر من غيرها إنما تقوم على مايعرف يعرف بالطريق المضروب الذي اعتادت عليه أعداد سابقة من المهاجرين من مكان المنشأ."[1]

7- نظرية الأمن الاجتماعي:

"أولى"باري بوزان" أستاذ الدراسات الدورية بجامعة ووريك البريطانية في مقالة تحت عنوان "السياسة الواقعية في العالم الجديد..أنماطاً جديدة للأمن العالمي في القرن الحادي والعشرين" نشرت على صفحات مجلة "شؤون دولية" الأمريكية، الصادرة في 21 ذو الحجة1411هـ/03جويلية1991م، أهمية بالغة لما سمَّاه بالأمن الاجتماعي في مجال علاقة المركز بالأطراف: ((الأرجح أن يصبح الأمن الاجتماعي مسألة أكثر أهمية عما كان عليه الحال زمن الحرب الباردة...ويتعلق الأمر بالأخطار ونقاط الضعف التي تؤثر في أنماط هوية المجتمعات وثقافتها))، معتبرا مسألة الهجرة أو ما يعرف لديه بالتصادم بين الهويات الحضارية المتنافسة من أهم هواجس الألفية الثالثة. لذلك، فإن الهجرة من الجنوب إلى الشمال عموما، ومن الضفة الجنوبية إلى الضفة الشمالية للبحر الأبيض المتوسط تحديدا، تشكل خطرا على أمن دول المركز، فهي تهدد هويتها الحضارية والثقافية وتخلق بداخلها طابورا خامسا، وتأتي –حسبه– ضمن سياق الانتقال من معادلة الصراع (شرق/غرب) إلى معادلة الصراع (شمال/جنوب) أو بالأحرى ضمن التعارض بين القيم العلمانية السائدة في الغرب والقيم الإسلامية، ناهيك عن التنافس التاريخي بين المسيحية والإسلام (الحروب الصليبية)، وكذا الجوار الجغرافي. في هذا السياق يقول "باري بوزان" ((فإذا اجتمع خطر الهجرة، وخطر تصادم الثقافات أصبح من السهل وضع تصور لنوع من الحرب الباردة الاجتماعية بين المركز [أوروبا] وجزء من الأطراف [دول المغرب العربي] على الأقل، ولاسيما بين الغرب والإسلام)). أما "فرانسيس فوكاياما" فقد أشار في كتابه "نهاية التاريخ" إلى أن الأوضاع غير المستقرة في العالم الثالث ستتسبب في هجرات ضخمة من سكان العالم التاريخي إلى عالم ما بعد التاريخ الذي سيعاني –جراء ذلك– من متاعب جمة.

يعتقد الباحث الأمريكي "صامويل هانتينجتون" بأن الصدام الحضاري في شكله الحاد والعنيف سيكون نتاجا للحيوية السكانية في الجنوب مقابل الركود الديمجرافي في الغرب، مركزا على الخطر الداهم

---

[1] الموقع الالكتروني:النظريات المفسرة للهجرة DOC،تاريخ الولوج:20رمضان 1438هـ/15جوان 2017م،على الساعة: 18:58.

الذي تشكله الديمجرافيا الزاحفة للعالم الإسلامي – باعتبارها أحد المصادر الرئيسية للنزاعات الدولية في العالم الحديث– على القيم الغربية "...ثمة شيء في الإسلام يبعث على...العنف، وهذا الشيء هو النمو السكاني الضخم للشعوب الإسلامية في السنوات الأخيرة. إن النمو السكاني عرف تزايدا مثيرا خصوصا...في إفريقيا الشمالية...حيث تتعدى عشر مرات نسبة التزايد السكاني في أوروبا الغربية، المسلمون الذين كانوا يشكلون 18% من مجموع سكان العالم سيصبحون...31 % عام(1446هـ/ 2025)"،موضحا بأن التنامي السكاني الكبير للمسلمين خصوصا شريحة الشباب (16إلى30 سنة) سيشكل ضغوطا ديمجرافية على الغرب الهش سكانيا وذلك عبر ظاهرة الهجرة التي ستشهد تزايدا كبيرا مع بداية القرن الحادي والعشرين، مما سيخلق أزمة هجرة عالمية، مشيرا إلى أن الغربيين أصبحوا يخشون أكثر من أي وقت مضى من أن يتم "اكتساحهم ليس من طرف الجيوش والدبابات ولكن من طرف المهاجرين الذين لديهم لغات وآلهة وثقافات خاصة بهم"، الأمر الذي يمثل تهديدا لنمط الحياة الغربية والهوية الثقافية والحضارية للشعوب الغربية، مطالبا الغرب بوضع حد للهجرة والعمل على الإدماج الثقافي للأجانب في الثقافة الغربية.

في هذا الشأن،عبر "كريستوف دوفان" في كتابه "الإمبراطورية والبرابرة الجدد" عن نفس الهاجس عندما قال "...في الحقيقة أننا ندافع عن مستوى عيشنا...لا يمكن لنا أن نستقبل كل بؤس العالم. التحرك ضد تهديد احتياجاتنا من طرف البرابرة [المهاجرين] ليس عملا أخلاقيا كما تريد أن تقنعنا بعض الضمائر التي تدافع عن التعددية الثقافية. في الواقع نحن نتحرك مثل الرومان أمام تهديد هجمات البرابرة"، وقال "هنري كيسنجر" "قد نصبح عرضة لهجرات جماعية كالتي حصلت في أواخر الإمبراطورية الرومانية"، أما "جون كلود جييبو" (J.C.Guillebaud)" الشبح الذي يقض مضاجع الحداثة الغربية...[يكمن في] اجتياح المهاجرين الذي سيفجر مجتمعاتنا...ويمحي هويتنا..."."[1]

III – المبحث الثالث: هجرة العقول والكفاءات الجامعية

1– تعريف عام لهجرة العقول:

"هجرة العقول أو هجرة الأدمغة:هومصطلح يطلق على هجرة العلماء والمتخصصين في مختلف فروع العلم من بلد إلى آخر طلبا لرواتب أعلى أو التماسا لأحوال معيشية أو فكرية أفضل، وعادة ما تكون هجرة العقول من البلدان النامية إلى البلدان المتقدمة. وقد قامت الجمعية الملكية البريطانية بابتداع

[1] محمد بلخيرة، هاجس الهجرة المغاربية إلى أو روبا هل تشكل العمالة الشرقية بديلا، مجلة الديمقراطية، مؤسسة الأهرام، القاهرة، مصر، 1434هـ/2013م.

مصطلح "هجرة الأدمغة" لوصف هجرة العلماء من المملكة المتحدة وكندا في خمسينيات وستينيات القرن العشرين الميلادي."[1]

2- أنماط الهجرة الخارجية للكفاءات:

" الهجرة الخارجية للكفاءات: تشمل انتقال الكفاءات خارج الحدود الجغرافية لبلد الأم الأصلية وهو النمط الأكثر شيوعا بين الدول وتنقسم بدورها إلى فئتين:

أ- النمط التبادلي الكفاءات: يتمثل في تبادل الأفراد ذوي المهارات والكفاءات ما بين الدول، وعادة ما تكون هذا النوع من التبادل بين الدول المتقدمة قصد التكامل المعرفي من جهة ثم العمل المشترك في مشاريع بحثية تحقيقا للمصلحة المشتركة في المجال المعرفي والمعلوماتي وغير أن هذا النمط من التبادل للكفاءات لايقتضي الإقامة الدائمة بالبلد المستقبل بل يكون محدد بمدة التكامل والبحث وفقا للاتفاقيات بين الدول المصدرة والمستقبلة.

ب- النمط الاستنزافي للكفاءات: وهو النوع السائد بين دول النامية والدول المتقدمة، حيث تأخذ الهجرة هذا المفهوم اتجاه واحد من المناطق الأقل نموا والأكثر فقرا إلى نظيرتها من الدول الأكثر نموا وتقدما، ومنه تكون المنفعة القصوى لصالح هذه الأخيرة. حيث قام " لورنت كاروي " (Laurent Carroué) بتسميتها بالجغرافيا العالمية للأدمغة التي أصبحت في نظره موجهة وغير متكافئة التوزيع لصالح الدول المتقدمة بالدرجة الأولى: من بين150مليون من يتلقون أجورهم مقابل نشاطهم في مجال البحث العلمي والتكنولوجي عبر العالم، نجد 90% منهم يقطنون الدول الأكثر تقدما، ويستقر منهم 20 % في الولايات المتحدة وكندا. ويمكن في هذا المجال تحديد ثلاث قطاعات تعاني أساسا من الاستنزاف وهي:

* **البحث العلمي:** وتشمل الطلبة والباحثين من ذوي الشهادات العالية (دكتوراه وماجستير)حيث يظهر من تقرير اليونسكو(1410هـ/1990م) أن أكثر من50% من الباحثين من دول الجنوب يشتغلون في الولايات المتحدة، أوروبا واليابان، وهو العامل الذي يزيد من تمركز المعرفة والإنتاج العلمي شمالا. كما أن سويسرا لوحدها تستقطب 22،83 %من الطلبة الأجانب سنة(1427هـ- 2006م/1428هـ-2007م) بينما تنفرد الولايات المتحدة بنسبة 21،6 %خلال نفس السنة.

* **التعليم:** حيث يسعى الكثير من الطلبة إلى إتمام مشوارهم العلمي بدول الشمال سواء من أجل

---

[1] حسن العطار، هجرة العقول العربية، جريدة البلاد، دار البلاد للصحافة والنشر والتوزيع، العدد 3136، المنامة، مملكة البحرين، 20 شعبان 1438هـ/16 ماي 2017م.

تنمية كفاءاتهم في اختصاص معين أو سعيا وراء الشهادات العالية، وغالبا ما تكون نحو الدول التي تمثل مستعمرات سابقة لدولهم وذلك لقابلية الاندماج اللغوي والثقافي.

* **الصحة:** إن هجرة الأطباء والكفاءات المتخصصة في هذا المجال يعد ملفتا للانتباه، حيث تفيد التقارير أن 60%من الأطباء المكونين محليا في إفريقيا قد غادروا باتجاه دول الشمال خلال الثمانينيات، وهو ما يجعل توزيع عدد الأطباء بالنسبة للكثافة السكانية منخفض جدا (طبيب لكل 25000 ساكن)."[1]

3- أسباب الهجرة الخارجية للكفاءات العلمية:

"إن دراسة أسباب هجرة الكفاءات هي الأساس المنطقي لاقتراح المبادئ والسياسات التي يمكن أن تتخذ للحد منها أو لمواجهة الآثار السلبية المترتبة عليها. وتتراوح تفسيرات ظاهرة هجرة الكفاءات كما يرى فرجاني بين مدرستين:

أ- المدرسة الفردية: وهي تعالج ظاهرة هجرة العقول العربية من منظور فردي بالأساس، مؤداه أن الكفاءات أفراد متميزون يسعون لتحقيق ذاتهم فكرياً ومهنياً،لضمان ظروف عمل ومعيشة مريحة تكفل لهم حرية التفكير وإمكانية الإبداع. وتحدد هذه المدرسة الأسباب الأساسية لهجرة عقول البلدان النامية في الآتي:

- انخفاض مستوى الدخل وتدنى مستوى المعيشة.
- الإحباط العلمي والمهني العائدان لعدم توافر إمكانات البحث العلمي من الكتب والمجلات العلمية، والمعدات والأجهزة، والوقت اللازم للبحث، والبنيان المؤسسي للبحث العلمي، والاتصال العلمي الدولي.
- غياب أو تدني حرية الفكر والرأي والأسلوب العلمي لإدارة المجتمع.
- كما تطرح المدرسة الفردية عوامل مساعدة على هجرة العقول، مثل:

*ضعف انتماء الكفاءات المهاجرة لحضارة بلد الأصل في مواجهة تأثير الحضارة الغربية السائدة، أو قرب حضارة بلد الأصل للحضارة الغربية.

* ضعف علاقات الانتماء إلى بلد الأصل سواء على المستوى المجتمعي، كما يظهر في حالة الكفاءات التي تنتمي إلى أقليات مضطهدة مثلاً، أو على المستوى العائلي والشخصي، مما يتعلق بمدى تماسك العلاقات الاجتماعية.

---

[1] شيخاوي سنوسي، هجرة الكفاءات الوطنية وإشكالية التنمية في المغرب العربي:دراسة حالة الجزائر (1419هـ- 1999م/1431هـ - 2010م) ، مذكرة مقدمة للحصول على شهادة الماجستير في العلوم السياسية، جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان، الجزائر، 1432هـ - 2010م/ 1433هـ- 2011م، ص 42.

يؤخذ على هذه المدرسة تجاهل تفسيراتها لعالمية وشمولية ظاهرة هجرة العقول والكفاءات، حيث تطال هذه الظاهرة الهجرة بين البلدان الغربية ذاتها. كذلك فإن بعض نتائج دراسات تلك المدرسة تشكك في أهمية الأسباب الأساسية المذكورة، فعلى سبيل المثال أظهرت إحدى الدراسات الميدانية الكبيرة التي تمت بإشراف معهد الأمم المتحدة للبحث والتدريب في عدد من الدول المرسلة والمستقبِلة للكفاءات المهاجرة، أن متغير الدخل ليس بالأهمية الذي بينته المدرسة الفردية، فالدخل الفردي ليس أهم محددات قرار الهجرة، ولا ينتج عن ارتفاع معدل نمو الدخل القومي نقص في هجرة الكفاءات، بل إن عدداً ليس بقليل من الكفاءات يتمكن أحياناً من الحصول على دخل حقيقي أعلى في بلد الأصل منه في بلد المهجر. بالإضافة إلى أن ما تسوقه تلك المدرسة من أسباب مساعدة لهجرة العقول، قد ترقى إلى حد اتهام تلك العقول بضعف الانتماء لأوطانها الأم، وهو أمر يحتاج إلى وقفة تأمل وتدقيق، وربما تطلب الحال تحديد معايير الانتماء، خصوصاً وأن الوقائع تشير إلى أهمية العوائد الاقتصادية والاجتماعية والتنموية وحتى الثقافية لهذه العقول المهاجرة على بلدانها الأصلية.

ب– مدرسة الاقتصاد السياسي: تعتبر هذه المدرسة أن السبب الجوهري لهجرة العقول والكفاءات يتمثل في الارتباط العضوي لبلدان العالم الثالث بمركز النظام الرأسمالي العالمي في دول الغرب المصنِّعة، في إطار علاقة تخلُّف وتبعية ذات أبعاد سياسية واقتصادية وثقافية، ويقوم هذا الارتباط العضوي على ثلاث دعائم أساسية هي:

– سوق دولية للكفاءات هي امتداد طبيعي،يحمل معه مزايا فردية ضخمة، لسوق العمل ببلدان الأصل.

– خلفية المنافسة الفردية في الإطار الرأسمالي المشوه السائد ببلدان العالم الثالث، والتي تدفع الفرد للسعي لتحقيق أعلى مستوى من الرفاه المادي الخاص.

– نسق التعليم والتأهيل في بلدان العالم الثالث، والتي تمثل تقليداً أو صورة طبق الأصل لأنساق التعليم العالي في البلدان الرأسمالية المصنِّعة، مما يهيئ كفاءات من النوع المطلوب للسوق الدولي بدلاً من إنتاجه لكفاءات تتواءم مع الاحتياجات الأساسية لبلدان الأصل.

وعلى أية حال، فإنه في تحليلنا لأسباب هجرة الكفاءات العلمية العربية إلى الدول المتقدمة علينا إدراك حقيقتين:

– ليس هناك عامل واحد أو سبب وحيد بذاته يمكن أن تعزى إليه الهجرة، لأن المهاجرين ينتمون إلى مجتمعات تخضع بدورها إلى شبكة متداخلة من المؤثرات والاتجاهات، ومن ثم فإن المهاجرين تدفعهم وتجذبهم قوى وعوامل كثيرة ومتنوعة، يمكن تصنيفها ضمن مجموعتين من العوامل المؤدية لاستنزاف الكفاءات العلمية وهي: * العوامل الداخلية أو المحلية: التي تمثل القوى الطاردة للكفاءات العلمية. * العوامل الخارجية: التي تشكل القوى الجاذبة للكفاءات العلمية.

– إن الحجم النسبي والنوعي للعوامل الداخلية الطاردة والعوامل الخارجية الجاذبة، تختلف من بلد لآخر ومن طرف لآخر ومن شخص لآخر."[1]

4– هجرة العقول العربية:

"هجرة العقول والكفاءات العلمية والفنية من أقدم المسائل التي واجهتها البشرية. وقد خلقت هذه الهجرات تفاعلا خلاقا بين الحضارات منذ القدم حيث انتقلت بعض اختراعات الصين إلى العرب، وبعد أن قام العرب بتحسينها انتقلت من خلال الفلاسفة والعلماء العرب إلى أوروبا وهكذا.

غير أن هجرة العلماء والفنيين من الوطن العربي إلى الدول المتقدمة لا تقاس بهذا المقياس إذ هي تعتبر في العلاقات الدولية من أهم الظواهر في عالم الهجرة حيث تؤدى إلى تأخر الوطن العربي وبطء شديد في عمليات التطوير العلمي والتحديث الاقتصادي والاجتماعي والتي يطلق عليها بعض الباحثين مصطلح النقل المعاكس للتكنولوجيا.

فمع التطورات العالمية الحالية يتراجع حجم الموارد المادية المتاحة أمام المعرفة البشرية حيث فرضت علينا الحقبة الراهنة بعض المصطلحات، وأصبحت المعرفة ونتاج العقل البشرى هما العنصرين الرئيسيين لإعطاء أي مجتمع فرصة دخول القرن الحالي بقوة.

وفى الوقت الذي يعتبر فيه البحث العلمي أحد أدوات ومفاتيح هذا القرن – عصر العولمة وثورة المعلومات – فإن أعدادا كبيرة من المهنيين يهاجرون بعد حصولهم على دراسات عليا في أو طانهم ومن ثم فأنهم يشكلون بصورة جزئية فائض نظام التعليم في بلدهم.

وبسبب وجود هوة بين أنظمة ومناهج التعليم والتدريب واحتياجات سوق العمل في المجتمع المحلى فقد أسفر عدم التوازن هذا عن ناتج زائد، فتعين على الأفراد أن يسعوا للعمل خارج بلادهم أو تدفعهم الظروف الحياتية إلى الهجرة. ومن أشكال هجرة الكفاءات وأهمها أو لئك الذين سافروا إلى الخارج لطلب العلم فبقوا في المهجر."[1]

---

[1] ميسون زكي فوجو، إستراتيجية التنمية ودورها في الحد من ظاهرة هجرة الكفاءات العلمية في فلسطين: دراسة حالة قطاع غزة، قدمت هذه الرسالة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في إدارة الأعمال، غزة، فلسطين، 1433هـ/2012م، ص 19.

[1] إبراهيم قويدر، فقدان المواهب لصالح بلدان أخرى وقف هجرة العقول العربية، تاريخ النشر: 05شوال1431هـ/13سبتمبر2010م، تاريخ الولوج: 11 محرم 1438هـ/ 02 أكتوبر 2017م. على الساعة: 50: 14 على الرابط:
6:43:www.dribrahimguider.com

5- مؤشرات ودلالات رقمية لهجرة العقول العربية:

"تعتبر منظمة اليونسكو أن هجرة العقول أو الكفاءات شكل من أشكال التعاون والتبادل العلمي الشاذ أو غير السليم بين الدول، باعتباره يعني تدفق هجرة العلماء في اتجاه واحد نحو الدول المتقدمة، فيما تميز منظمة التعاون والتنمية الدولية بين مفهوم " تبادل العقول "ومفهوم "إهدار العقول،"على اعتبار أن"تبادل العقول"أمر طبيعي ناجم عن تفاعل الحضارات وحوار الثقافات، وربما لهذا السبب دافع البعض عن هجرة الكفاءات باعتبارها تؤدي إلى تأمين المليارات من العملة الصعبة للبلدان الأصلية للمهاجرين وتسهم في تحسين الوضع الاجتماعي، إلا أن تعدد النواحي السلبية لظاهرة هجرة الكفاءات وعلى رأس ذلك توسيع الهوة بين الدول الغنية والدول الفقيرة جعل النظر إلى تلك الظاهرة يتركز- في الغالب – على تأثيراتها السلبية.

ويمكن الوقوف على بعض الإحصائيات والمؤشرات الصادرة عن المؤسسات والجهات الرسمية، والتي تؤكد حقيقة خطورة هذه الظاهرة، فقد أشارت دراسة صادرة عن إدارة السياسات السكانية والهجرة بجامعة الدول العربية خلال السنوات الأخيرة إلى أن مجموع عدد الكفاءات العلمية العربية في الخارج يصل إلى مليون و91 ألفاً و282 كفاءة علمية، وكشفت الدراسة عن إحصائية تفصيلية لتوزيع نسب وهجرة الأدمغة والكفاءات العلمية من الدول العربية،على النحو التالي:

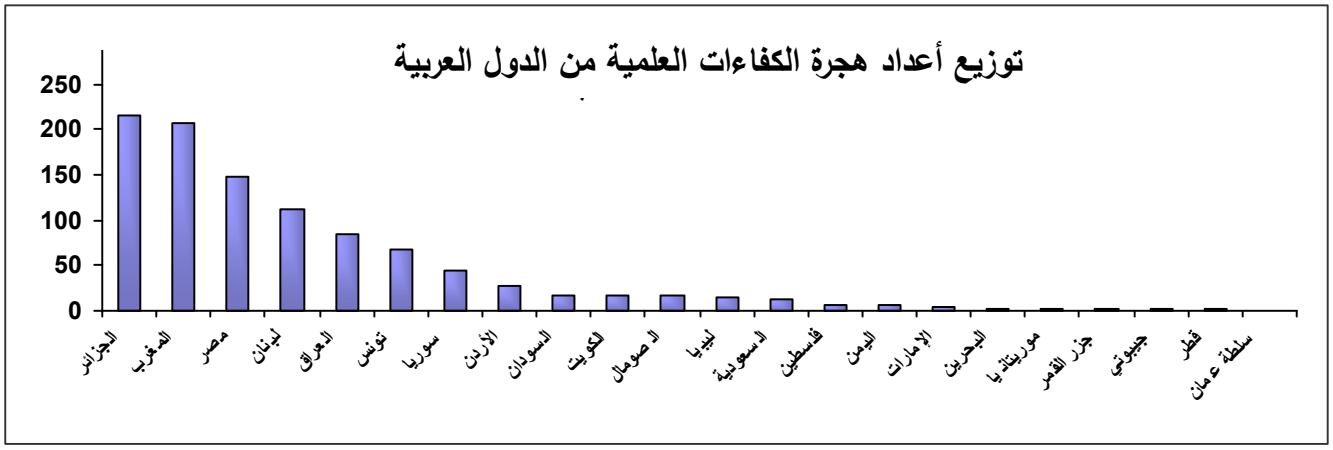

ويتضح من الشكل البياني أن الجزائر جاءت في مقدمة أكثر الدول هجرة لعقولها البشرية بعدد 215 ألفاً و347 كفاءة، يليها المغرب بـ 207 آلاف و117 كفاءة، ثم مصر بـ 147 ألف كفاءة و835، فلبنان بـ 110آلاف و960 كفاءة، والعراق بـ 83 ألفاً و465 كفاءة، وتونس بـ 68 ألفاً و190

كفاءة، فيما تعد كل من سلطنة عمان وقطر الأقل من حيث عدد العقول والكفاءات البشرية المهجرية منهما بإجمالي 1012 و1465 كفاءة على الترتيب.

وبحسب دراسات أخرى للجامعة العربية، فإنه يهاجر حوالي مائة ألف من أرباب المهن وعلى رأسهم العلماء والمهندسون والأطباء والخبراء كل عام من ثمانية أقطار عربية هي لبنان وسوريا والعراق والأردن ومصر وتونس والمغرب والجزائر، كما أن 54% من الطلاب العرب الذين يدرسون في الخارج لا يعودون إلى بلادهم، ولدرجة أن الأطباء العرب يمثلون 34% من إجمالي عدد الأطباء في بريطانيا، كما تشير هذه الدراسات إلى أن 20% من خريجي الجامعات العربية يهاجرون إلى الخارج، وحوالي 60% ممن درسوا في الولايات المتحدة خلال الثلاثين عاماً الأخيرة لم يعودوا إلى بلادهم، و50% ممن درسوا في فرنسا لم يعودوا أيضاً إلى بلادهم.

وبحسب هذه الدراسات، فإن الوطن العربي يساهم بنحو31% من الكفاءات والعقول المهاجرة من الدول النامية ككل، كما أن نحو50% من الأطباء و23% من المهندسين و15% من العلماء من مجموع الكفاءات العربية يهاجرون إلى أوروبا والولايات المتحدة وكندا، و75% من الكفاءات العلمية العربية مهاجرة إلى ثلاثة دول تحديداً هي بريطانيا وأمريكا وكندا.

وأشارت إحصائيات أخرى إلى أن إجمالي الصرف على العلماء في الغرب يعادل ضعف إنتاج النفط العربي سنوياً، وأن 12% فقط من بلدان العالم تستحوذ على95% من العلماء."[1]

6- الشباب العربي الهجرة والمستقبل:

"في المسار الثاني لمؤتمر المركز العربي للعلوم الاجتماعية والإنسانية السادس (بالدوحة، قطر سنة 1437هـ- 2016م/1438هـ- 2017م) المخصص لموضوع"الشباب العربي: الهجرة والمستقبل"، تناولت أولى جلستي اليوم الأخير من المؤتمر " الأبعاد الاقتصادية لهجرة الشباب ". في ورقة تحت عنوان " أنماط التنمية الاقتصادية والهجرة في البلدان العربية: دراسة قياسية، " يرى الباحث إبراهيم محمد علي أن عدم اكتمال تجارت التنمية الاقتصادية في العديد من الاقتصاديات العربية أدى إلى استمرار هجرة الشباب العربي إلى العالم الرأسمالي المتقدم. فقد خلف ذلك هياكل إنتاجية غير متنوعة وغير مرنة، حالت دون استيعاب الزيادة المستمرة في قوة العمل في الكثير من البلدان العربية مثل مصر،والأردن،والعراق، وسورية،

---

[1] تامر علي أحمد وأحمد عاطف طه حسين، هجرة العقول البشرية العربية إلى الغرب: واقع مخيف وآمال ممكنة، ورقة بحثية مقدمة للمشاركة في ندوة الشباب والهجرة، إدارة السياسات السكانية والهجرة لجامعة الدول العربية، تونس، محرم 1433هـ / ديسمبر 2012م، ص 03.

والجزائر والمغرب، وتونس ولبنان؛ فلجأ الكثير من الشباب العربي إلى الهجرة الدولية بحثاً في الأساس عن فرص عمل عجزت سياسات التنمية الاقتصادية الفاشلة عن توفيرها في أوطانهم. وخلصت الدراسة إلى أن اتخاذ إجراءات اقتصادية تُحدث تغييراً هيكلياً إيجابياً في جانبي الإنتاج والتوزيع يُمثّل الضمانة الرئيسة لتقليل أعداد المهاجرين من الشباب العربي للخارج."[1]

7- تطلعات الكفاءات الجزائرية نحو الهجرة الخارجية:

" أظهر تحقيق أصدره، يوم الخميس، مركز برشلونة للشؤون الدولية، أن 20 بالمئة من الشباب في دول شمال إفريقيا والشرق الأوسط يرغبون في مغادرة بلدانهم.

وجاء في التحقيق الإسباني أن شابا واحدا بين كل خمسة شباب في الدول التي شملتها الدراسة بما فيها الجزائر يرغب في الهجرة إلى خارج بلاده، وسجّلت أعلى نسبة للتفكير في الهجرة في تونس حيث وصلت إلى 53 بالمئة، فيما سجلت الجزائر نسبة 30 بالمئة، يشكل منخفض والمستوى التعليمي أغلبهم بنسبة 53 بالمئة لذوي المستوى دون المتوسط، مقابل 27 بالمئة من الجامعيين.

وحول الأسباب التي تدفع الجزائريين إلى التفكير بالهجرة، فهي تتمثل حسب التحقيق الأوروبي بشكل أساسي في البحث عن فرص أفضل لاكتساب الخبرة المهنية بنسبة 22 بالمئة، وهي النسبة الأعلى بين الدول التي شملها التحقيق، فيما لم تسجّل الجزائر أي إجابات تتعلق بالأوضاع الأمنية والسياسية مقارنة بتونس والمغرب حيث تم تسجيل 03 بالمئة من الشباب الذين يرغبون في مغادرة بلدانهم بسبب أوضاعها الأمنية.

وتتعلق الدراسة بالفترة ما بين عامي(1435هـ- 2014م و1437هـ- 2016م) وتشمل كل من الجزائر، تونس، المغرب، لبنان ومصر، وتم تنفيذها من قبل المركز الإسباني في إطار مشروع يحمل تسمية "صحوة"، لصالح المفوضية الأوروبية."[2]

خلاصة:

ومنه تبقى الهجرة الخارجية مطلب نسبي لدى بعض الأفراد داخل المجتمع الواحد بتعدد أطيافه

---

[1] نور الدين ساطع، هجرة الشباب: لغز انخفاض البطالة و" التنمية الطاردة "، جريدة المدن الالكترونية،بيروت،لبنان، 22 جمادى الثاني 1438هـ/20 مارس 2017م، تاريخ الولوج: 14صفر 1439هـ/ 03 نوفمبر2017م، على الساعة:16:35.

[2] الموقع الالكتروني لجريدة البلاد، 30% من الجزائريين يرغبون في الهجرة، شارع ديدوش مراد بالعاصمة، الجزائر، 27 جمادى الثاني 1438هـ /25 مارس 2017م، تاريخ الولوج: 14صفر 1439هـ/ 03 نوفمبر2017م، على الساعة:16:35.

وفئاته من ذوي المستوى العالي إلى ذوي المستوى المنخفض من الناحية الاقتصادية أو الاجتماعية وغيرهما من المجالات الأخرى الثقافية والسياسية... ويكون المتحكم فيها بحث الأفراد المتواصل والدائم في إيجاد الحل المتمثل في الظفر بوظيفة تؤمن لهم بها مستقبلهم الاجتماعي واستقرارهم النفسي وإبراز لمكانتهم ودورهم داخل مجتمعهم.

وبما أن الهجرة الخارجية وفق القوانين الدولية تفتح المجال إلى استقطاب الكفاءات العالية من ذوي وأصحاب الشهادات العليا في كافة الاختصاصات دون غيرهم، مما حذا بالفئة المستهدفة داخل المجتمع ألا وهي الفئة المتعلمة والمثقفة، من جامعيين وأكاديميين، وخاصة في ظل ضعف المستوى العلمي والثقافي، وما تبعهما إلى تدني القدرة الشرائية، وارتفع الأسعار الاستهلاكية، وعدم توفر فرص عمل دائمة جراء النمو السكاني المتزايد إلى جانب مخرجات المؤسسات التعليمية والعلمية المطردة سنويا، والتي تعاني منها اغلب دول العالم، ومن بينها الجزائر، نحا بهذه الفئة أكثر إلى أن تطمح بالتفكير إلى خيار الهجرة الخارجية وفق عوامل داخلية طاردة، وعوامل أخرى جاذبة لهم في البلد المراد الهجرة إليه.

الفصل الخامس

الجانب الميداني للدراسة

تمهيد

I- التحليل المفهومي لمتغيرات الدراسة

II- البيانات العامة

III – تحليل نتائج الفرضية الأولى

IV – تحليل نتائج الفرضية الثانية

V- الاستنتاج

تمهيد:

بعد أن قمنا بالتحقيق النظري الملم بموضوع اتجاهات الطالب الجامعي نحو الهجرة الخارجية، سيتم إبراز أوجه الجانب الميداني للدراسة، والتي انبنت أسسها على توزيع أسئلة الاستبيان على المبحوثين، بأسلوب العينة، متمثلة في 66 مبحوثا، من طلبة قسمي اللغة الإنجليزية، المستوى الأول والمستوى الثاني، واللذين يعتبران من أولى دفعات جامعة غرداية المرتقب تخرجهما مستقبلا.

وعليه تم تقسيم هذا الفصل إلى عناصر، حيث اختص عنصرها الأول على البيانات الشخصية (العامة)، متفرد عن باقي المباحث الأخرى ب الجداول البسيطة (التحديدية) مع الاقتصار بقراءتها إحصائيا. ليعقبه عنصر اختص بالفرضية الأولى: كلما يسعى الطالب الجامعي إلى امتلاك لغة أجنبية يؤدي به إلى طلب الهجرة الخارجية، وآخر اختص بالفرضية الثانية: كلما يسعى الطالب الجامعي إلى تحسين مستوى معيشته وإيجاد عمل مناسب له يؤدي به إلى طلب الهجرة الخارجية، بازدواجية لكل منهما على مستوى الجدولين: جدول بسيط وآخر مركب (تحليلي)، لجميع الأسئلة التي تخدم متغيري الفرضيتين، أين تمت قراءتهما إحصائيا، في حين أفردنا الجداول المركبة بإضافة الاتجاه العام والتحليل الاجتماعي والسوسيولوجي المدعم ببعض النظريات الخاصة بعلم الاجتماع والاستناد على الاستشهاد بالحديث النبوي والآية القرآنية.في حين كانت لنا وقفة في العنصر الرابع والأخير على الاستنتاج.

I- التحليل المفهومي لمتغيرات الدراسة:

" مهما كانت المسألة الاجتماعية التي نطرحها أو الفرضية التي نريد إثباتها، تواجهنا دائما مسألة وضع أوبناء المتغيرات، أي ترجمة المفاهيم إلى عمليات بحث محددة."[1]

[1] ريمون بودون وريتوفيول، الطرائق في علم الاجتماع، ترجمة مروان بطش، ط1، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع،بيروت، لبنان،1431هـ/ 2010م، ص26

أ –تحسين المستويين التعليمي والاقتصادي:

الجدول رقم (04):

تحسين المستوى الاجتماعي											
المستوى التعليمي						المستوى الاقتصادي					
اكتساب اللغات الأجنبية			الشهادة والتخصص			المستوى المعيشي		الدخل الفردي		العمل	
اللغة الفرنسية	اللغة الانجليزية	غيرهما من اللغات	الليسانس	الماستر	مابعد التدرج	مرتفع	منخفض	محدود	غير محدود	ثابت	غير ثابت

ب –الهجرة الخارجية:

الجدول رقم(05):

الهجرة الخارجية											
الدول						الطرق والوسائل					
اتجاه عالمي			اتجاه انتمائي			وسائل النقل		الوضعية القانونية		فرص الإجراءات الإدارية	
فرانك فونية	أنجلوسكسونية	غيرهما من الدول	عربية	افريقية	غيرهما من الدول	الطائرة	الباخرة	منبع ذاتي	بعثة علمية	الأهل والأصدقاء	إرسال عفوي

II- البيانات العامة :

*- تحليل الجداول البسيطة (التحديدية):

الجدول رقم (06) يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس:

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكور	24	%36،36
إناث	42	%63،64
المجموع	66	%100

-من خلال الجدول رقم (06) نلاحظ: أن نسبة جنس الإناث هي الأعلى ب:63،64%. مقابل نسبة جنس الذكور ب: 36،36%.

الجدول رقم (07) يوضح توزيع أفراد العينة حسب العمر :

الفئات العمرية	التكرار	النسبة المئوية
[16- 20 **]**	48	%72،72
[21- 25 **]**	14	%21،21
[26- 30 **]**	02	%03،03
[31- 35 **]**	01	%01،52
[36- 40 **]**	00	%00،00
[41- 45 **]**	01	%01،52
المجموع	66	%100

- من خلال الجدول رقم (07) نلاحظ: أن نسبة المبحوثين الذين لديهم من العمر مابين **[16–** 20 **[** هي الأعلى ب: 72،72%. تليها في ذلك نسبة المبحوثين الذين لديهم من العمر مابين **[21–** 25 **[** ب: 21،21%. مقابل أدنى نسبة للمبحوثين الذين لديهم من العمر مابين **[26–** 30 **[** ب: 03،03%. تليها في ذلك تليها في ذلك نسبة المبحوثين الذين لديهم من العمر مابين**[31–** 35 **[** ب: 01،52%. والتي تعادلها في ذلك نسبة الذين لديهم من العمر مابين**[41–**45 **[** ب: 01،52%.

الجدول رقم (08) يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى الدراسي:

المستوى الدراسي	التكرار	النسبة المئوية
السنة الأولى	43	%65،15
السنة الثانية	23	%34،85
المجموع	66	%100

- من خلال الجدول رقم (08) نلاحظ: أن نسبة المبحوثين الذين لديهم من المستوى الدراسي السنة الأولى هي الأعلى ب: 65،15%. مقابل نسبة المبحوثين الذين لديهم من المستوى الدراسي السنة الثانية ب: 34،85%.

الجدول رقم (09) يوضح توزيع أفراد العينة حسب مكان الإقامة:

مكان الإقامة	التكرار	النسبة المئوية
مدينة	64	%96،97
قرية	02	%03،03
المجموع	66	%100

– من خلال الجدول رقم (09) نلاحظ:أن نسبة المبحوثين الذين يقيمون في المدينة هي الأعلى ب: 96،97 %. مقابل نسبة المبحوثين الذين يقيمون في القرية ب: 03،03 %.

الجدول رقم (10) يوضح توزيع أفراد العينة حسب الحالة العائلية:

الحالة العائلية	التكرار	النسبة المئوية
عازب	61	%92،42
متزوج	04	%06،06
مطلق	01	%01،52
المجموع	66	%100

– من خلال الجدول رقم (10) نلاحظ: أن نسبة المبحوثين الذين هم في حالة عزوبية هي الأعلى ب: 92،42 %. مقابل نسبة المبحوثين الذين هم متزوجون ب: 06،06 %. تليها في ذلك أدنى نسبة للمبحوثين الذين هم في حالة طلاق ب: 01،52%.

الجدول رقم (11) يوضح توزيع أفراد العينة حسب المشاهدة للقنوات الفضائية:

مشاهدة القنوات الفضائية	التكرار	النسبة المئوية
نعم	53	%80،30
لا	13	%19،70
المجموع	66	%100

– من خلال الجدول رقم (11) نلاحظ:أن نسبة المبحوثين الذين يشاهدون القنوات الفضائية هي الأعلى ب: 80،30%. مقابل نسبة المبحوثين الذين لا يشاهدونها ب: 19،70 %.

الجدول رقم (12) يوضح توزيع أفراد العينة حسب نوع المشاهدة للقنوات الفضائية الذين أجابوا بنعم من حيث الأنتشار:

نوع مشاهدة القنوات الفضائية	التكرار	النسبة المئوية
عربية	02	%03،77
أجنبية	07	%13،20
كلاهما معا	44	%83،01
المجموع	53	%100

– من خلال الجدول رقم(12) نلاحظ:أن نسبة المبحوثين الذين أجابوا بنعم لمشاهدتهم القنوات الفضائية العربية والأجنبية مجتمعتين هي الأعلى ب:83،01%.مقابل نسبة المشاهدين للقنوات الفضائية الأجنبية فقط ب:13،20%.تليها في ذلك أدنى نسبةالمشاهدين للقنوات العربية فقط ب: 03،77%.

الجدول رقم (13) يوضح توزيع أفراد العينة حسب استخدام الإنترنت :

استخدام الإنترنت	التكرار	النسبة المئوية
نعم	65	%98،48
لا	01	%01،52
المجموع	66	%100

– من خلال الجدول رقم (13) نلاحظ: أن نسبة المبحوثين الذين يستخدمون الإنترنت هي الأعلى ب: 98،48 %. مقابل نسبة المبحوثين الذين لا يستخدمون الإنترنت ب: 01،52 %.

الجدول رقم(14) يوضح توزيع أفراد العينة حسب استخدام الإنترنت الذين أجابوا بنعم من حيث عدد الساعات اليومية:

معدل الساعات اليومية	التكرار	النسبة المئوية
اقل من 05 ساعات	35	%53،84
أكثر من 05 ساعات	18	%27،70
أكثر من 10 ساعات	12	%18،46
المجموع	65	%100

– من خلال الجدول رقم (14) نلاحظ: أن نسبة المبحوثين الذين أجابوا بنعم من حيث استخدامهم للإنترنت لأقل من 05 ساعات في اليوم هي الأعلى ب: 53،84%. تليها في ذلك نسبة المبحوثين الذين يستخدمون الإنترنت لأكثر من05ساعات في اليوم ب: 27،70%. مقابل أدنى نسبة كانت لمستخدمي الإنترنت لأكثر من 10ساعات ب: 18،46 %.

الجدول رقم (15) يوضح توزيع أفراد العينة حسب الرغبة في الهجرة الخارجية:

الرغبة في الهجرة الخارجية	التكرار	النسبة المئوية
نعم	51	%77،27
لا	14	%21،21
عدم الإجابة	01	%01،52
المجموع	66	%100

– من خلال الجدول رقم (15) نلاحظ: أن نسبة المبحوثين الذين يرغبون في الهجرة الخارجية هي الأعلى ب:77،27%.مقابل نسبة المبحوثين الذين لا يرغبون في الهجرة الخارجية ب:21،21%.

تليها في ذلك أدنى نسبة للمبحوثين الذين لم يجيبوا على هذا السؤال ب: 01،52 %.

III- تحليل نتائج الفرضية الأولى: كلما يسعى الطالب الجامعي إلى امتلاك لغة أجنبية يؤدي به إلى طلب الهجرة الخارجية.

1- تحليل الجداول البسيطة (التحديدية):

الجدول رقم (16) يوضح توزيع أفراد العينة حسب توجيههم في اختيار تخصص اللغة الإنجليزية قبل الدخول الجامعي:

الموجه في اختيار تخصص اللغة الإنجليزية	التكرار	النسبة المئوية
تشجيع الأهل والأصدقاء	11	%16،66
الضعف التعليمي على مستوى المواد الأخرى	02	%03،03
إجبارية الإنتقاء الآلي المبرمج الكترونيا	01	%01،52
الاقتناع الشخصي باللغة	52	%78،79
المجموع	66	%100

- من خلال الجدول رقم (16) نلاحظ:أن نسبة المبحوثين الذين أجابوا بأن الموجه لهم في اختيار تخصص اللغة الإنجليزية **هو اقتناعهم الشخصي باللغة** هي الأعلى ب: 78،79%.تليها في ذلك نسبة المبحوثين الذين أجابوا بأن الموجه لهم **هو** تشجيع الأهل والأصدقاء ب: 16،66%. مقابل أدنى نسبة للمبحوثين الذين أجابوا بأن الموجه لهم **هو** الضعف التعليمي على مستوى المواد الأخرى ب: 03،03%. تليها في ذلك نسبة المبحوثين الذين أجابوا بأن الموجه لهم **هو** إجبارية الإنتقاء الآلي المبرمج الكترونيا ب: 01،52%.

الجدول رقم (17) يوضح توزيع أفراد العينة حسب عدد اللغات الأجنبية المتداولة بين أفراد الأسرة :

عدد اللغات الأجنبية المتداولة بين أفراد الأسرة	التكرار	النسبة المئوية
لغة واحدة	09	%13،64
لغتين	29	%43،94
أكثر من لغتين	27	%40،90
لا توجد	01	%01،52
المجموع	66	%100

-من خلال الجدول رقم (17) نلاحظ: أن نسبة المبحوثين الذين أجابوا بأن اللغات الأجنبية المتداولة بين أفراد أسرهم بلغتين هي الأعلى ب: 43،94 %. تليها في ذلك نسبة المبحوثين الذين أجابوا بأن أفراد أسرهم يتداولون أكثر من لغتين ب: 40،90 %. مقابل أدنى نسبة للمبحوثين الذين أجابوا بأن أفراد أسرهم يتداولون بلغة واحدة فقط ب: 13،64%. تليها في ذلك نسبة المبحوثين الذين أجابوا بأنه لا توجد لغات أجنبية متداولة بين أفراد أسرهم ب: 01،52%.

الجدول رقم (18) يوضح توزيع أفراد العينة حسب اعتقادهم لعدد اللغات الأجنبية التي تمكن الطالب الجامعي في الهجرة الخارجية :

عدد اللغات الأجنبية الممكنة للهجرة الخارجية	التكرار	النسبة المئوية
لغة واحدة	09	%13،64
لغتين	26	%39،40
أكثر من لغتين	31	%46،96
المجموع	66	%100

– من خلال الجدول رقم (18) نلاحظ: أن نسبة المبحوثين الذين يعتقدون بأن عدد اللغات الأجنبية التي تمكن الطالب الجامعي في الهجرة الخارجية بأكثر من لغتين هي الأعلى ب: 46،96%. تليها في ذلك نسبة المبحوثين الذين يعتقدون بأن عدد اللغات الأجنبية التي تمكن الطالب الجامعي في الهجرة الخارجية بلغتين فقط ب:39،40%. مقابل أدنى نسبة المبحوثين الذين يعتقدون بأن عدد اللغات الأجنبية التي تمكن الطالب الجامعي في الهجرة الخارجية بلغة واحدة فقط ب: 13،64%.

الجدول رقم (19) يوضح توزيع أفراد العينة حسب نوع البرامج التلفزيونية التي ساعدتهم على إتقان اللغة الإنجليزية أكثر:

نوع البرامج التلفزيونية التي ساعدتهم على إتقان اللغة أكثر	التكرار	النسبة المئوية
Hollywood movies	41	%62،12
Talk show	16	%24،24
Hits	02	%03،03
Sportive channels	04	%06،06
عدم الإجابة	03	%04،55
المجموع	66	%100

– من خلال الجدول رقم (19) نلاحظ: أن نسبة المبحوثين الذين أجابوا بأن نوع البرامج التلفزيونية **Hollywood movie** التي ساعدتهم على إتقان اللغة أكثر هي الأعلى ب: 62،12%.تليها في ذلك نسبة المبحوثين الذين أجابوا بأن نوع البرامج التلفزيونية **Talk show** التي ساعدتهم على إتقان اللغة أكثر ب: 24،24%. مقابل أدنى نسبة للمبحوثين الذين أجابوا بأن نوع البرامج التلفزيونية **Sportive channels** التي ساعدتهم على إتقان اللغة أكثر ب: 06،06%. تليها في ذلك نسبة المبحوثين الذين أجابوا بأن نوع البرامج التلفزيونية **Hits** التي ساعدتهم

على إتقان اللغة أكثر هي الأعلى ب: 03،03%. وتبقى نسبة المبحوثين الذين لم يجيبوا على هذا السؤال ب: 04،55 %.

الجدول رقم(20)يوضح توزيع أفراد العينة حسب استفادتهم باختيارهم تخصص اللغة الإنجليزية:

استفادتهم باختيار تخصص اللغة الإنجليزية	التكرار	النسبة المئوية
فهم اللغة العربية أكثر من ذي قبل	21	%31،82
تعويض النقص في المجالات الأخرى	17	%25،75
مكانة علمية عالية جدا بين الزملاء	25	%37،88
عدم الإجابة	03	%04،55
المجموع	66	%100

– من خلال الجدول رقم (20) نلاحظ: أن نسبة المبحوثين الذين أجابوا بأن استفادتهم كانت في اكتسابهم **مكانة علمية عالية جدا بين الزملاء** باختيارهم تخصص اللغة الإنجليزية هي الأعلى ب: 37،88%. تليها في ذلك نسبة المبحوثين الذين أجابوا بأن استفادتهم كانت في **فهم اللغة العربية أكثر من ذي قبل** باختيارهم تخصص اللغة الإنجليزية ب: 31،82%. مقابل أدنى نسبة للمبحوثين الذين أجابوا بأن استفادتهم كانت في **تعويض النقص في المجالات الأخرى** باختيارهم تخصص اللغة الإنجليزية ب: 25،75%. وتبقى نسبة المبحوثين الذين لم يجيبوا على هذا السؤال ب: 04،55%.

الجدول رقم (21) يوضح توزيع أفراد العينة حسب اطلاعهم على المناهج التدريسية لتخصص اللغة الإنجليزية داخل وخارج الوطن:

المناهج التدريسية داخل وخارج الوطن	التكرار	النسبة المئوية
متطابقة تماما	02	%03،03
مختلفة تماما	23	%34،85
قابلة للاستيعاب	15	%22،72
لا اعلم	24	%36،37
عدم الإجابة	02	%03،03
المجموع	66	%100

– من خلال الجدول رقم (21) نلاحظ: أن نسبة المبحوثين الذين أجابوا بأنه لا علم لهم بفحوى المناهج التدريسية لتخصص اللغة الإنجليزية داخل وخارج الوطن هي الأعلى ب: 36،37%. تليها في ذلك نسبة المبحوثين الذين أجابوا بأن المناهج التدريسية لتخصص اللغة الإنجليزية داخل وخارج الوطن مختلفة تماما ب: 34،85%. مقابل أدنى نسبة للمبحوثين الذين أجابوا بأن المناهج التدريسية لتخصص اللغة الإنجليزية داخل وخارج الوطن قابلة للاستيعاب ب: 22،72%. تليها في ذلك نسبةالمبحوثين الذين أجابوا بأن المناهج التدريسية لتخصص اللغة الإنجليزية داخل وخارج الوطن متطابقة تماما ب: 03،03%. وتبقى نسبة المبحوثين الذين لم يجيبوا على هذا السؤال ب: 03،03%.

الجدول رقم (22) يوضح توزيع أفراد العينة حسب اعتقادهم في نتيجة اختيارهم لتخصص اللغة الإنجليزية:

نتيجة اختيارهم لتخصص اللغة الإنجليزية	التكرار	النسبة المئوية
التكلم بها في البيت والشارع	22	%48،48
تعلم اللغات الأخرى	29	%43،94
لم تضف لي شيئا	05	%07،58
المجموع	66	%100

– من خلال الجدول رقم (22) نلاحظ:أن نسبة المبحوثين حسب اعتقادهم في نتيجة اختيارهم لتخصص اللغة الإنجليزية بالتكلم بها في البيت والشارع هي الأعلى ب: 48،48%. تليها في ذلك نسبة المبحوثين حسب اعتقادهم في نتيجة اختيارهم لتخصص اللغة الإنجليزية بتعلم اللغات الأجنبية الأخرى ب: 43،94%. مقابل أدنى نسبة للمبحوثين حسب اعتقادهم في نتيجة اختيارهم لتخصص اللغة الإنجليزية بأنها لم تضف لهم شيئا ب: 03،03%.

الجدول رقم (23) يوضح توزيع أفراد العينة حسب مستواهم العلمي بين زملائهم في تخصص اللغة الإنجليزية:

المستوى العلمي بين الزملاء في التخصص	التكرار	النسبة المئوية
ضعيف	03	%04،55
متوسط	48	%72،73
قوي	10	%15،15
لا اعلم	05	%07،57
المجموع	66	%100

– من خلال الجدول رقم (23) نلاحظ: أن نسبة المبحوثين حسب مستواهم العلمي متوسط بين زملائهم هي الأعلى ب: 72،73%. تليها في ذلك نسبة المبحوثين حسب مستواهم العلمي قوي بين زملائهم ب: 15،15%. مقابل أدنى نسبة للمبحوثين حسب مستواهم العلمي ضعيف بين زملائهم ب: 04،55%. تليها في ذلك نسبة المبحوثين الذين لا يعلمون مستواهم العلمي بين زملائهم ب: 07،57%.

الجدول رقم (24) يوضح توزيع أفراد العينة حسب اعتقادهم لطبيعة الدولة المراد الهجرة إليها من حيث نطق اللغة الإنجليزية:

لطبيعة الدولة المراد الهجرة إليها من حيث نطق اللغة الإنجليزية	التكرار	النسبة المئوية
تعلم اللغات الرسمية المتداولة في الدولة المهاجر إليها	23	%34،84
إنتقاء المدينة التي تتكلم الإنجليزية في بلد متعدد اللغات الرسمية	20	%30،31
لا يهم المكان بقدر أهمية لغة مؤسسة العمل التي سأشغل فيها	18	%27،28
عدم الإجابة	05	%07،57
المجموع	66	%100

– من خلال الجدول رقم (24) نلاحظ: أن نسبة المبحوثين حسب اعتقادهم لطبيعة الدولة المراد الهجرة إليها من حيث نطق اللغة الإنجليزية يكون بتعلم اللغات الرسمية المتداولة في الدولة المهاجر إليها هي الأعلى ب: 34،84%. تليها في ذلك نسبة المبحوثين حسب اعتقادهم لطبيعة الدولة المراد الهجرة إليها من حيث نطق اللغة الإنجليزية يكون بإنتقاء المدينة التي تتكلم الإنجليزية في بلد متعدد اللغات التي تتكلم الإنجليزية في بلد متعدد اللغات الرسمية ب: 30،31%. مقابل أدنى نسبة للمبحوثين حسب اعتقادهم لطبيعة الدولة المراد الهجرة إليها من حيث نطق اللغة الإنجليزية بلا أهمية للمكان بقدر أهمية لغة مؤسسة العمل التي سيشغلون فيها ب: 27،28%. وتبقى نسبة المبحوثين الذين لم يجيبوا على هذا السؤال ب: 07،57%.

الجدول رقم (25) يوضح توزيع أفراد العينة حسب نوع التخصص العلمي المراد دراسته:

نوع التخصص العلمي الذي ينوون دراسته في الدولة المهاجر إليها	التكرار	النسبة المئوية
الطب والصيدلة	04	%06،07
العلاقات الدولية والسياسية	02	%03،04
الاقتصاد والتجارة	07	%10،61
السياحة والفندقية	24	%36،38
رقص شرقي	01	%01،52
الرياضة	01	%01،52
الفنون	01	%01،52
الترجمة	05	%07،58
الحاسوب	01	%01،52
التعليم	01	%01،52
العلاقات العامة	01	%01،52
تخصص وتدريس الإنجليزية	02	%03،04
الأمن الصناعي	01	%01،52
لا أنوي أن ادرس أي تخصص	11	%16،67
لا اعلم	01	%01،52
عدم الإجابة	03	%04،55
المجموع	66	%100

– من خلال الجدول رقم(25) نلاحظ: أن نسبة المبحوثين حسب نوع التخصص العلمي الذي ينوون دراسته في الدولة المهاجر إليها بالسياحة والفندقية هي الأعلى ب: 36،38%. تليها في ذلك نسبة المبحوثين الذين لا ينوون دراسة أي تخصص ب: 16،67%. مقابل أدنى نسبة للمبحوثين حسب نوع التخصص العلمي الذي ينوون دراسته في الدولة المهاجر إليها بالاقتصاد والتجارة ب: 10،61%. تليها في ذلك نسبة المبحوثين حسب نوع التخصص العلمي الذي ينوون دراسته في الدولة ينوون دراسته في الدولة المهاجر إليها بالترجمة ب:07،58%. تليها في ذلك نسبة المبحوثين حسب نوع التخصص العلمي الذي ينوون دراسته في الدولة المهاجر إليها بالطب والصيدلة ب: 06،07%. تليها في ذلك نسبة المبحوثين حسب نوع التخصص العلمي الذي ينوون دراسته في الدولة المهاجر إليها بالعلاقات الدولية والسياسية ب: 03،04%. تليها في ذلك نسبة المبحوثين حسب نوع التخصص العلمي الذي ينوون دراسته في الدولة المهاجر إليها بتخصص وتدريس اللغة الإنجليزية ب: 03،04%. تليها في ذلك نسبة المبحوثين حسب نوع التخصص العلمي الذي ينوون دراسته في الدولة المهاجر إليها بالرقص الشرقي ب: 01،52%. تليها في ذلك نسبة المبحوثين حسب نوع التخصص العلمي الذي ينوون دراسته في الدولة المهاجر إليها بالرياضة ب: 01،52%. تليها في ذلك نسبة المبحوثين حسب نوع التخصص العلمي الذي ينوون دراسته في الدولة المهاجر إليها بالفنون ب: 01،52%. تليها في ذلك نسبة المبحوثين حسب نوع التخصص العلمي الذي ينوون دراسته في الدولة المهاجر إليها بتخصص الحاسوب ب: 01،52%. تليها في ذلك نسبة المبحوثين حسب نوع التخصص العلمي الذي ينوون دراسته في الدولة المهاجر إليها بالتعليم ب: 01،52%. تليها في ذلك نسبة المبحوثين حسب نوع التخصص العلمي الذي ينوون دراسته في الدولة المهاجر إليها بالعلاقات العامة ب: 01،52%. تليها في ذلك نسبة المبحوثين الذين لا يعلمون ما التخصص الذي سيدرسونه في الدولة المهاجر إليها ب: 01،52%. وتبقى نسبة المبحوثين الذين لم يجيبوا على هذا السؤال ب: 04،55%.

الجدول رقم(26)يوضح توزيع أفراد العينة حسب باعتقادهم أين تكمن مقدرتهم اللغوية في سوق الشغل مستقبلا من حيت نطقك للغة الإنجليزية:

مقدرتهم اللغوية	التكرار	النسبة المئوية
الترجمة الفورية	15	%22،73
مدرس للغة الإنجليزية	27	%40،90
كلاهما معا	23	%34،85
عدم الإجابة	01	%01،52
المجموع	66	%100

– من خلال الجدول رقم (26) نلاحظ: أن نسبة المبحوثين الذين يعتقدون أن مقدرتهم اللغوية في سوق الشغل مستقبلا في تدريس اللغة الإنجليزية هي الأعلى ب: 40،90 %. تليها في ذلك نسبة المبحوثين الذين يعتقدون أن مقدرتهم اللغوية في سوق الشغل مستقبلا في كليهما معا أي الترجمة الفورية والتدريس باللغة الإنجليزية ب: 34،85%. مقابل أدنى نسبة المبحوثين الذين يعتقدون أن مقدرتهم اللغوية في سوق الشغل مستقبلا في الترجمة الفورية ب:22،73%. وتبقى نسبة المبحوثين الذين لم يجيبوا على هذا السؤال ب: 01،52%.

الجدول رقم(27)يوضح توزيع أفراد العينة حسب اعتقادهم في وجهة مواصلة دراستهم مستقبلا:

وجهة مواصلة الدراسة مستقبلا	التكرار	النسبة المئوية
داخل الدولة	28	%42،43
خارج الدولة	16	%24،25
كلاهما معا	19	%28،79
عدم الإجابة	03	%04،55
المجموع	66	%100

– من خلال الجدول رقم (27) نلاحظ: أن نسبة المبحوثين الذين يعتقدون أنهم سيكملون دراستهم مستقبلا داخل الدولة هي الأعلى ب:42،43%.تليهافي ذلك نسبة المبحوثين الذين يعتقدون أنهم سيكملون دراستهم مستقبلا داخل الدولة وخارجها معا ب: 28،79%. مقابل أدنى نسبة للمبحوثين الذين يعتقدون أنهم سيكملون دراستهم مستقبلا خارج الدولة ب: 24،25%. وتبقى نسبة المبحوثين الذين لم يجيبوا على هذا السؤال ب: 04،55%.

الجدول رقم (28) يوضح توزيع أفراد العينة حسب اعتقادهم في مواصلة دراستهم من عدمها مستقبلا:

مواصلة الدراسة من عدمها مستقبلا	التكرار	النسبة المئوية
التوقف على مستوى الليسانس	13	%19،70
التوقف على مستوى الماستر	15	%22،72
المواصلة إلى ما بعد التدرج	34	%51،51
لا اعلم	01	%01،52
عدم الإجابة	03	%04،55
المجموع	66	%100

– من خلال الجدول رقم(28)نلاحظ: أن نسبة المبحوثين الذين يعتقدون أنهم سيواصلون دراستهم إلى ما بعد التدرج هي الأعلى ب: 51،51%. تليها في ذلك نسبة المبحوثين الذين يعتقدون أنهم سيتوقفون على مستوى الماستر ب: 22،72%. مقابل أدنى نسبة للمبحوثين الذين يعتقدون أنهم سيتوقفون على مستوى الليسانس ب:19،70 %. تليها في ذلك نسبة المبحوثين الذين لا يعلمون إن كانوا سيواصلون الدراسة أو ينقطعون مستقبلا ب: 01،52 %. وتبقى نسبة المبحوثين الذين لم يجيبوا على هذا السؤال ب: 04،55%.

2- تحليل الجداول المركبة (التحليلية):

الجدول رقم (29) يوضح توزيع أفراد العينة حسب توجيههم في اختيار تخصص اللغة الإنجليزية وفق الجنس والقسم الدراسي:

الموجه في اختيار تخصص اللغة الإنجليزية		تشجيع الأهل والأصدقاء		الضعف التعليمي على مستوى المواد الأخرى		إجبارية الانتقاء الآلي المبرمج الكترونيا		الاقتناع الشخصي باللغة		المجموع	
الجنس	القسم	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
ذكور	السنة الأولى	01	01،51	00	00	00	00	12	18،18	13	19،70
	السنة الثانية	01	01،51	01	01،51	00	00	08	12،12	10	15،15
إناث	السنة الأولى	09	13،64	00	00	01	01،51	21	31،81	30	45،45
	السنة الثانية	00	00	01	01،51	00	00	11	16،66	13	19،70
المجموع		11	16،66	02	03،03	01	01،51	52	78،78	66	100

- من خلال الجدول رقم (29) نلاحظ: أن أعلى نسبة للمبحوثين الذين أجابوا بأن الموجه لهم في اختيار تخصص اللغة الإنجليزية هو اقتناعهم الشخصي باللغة كانت لصالح الإناث في قسم السنة الأولى ب: 31،81 %. تليها في ذلك نسبة المبحوثين الذين أجابوا بنفس الإجابة لصالح الذكور في قسم السنة الأولى ب:18،18%.مقابل أدنى نسبة للمبحوثين الذين أجابوا وفق إجبارية الانتقاء الآلي المبرمج الكترونيا ب: 01،51%.

- ومنه نلاحظ أن الموجه في اختيار تخصص اللغة الإنجليزية يعود بالدرجة الأولى إلى الاقتناع الشخصي باللغة بنسبة: 78،78%.

وعليه فعند حصول الطالب الجامعي على شهادة البكالوريا، يكون أمام خيار مؤثر في حياته فالدراسة المناسبة ستكون بابا لمهنته المستقبلية،ما يجعله يفكر في استشارة أهله وأصدقائه،حول تخصص معين، أو ترك الأمر إلى البرمجة الالكترونية والتي هي الفيصل في تحديد معدل الطالب وتوجيهه إلى التخصص المعدل من طرف الجهات الوصية، أو الاختيار الشخصي إما لشغفه لتخصص معين، أو لضعفه في بغض أو جميع التخصصات الأخرى،ليجد نفسه مضطرا إلى اختيار تخصص ما.ويبقى الاقتناع الشخصي هو الغالب كون الشاب في المرحلة الجامعية، يتسم بنوع من الاستقلالية الذاتية مقارنة مع غيره

ممن هم أصغر منه وأدنى في المراحل التعليمية،وهذه السمة تهيئ الشاب على التوفيق في خياراته المستقبلية ليس في التعليم فحسب، بل حتى في اختيار المهنة وبناء شبكة علاقاته الاجتماعية والأسرية، ومنه إذا كان من اهتماماته الاستمتاع بالتواصل مع الناس، فإنه سيكون من الجيد أن اختيار تخصص دراسي سيقود إلى مهنة تواصلية، وهذا ما عزز اختيارهم لتخصص اللغة الإنجليزية، وهذا ما يشجع الطالب الجامعي أكثر إلى الإقدام بالتخطيط لمسار حياته، ولو بالهجرة الخارجية وفق نظرية عبد المالك صياد.

الجدول رقم (30) يوضح توزيع أفراد العينة حسب عدد اللغات الأجنبية المتداولة بين أفراد أسرهم وفق الجنس والقسم الدراسي:

عدد اللغات الأجنبية المتداولة بين أفراد الأسرة		لغة واحدة		لغتين		أكثر من لغتين		لا توجد		المجموع	
الجنس	القسم	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
ذكور	السنة الأولى	03	04،54	08	12،12	02	03،03	00	00	13	19،70
	السنة الثانية	02	03،03	05	07،57	03	04،54	00	00	10	15،15
إناث	السنة الأولى	03	04،54	11	16،66	15	22،72	01	01،51	30	45،45
	السنة الثانية	01	01،51	05	07،57	07	15،38	00	00	13	19،70
المجموع		09	13،64	29	43،93	27	40،90	01	01،51	66	100

– من خلال الجدول رقم (30) نلاحظ: أن أعلى نسبة للمبحوثين الذين أجابوا بأن عدد اللغات الأجنبية المتداولة بين أفراد أسرتهم هو **أكثر** من لغتين، كانت لصالح الإناث في قسم السنة الأولى ب: 22،72 %. تليها في ذلك نسبة المبحوثين الذين أجابوا بلغتين لصالح نفس الجنس والقسم الدراسي ب: 16،66%. مقابل أدنى نسبة كانت للذين أجابوا بعدم وجود لغة أجنبية متداولة بين أفراد أسرتهم لصالح الإناث في قسم السنة الثانية ب:01،51%.

–ومنه نلاحظ أن عدد اللغات الأجنبية المتداولة بين أفراد الأسرة يعود بالدرجة الأولى إلى لغتين بنسبة: 43،93%.

وعليه أن التعدد اللغوي للأسرة الجزائرية عموما، ظاهرة قائمة صقلها التاريخ منذ القدم، الأمازيغية، العربية، الفرنسية، وهي اللغات التي تتعامل بها شفاهة وكتابة، ومنذ استقلال الجزائر من الاستدمار الفرنسي سنة (1382هـ / 1962م) إلى يومنا هذا، لا يزال الإرث اللغوي الفرنسي حاضرا إما على

مستوى بعض الإدارات الاقتصادية، أو على مستوى اللهجات المستعملة، والأسرة في ولاية غارداية ليست بمعزل عن هذا الطرح، مما كون قابلية لبعض أفرادها من المنتسبين إلى الجامعة، أن يختاروا تخصص اللغات الأجنبية،بدون عائق، ووفق نظرية عبد المالك صياد للهجرة الخارجية فإن الأسرة أو أحد أفرادها اللغات الأجنبية،بدون عائق، ووفق نظرية عبد المالك صياد للهجرة الخارجية فإن الأسرة أو أحد أفرادها الذين يقيمون خارج الوطن تكون اتجاهاتهم إلى الهجرة أكثر من غيرهم الذين يقيمون داخل الوطن، وخاصة لو علمنا أن اللغة الإنجليزية أضحت أكثر من ذي قبل لغة عالمية بعدما كانت لغة اقتصاد ونفوذ، مما يعطي المجتمع الجزائري ميزة خاصة للتعايش مع اللغات الأجنبية إلى جانب اللغات الأم، الأمازيغية والعربية، من دولة تنتمي إلى العالمين الإفريقي والعربي إلى دولة مطلة على شعوب البحر الأبيض المتوسط، بهذا التعايش مع أبعاده اللغوية والفكرية والحضارية متسعة لجميعها ويمكن أن تكون مصدر إشعاع وتقدم وسلم دائم.

الجدول رقم (31) يوضح توزيع أفراد العينة حسب عدد اللغات الأجنبية الممكنة للهجرة الخارجية وفق الجنس والقسم الدراسي :

عدد اللغات الأجنبية الممكنة للهجرة الخارجية		لغة واحدة		لغتين		أكثر من لغتين		المجموع	
الجنس	القسم	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
ذكور	السنة الأولى	01	01،51	04	06،06	08	12،12	13	19،70
	السنة الثانية	03	01،51	06	01،51	01	01،51	10	15،15
إناث	السنة الأولى	05	07،57	09	13،64	16	24،24	30	45،45
	السنة الثانية	00	00	07	10،60	06	09،09	13	19،70
المجموع		09	13،64	26	39،39	31	46،96	66	100

– من خلال الجدول رقم (31) نلاحظ: أن أعلى نسبة للمبحوثين الذين أجابوا بأن عدد اللغات الأجنبية الممكنة للهجرة الخارجية هو أكثر من لغتين، كانت لصالح الإناث في قسم السنة الأولى ب: 24،24 %. تليها في ذلك نسبة المبحوثين الذين أجابوا بلغتين لصالح نفس الجنس والقسم الدراسي ب: 13،64%. مقابل أدنى نسبة كانت للذين أجابوا بلغة واحدة لصالح الذكور في قسم السنة الأولى ب:01،51%.

–ومنه نلاحظ أن عدد اللغات الأجنبية الممكنة للهجرة الخارجية يعود بالدرجة الأولى إلى أكثر من لغتين بنسبة: 46،96%.

وعليه في ظل التنامي السريع للوسائل التكنولوجية والانفتاح المعتبر، على أعلى مستوى في الجمهورية الجزائرية على مختلف الشعوب والمجتمعات بتعدد ألسنة نطقها، إلى بعث أواصر الصداقة والتعاون والسهر على تبادل المصالح ذات الشأن الإقليمي والعالمي، مما فتح الأفق إلى تعلم أكثر من لغة أجنبية على أرض الدولة، أي عدم الاكتفاء والانزواء على اللغة الأجنبية الفرنسية (لغة المستعمر) لوحدها، بل إلى إدراج المناهج التعليمية بتخصصات اللغات العالمية الأخرى كالإنجليزية والألمانية. الخ، ما حذا إلى الاعتقاد بأن امتلاك الطالب الجامعي لأكثر من لغة واحدة تسهم في زيادة الفرص في تعدد خياراته إلى الهجرة أكثر من دولة بعينها وفق اللغات التي يكتسبها.في حين يرى عبد المالك صياد أن اللغة الفرنسية لوحدها فتحت الأفق للفرد الجزائري للهجرة لأكثر من دولة ومن بينها فرنسا التي تضم أعداد متنامية من الجاليات الجزائرية والمغاربية....، وهنا يدرك الطالب الجامعي أنه إذا صعب عليه تعلمأكثر من لغتين أجنبيتين لضمان إثبات وجوده على ارض المهجر، اكتفى بلغة واحدة، حذوا بغيره ممن برزوا ببداية مشوارهم على لغة واحدة وأبدعوا عالميا.

الجدول رقم (32) يوضح توزيع أفراد العينة حسب نوع البرامج التلفزيونية التي ساعدتهم على إتقان اللغة أكثر وفق الجنس والقسم الدراسي:

نوع البرامج التلفزيونية التي ساعدتهم على إتقان اللغة أكثر		Holly wood movies		Talk show		Hits		Sportive channels		عدم الإجابة		المجموع	
الجنس	القسم	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
ذكور	السنة الأولى	05	07،57	04	06،06	00	00	03	04،54	01	01،51	13	19،70
	السنة الثانية	08	12،12	02	03،03	00	00	00	00	00	00	10	15،15
إناث	السنة الأولى	18	27،27	07	10،60	02	03،03	01	01،51	02	03،03	30	45،45
	السنة الثانية	10	15،15	03	04،54	00	00	00	00	0	00	13	19،70
المجموع		41	62،12	16	24،24	02	03،03	04	06،06	03	04،54	66	100

– من خلال الجدول رقم (32) نلاحظ: أن أعلى نسبة للمبحوثين الذين أجابوا بأن نوع البرامج التلفزيونية التي ساعدتهم على إتقان اللغة أكثر **هو** Holly wood movies**، كانت لصالح الإناث في قسم السنة الأولى** ب: 27،27 %. تليها في ذلك نسبة المبحوثين الذين أجابوا بنفس الإجابة لصالح نفس الجنس في قسم السنة الثانية ب: 15،15%. مقابل أدنى نسبة كانت للذين أجابوا ب Sportive channels لصالح الذكور في قسم السنة **الأولى** ب:01،51%.

–ومنه نلاحظ أن نوع البرامج التلفزيونية التي ساعدتهم على إتقان اللغة أكثر يعود بالدرجة الأولى إلى Holly wood movies **بنسبة: 62،12%.**

وعليه فتنوع البرامج التلفزيونية على القمرين عربسات ونايلسات، وغيرهما من الأقمار الاصطناعية الأخرى المماثلة لهما، مع ما توفره الشبكة العنكبوتية، من مخزون لبرامج عرضت على شاشة التلفزيون، للاطلاع عليها في أي وقت ممكن،أصبحت في متناول أي فرد داخل المجتمع الواحد، وميسرة المجال، ووفق نظرية الاستخدامات والإشباعات لعالم الاتصال كاتز، فأعضاء الجمهور هنا بدرجة ما باحثون عن

ما يبدوا أكثر إشباعا لهم وكلما كان المضمون قادرا على تلبية حاجياتهم زادت نسبة اختيارهم له، إلا أن الطالب الجامعي المتخصص في دراسة اللغات الأجنبية ومن بينها اللغة الإنجليزية، دأب على مشاهدة تلك النوعية من البرامج المبينة في الجدول، بغض النظر إن كانت تستهويه مشاهدتها أم لا،بمقابل مساعدته على اكتساب اللغة الأجنبية بلسان أفراد مجتمع موطنها الأصلي،أو غيرهم ممن ينطقون بها. كما أنها تعطيهم فرصة سانحة للتعرف على الدولة المراد الهجرة إليها عن كثب.

الجدول رقم (33) يوضح توزيع أفراد العينة حسب نوع البرامج التلفزيونية التي ساعدتهم على إتقان اللغة أكثر وفق الجنس والقسم الدراسي:

نوع البرامج التلفزيونية التي ساعدتهم على إتقان اللغة أكثر	Holly wood movies		Talk show		Hits		Sportive channels		عدم الإجابة		المجموع	
مشاهدة القنوات الفضائية	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	34	51،51	14	21،21	01	15،38	03	38،46	01	01،51	53	80،30
لا	07	10،60	02	03،03	01	01،51	01	01،51	02	03،03	13	19،70
المجموع	41	62،12	16	24،24	02	03،03	04	06،06	03	04،54	66	100

– من خلال الجدول رقم (33) نلاحظ: أن أعلى نسبة للمبحوثين الذين أجابوا بأن نوع البرامج التلفزيونية التي ساعدتهم على إتقان اللغة أكثر **هو** Holly wood movies، كانت لصالح المشاهدين للقنوات الفضائية ب: 51،51 %. تليها في ذلك نسبة المبحوثين الذين أجابوا ب: Talk show لصالح المشاهدين للقنوات الفضائية أيضا ب: 15،15%. مقابل أدنى نسبة كانت للذين أجابوا ب Sportive channels لصالح الذين لا يشاهدون القنوات الفضائية ب:01،51%.

–ومنه نلاحظ أن نوع البرامج التلفزيونية التي ساعدتهم على إتقان اللغة أكثر يعود بالدرجة الأولى إلى Holly wood movies بنسبة: 62،12%.

وعليه فالطالب الجامعي ليس بمعزل عن المجتمع الذي يؤثر في الجامعة ويتأثر بها، فهو مثل

غيره يشاهد البرامج التلفزيونية المذاعة على مدار الساعة، كما أن الشبكة العنكبوتية سهلت بمشاهدة نفس البرامج المذاعة على الفضائيات لغير المتابعين والمهتمين بالتقيد بالمواعيد الزمنية التي تحصر المشاهد على مشاهدتها حسب الحجم الساعي للقناة في حين عبر الإنترنت يمكن مشاهدتها في أي لحظة وفي أي توقيت بفارق زمني بعد عرضها على شاشة التلفزيون. وأوضح ماكلوهان أن لوسائل الإعلام وبرامجها قوة كبيرة في التأثير على حياتنا وتعديل نظرتنا للعالم. وهذا ما حذا بأغلب المبحوثين إلى المشاهدة عبر التلفزيون لأنه هو السباق في عرضها بفارق زمني مقابل عرضها على الإنترنت بواقع تكنولوجي لا يفصل مجتمع معين عن مجتمع أخر إلا بالمسافات والحدود الجغرافية المتعارف عليها مما شجعت نسبيا في اتجاهات المبحوثين إلى خوض تجربة الهجرة الخارجية مستقبلا. ومن جهة أخرى وفق الوقت المقسم للأعمال المنزلية والعلاقات الاجتماعية والواجبات الأكاديمية والمسؤوليات الملقاة على عاتقهم...الخ.

الجدول رقم(34)يوضح توزيع أفراد العينة حسب استفادتهم باختيارهم تخصص اللغة الإنجليزية وفق الجنس والقسم الدراسي:

استفادتهم باختيارهم تخصص اللغة الإنجليزية		فهم اللغة العربية أكثر من ذي قبل		تعويض النقص في المجالات الأخرى		مكانة علمية عالية بين الزملاء		عدم الإجابة		المجموع	
الجنس	القسم	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
ذكور	السنة الأولى	04	06،06	05	07،57	02	03،03	02	03،03	13	19،70
	السنة الثانية	01	01،51	02	03،03	07	10،60	00	00	10	15،15
إناث	السنة الأولى	14	21،21	08	12،12	08	12،12	00	00	30	45،45
	السنة الثانية	02	03،03	02	03،03	08	12،12	01	01،51	13	19،70
المجموع		21	31،81	17	25،75	25	37،87	03	04،54	66	100

– من خلال الجدول رقم (34) نلاحظ: أن أعلى نسبة للمبحوثين الذين أجابوا بأن استفادتهم باختيارهم تخصص اللغة الإنجليزية هو فهم اللغة العربية أكثر من ذي قبل، كانت لصالح الإناث في قسم السنة الأولى ب: 21،21 %. تليها في ذلك نسبة المبحوثين الذين أجابوا بالمكانة العلمية العالية بين الزملاء لصالح نفس الجنس والقسم ب: 15،15%. متعادلة مع نسبة المبحوثين الذين أجابوا بنفس الإجابة لصالح نفس الجنس في قسم السنة الثانية. مقابل أدنى نسبة كانت للذين أجابوا بفهمهم للغة العربية أكثر لصالح الذكور في قسم السنة الثانية ب:01،51%.

–ومنه نلاحظ أن استفادتهم باختيارهم تخصص اللغة الإنجليزية يعود بالدرجة الأولى إلى المكانة العلمية العالية بين الزملاء ب: 37،87%.

وعليه تم استفادة الطلبة من اختيارهم لتخصص اللغة الإنجليزية بإرساء مكانة اجتماعية علمية عالية بين زملائهم كما برز انتماؤهم إلى الوطن بالفهم العميق لبعض الطلبة للغة العربية أكثر بعد ما كانوا يجهلون بعض القواعد العامة في ذلك، ووفق نظرية التباين اللغوي فهي ترى أن اكتساب اللغة الأجنبية يتحدد بصورة كبيرة بفعل الأنماط اللغوية الخاصة باللغة الأم، وأن التراكيب اللغوية التي تشبه التراكيب الموجودة في اللغة الأم يمكن تعلمها بسهولة وفق – النقل الايجابي – في حين التراكيب الأخرى فأنها تشكل عقبة في طريق تعلم اللغة الأجنبية وفق–النقل السلبي–، إلى جانب تنوع المقاييس في التعليم الجزائري، أدى بالطلاب إلى اختيار التخصص والمقياس الذي يثبتون فيه جدارتهم على حساب ضعفهم على ما كانوا عليه في مرحلة التعليم الثانوي باختيار تخصص اللغة الإنجليزية الأقرب إلى اهتماماتهم بفتح المجال إلى خيار البقاء داخل الوطن أو الهجرة منه.

الجدول رقم (35) يوضح توزيع أفراد العينة حسب المناهج التدريسية داخل وخارج الوطن وفق الجنس والقسم الدراسي:

المناهج التدريسية داخل وخارج الوطن		متطابقة تماما		مختلفة تماما		قابلة للاستيعاب والفهم		لا اعلم		عدم الإجابة		المجموع	
الجنس	القسم	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
ذكور	السنة الأولى	00	00	05	07،57	03	04،54	05	07،57	00	00	13	19،70
	السنة الثانية	00	00	04	06،06	00	00	08	12،12	00	00	10	15،15
إناث	السنة الأولى	02	03،03	12	18،18	07	10،60	06	09،09	01	01،51	30	45،45
	السنة الثانية	00	00	02	03،03	05	07،57	05	07،57	01	01،51	13	19،70
المجموع		02	03،03	23	34،84	15	22،72	24	36،36	02	03،03	66	100

– من خلال الجدول رقم(35) نلاحظ: أن أعلى نسبة كانت للمبحوثين الذين أجابوا بأن المناهج التدريسية داخل وخارج الوطن هي مختلفة تماما، كانت لصالح الإناث في قسم السنة الأولى ب: 18،18 %. تليها في ذلك نسبة المبحوثين الذين أجابوا بكونها قابلة للفهم والاستيعاب لصالح نفس الجنس والقسم الدراسي ب: 10،60%. مقابل أدنى نسبة كانت للذين أجابوا بمتطابقة تماما لصالح **الإناث** في قسم السنة الأولى ب: 03،03%.

– ومنه نلاحظ أن المناهج التدريسية داخل وخارج الوطن يعود بالدرجة الأولى إلى مختلفة تماما بنسبة: 34،84%.

وعليه فاختلاف أو تطابق المناهج التعليمية داخل الدولة وخارجها في تخصص اللغة الإنجليزية، ليس مانعا في اختيار الطلبة للهجرة الخارجية، ما دامت اتجاهاتهم إليها واردة مستقبلا، وهذا ما يفسر تنوع الإجابات بين من هو مضطلع على المناهج التدريسية من عدمه وهذا ناتج عن إدراكهم الشديد لأن العلم لا حدود له مادام المستوى التعليمي ممكن في كلتا الحالتين داخل الدولة أو خارجها.

الجدول رقم (36) يوضح توزيع أفراد العينة حسب نتيجة اختيارهم لتخصص اللغة الإنجليزية وفق الجنس والقسم الدراسي:

نتيجة اختيارهم لتخصص اللغة الإنجليزية		التكلم بها في البيت والشارع		تعلم اللغات الأخرى		لم تضف لي شيئا		المجموع	
الجنس	القسم	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
ذكور	السنة الأولى	04	06،06	07	10،60	02	03،03	13	19،70
	السنة الثانية	04	06،06	04	06،06	02	03،03	10	15،15
إناث	السنة الأولى	17	25،75	12	18،18	01	01،51	30	45،45
	السنة الثانية	07	10،60	06	09،09	00	00	13	19،70
المجموع		32	48،48	29	43،93	05	07،57	66	100

– من خلال الجدول رقم (36) نلاحظ: أن أعلى نسبة للمبحوثين الذين أجابوا بأن نتيجة اختيارهم لتخصص اللغة الإنجليزية هو التكلم بها في البيت والشارع، كانت لصالح الإناث في قسم السنة الأولى ب: 25،75 %. تليها في ذلك نسبة المبحوثين الذين أجابوا بتعلمهم للغات الأخرى لصالح نفس الجنس والقسم الدراسي ب: 18،18%. مقابل أدنى نسبة كانت للذين أجابوا بكونها لم تضف لهم شيئا لصالح الإناث في قسم السنة الأولى ب:01،51%.

– ومنه نلاحظ أن نتيجة اختيارهم لتخصص اللغة الإنجليزية يعود بالدرجة الأولى إلى التكلم بها في البيت والشارع بنسبة: 48،48%.

وعليه نجد أن أغلب الطلبة كيفوا من سلوكياتهم نحو الأفضل، باستخدام اللغة الإنجليزية في تعاملاتهم اليومية، بالتكلم بها في البيت والشارع، و ذلك لتقوية لفظهم من جهة، ومن جهة ثانية الارتقاء بحواليهم بالرفع من مستواهم العلمي، ووفق نظرية الجهاز الضابط، أن الطالب عليه أن يتمكن من قواعد اللغة الأجنبية أولا، من غير أن يعير اهتماما كبيرا للتواصل المباشر، بل إن التواصل اللغوي سيكون تحصيل حاصل بعد أن يتمكن الطالب من السيطرة على قواعد اللغة الأجنبية بين المشرفين على التربية والجهد الذي يبذله الطالب في ضبط اللغة وتصحيح اخطائه، وهذا ما يتجسد ميدانيا، بصورة نمطية معبرة عن التكامل بين ما تقدمه مؤسسة الجامعة، وما تتقبله مؤسسة الأسرة التنشئيتين، مما حذا بالبعض الأخر إلى تعلم اللغات الأخرى المتقاربة إلى اللغة الإنجليزية، وذلك لتقوية تمسكهم بالموروث اللغوي وتحسبا لفرصة الهجرة خارج الوطن.

الجدول رقم (37) يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى العلمي بين الزملاء في التخصص اللغة الإنجليزية وفق الجنس والقسم الدراسي:

المستوى العلمي بين الزملاء في التخصص		ضعيف		متوسط		قوي		لا اعلم		المجموع	
الجنس	القسم	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
ذكور	السنة الأولى	00	00	07	10،60	03	04،54	03	04،54	13	19،70
	السنة الثانية	02	03،03	06	09،09	02	03،03	00	00	10	15،15
إناث	السنة الأولى	00	00	25	37،87	04	06،06	01	01،51	30	45،45
	السنة الثانية	01	01،51	10	15،15	01	01،51	01	01،51	13	19،70
المجموع		03	04،54	48	72،72	10	15،15	05	07،07	66	100

– من خلال الجدول رقم (37) نلاحظ: أن أعلى نسبة للمبحوثين الذين أجابوا بأن المستوى العلمي بين الزملاء في التخصص هو متوسط، كانت لصالح الإناث في قسم السنة الأولى ب: 37،87 %. تليها في ذلك نسبة المبحوثين الذين أجابوا بنفس الإجابة لصالح نفس الجنس في قسم السنة الثانية ب: 15،15%. مقابل أدنى نسبة كانت للذين أجابوا بالمستوى ضعيف لصالح الإناث في قسم السنة

الثانية ب: 01،51%.

–ومنه نلاحظ أن المستوى العلمي بين الزملاء في التخصص يعود بالدرجة الأولى إلى المستوى متوسط بنسبة: 72،72%.

وعليه فالمستوى المتوسط للطلبة على مستوى زملائهم في تخصص اللغة الإنجليزية، مساره يتماشى والرؤية الجامعية،تحسبا لتخرجهم بتخصص حديث العهد على مستوى جامعة غارداية، مقارنة بغيرها من جامعات الوطن، ووفق نظرية اللغة المرحلية والتي ترى أن لكل طالب من الطلبة لغة أجنبية خاصة به تسبق الوصول إلى التمكن الكامل من اللغة الأجنبية، وهذا ما يدركه الطلبة جيدا، مما حفزهم منذ بداية التعليم في كلا القسمين إلى بذل قصارى جهدهم، في سباق مع الزمن، لتقديم أداء أكثر للسنوات المتعاقبة في مرحلة الليسانس وما بعد التدرج كان داخل الوطن أو خارجه.

الجدول رقم (38) يوضح توزيع أفراد العينة حسب لطبيعة الدولة المراد الهجرة إليها من حيث نطق اللغة الإنجليزية وفق الجنس والقسم الدراسي:

لطبيعة الدولة المراد الهجرة إليها من حيث نطق اللغة الإنجليزية		تعلم اللغات الرسمية المتداولة في الدولة المهاجر إليها		إنتقاء المدينة التي تتكلم اللغة الإنجليزية في بلد متعدد اللغات الرسمية		لا يهم المكان بقدر أهمية لغة مؤسسة العمل التي سأشغل فيها		عدم الإجابة		المجموع	
الجنس	القسم	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
ذكور	السنة الأولى	04	06،06	03	04،54	06	09،09	00	00	13	19،70
	السنة الثانية	03	04،54	05	07،57	02	03،03	00	00	10	15،15
إناث	السنة الأولى	09	13،64	09	13،64	08	12،12	04	06،06	30	45،45
	السنة الثانية	07	10،60	03	04،54	02	03،03	01	01،51	13	19،70
المجموع		23	34،84	20	30،30	18	27،27	05	07،57	66	100

– من خلال الجدول رقم (38) نلاحظ: أن أعلى نسبة للمبحوثين الذين أجابوا بأن لطبيعة الدولة المراد الهجرة إليها من حيث نطق اللغة الإنجليزية هو تعلم اللغات الرسمية المتداولة في الدولة المهاجر إليها، كانت لصالح الإناث في قسم السنة الأولى ب: 13،64 %. تعادلها في ذلك نسبة المبحوثين الذين أجابوا بإنتقاء المدينة التي تتكلم اللغة الإنجليزية في بلد متعدد اللغات الرسمية لصالح نفس الجنس القسم ب: 13،64 %. مقابل أدنى نسبة كانت للذين أجابوا بلا يهم المكان بقدر أهمية لغة مؤسسة العمل التي سأشغل فيها لصالح الذكور في قسم السنة الثانية ب:01،51%. تعادلها في ذلك نفس

النسبة لصالح الإناث في قسم السنة الثانية ب:01،51%.

–ومنه نلاحظ بأن لطبيعة الدولة المراد الهجرة إليها من حيث نطق اللغة الإنجليزية يعود بالدرجة الأولى إلى تعلم اللغات الرسمية المتداولة في الدولة المهاجر إليها بنسبة: 34،84%.

وعليه تباينت الآراء حول طبيعة الدولة المراد الهجرة إليها، بمعرفة ضمنية، على أنهم أن كانوا في مدينة ناطقة باللغة الإنجليزية، أو غيرها، فهم مجبورون على التعامل مع مؤسسات تتكلم نفس اللغة التي درسوها، مما يحيلنا إلى الاعتقاد بأن لغة التخصص المدروس باللغة الأجنبية مهم أكثر من أهمية المكان أو أنتماء المؤسسة التي سيذهب إليها الطالب الجامعي، وهذا ما يعزز خياراته إلى اكتساب اللغة الأجنبية المؤدية به إلى الهجرة الخارجية،للمكان،والمؤسسة الناطقة للغة الأجنبية التي درسوها حتى ولو كانت داخل الوطن الأم.

الجدول رقم (39) يوضح توزيع أفراد العينة حسب نوع التخصص العلمي الذي ينوون دراسته في الدولة المهاجر إليها وفق الجنس والقسم الدراسي:

نوع التخصص العلمي الذي ينوون دراسته في الدولة المهاجر إليها		الطب والصيدلة والأمن الصناعي.		العلاقات الدولية والسياسية – الاقتصاد والتجارة– العلاقات العامة والحاسوب.		السياحة والفندقية الفنون والرقص الشرقي والرياضة.		الترجمة والتعليم وتدريس اللغة الإنجليزية.		لا اعلم ولا أنوي أن ادرس أي تخصص		عدم الإجابة		المجموع	
الجنس	القسم	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
ذكور	السنة الأولى	01	01،51	02	03،03	05	07،57	04	38،46	00	00	01	01،51	13	19،70
	السنة الثانية	01	01،51	02	03،03	05	07،57	00	00	02	03،03	00	00	10	15،15
إناث	السنة الأولى	02	03،03	06	09،09	11	16،66	04	06،06	05	07،57	02	03،03	30	45،45
	السنة الثانية	01	01،51	01	01،51	06	09،09	00	00	05	07،57	00	00	13	19،70
المجموع		05	07،57	11	16،66	27	40،90	08	12،12	12	18،18	03	04،54	66	100

– من خلال الجدول رقم (39) نلاحظ: أن أعلى نسبة للمبحوثين الذين أجابوا بأن نوع التخصص العلمي الذي ينوون دراسته في الدولة المهاجر إليها هو السياحة والفندقية الفنون والرقص الشرقي والرياضة، كانت لصالح الإناث في قسم السنة الأولى ب: 16،66 %. تليها في ذلك نسبة المبحوثين الذين أجابوا بنفس الإجابة لصالح نفس الجنس في قسم السنة الثانية ب: 09،09 %. تعادلها في ذلك نسبة المبحوثين الذين أجابوا بالعلاقات الدولية والسياسية – الاقتصاد والتجارة– العلاقات العامة والحاسوب لصالح الإناث في قسم السنة الأو**لى** ب:09،09%. مقابل أدنى نسبة كانت للذين أجابوا بالطب والصيدلة والأمن الصناعي لصالح الذكور في قسم السنة الأولى ب:01،51 %. تعادلها في ذلك نفس النسبة بنفس الإجابة لصالح الذكور في قسم السنة الثانية ب:01،51%. ونفس النسبة مع نفس الإجابة لصالح **الإناث** في قسم السنة الثانية ب:01،51%.

–ومنه نلاحظ بأن نوع التخصص العلمي الذي ينوون دراسته في الدولة المهاجر إليها يعود بالدرجة الأولى إلى السياحة والفندقية الفنون والرقص الشرقي والرياضة بنسبة:40،90%.

وعليه إن دراسة تخصص اللغات الأجنبية وخاصة تخصص اللغة الأجنبية، فتح المجال لدارسيها إلى أن يدرسوا أكثر من تخصص مستقبلا، وفي أي مكان وهذا إدراكا منهم، أن بلوغ مرادهم في العلم لا يقتصر فقط على اللغة الإنجليزية، بل يتعداه إلى دراسات أخرى تفيده وتفيد مجتمعه، وتلبي رغبته وطموحه في تخصص لم يحظ به في وطنه، بينما متاح في بلد المهجر، وفق علاقة طرديه مصغرة كلما درس الطالب الجامعي لغة أجنبية أدى به إلى الارتقاء في المستويات العلمية الأخرى ولو عن طريق الهجرة الخارجية.

الجدول رقم (40) يوضح توزيع أفراد العينة حسب نوع التخصص العلمي الذي ينوون دراسته في الدولة المهاجر إليها وفق مكان الإقامة:

نوع التخصص العلمي الذي ينوون دراسته في الدولة المهاجر إليها	الطب والصيدلة والأمن الصناعي.		العلاقات الدولية والسياسية – الاقتصاد والتجارة– العلاقات العامة والحاسوب.		السياحة والفندقية الفنون والرقص الشرقي والرياضة.		الترجمة والتعليم وتدريس اللغة الإنجليزية.		لا اعلم ولا أنوي أن ادرس أي تخصص		عدم الإجابة		المجموع	
مكان الإقامة	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
مدينة	04	06،06	10	15،15	27	40،90	08	12،12	12	18،18	03	04،54	64	96،96
قرية	01	01،51	01	01،51	00	00	00	00	00	00	00	00	02	03،03
المجموع	05	07،57	11	16،66	27	40،90	08	12،12	12	18،18	03	04،54	66	100

– من خلال الجدول رقم (40) نلاحظ: أن أعلى نسبة للمبحوثين الذين أجابوا بأن نوع التخصص العلمي الذي ينوون دراسته في الدولة المهاجر إليها هو السياحة والفندقية الفنون والرقص الشرقي والرياضة، كانت لصالح المقيمين في المدينة ب: 40،90 %. تليها في ذلك نسبة المبحوثين الذين أجابوا بنفس الإجابة لصالح نفس المقيمين ب: 18،18 %. مقابل أدنى نسبة كانت للذين أجابوا بالطب والصيدلة والأمن الصناعي لصالح المقيمين في القرية ب: 01،51%. تعادلها في ذلك نفس النسبة للذين أجابوا بالعلاقات الدولية والسياسية – الاقتصاد والتجارة– العلاقات العامة والحاسوب. لصالح المقيمين في القرية ب: 01،51%. ونفس النسبة مع الإناث في قسم السنة الثانية ب: 01،51%.

–ومنه نلاحظ بأن نوع التخصص العلمي الذي ينوون دراسته في الدولة المهاجر إليها يعود بالدرجة الأولى إلى السياحة والفندقية الفنون والرقص الشرقي والرياضة بنسبة: 40،90%.

وعليه كون أغلب المبحوثين يقطنون في المدينة، لم تختلف اتجاهاتهم إلى اختيار تخصص دراسي آخر بعد تخصص اللغة الإنجليزية مستقبلا داخل الوطن أو خارجه، في ظل تواجد الطلاب في المدينة

وقربهم للمؤسسات التعليمية،مما سهل عليهم الارتقاء في التعليم وولوج الجامعة في حين عجز عن ذلك من هم يقطنون بعيد عنها، في ظل عدم تكافؤ الفرص المعيشية والجغرافية داخل الوطن ممن يعيشون حياة البداوة والريف.

الجدول رقم(41)يوضح توزيع أفراد العينة حسب مقدرتهم اللغوية وفق الجنس والقسم الدراسي:

مقدرتهم اللغوية		الترجمة الفورية		مدرس للغة الإنجليزية		كلاهما معا		عدم الإجابة		المجموع	
الجنس	القسم	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
ذكور	السنة الأولى	03	04،54	03	04،54	07	10،60	00	00	13	19،70
	السنة الثانية	01	01،51	07	10،60	02	01،51	00	00	10	15،15
إناث	السنة الأولى	08	12،12	10	15،15	11	16،66	01	01،51	30	45،45
	السنة الثانية	03	04،54	07	10،60	03	04،54	00	00	13	19،70
المجموع		15	22،72	27	40،90	23	34،84	01	01،51	66	100

– من خلال الجدول رقم (41) نلاحظ: أن أعلى نسبة للمبحوثين الذين أجابوا بأن مقدرتهم اللغوية في اللغة الإنجليزية من حيث الترجمة الفورية أو تدريسها **هي** بكليهما معا، **كانت لصالح الإناث في قسم السنة الأولى** ب: 16،66 %. تليها في ذلك نسبة المبحوثين الذين أجابوا بتدريس اللغة الإنجليزية لصالح نفس الجنس والقسم ب: 15،15 %. مقابل أدنى نسبة للذين أجابوا بالترجمة الفورية لصالح الذكور في قسم السنة الثانية ب:01،51 %.

–ومنه نلاحظ أن بأن مقدرتهم اللغوية في اللغة الإنجليزية يعود بالدرجة الأولى إلى التدريس بها بنسبة: 40،90%.

وعليه تكون محدودية المتخرجين في تخصص اللغة الإنجليزية مقتصرة على التدريس بها أو خيار الترجمة الفورية، هذا من جهة لكن من جهة ثانية لكي يحظى الطالب بفرص أكثر أثناء تخرجه فهو يعود نفسه على الإلمام بكليهما معا، مع ادراكهم على أن التدريس بها يتعامل مع عدد من المتعلمين، مما يتطلب مجهودا كبيرا في ايصال المعلومة، في حين الترجمة الفورية تتعامل مع شخص أو شخصين، أو مع ملف أو ملفين، أي أن إمكانية التدريس بها واردة جدا، ولو لم يحظى بمهنة الترجمة مستقبلا.

الجدول رقم (42) يوضح توزيع أفراد العينة حسب مقدرتهم اللغوية وفق الرغبة في الهجرة خارج الوطن:

مقدرتهم اللغوية	الترجمة الفورية		مدرس للغة الإنجليزية		كلاهما معا		عدم الإجابة		المجموع	
الرغبة في الهجرة خارج الوطن	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	14	21،21	21	31،81	15	22،72	01	01،51	51	77،27
لا	01	01،51	06	09،09	07	10،60	00	00	14	21،21
عدم الإجابة	00	00	00	00	01	01،51	00	00	01	01،51
المجموع	15	22،72	27	40،90	23	34،84	01	01،51	66	100

– من خلال الجدول رقم (42) نلاحظ: أن أعلى نسبة للمبحوثين الذين أجابوا بأن مقدرتهم اللغوية في اللغة الإنجليزية من حيث الترجمة الفورية أو تدريسها هي بكليهما معا، كانت لصالح الراغبين في الهجرة الخارجية ب: 31،81 %. تليها في ذلك نسبة المبحوثين الذين أجابوا بكليهما معا لصالح الراغبين في الهجرة الخارجية ب: 15،15 %. مقابل أدنى نسبة للذين أجابوا بالترجمة الفورية لصالح غير الراغبين في الهجرة الخارجية ب:01،51 %.

– ومنه نلاحظ أن مقدرتهم اللغوية في اللغة الإنجليزية تعود بالدرجة الأولى إلى التدريس بها بنسبة: 40،90%.

وعليه تبقى اتجاهات الطلبة إلى الرغبة في الهجرة خارج الوطن، قائمة في ظل تمكنهم من التدريس في اللغة الإنجليزية، إلى جانب امتلاك مقومات الترجمة الفورية، المدعمة في تقوية أدائهم التعليمي والمهني مستقبلا.

الجدول رقم (43)يوضح توزيع أفراد العينة حسب وجهة مواصلة الدراسة مستقبلا:

وجهة مواصلة الدراسة مستقبلا		داخل الدولة		خارج الدولة		كلاهما معا		عدم الإجابة		المجموع	
الجنس	القسم	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
ذكور	السنة الأولى	01	01،51	06	09،09	06	09،09	00	00	13	19،70
	السنة الثانية	03	04،54	04	06،06	03	04،54	00	00	10	15،15
إناث	السنة الأولى	16	24،24	04	06،06	07	10،60	03	04،54	30	45،45
	السنة الثانية	08	12،12	02	03،03	03	04،54	00	00	13	19،70
المجموع		28	42،42	16	24،24	19	28،78	03	04،54	66	100

– من خلال الجدول رقم (43) نلاحظ: أن أعلى نسبة للمبحوثين الذين أجابوا وجهة مواصلة دراستهم مستقبلا هي داخل الدولة، كانت لصالح الإناث في قسم السنة الأولى ب: 24،24 %. تليهافي ذلك نسبة المبحوثين الذين أجابوا بنفس الإجابة لصالح **الإناث** في قسم السنة الثانية ب:12،12%.مقابل أدنى نسبة للذين أجابوا بداخل الدولة لصالح الذكور في قسم السنة الأو**لى** ب: 01،51 %.

– ومنه نلاحظ بأن وجهة مواصلة الدراسة مستقبلا يعود بالدرجة الأولى إلى داخل الدولة بنسبة: 42،42%.

ومنه لم يتوقف مسار الطلبة بتعلم اللغة الإنجليزية إلى طلب الهجرة الخارجية وفقط، بل تعداه إلى مواصلة المشوار الدراسي إلى ما بعد التدرج،كان داخل الدولة أو خارجها، لأن التعليم في أرقى المستويات أضحى مطلبا محليا وعالميا، كما أنه لا يمكن أن نغفل على أن الدراسة خارج الوطن،تكسبهم الخبرة مع الاشخاص متعددي الجنسيات،إلى جانب التطوير الشخصي بأن يكونوا أكثر تنظيما وتركيزا لكثير من الامور التي لم يكونوا يهتمون بها أثناء مكوثهم في وطنهم، إلى جانب تكوين سيرة ذاتية متميزة يلجون بها عالم الشغل،كما تعتبر في نفس الوقت متعة من متع السفر، إلى جانب مميزات أخرى..الخ.

الجدول رقم (44) يوضح توزيع أفراد العينة حسب وجهة مواصلة الدراسة مستقبلا وفق العمر:

وجهة مواصلة الدراسة مستقبلا	داخل الدولة		خارج الدولة		كلاهما معا		عدم الإجابة		المجموع	
العمر	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
[16 –20]	22	33،33	12	18،18	11	16،66	03	04،54	48	72،72
[21 –25]	05	07،57	03	04،54	06	09،09	00	00	14	21،21
[26 –30]	01	01،51	01	01،51	00	00	00	00	02	03،03
[31 –35]	00	00	00	00	01	01،51	00	00	01	01،51
[36 –40]	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00
[41 –45]	00	00	00	00	01	01،51	00	00	01	01،51
المجموع	28	42،42	16	24،24	19	28،78	03	04،54	66	100

– من خلال الجدول رقم (44) نلاحظ: أن أعلى نسبة للمبحوثين الذين أجابوا وجهة مواصلة دراستهم مستقبلا هي داخل الدولة، كانت لصالح الذين لهم من العمر[16– 20[ب: 33،33 %. تليها في ذلك نسبة المبحوثين الذين أجابوا بخارج الدولة لصالح نفس العمر ب: 18،18 %. مقابل أدنى نسبة للذين أجابوا بداخل الدولة لصالح الذين لهم من العمر[26–30[ب:01،51 %، تعادلها في ذلك الذين أجابوا بخارج الدولة من نفس العمر ب:01،51 %، مع من أجابوا بكليهما معا لصالح من لديهم من العمر [31 – 35 [ب:01،51 %، مع نفس من أجابوا وفق العمر [41– 45] ب:01،51 %.

– ومنه نلاحظ بأن وجهة مواصلة الدراسة مستقبلا يعود بالدرجة الأولى إلى داخل الدولة بنسبة: %42،42.

وعليه بما أن عمر المبحوثين في عمر الشباب ومقتبل المسار الجامعي جعلهم يطمحون إلى التعلم والدراسة كان داخل الوطن أو خارجه. وفق علاقة طرديه مصغرة كلما كان المتعلم صغير في السن كلما زاد طموحه إلى مواصلة الدراسة.

الجدول رقم (45) يوضح توزيع أفراد العينة حسب مواصلة الدراسة من عدمها مستقبلا وفق الجنس والقسم الدراسي:

مواصلة الدراسة من عدمها مستقبلا		أتوقف في الليسانس		أتوقف في الماستر		أواصل إلى ما بعد التدرج		لا اعلم		عدم الإجابة		المجموع	
الجنس	القسم	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
ذكور	السنة الأولى	01	01،51	02	03،03	10	15،15	00	00	00	00	13	19،70
	السنة الثانية	03	04،54	04	06،06	03	04،54	00	00	00	00	10	15،15
إناث	السنة الأولى	06	09،09	08	12،12	12	18،18	01	01،51	03	04،54	30	45،45
	السنة الثانية	03	04،54	01	01،51	09	13،64	00	00	00	00	13	19،70
المجموع		13	19،70	15	22،72	34	51،51	01	01،51	03	04،54	66	100

– من خلال الجدول رقم (45) نلاحظ: أن أعلى نسبة للمبحوثين الذين أجابوا وجهة مواصلة دراستهم من عدمها مستقبلا هي المواصلة إلى مابعد التدرج، كانت لصالح الإناث في قسم السنة **الأولى** ب: 18،18%. تليها في ذلك نسبة المبحوثين الذين أجابوا بنفس الإجابة لصالح الإناث في قسم السنة الثانية ب: 13،64 %. مقابل أدنى نسبة للذين أجابوا بالتوقف في مرحلة الليسانس لصالح الذكور في قسم السنة الأولى ب: 01،51 %، تعادلها في ذلك الذين أجابوا بلا علم لهم لصالح الإناث في قسم السنة الأولى ب: 01،51%، مع من أجابوا بالتوقف في الماستر لصالح الإناث في قسم السنة الثانية ب: 01،51%.

– ومنه نلاحظ بأن وجهة مواصلة الدراسة من عدمها مستقبلا يعود بالدرجة الأولى إلى المواصلة إلى ما بعد التدرج بنسبة: 51،51%.

وعليه فالطلاب عازمون على مواصلة الدراسة إلى ما بعد الليسانس وذلك لتعدد الفرص في العمل مستقبلا إلى جانب الهجرة الخارجية.

الجدول رقم (46) يوضح توزيع أفراد العينة حسب مواصلة الدراسة من عدمها مستقبلا وفق الحالة العائلية:

مواصلة الدراسة من عدمها مستقبلا	أتوقف في الليسانس		أتوقف في الماستر		أواصل إلى ما بعد التدرج		لا اعلم		عدم الإجابة		المجموع	
الحالة العائلية	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
عازب	12	18،18	15	22،72	30	45،45	01	01،54	03	19،70	61	19،70
متزوج	01	01،54	00	00	03	04،54	00	00	00	00	04	15،15
مطلق	00	00	00	00	01	01،54	00	00	00	00	01	01،54
المجموع	13	19،70	15	22،72	34	13،64	01	01،54	03	04،54	66	100

– من خلال الجدول رقم (46) نلاحظ: أن أعلى نسبة للمبحوثين الذين أجابوا وجهة مواصلة دراستهم من عدمها مستقبلا هي المواصلة إلى مابعد التدرج، كانت لصالح العزاب ب: 45،45 %. تليها في ذلك نسبة المبحوثين الذين أجابوا بالتوقف في الماستر لصالح العزاب ب: 22،72 %. مقابل أدنى نسبة للذين أجابوا بالتوقف في مرحلة الليسانس لصالح المتزوجين ب: 01،51 %، تعادلها في ذلك الذين أجابوا بالمواصلة إلى مابعد التدرج لصالح للمطلقين ب: 01،51%، مع من أجابوا بلا علم لهم لصالح العزاب ب: 01،51%.

– ومنه نلاحظ بأن وجهة مواصلة الدراسة من عدمها مستقبلا يعود بالدرجة الأولى إلى المواصلة إلى ما بعد التدرج بنسبة: 13،64%.

وعليه أن الحالة العائلية للطلبة كانوا عازبين أو متزوجين مطلقين لم تمنعهم من مواصلة مشوارهم الدراسي في ظل توفر مناصب التعليم لكافة المنتمين إلى مقاعد الجامعة الجزائرية وحتى العالمية في ظل إثبات الجدارة والكفاءة العاليتين للتنمية الذاتية والاجتماعية بنيل الشهادات الأكاديمية مستقبلا.

3– نتائج الفرضية الأولى:

– ومنه نلاحظ أن الموجه في اختيار تخصص اللغة الإنجليزية يعود بالدرجة الأولى إلى الاقتناع الشخصي باللغة بنسبة: 78،78%.

– كما أن عدد اللغات الأجنبية المتداولة بين أفراد الأسرة يعود بالدرجة الأولى إلى لغتين بنسبة: 43،93%.

– يُعتقد أن عدد اللغات الأجنبية الممكنة للهجرة الخارجية يعود بالدرجة الأ**ولى** إلى أكثر من لغتين بنسبة: 46،96%.

– تُعتبر Holly wood movies من نوع البرامج التلفزيونية التي ساعدتهم على إتقان اللغة أكثر بالدرجة الأولى بنسبة: 62،12%.

– تم استفادتهم باختيارهم تخصص اللغة الإنجليزية بالمكانة العلمية العالية بين الزملاء ب: 37،87%.

– اختلاف المناهج التدريسية تماما داخل وخارج الوطن بنسبة: 34،84%.

– نُلاحظ أن نتيجة اختيارهم لتخصص اللغة الإنجليزية يعود بالدرجة الأولى إلى التكلم بها في البيت والشارع بنسبة: 48،48%.

–استقر المستوى العلمي بين الزملاء في التخصص بالدرجة الأولى إلى حد المتوسط بنسبة: 72،72%.

– اتضح لنا بأن لطبيعة الدولة المراد الهجرة إليها من حيث نطق اللغة الإنجليزية يعود بالدرجة الأولى إلى تعلم اللغات الرسمية المتداولة في الدولة المراد الهجرة إليها بنسبة: 34،84%.

–احتلت أنواع التخصصات العلمية: السياحة والفندقية والفنون والرقص الشرقي والرياضة التي ينوون دراستها في الدولة المهاجر إليها بنسبة: 40،90%.

–نلاحظ أن مقدرتهم اللغوية في اللغة الإنجليزية تعود بالدرجة الأ**ولى** إلى التدريس بها بنسبة:40،90%.

– كما أن وجهة مواصلة الدراسة مستقبلا ستكون داخل الدولة بنسبة: 42،42%. والمواصلة إلى ما بعد التدرج بنسبة:51،51%.

IV – تحليل نتائج الفرضية الثانية: كلما يسعى الطالب الجامعي إلى تحسين مستوى معيشته وإيجاد عمل مناسب له يؤدي به إلى طلب الهجرة الخارجية.

1– تحليل الجداول البسيطة (التحديدية):

الجدول رقم(47)يوضح توزيع أفراد العينة حسب تجليات ضعف الدخل المادي لأسرهم:

تجليات الضعف المادي للأسرة	التكرار	النسبة المئوية
صعوبة توفير وشراء الحاجيات الضرورية	13	%19،70
قلة مصروفي اليومي	16	%24،25
نقص الكماليات وبساطة مظهري الخارجي	09	%13،63
عدم الإجابة	28	%42،42
المجموع	66	%100

– من خلال الجدول رقم (47) نلاحظ: أن نسبة المبحوثين حسب اعتقادهم في ما يتجلى ضعف الدخل المادي لأسرهم بعدم الإجابة عن هذا السؤال هي الأعلى ب: 42،42%. تليها في ذلك نسبة المبحوثين الذين أجابوا حسب قلة المصروف اليومي ب: 24،25%. مقابل أدنى نسبة للمبحوثين الذين أجابوا عن صعوبة توفير وشراء الحاجيات الضرورية ب: 19،70%. تليها في ذلك نسبة المبحوثين الذين أجابوا حسب نقص الكماليات وبساطة مظهرهم الخارجي ب: 13،63%.

الجدول رقم(48)يوضح توزيع أفراد العينة حسب الاحتياجات الأساسية المكلفة جدا:

الاحتياجات الأساسية	التكرار	النسبة المئوية
بناء السكن ومتطلبات الزواج والسيارة	06	%09،09
شراء المطبوعات وتكلفة النقل	03	%04،55
شراء كتب التخصص	01	%01،51
تكاليف الإيجار ودفع الفواتير والمصاريف اليومية.. علاج..أكل..	24	%13،63
لا توجد	08	%12،12
عدم الإجابة	39	%59،10
المجموع	66	%100

– من خلال الجدول رقم(48)نلاحظ:أن نسبة المبحوثين حسب الاحتياجات الأساسية المكلفة جدا على أسرتهم بعدم الإجابة عن هذا السؤال هي الأعلى ب:59،10 %.تليها في ذلك نسبة ممن أجابوا حسب تكاليف الإيجار ودفع الفواتير والمصاريف اليومية.. علاج..أكل..ب:13،63%. مقابل أدنى نسبة للذين أجابوا بأنها لا توجد ب: 12،12%.تليها في ذلك نسبة ممن أجابوا ببناء السكن ومتطلبات الزواج والسيارة ب:09،09%.تليها في ذلك نسبة من أجابوا بشراء المطبوعات وتكلفة النقل ب: 04،55%. تليها في ذلك نسبة ممن أجابوا حسب شراء كتب التخصص ب: 01،51%.

الجدول رقم (49) يوضح توزيع أفراد العينة حسب سبب العزم على طلب منحة جامعية مسبقة:

سبب العزم على طلب منحة جامعية تسبق طلب الهجرة الخارجية	التكرار	النسبة المئوية
التعليم المكثف	12	%18،19
الوجبات الغذائية	09	%13،64
ربط العلاقات	08	%12،12
المغامرة والاستكشاف	27	%40،90
عدم الإجابة	10	%15،15
المجموع	66	%100

– من خلال الجدول رقم (49) نلاحظ: أن نسبة المبحوثين حسب سبب العزم على طلب منحة جامعية تسبق طلب الهجرة الخارجية بالمغامرة والاستكشاف هي الأعلى ب: 40،90%. تليها في ذلك نسبة المبحوثين الذين أجابوا حسب التعليم المكثف ب:18،19%. مقابل أدنى نسبة للمبحوثين الذين لم يجيبوا عن هذا السؤال ب: 15،15%. تليها في ذلك نسبة المبحوثين الذين أجابوا حسب الوجبات الغذائية ب: 13،64%. تليها في ذلك نسبة للمبحوثين الذين أجابوا حسب ربط العلاقات ب: 12،12%.

الجدول رقم(50)يوضح توزيع أفراد العينة حسب لانعدام الراحة داخل الأسرة وخارجها يؤدي بهم إلى طلب الهجرة الخارجية:

لانعدام الراحة داخل الأسرة وخارجها	التكرار	النسبة المئوية
الضجيج	10	%15،15
الاكتظاظ	06	%09،09
قلة النوم	06	%09،09
المشاكل اليومية المتجددة والمستمرة	19	%28،79
طبيعة المجتمع المحافظ	01	%01،51
عدم الإجابة	24	%36،37
المجموع	66	%100

– من خلال الجدول رقم (50) نلاحظ: أن نسبة المبحوثين حسب لانعدام الراحة داخل الأسرة وخارجها يؤدي بهم إلى طلب الهجرة الخارجية بعدم الإجابة هي الأعلى ب: 36،37%. تليها في ذلك نسبة المبحوثين الذين أجابوا بالمشاكل اليومية المتجددة والمستمرة ب: 28،79%. مقابل أدنى نسبة للمبحوثين الذين أجابوا بالضجيج ب: 15،15%. تليها في ذلك نسبة للمبحوثين الذين أجابوا بالاكتظاظ ب: 09،09%. تليها في ذلك نسبة المبحوثين الذين أجابوا بقلة النوم ب: 09،09%. تليها في ذلك نسبة المبحوثين الذين أجابوا بطبيعة المجتمع المحافظ ب: 01،51%.

الجدول رقم(51) يوضح توزيع أفراد العينة حسب أسلوب العيش الرغيد الذي جذبك في وسائل الإعلام الدول التي تريد السفر إليها والمؤدي بك إلى طلب الهجرة الخارجية:

أسلوب العيش في بلد المهجر	التكرار	النسبة المئوية
تنامي ناطحات السحاب الشاهقة والحدائق المتنوعة	11	%16،66
المستجدات في عالم السينما والرياضة وأهل الفن	12	%18،19
تنوع البيئات التعليمية والصحية والتكنولوجية	25	%37،87
التعدد الثقافي ومسايرة الموضة	12	%18،19
عدم الإجابة	06	%09،09
المجموع	66	%100

– من خلال الجدول رقم (51) نلاحظ: أن نسبة المبحوثين حسب أسلوب العيش الرغيد الذي جذبك في وسائل الإعلام الدول التي تريد السفر إليها والمؤدي بهم إلى طلب الهجرة الخارجية بتنوع البيئات التعليمية والصحية هي الأعلى ب: 37،87%. تليها في ذلك نسبة المبحوثين الذين أجابوا بالمستجدات في عالم السينما والرياضة وأهل الفن ب: 18،19%. وغيرهم من أجاب بالتعدد الثقافي ومسايرة الموضة ب: 18،19%. مقابل أدنى نسبة للمبحوثين الذين أجابوا بتنامي ناطحات السحاب الشاهقة والحدائق المتنوعة ب: 16،66%. تليها في ذلك نسبة المبحوثين الذين لم يجيبوا عن هذا السؤال ب: 09،09%.

الجدول رقم (52) يوضح توزيع أفراد العينة حسب الدولة التي يعتقدون أنها الأنسب من حيث التكلفة والعيش مما يؤدي بهم إلى طلب الهجرة الخارجية:

الدولة الأنسب	التكرار	النسبة المئوية
المملكة المتحدة	11	%16،66
كندا	09	%13،63
الولايات المتحدة الأمريكية	06	%09،09
تركيا وماليزيا	05	%07،57
ألمانيا وسويسرا	04	%06،07
إسبانيا	04	%06،07
أوكرانيا ، فرنسا وايطاليا	03	%04،55
اليابان والصين وكوريا	02	%03،03
لا اعلم والمكوث بالجزائر	02	%03،03
تونس	01	%01،51
زيمبابوي	01	%01،51
عدم الإجابة	18	%27،28
المجموع	66	%100

– من خلال الجدول رقم (52) نلاحظ: أن أعلى نسبة كانت للمبحوثين الذين لم يجيبوا عن هذا السؤال ب: 27،28%. تليها في ذلك نسبة المبحوثين حسب الدولة التي يعتقدون أنها الأنسب من

حيث التكلفة والعيش مما يؤدي بهم إلى طلب الهجرة الخارجية كانت المملكة المتحدة وهي الأعلى ب: 16،66%. تليها في ذلك نسبة المبحوثين الذين أجابوا بكندا ب: 13،63%. وغيرهم من أجاب بالولايات المتحدة الأمريكية ب: 09،09%. مقابل أدنى نسبة للمبحوثين الذين أجابوا بتركيا وماليزيا ب: 07،57%. تليها في ذلك نسبة المبحوثين الذين أجابوا بألمانيا وسويسرا ب: 06،07%. تتبعها في ذلك نسبة المبحوثين الذين أجابوا بإسبانيا ب: 06،07%. تليها في ذلك نسبة المبحوثين الذين أجابوا بأوكرانيا، فرنسا وايطاليا ب: 04،55%. تليها في ذلك نسبة المبحوثين الذين أجابوا باليابان والصين وكوريا ب: 03،03%. تليها في ذلك نسبة المبحوثين الذين أجابوا بأنهم لا يعلمون وينوون المكوث بالجزائر ب: 03،03%. تليها في ذلك نسبة المبحوثين الذين أجابوا بتونس ب: 01،51%. تليها في ذلك نسبة المبحوثين الذين أجابوا بزيمبابوي ب: 01،51%.

الجدول رقم (53) يوضح توزيع أفراد العينة حسب تصورهم أنه من الصعب الحصول على عمل يؤدي بهم إلى طلب الهجرة الخارجية:

صعوبة الحصول على عمل	التكرار	النسبة المئوية
نعم	33	%50
لا	24	%36،37
عدم الإجابة	09	%13،63
المجموع	66	%100

-من خلال الجدول رقم(53)نلاحظ: أن نسبة المبحوثين الذين أجابوا بنعم حسب تصورهم أنه من الصعب الحصول على عمل يؤدي بهم إلى طلب الهجرة الخارجية هي الأعلى ب: 50%. مقابل نسبة المبحوثين الذين أجابوا بلا ب: 36،37%. تليها في ذلك أدنى نسبة للمبحوثين الذين لم يجيبوا على هذا السؤال ب: 13،63%.

الجدول رقم (54) يوضح توزيع أفراد العينة حسب ما ينفرهم من العمل داخل الوطن:

ما ينفر من العمل	التكرار	النسبة المئوية
تدني الأجر القاعدي والمحسوبية	28	%42،43
غياب الديمومة والاستمرارية في العمل	06	%09،09
الاستغلالية من طرف أرباب العمل	21	%31،82
عدم الإجابة	11	%16،66
المجموع	66	%100

– من خلال الجدول رقم (54) نلاحظ: أن نسبة المبحوثين حسب ما يجعلهم ينفرون من العمل داخل الوطن والذي يؤدي بهم إلى طلب الهجرة الخارجية هو تدني الأجر القاعدي والمحسوبية وهي الأعلى ب: 42،43%. تليها في ذلك نسبة المبحوثين الذين أجابوا بالاستغلالية من طرف أرباب العمل ب:31،82%. مقابل أدنى نسبة للمبحوثين الذين أجابوا بغياب الديمومة والاستمرارية في العمل ب: 16،66%. تليها في ذلك نسبة المبحوثين الذين لم يجيبوا عن هذا السؤال ب: 09،09%.

الجدول رقم (55) يوضح توزيع أفراد العينة حسب الأساس الرئيس المرتبط بالعمل الذي يؤدي بهم إلى طلب الهجرة الخارجية:

الأساس المرتبط بالعمل	التكرار	النسبة المئوية
بسبب البطالة	16	%24،24
فرصة تعدد اختيار شريك الحياة	10	%15،15
العمل المربح والسريع	34	%51،52
عدم الإجابة	06	%09،09
المجموع	66	%100

– من خلال الجدول رقم(55) نلاحظ:أن نسبة المبحوثين حسب الأساس الرئيس المرتبط بالعمل الذي يؤدي بهم إلى طلب الهجرة الخارجية هو العمل المربح والسريع هي الأعلى ب: 51،52%. تليها في ذلك نسبة المبحوثين الذين أجابوا بسبب البطالة ب:24،24%. مقابل أدنى نسبة للمبحوثين الذين أجابوا فرصة تعدد شريك الحياة ب: 15،15%.تليها في ذلك نسبة المبحوثين الذين لم يجيبوا عن هذا السؤال ب: 09،09%.

الجدول رقم (56) يوضح توزيع أفراد العينة حسب المنطق في تفكيرهم المرتبط بالعمل والذي يؤدي بهم إلى طلب الهجرة الخارجية:

المنطق المرتبط بالعمل	التكرار	النسبة المئوية
تمكين فرص العمل لغيرك من الماكثين بالبلد	08	%12،13
الدفع بعجلة الاقتصاد الوطني من خلال عائد التحويلات المالية	05	%07،57
تعزيز الثقة لغيرك وأن النجاح ممكن في أي زمأن ومكان	44	%66،67
عدم الإجابة	09	%13،63
المجموع	66	%100

– من خلال الجدول رقم (56) نلاحظ: أن نسبة المبحوثين حسب المنطق المرتبط بالعمل الذي يؤدي بهم إلى طلب الهجرة الخارجية هو تعزيز الثقة لغيرهم وأن النجاح ممكن في أي زمان ومكان هي الأعلى ب:66،67%. تليها في ذلك نسبة ممن لم يجيبوا عن هذا السؤال ب:13،63%. مقابل أدنى نسبة ممن أجابوا بتمكين فرص العمل لغيرهم من الماكثين بالبلد ب: 12،13%. تليها في ذلك نسبة ممن أجابوا بالدفع بعجلة الاقتصاد الوطني من خلال عائد التحويلات المالية ب: 07،57%.

الجدول رقم(57)يوضح توزيع أفراد العينة حسب إمكانية تشريف وطنهم عالميا:

إمكانية تشريف الوطن	التكرار	النسبة المئوية
جلب المستثمرين الدوليين	15	%22،73
الترويج والتطلع للاستفادة من الكفاءات الوطنية	13	%19،70
إبراز ثقافة وفكر الوطن	29	%43،94
عدم الإجابة	09	%13،63
المجموع	66	%100

– من خلال الجدول رقم (57) نلاحظ: أن نسبة المبحوثين حسب إمكانية تشريف وطنهم بعد سمعة وأدائهم العملي خارج الدولة بإبراز ثقافة وفكر الوطن هي الأعلى ب: 43،94%. تليها في ذلك نسبة المبحوثين الذين أجابوا بجلب المستثمرين الدوليين ب: 22،73%. مقابل أدنى نسبة للمبحوثين الذين أجابوا بالترويج والتطلع للاستفادة من الكفاءات الوطنية ب: 19،70%. تليها في ذلك نسبة المبحوثين الذين لم يجيبوا عن هذا السؤال ب: 13،63%.

الجدول رقم (58) يوضح توزيع أفراد العينة حسب حصولهم على المكاسب المادية بعد ايجاد عمل خارج الوطن:

المكاسب المادية	التكرار	النسبة المئوية
منزل أسري	37	%56،06
محل تجاري	13	%19،70
مركبات	04	%06،06
عدم الإجابة	12	%18،18
المجموع	66	%100

– من خلال الجدول رقم (58) نلاحظ: أن نسبة المبحوثين حسب المكاسب المادية التي يعتقدون أنهم سيحظون بها بعد مغادرتهم خارج الدولة بتأسيس منزل أسري هي الأعلى ب: 56،06%. تليها في ذلك نسبة المبحوثين الذين أجابوا بمحل تجاري ب: 19،70%. في حين لم يجب على هذا السؤال ما يقارب نسبة: 18،18%. مقابل أدنى نسبة للمبحوثين الذين أجابوا بالحصول على مركبات ب: 06،06%.

الجدول رقم (59) يوضح توزيع أفراد العينة حسب اعتقادهم أنه بطلبهم للهجرة الخارجية تتضح أهدافهم وخاصة في اختيار الوظيفة المناسبة:

الأهداف في اختيار الوظيفة المناسبة	التكرار	النسبة المئوية
الأجر المناسب	22	%33،33
العمل المربح	19	%28،79
التخصص العلمي	15	%22،73
عدم الإجابة	10	%15،15
المجموع	66	%100

– من خلال الجدول رقم (59) نلاحظ: أن نسبة المبحوثين حسب اعتقادهم أنه بطلبهم للهجرة الخارجية تتضح أهدافهم وخاصة في اختيار الوظيفة المناسبة هو الأجر المناسب هي الأعلى ب: 33،33%. تليها في ذلك نسبة المبحوثين الذين أجابوا بالعمل المربح ب: 28،79%. مقابل أدنى نسبة للمبحوثين الذين أجابوا وفق التخصص العلمي ب: 22،73%. في حين لم يجب على هذا السؤال ما يقارب نسبة: 15،15%.

الجدول رقم (60) يوضح توزيع أفراد العينة حسب سياسة التشغيل وفق عقود ما قبل التشغيل وعدم التثبيت الموجهة للجامعيين المؤدية بهم إلى طلب الهجرة الخارجية أكثر من أي وقت:

صيغ سياسة التشغيل	التكرار	النسبة المئوية
المساعدة على الإدماج المهني براتب شهري قدره 15000دج	11	%16،66
عقود ما قبل التشغيل براتب شهري قدره 9000دج	14	%21،22
عقود عمل مفتوحة براتب شهري قدره 20000دج	19	%28،79
عدم الإجابة	22	%33،33
المجموع	66	%100

– من خلال الجدول رقم (60) نلاحظ: أن نسبة المبحوثين الذين لم يجيبوا عن السؤال المطروح بخصوص سياسة التشغيل وفق عقود ما قبل التشغيل وعدم التثبيت الموجهة للجامعيين المؤدية بهم إلى طلب الهجرة الخارجية أكثر من أي وقت هي الأعلى ب: 33،33%. تليها في ذلك نسبة المبحوثين الذين أجابوا بصيغة عقود عمل مفتوحة براتب شهري قدره 20000دج ب:28،79%. مقابل أدنى نسبة ممن أجابوا بصيغة عقود ما قبل التشغيل براتب شهري قدره 9000دج ب: 21،22%. تليها في ذلك نسبة الذين أجابوا وفق صيغة المساعدة على الإدماج المهني براتب شهري قدره 15000دج ب: 66،%16.

الجدول رقم (61) يوضح توزيع أفراد العينة حسب اعتقادهم أنه إذا ظفروا بمنصب عمل قار وثابت لا يمنعهم من أن يطلبوا الهجرة الخارجية:

العمل يمنع من طلب الهجرة الخارجية	التكرار	النسبة المئوية
نعم	29	%43،93
لا	23	%34،85
عدم الإجابة	14	%21،22
المجموع	66	%100

– من خلال الجدول رقم (61) نلاحظ: أن نسبة المبحوثين حسب اعتقادهم أنه إذا ظفروا بمنصب عمل قار وثابت يمنعهم من أن يطلبوا الهجرة الخارجية هي الأعلى ب: 43،93%. تليها في ذلك نسبة المبحوثين الذين أجابوا بلا أن العمل لا يمنعهم من التفكير بالهجرة الخارجية ب: 34،85%. مقابل نسبة المبحوثين الذين لم يجيبوا على هذا السؤال ما يقارب نسبة: 21،22%.

الجدول رقم (62) يوضح توزيع أفراد العينة حسب اعتقادهم أنه للرفع من المكانة الأسرية والاجتماعية إلا بالعمل خارج الوطن:

رفع المكانة الاجتماعية إلا بالعمل خارج الوطن	التكرار	النسبة المئوية
نعم	13	%19،70
لا	40	%60،60
عدم الإجابة	13	%19،70
المجموع	66	%100

– من خلال الجدول رقم (62) نلاحظ: أن نسبة المبحوثين الذين أجابوا بلا حسب اعتقادهم أنه للرفع من المكانة الأسرية والاجتماعية إلا بالعمل خارج الوطن هي الأعلى ب:60،60%. مقابل نسبة المبحوثين الذين أجابوا بنعم ب: 19،70%. تليها في ذلك نسبة المبحوثين الذين لم يجيبوا على هذا السؤال ما يقارب نسبة: 19،70%.

الجدول رقم (63) يوضح توزيع أفراد العينة وفق القيم الاجتماعية التي جعلتهم يفكرون في طلب الهجرة الخارجية والتحجج بالشغل:

طلب الهجرة بحجة الشغل وراؤه	التكرار	النسبة المئوية
نجاح الأخرين وإخفاقك	10	%15،15
الاستماع لكثرة القيل والقال اتجاهك من الغير	25	%37،87
الضوابط الدينية	05	%07،57
العادات والتقاليد الاجتماعية	14	%21،22
عدم الإجابة	12	%18،19
المجموع	66	%100

– من خلال الجدول رقم (63) نلاحظ: أن نسبة المبحوثين الذين أجابوا بأن استماعهم لكثرة القيل والقال اتجاههم من الغير من القيم الاجتماعية التي جعلتهم يفكرون في طلب الهجرة الخارجية والتحجج بالشغل هي الأعلى ب: 37،87%. تليها في ذلك نسبة المبحوثين الذين أجابوا بعدم تقبلهم للعادات والتقاليد الاجتماعية ب: 21،22%.في حين لم يجب على هذا السؤال ما يقارب نسبة: 18،19%. مقابل أدنى نسبة للذين أجابوا بنجاح الآخرين وإخفاقهم ب: 15،15%. تليها في ذلك نسبة المبحوثين الذين أجابوا بعدم تقبلهم للضوابط الدينية ب: 07،57%.

الجدول رقم (64) يوضح توزيع أفراد العينة وفق مستقبل مسار قدراتهم في امتلاك العمل بعد مغادرتهم الوطن:

مسار قدراتك في امتلاك العمل	التكرار	النسبة المئوية
تمتعك بمهارات التواصل واللغة وأسلوب التأثير	43	%65،16
الواسطة عن طريق الأهل والأصدقاء	03	%04،55
المراسلات العشوائية عن بعد	05	%07،57
الحظ والنصيب	05	%07،57
عدم الإجابة	10	%15،15
المجموع	66	%100

– من خلال الجدول رقم (64) نلاحظ: أن نسبة المبحوثين الذين أجابوا بأن تمتعهم بمهارات التواصل واللغة وأسلوب التأثير يحدد مستقبل مسار قدراتهم في امتلاك العمل بعد مغادرتهم الوطن هي الأعلى ب: 65،16%. تليها في ذلك نسبة الذين لم يجيبوا عن هذا السؤال ب: 15،15%. مقابل أدنى نسبة للمبحوثين الذين أجابوا وفق المراسلات العشوائية عن بعد ب: 07،57%. تليها في ذلك نسبة المبحوثين الذين أجابوا وفق الحظ والنصيب ب: 07،57%. تليها في ذلك نسبة المبحوثين الذين أجابوا بالواسطة عن طريق الأهل والأصدقاء ب: 04،55%.

الجدول رقم(65) يوضح توزيع أفراد العينة وفق ما يزعجهم حتى ولو ترسموا في مهنتهم مما ينح بهم إلى طلب الهجرة الخارجية:

ما يزعج	التكرار	النسبة المئوية
لا تساعد العامل على المهارة	31	%46،97
إلقاء كامل المسؤوليات المهنية على عاتقك	22	%33،34
كثرة الدائنين من الأصدقاء والأهل	05	%07،57
عدم الإجابة	08	%12،12
المجموع	66	%100

– من خلال الجدول رقم (65) نلاحظ: أن نسبة المبحوثين الذين أجابوا وفق ما يزعجهم حتى ولو ترسموا في مهنتهم مما ينح بهم إلى طلب الهجرة الخارجية وذلك بأنها لا تساعد هم على المهارة هي الأعلى ب: 46،97%. تليها في ذلك نسبة المبحوثين الذين أجابوا وفق إلقاء كامل المسؤوليات المهنية على عاتقهم ب:33،34%. مقابل أدنى نسبة للذين لم يجيبوا عن هذا السؤال ب: 12،12%. تليها في ذلك نسبة المبحوثين الذين أجابوا وفق كثرة الدائنين من الأصدقاء والأهل ب: 07،57%.

الجدول رقم (66) يوضح توزيع أفراد العينة وفق السبب المقنع الذي يرونه يهمش الباحث عن العمل مما ينح به إلى طلب الهجرة الخارجية:

السبب المقنع بالتهميش	التكرار	النسبة المئوية
تخلي الأصدقاء عنه بعد حصولهم عن العمل	05	%07،57
تخلي الأهل والأقارب عنه بعد حصولهم عن العمل	04	%06،06
كثرة الوعود الزائفة بالتشغيل	48	%72،73
عدم الإجابة	09	%13،64
المجموع	66	%100

– من خلال الجدول رقم (66) نلاحظ: أن نسبة المبحوثين الذين أجابوا بأن كثرة الوعود الزائفة بالتشغيل وفق السبب المقنع الذي يرونه يهمش الباحث عن العمل مما ينح به إلى طلب الهجرة الخارجية هي الأعلى ب: 72،73%. تليها في ذلك نسبة المبحوثين الذين لم يجيبوا عن هذا السؤال ب:13،64%. مقابل أدنى نسبة للمبحوثين الذين أجابوا وفق تخلي الأصدقاء عنه بعد حصولهم عن العمل ب: 07،57%. تليها في ذلك نسبة المبحوثين الذين أجابوا وفق تخلي الأهل والأقارب عنه بعد حصولهم عن العمل ب: 06،06%.

الجدول رقم(67)يوضح توزيع أفراد العينة وفق السبب المقنع الذي تراه يحفز الباحث عن العمل مما ينح به إلى طلب الهجرة الخارجية:

السبب المقنع بالتحفيز	التكرار	النسبة المئوية
الحس الفني اتجاه العمل	31	%46،97
روح المسؤولية العالية	22	%33،34
قانون العمل لصالح العامل	05	%07،57
عدم الإجابة	08	%12،12
المجموع	66	%100

– من خلال الجدول رقم (67) نلاحظ: أن نسبة المبحوثين الذين أجابوا وفق السبب المقنع الذي تراه يحفز الباحث عن العمل مما ينح به إلى طلب الهجرة الخارجية وذلك بالحس الفني اتجاه العمل هي الأعلى ب: 46،97 %. تليها في ذلك نسبة المبحوثين الذين أجابوا وفق روح المسؤولية العالية ب: 33،34%. مقابل أدنى نسبة للمبحوثين الذين لم يجيبوا عن هذا السؤال ب: 12،12%. تليها في ذلك نسبة المبحوثين الذين أجابوا وفق قانون العمل لصالح العامل ب: 07،57%.

الجدول رقم (68) يوضح توزيع أفراد العينة وفق المميزات المثالية التي أدت بهم إلى طلب الهجرة الخارجية:

المميزات المثالية	التكرار	النسبة المئوية
اختلاف النظرة بين اتجاه العمل داخل الدولة وخارجها	18	%27،27
أحبذ الجدية والصرامة غير الموجودة داخل الدولة	23	%34،85
أتحلى بالعملية والمهنية العفوية المفقودة داخل الدولة	19	%28،79
عدم الإجابة	06	%09،09
المجموع	66	%100

– من خلال الجدول رقم(68)نلاحظ: أن نسبة المبحوثين الذين أجابوا وفق المميزات المثالية التي أدت بهم إلى طلب الهجرة الخارجية وذلك بأنهم يحبذون الجدية والصرامة غير الموجودة داخل الدولة هي الأعلى ب: 34،85%. تليها في ذلك نسبة ممن أجابوا بأنهم يتحلون بالعملية والمهنية العفوية المفقودة داخل الدولة ب:28،79%.مقابل أدنى نسبة للذين أجابوا وفق اختلاف النظرة بين اتجاه العمل داخل الدولة وخارجها ب:27،27%. تليها في ذلك نسبة الذين لم يجيبوا عن هذا السؤال ب: 09،09%.

الجدول رقم(69)يوضح توزيع أفراد العينة وفق المبادرات التالية تنطبق عليهم في الحصول على العمل خارج الدولة:

المبادرات	التكرار	النسبة المئوية
العمل في الشركات البترولية داخل الدولة	27	%40،90
الزواج بأجنبي (ة) أو مزدوج (ة) الجنسية	16	%24،25
الصبر على الوعود التي منيت بها من طرف الأصدقاء والأقرباء	08	%12،12
عدم الإجابة	15	%22،73
المجموع	66	%100

-من خلال الجدول رقم(69)نلاحظ: أن نسبة المبحوثين الذين أجابوا وفق المبادرات التالية تنطبق عليهم في الحصول على العمل خارج الدولة وذلك بالعمل في الشركات البترولية داخل الدولة هي الأعلى ب: 40،90%. تليها في ذلك نسبة الذين أجابوا وفق الزواج بأجنبي(ة) أو مزدوج(ة) الجنسية ب: 24،25%. مقابل أدنى نسبة للذين لم يجيبوا عن هذا السؤال ب: 22،73%. تليها في ذلك نسبة الذين أجابوا بالصبر على الوعود التي منيت بها من طرف الأصدقاء والأقرباء ب: 12،12%.

الجدول رقم (70) يوضح توزيع أفراد العينة وفق من يساعدهم في تغطية متطلبات ملف العمل والإقامة خارج الدولة:

المساعدة من طرف	التكرار	النسبة المئوية
أسرتك	52	%78،79
أصدقائك	04	%06،06
اخذ قرض بنكي	03	%04،55
عدم الإجابة	07	%10،60
المجموع	66	%100

– من خلال الجدول رقم (70) نلاحظ: أن نسبة المبحوثين الذين أجابوا وفق من يساعدهم في تغطية متطلبات ملف العمل والإقامة خارج الدولة وذلك عن طريق أسرهم هي الأعلى ب: 78،79%. تليها في ذلك نسبة المبحوثين الذين لم يجيبوا عن هذا السؤال ب: 10،60%. مقابل أدنى نسبة للمبحوثين الذين أجابوا عن طريق أصدقائهم ب: 06،06%. تليها في ذلك نسبة المبحوثين الذين أجابوا وفق الاستعانة بأخذ قرض بنكي ب: 04،55%.

الجدول رقم (71) يوضح توزيع أفراد العينة وفق من الجاليات التي يفضلون العمل معها خارج الدولة:

الجاليات المفضلة	التكرار	النسبة المئوية
الجالية الجزائرية	05	%07،57
الجالية العربية	02	%03،03
الجالية العالمية	53	%80،31
عدم الإجابة	06	%09،09
المجموع	66	%100

– من خلال الجدول رقم (71) نلاحظ: أن نسبة المبحوثين الذين أجابوا وفق الجاليات التي يفضلون العمل معها خارج الدولة وذلك بالجاليات العالمية وهي الأعلى ب: 80،31%. تليها في ذلك نسبة المبحوثين الذين لم يجيبوا عن هذا السؤال ب: 09،09%. مقابل أدنى نسبة للمبحوثين الذين أجابوا بالجاليات الجزائرية ب: 07،57 %. تليها في ذلك نسبة المبحوثين الذي أجابوا بالجاليات العربية ب: 03،03%.

2- تحليل الجداول المركبة (التحليلية):

الجدول رقم (72) يوضح توزيع أفراد العينة حسب تجليات الضعف المادي للأسرة وفق الجنس والقسم الدراسي:

تجليات الضعف المادي للأسرة		صعوبة توفير وشراء الحاجيات الضرورية		قلة مصروفي اليومي		نقص الكماليات وبساطة مظهري الخارجي		عدم الإجابة		المجموع	
الجنس	القسم	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
ذكور	السنة الأولى	02	03،03	04	06،06	02	03،03	05	07،57	13	19،70
	السنة الثانية	04	06،06	02	03،03	02	03،03	02	03،03	10	15،15
إناث	السنة الأولى	07	10،60	05	07،57	03	04،54	15	22،72	30	45،45
	السنة الثانية	00	00	05	07،57	02	03،03	06	09،09	13	19،70
المجموع		13	19،70	16	24،24	09	13،64	28	42،42	66	100

- من خلال الجدول رقم(72)نلاحظ: أن أعلى نسبة للمبحوثين الذين أجابوا عن تجليات الضعف المادي للأسرة هي صعوبة توفير وشراء الحاجيات الضرورية، كانت لصالح الإناث في قسم السنة الأولى ب: 10،60 %. تليها في ذلك نسبة المبحوثين الذين أجابوا بقلة مصروفهم اليومي لصالح الإناث في قسم السنة الأولى ب: 07،57 %. تعادله في ذلك نسبة المبحوثين الذين أجابوا بنفس الإجابة لصالح الإناث في قسم السنة الثانية ب: 07،57 %. مقابل أدنى نسبة للذين أجابوا بصعوبة توفير وشراءالحاجيات الضرورية لصالح الذكور في قسم السنة الأولى ب: 03،03 %، تعادلها في ذلك نسبة الذين أجابوا بقلة مصروفهم اليومي لصالح الذكور في قسم السنة الثانية ب:03،03%، تعادلها في ذلك نسبة الذين أجابوا بنقص الكماليات وبساطة مظهرهم الخارجي لصالح الذكور في قسم السنة الأولى ب: 03،03%، وقسم السنة الثانية ب: 03،03%، والإناث في قسم السنة الثانية ب: 03،03%.

-ومنه نلاحظ بأن تجليات الضعف المادي للأسرة يعود بالدرجة الأولى إلى قلة مصروفهم اليومي بنسبة: 24،24%.

ومنه لم يجب أغلب المبحوثين عن هذا السؤال اعتقادا منهم:

أولا كونهم ميسوري الحال والحمد لله.

ثانيا: الخجل الواضح على محيا البعض عن الإجابة عن هذا السؤال وخاصة وأنهم كانوا يجيبون بحضور

زملائهم.

ثالثا: استسماح البعض منهم، بأن أُعفيهم عن هذا السؤال وأسئلة أخرى متعاقبة، ولأن الباحث في العلوم الانسانية وخاصة في تخصص علم الاجتماع من صفاته العلمية اعطاء الحرية للمبحوث في الإجابة من عدمها، هذا من جهة. ومن جهة ثانية فإن البقية التي أجابت عن هذا السؤال، ترى أن لقلة المصروف اليومي تعبر عن واقعهم، بيد أنه في ظل تكفل الأسرة بأبنائها حرصت على تقديم يد المساعدة غير المباشرة، بتقديم المصروف اليومي لأبنائها بصفة شبه يومية أو أسبوعية، لكن مع تعدد الأبناء داخل الأسرة نفسها، وبكبرهم كبرت معهم بعض المسؤوليات، من بينها اجتيازهم للمراحل التعليمية ومتطلبات الجامعة، وكذا المسؤوليات الأخرى التي تتكفل بها الأسرة من احتياجات يومية من كراء وشراء لوازم... إلخ، حتم عليها تقليل المصروف اليومي تجاه أبنائها وخاصة وهم في مرحلة التعليم ولا يشغلون وظيفة تعود عليهم بالفائدة المرجوة.

الجدول رقم (73) يوضح توزيع أفراد العينة حسب الاحتياجات الأساسية المكلفة جدا على أسرهم وفق الجنس والقسم الدراسي:

الاحتياجات الأساسية		بناء السكن والزواج		شراء المطبوعات وتكلفة النقل		شراء كتب التخصص		تكاليف الإيجار ودفع الفواتير والمصاريف اليومية علاج أكل...		لا توجد		عدم الإجابة		المجموع	
الجنس	القسم	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
ذكور	السنة الأولى	03	04،54	00	00	00	00	00	00	01	01،51	09	13،64	13	19،70
	السنة الثانية	02	03،03	01	01،51	00	00	06	09،09	00	00	01	01،51	10	15،15
إناث	السنة الأولى	00	00	02	03،03	01	01،51	00	00	04	06،06	23	34،84	30	45،45
	السنة الثانية	01	01،51	00	00	00	00	03	04،54	03	04،54	06	09،09	13	19،70
المجموع		13	19،70	03	04،54	01	01،51	09	13،64	08	12،12	39	59،09	66	100

– من خلال الجدول رقم (73) نلاحظ: أن أعلى نسبة للمبحوثين الذين أجابوا عن الاحتياجات الأساسية المكلفة جدا على أسرهم هي تكاليف الإيجار ودفع الفواتير والمصاريف اليومية علاج أكل...، كانت لصالح الذكور في قسم السنة الثانية ب: 09،09 %. مقابل أدنى نسبة للذين أجابوا ببناء السكن والزواج لصالح **الإناث** في قسم السنة الثانية ب: 01،51%، تعادلها في ذلك نسبة الذين أجابوا بشراء المطبوعات وتكلفة النقل لصالح الذكور في قسم السنة الثانية ب: 01،51%، تعادلها في ذلك نسبة الذين أجابوا بشراء كتب التخصص لصالح الإناث في قسم السنة الأولى ب:01،51%.

– ومنه نلاحظ بأن الاحتياجات الأساسية المكلفة جدا على الأسرة يعود بالدرجة الأولى إلى بناء السكن والزواج بنسبة: 19،70%.

ومنه نفس الملاحظة التي ذكرت في تحليلنا للجدول السابق رقم (22) فيما يخص عدم إجابة الأغلبية عن هذا السؤال والذي راجع إلى أسباب تخص المبحوثين أنفسهم، وعليه كانت إجابات الذين

أجابوا عن هذا السؤال بواقع الاحتياجات المعقولة والمتماشية مع متطلبات الجامعة، من شراء لوازم مكتبية وكتب في التخصص، والاهم من ذلك مقاسمة الطلبة هموم أسرهم بتكاليف الكراء والفواتير إلى جانب تأسيس منزل والزواج بواقع ليس منفصل عن الجامعة والمجتمع.

الجدول رقم (74) يوضح توزيع أفراد العينة حسب الاحتياجات الأساسية وفق الجنس والقسم الدراسي:

الاحتياجات الأساسية	بناء السكن والزواج		شراء المطبوعات وتكلفة النقل		شراء كتب التخصص		تكاليف الإيجار ودفع الفواتير والمصاريف اليومية علاج أكل...		لا توجد		عدم الإجابة		المجموع	
مكان الإقامة	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
مدينة	05	07،57	03	04،54	01	01،51	09	13،64	08	12،12	38	57،57	64	96،96
قرية	01	01،51	00	00	00	00	00	00	00	00	01	01،51	02	03،03
المجموع	06	09،09	03	04،54	01	01،51	09	13،64	08	12،12	39	59،09	66	100

-من خلال الجدول رقم (74) نلاحظ: أن أعلى نسبة للمبحوثين الذين أجابوا عن الاحتياجات الأساسية المكلفة جد أعلى أسرهم هي تكاليف الإيجار ودفع الفواتير والمصاريف اليومية علاج أكل...، كانت لصالح المقيمين في المدينة ب: 13،64 %. مقابل أدنى نسبة للذين أجابوا بناء السكن والزواج لصالح المقيمين بالقرية ب: 01،51 %.

- ومنه نلاحظ بأن الاحتياجات الأساسية المكلفة جدا على الأسرة يعود بالدرجة الأولى تكاليف الإيجار ودفع الفواتير والمصاريف اليومية علاج أكل...بنسبة:19،70%.

ومنه لم يجب أغلب المبحوثين عن هذا السؤال راجعة إلى الأسباب التي سبق ذكرها، وعليه كانت إجابات الذين أجابوا عن هذا السؤال، بالتركيز على أن المقيمين معا بالمدينة أو القرية لهما نفس التوجهات، بالرغم من عدم التكافؤ المبين في مكان الإقامة، وذلك بواقع أغلب المنتسبين إلى الجامعة كان محل إقامتهم بالمدينة.

الجدول رقم (75) يوضح توزيع أفراد العينة حسب سبب العزم على طلب منحة جامعية تسبق الهجرة الخارجية وفق الجنس والقسم الدراسي:

سبب العزم على طلب منحة جامعية تسبق الهجرة الخارجية		التعليم المكثف		الوجبات الغذائية والرعاية الصحية		ربط العلاقات أو الإقامة الجامعية العالمية		المغامرة والاستكشاف		عدم الإجابة		المجموع	
الجنس	القسم	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
ذكور	السنة الأولى	02	03،03	02	03،03	01	01،51	06	09،09	02	03،03	13	19،70
	السنة الثانية	00	00	02	03،03	01	01،51	07	10،60	00	00	10	15،15
إناث	السنة الأولى	04	06،06	05	07،57	05	07،57	10	15،15	06	09،09	30	45،45
	السنة الثانية	06	09،09	00	00	01	01،51	04	06،06	02	03،03	13	19،70
المجموع		12	18،18	09	13،64	08	12،12	27	40،90	10	15،15	66	100

– من خلال الجدول رقم (75) نلاحظ: أن أعلى نسبة للمبحوثين الذين أجابوا عن سبب العزم على طلب منحة جامعية تسبق الهجرة الخارجية هي المغامرة والاستكشاف، كانت لصالح الإناث في قسم السنة الأولى ب: 15،15 %. تليها في ذلك نسبة المبحوثين الذين أجابوا بنفس الإجابة لصالح الذكور في قسم السنة الثانية ب: 10،60 %. مقابل أدنى نسبة للذين أجابوا بربط العلاقات أو الإقامة الجامعية العالمية لصالح الإناث في قسم السنة الثانية ب: 01،51 %.

– ومنه نلاحظ بأن سبب العزم على طلب منحة جامعية تسبق الهجرة الخارجية يعود بالدرجة الأولى إلى المغامرة والاستكشاف بنسبة: 24،24%.

وعليه كون الطلبة في هذه المرحلة من العمر، بين ما يؤهلهم لمقومات التعليم الأكاديمي نسبيا، ومن موروث اجتماعي تنشئي متعدد المخلفات، لا تزال إليهم المرحلة الجامعية مجرد مغامرة علمية واستكشافية إلى جانب التعليم المكثف نسبيا، وهذا ما جعلهم يعتقدون أن الدافع إلى الهجرة الخارجية،

ولو عن طريق المنحة الدراسية، أساسه المغامرة والاستكشاف بطابع علمي، وهذا ما تهدف إليه المنحة الدراسية، وهو تهيئة طالب العلم على الجمع بين هاتين الخصلتين، فإن انسجم بينهما كان له الخيار في المكوث داخل الوطن وخارجه و إن لم يوفق في ذلك كان عليه التخندق في إحداهما.

الجدول رقم (76) يوضح توزيع أفراد العينة حسب سبب العزم على طلب منحة جامعية تسبق الهجرة الخارجية وفق استخدام الإنترنت :

سبب العزم على طلب منحة جامعية تسبق الهجرة الخارجية	التعليم المكثف		الوجبات الغذائية والرعاية الصحية		ربط العلاقات أو الإقامة الجامعية العالمية		المغامرة والاستكشاف		عدم الإجابة		المجموع	
استخدام الإنترنت	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	12	18،18	09	13،64	08	12،12	26	39،39	10	15،15	65	98،48
لا	00	00		00		00	01	01،51	00	00	01	01،51
المجموع	12	18،18	09	13،64	08	12،12	27	40،90	10	15،15	66	100

– من خلال الجدول رقم (76) نلاحظ: أن أعلى نسبة للمبحوثين الذين أجابوا عن سبب العزم على طلب منحة جامعية تسبق الهجرة الخارجية هي المغامرة والاستكشاف، كانت لصالح مستخدمي الإنترنت ب: 39،39 %. تليها في ذلك نسبة المبحوثين الذين أجابوا بالتعليم المكثف لصالح مستخدمي الإنترنت ب: 10،60 %. مقابل أدنى نسبة كانت للذين أجابوا بالمغامرة والاستكشاف لصالح غير مستخدمي الإنترنت ب: 01،51%.

– ومنه نلاحظ بأن سبب العزم على طلب منحة جامعية تسبق الهجرة الخارجية يعود بالدرجة الأولى إلى المغامرة والاستكشاف بنسبة: 40،90%.

وعليه تم التأكد بأنه لا فرق بين مستخدمي الإنترنت وغير المستخدمين لها في اتجاهات الطلبة إلى الهجرة الخارجية ولو عن طريق طلب منحة استباقية دافعها المغامرة والاستكشاف.

الجدول رقم (77) يوضح توزيع أفراد العينة حسب انعدام الراحة داخل الأسرة وخارجها وفق الجنس والقسم الدراسي:

لانعدام الراحة داخل الأسرة وخارجها		الضجيج		الاكتظاظ		قلة النوم		المشاكل اليومية المتجددة والمستمرة		طبيعة المجتمع المحافظ		عدم الإجابة		المجموع	
الجنس	القسم	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
ذكور	السنة الأولى	03	04،54	02	03،03	02	03،03	02	03،03	00	15،38	04	06،06	13	19،70
	السنة الثانية	00	00	03	04،54	00	00	05	07،57	00	00	02	03،03	10	15،15
إناث	السنة الأولى	04	06،06	01	01،51	02	03،03	07	10،60	01	01،51	15	22،72	30	45،45
	السنة الثانية	03	04،54	00	00	02	03،03	05	07،57	00	00	03	04،54	13	19،70
المجموع		10	15،15	06	09،09	06	09،09	19	28،78	01	01،51	24	36،36	66	100

– من خلال الجدول رقم (77) نلاحظ: أن أعلى نسبة للمبحوثين الذين أجابوا عن لانعدام الراحة داخل الأسرة وخارجها هي المشاكل اليومية المتجددة والمستمرة، كانت لصالح الإناث في قسم السنة الأولى ب: 10،60 %. مقابل أدنى نسبة كانت للذين أجابوا بالاكتظاظ لصالح الإناث في قسم السنة الأولى ب: 01،51%. تعادلها في ذلك نسبة الذين أضافوا لنا إجابة من عندهم بطبيعة المجتمع المحافظ لصالح نفس الجنس والقسم ب: 01،51%.

– ومنه نلاحظ بأن انعدام الراحة داخل الأسرة وخارجها يعود بالدرجة الأولى إلى المشاكل اليومية والمتجددة بنسبة: 28،78%.

وعليه استقرت إجابة أغلب المبحوثين على أن ما يعكر صفو تواجدهم بالبيت وخارجه هو المشاكل اليومية، حسبهم، وهذا راجع إلى نمط التنشئة الاجتماعية للمجتمع الجزائري، كان في أسرة ممتدة أو أسرة نواتية، هذا من جهة، ومن جهة ثانية فليس كل ما يحدث داخل الأسرة يعتبر مشاكل، فالذهنية والمرحلة الحالية للمبحوثين، لا تزال في عمر لا يفرق بين ما ينفعهم أو يضرهم وخاصة إن

جاءت المطالب والأوامر من الوالدين وهي تعتبر بالنسبة إليهم مشاكل، في حين هي من المسلمات الاجتماعية والتي يجب الامتثال إليها وتطبيق قواعدها وخاصة من الناحية الشرعية الدينية والأخلاقية التوعوية. كما أنه لا يخف على أحد **أن** العامل المادي والمعنوي مهم جدا في استقرار الحياة الأسرية والسير السليم في تنشئة الأبناء وفق ما تعاهدا عليه في بداية مشوارهما. إلا أنه في ظل نقص المداخيل وارتفاع تكاليف متطلبات الحياة اليومية، وتكفلهم بالأبناء وكذا تعليمهم، مما جعل أغلب الأسر تعيش نوعا من الاضطراب الاجتماعي، مما حذا بالمبحوثين إلى الإجابة على أنها أمر طبيعي وتدخل ضمن المشاكل اليومية المستمرة والمعتادة التي لا يخلوا منها أي بيت.

الجدول رقم (78) يوضح توزيع أفراد العينة حسب انعدام الراحة داخل الأسرة وخارجها وفق الحالة العائلية:

لانعدام الراحة داخل الأسرة وخارجها	الضجيج		الاكتظاظ		قلة النوم		المشاكل اليومية المتجددة والمستمرة		طبيعة المجتمع المحافظ		عدم الإجابة		المجموع	
الحالة الاجتماعية	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
عازب	10	15،15	06	09،09	06	09،09	15	22،72	01	01،51	23	34،84	61	92،42
متزوج	00	00	00	00	00	00	03	04،54	00	00	01	01،51	04	06،06
مطلق	00	00	00	00	00	00	01	01،51	00	00	00	00	01	01،51
المجموع	10	15،15	06	09،09	06	09،09	19	28،78	01	01،51	24	36،36	66	100

-من خلال الجدول رقم (78) نلاحظ: أن أعلى نسبة للمبحوثين الذين أجابوا عن لانعدام الراحة داخل الأسرة وخارجها هي المشاكل اليومية المتجددة والمستمرة، كانت لصالح العزاب ب: 22،72%. تليها في ذلك نسبة الذين أجابوا بالضجيج لصالح العزاب ب: 15،15%. مقابل أدنى نسبة كانت للذين أجابوا بالمشاكل اليومية المتجددة والمستمرة، كانت لصالح المطلقين ب: 01،51%.

– ومنه نلاحظ بأن انعدام الراحة داخل الأسرة وخارجها يعود بالدرجة الأولى إلى المشاكل اليومية والمتجددة بنسبة: 28،78%.

وعليه استقرت إجابة أغلب المبحوثين على أن ما يعكر صفو تواجدهم بالبيت وخارجه هو المشاكل اليومية، حسبهم، وهذا في كافة الحالات الاجتماعية بواقع تنشيئي ألقى بظلاله على المجتمع. ما حفز أغلب الطلبة بالاتجاه إلى الهجرة الخارجية بتنوع وتعدد حالاتهم الاجتماعية.

الجدول رقم (79) يوضح توزيع أفراد العينة حسب أسلوب العيش في بلد المهجر وفق الجنس والقسم الدراسي:

أسلوب العيش في بلد المهجر		تنامي ناطحات السحاب والحدائق المتنوعة		المستجدات في عالم السينما والرياضة وأهل الفن		تنوع البيئات التعليمية		التعدد الثقافي ومسايرة الموضة		عدم الإجابة		المجموع	
الجنس	القسم	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
ذكور	السنة الأولى	02	03،03	02	03،03	05	07،57	03	04،54	01	01،51	13	19،70
	السنة الثانية	03	04،54	03	04،54	03	04،54	01	01،51	00	00	10	15،15
إناث	السنة الأولى	03	04،54	05	07،57	11	16،66	07	10،60	04	06،06	30	45،45
	السنة الثانية	03	04،54	02	03،03	06	09،09	01	01،51	01	01،51	13	19،70
المجموع		11	16،66	12	18،18	25	37،87	12	18،18	06	09،09	66	100

– من خلال الجدول رقم (79) نلاحظ: أن أعلى نسبة للمبحوثين الذين أجابوا عن أسلوب العيش في بلد المهجر هو تنوع البيئات التعليمية، كانت لصالح الإناث في قسم السنة الأولى ب: 16،66 %. تليها في ذلك نسبة الذين أجابوا بالتعدد الثقافي ومسايرة الموضة لصالح نفس الجنس والقسم ب: 10،60 %. مقابل أدنى نسبة كانت للذين أجابوا بالتعدد الثقافي ومسايرة الموضة لصالح الذكور في قسم السنة الثانية ب: 01،51%. تعادلها في ذلك نسبة الذين أجابوا بنفس الجواب لصالح الإناث في قسم السنة الثانية ب: 01،51%.

– ومنه نلاحظ بأن أسلوب العيش في بلد المهجر يعود بالدرجة الأولى إلى تنوع البيئات التعليمية بنسبة: 37،87%.

وعليه أن تنوع البيئات التعليمية يساعد على الإبداع والتنافس البناء، كما أن المنتمي إلى بلد متعدد الثقافات، يساعد على الاندماج الفكري وتقبل الآراء المختلفة، كما أن النهضة الفكرية تتبعها النهضة البنيوية على مستوى الهياكل العمرانية..إلخ، وهذه لوحدها كفيلة بأن تكون مطمع ومطمح أي فرد في كل مجتمع، إلا أن هذا لا يتوفر معا إلا لذوي الكفاءات التعليمية والشهادات الجامعية وهو ما حذا بالمبحوثين إلى اختيار وجهتهم إلى ما يفيدهم علميا وثقافيا في اتجاهاتهم إلى الهجرة الخارجية.

الجدول رقم (80) يوضح توزيع أفراد العينة حسب أسلوب العيش في بلد المهجر وفق مشاهدة القنوات الفضائية:

أسلوب العيش في بلد المهجر	تنامي ناطحات السحاب والحدائق المتنوعة		المستجدات في عالم السينما والرياضة وأهل الفن		تنوع البيئات التعليمية		التعدد الثقافي ومسايرة الموضة		عدم الإجابة		المجموع	
مشاهدة القنوات الفضائية	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	09	13،64	11	16،66	21	31،81	09	13،64	03	04،54	53	80،30
لا	02	03،03	01	01،51	04	06،06	03	04،54	03	04،54	13	19،70
المجموع	11	16،66	12	18،18	25	37،87	12	18،18	06	09،09	66	100

– من خلال الجدول رقم (80) نلاحظ: أن أعلى نسبة للمبحوثين الذين أجابوا عن أسلوب العيش في بلد المهجر هو تنوع البيئات التعليمية، كانت لصالح مشاهدي القنوات الفضائية ب: 31،81 %. مقابل أدنى نسبة كانت للذين أجابوا بالمستجدات في عالم السينما والرياضة وأهل الفن لصالح غير المشاهدين للقنوات الفضائية ب: 01،51%. تعادلها في ذلك نسبة الذين أجابوا بنفس الجواب لصالح الإناث في قسم السنة الثانية ب: 01،51%.

– ومنه نلاحظ بأن أسلوب العيش في بلد المهجر يعود بالدرجة الأولى إلى تنوع البيئات التعليمية

بنسبة: 37،87%.

وعليه فما يبث في وسائل الإعلام في ظل العولمة، لثقافات وبأسلوب حياة مختلفة عن ما نشاهده في الواقع المعيشي، بصورة مقصودة أو غير مقصودة، فأن المتلقي يتأثر بدرجة نسبية متفاوتة بين مجتمع وآخر. أما في الجزائر قد يكون بدرجات أعلى، فما نعيشه ليس كما نشاهده عبر هذه الوسائل والتقنيات: لرفاهية اقتصادية متنامية لدولة ما، وما يعيشه أفرادها من حرية فكرية واجتماعية لا محدودة، ونمط معيشي جذاب مقترن ببيئة علمية وطبيعية متنوعة، جعلت إعلام تلك الدولة يتفنن في ابرازها والتغاضي عن السلبيات والمشاكل المحيطة بها- فلكل بلد له مشاكل خاصة به-، إلا أن هذا لم يمنع الطلبة من تحديد وجهتهم إلى هذه الدول فأن لم يكن عن طريق الهجرة الخارجية كان عن طريق السفر قصير المدة.

الجدول رقم(81) يوضح توزيع أفراد العينة حسب الدولة الأنسب وفق الجنس والقسم الدراسي:

الدولة الأنسب		دول أوروبية (أوكرانيا – فرنسا- ايطاليا-إسبانيا- ألمانيا وسويسرا).		المملكة المتحدة –كندا والولايات المتحدة الأمريكية.		تركيا وماليزيا		اليابان – الصين –كوريا الجنوبية.		لا اعلم – دول إفريقية (المكوث بالجزائر تونس وزيمبابوي).		عدم الإجابة		المجموع	
الجنس	القسم	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
ذكور	السنة الأولى	03	04،54	06	09،09	00	00	01	01،51	01	01،51	02	30،76	13	19،70
	السنة الثانية	03	04،54	06	09،09	00	00	00	00	00	00	01	01،51	10	15،15
إناث	السنة الأولى	03	04،54	07	10،60	05	07،57	01	01،51	02	03،03	12	18،18	30	45،45
	السنة الثانية	02	03،03	07	10،60	00	00	00	00	01	01،51	03	04،54	13	19،70
المجموع		11	16،66	26	39،39	05	07،57	02	03،03	04	06،06	18	27،27	66	100

– من خلال الجدول رقم (81) نلاحظ: أن أعلى نسبة للمبحوثين الذين أجابوا عن الدولة الأنسب هي المملكة المتحدة وكندا والولايات المتحدة الأمريكية، كانت لصالح الإناث في قسم السنة الأولى ب: 10،60 %، بالتساوي مع قسم السنة الثانية ب: 10،60 %. مقابل أدنى نسبة كانت للذين أجابوا باليابان – الصين – كوريا الجنوبية لصالح الإناث في قسم السنة الأولى ب:01،51%.

تعادلها في ذلك نسبة الذين أجابوا بنفس الإجابة لصالح الذكور في قسم السنة الأولى ب: 01،51%. تعادلها في ذلك نسبة الذين أجابوا بلا علم لهم ودول إفريقية (المكوث بالجزائر- تونس وزيمبابوي) لصالح نفس الجنس والقسم ب: 01،51%. تعادلها في ذلك نسبة الذين أجابوا بنفس الإجابة لصالح **الإناث** في قسم السنة الثانية ب: 01،51%.

– ومنه نلاحظ بأن الدولة الأنسب تعود بالدرجة الأولى إلى المملكة المتحدة وكندا والولايات المتحدة الأمريكية بنسبة:39،39%.

وعليه فالثقافة التي عمد الطلبة إلى دراستها تتمثل في ثقافة اللغة الأجنبية والتي بدورها تحدد مسارهم في اختيار البلد المراد الهجرة إليه وكونهم تخصصوا في دراسة اللغة الإنجليزية، مما حذا بهم إلى تفضيل الدول الناطقة بها على غرار المملكة المتحدة وكندا والولايات المتحدة الأمريكية، بواقع دول لغتها الرسمية، أو التوجه إلى دول أخرى تدرج هذه اللغة ضمن اللغات الثانية والتابعة للغاتها الرسمية، في عالم متعدد الخيارت ومتنوع الثقافات بلغته.

الجدول رقم (82) يوضح توزيع أفراد العينة حسب الدولة الأنسب واستخدام الإنترنت :

الدولة الأنسب	دول أوروبية (أوكرانيا – فرنسا–ايطاليا– اسبأنيا– ألمأنيا وسويسرا).		المملكة المتحدة –كندا والولايات المتحدة الأمريكية.		تركيا وماليزيا		اليابان – الصين –كوريا الجنوبية.		لا اعلم – دول إفريقية (المكوث بالجزائر– تونس وزيمبابوي).		عدم الإجابة		المجموع	
استخدام الإنترنت	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	11	16،66	26	39،39	05	07،57	02	03،03	04	06،06	17	25،75	65	98،48
لا	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	01	01،51	01	01،51
المجموع	11	16،66	26	39،39	05	07،57	02	03،03	04	06،06	18	27،27	66	100

– من خلال الجدول رقم (82) نلاحظ: أن أعلى نسبة للمبحوثين الذين أجابوا عن الدولة الأنسب هي المملكة المتحدة وكندا والولايات المتحدة الأمريكية، كانت لصالح مستخدمي الإنترنت

ب: 39،39 %. تليها في ذلك نسبة المبحوثين الذين أجابوا بدول أوروبية (أوكرانيا –فرنسا–ايطاليا–المأنيا وسويسرا) لصالح مستخدمي الإنترنت ب: 16،16 %. مقابل أدنى نسبة كانت للذين أجابوا باليابان – الصين –كوريا الجنوبية لصالح مستخدمي الإنترنت ب: 03،03%.

– ومنه نلاحظ بأن الدولة الأنسب تعود بالدرجة الأولى إلى المملكة المتحدة وكندا والولايات المتحدة الأمريكية بنسبة: 39،39%.

وعليه تم التأكد بأنه كلما كان هناك استخدام للإنترنت من طرف طلبة اللغات الأجنبية إلا وكان هناك اتجاهات إلى طلب الهجرة الخارجية وفق اللغة المكتسبة.

الجدول رقم (83) يوضح توزيع أفراد العينة حسب صعوبة الحصول على عمل وفق الجنس والقسم الدراسي:

صعوبة الحصول على عمل		نعم		لا		عدم الإجابة		المجموع	
الجنس	القسم	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
ذكور	السنة الأولى	06	09،09	05	07،57	02	03،03	13	19،70
	السنة الثانية	06	09،09	04	06،06	00	00	10	15،15
إناث	السنة الأولى	14	21،21	10	15،15	06	09،09	30	45،45
	السنة الثانية	07	10،60	05	07،57	01	01،51	13	19،70
المجموع		33	50	24	36،36	09	13،64	66	100

– من خلال الجدول رقم (83) نلاحظ: أن أعلى نسبة للمبحوثين الذين أجابوا بنعم توجد صعوبة في الحصول عن عمل، كانت لصالح الإناث في قسم السنة الأولى ب: 21،21 %، تليها في ذلك نسبة الذين أجابوا بنفس الإجابة لصالح نفس الجنس في قسم السنة الثانية ب:10،60%. مقابل أدنى نسبة كانت للذين الذين أجابوا بأنه لا توجد صعوبة في الحصول عن عمل، كانت لصالح الذكور في قسم السنة الثانية ب: 06،06 %.

– ومنه نلاحظ أن إمكانية الحصول على العمل داخل الوطن تكون بنسبة: 50%.

وعليه فما يعيشه المجتمع من نقص على مستوى التوظيف وتثبيت أفراده، مرده الأزمة الاقتصادية التي تمر بها البلاد، في ظل تراجع أسهم الريوع البترولية، وعزوف الأفراد عن المهن غير الحكومية، وكذا إحالة أغلب المتخرجين وأصحاب الشهادات العليا على البطالة المقننة، بواقع يكرس لهذه الظاهرة المتزايدة بزيادة إعداد أفراده، مما جعل إمكانية الحصول على عمل حكومي شبه مستحيلة، مما حذا بالبعض إلى التفكير في الهجرة الخارجية، متحججا بصعوبة إيجاد عمل داخل الوطن، في حين ترى المجموعة الأخرى من المبحوثين، بأن الظاهرة عالمية وليست محلية فقط،لذلك إذا صعب إيجاد العمل داخل الوطن فإنه يصعب الحصول عليه في بلد المهجر مما حذا بهم إلى الإجابة بخلاف الذين أجابوا بنعم.

الجدول رقم (84) يوضح توزيع أفراد العينة حسب ما ينفر من العمل وفق الجنس والقسم الدراسي:

ما ينفر من العمل		تدني الأجر القاعدي والمحسوبية		غياب الديمومة والاستمرارية في العمل		الاستغلالية من طرف أرباب العمل		عدم الإجابة		المجموع	
الجنس	القسم	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
ذكور	السنة الأولى	06	09،09	02	03،03	03	15،38	02	03،03	13	19،70
	السنة الثانية	05	07،57	01	01،51	03	04،54	01	01،51	10	15،15
إناث	السنة الأولى	08	12،12	03	04،54	13	19،70	06	09،09	30	45،45
	السنة الثانية	09	13،64	00	00	02	03،03	02	03،03	13	19،70
المجموع		28	42،42	06	09،09	21	31،81	11	16،66	66	100

– من خلال الجدول رقم (84) نلاحظ: أن أعلى نسبة للمبحوثين الذين أجابوا عن ما ينفر من العمل هو الاستغلالية من طرف أرباب العمل، كانت لصالح الإناث في قسم السنة الأولى ب: 19،70 %. تليها في ذلك نسبة المبحوثين الذين أجابوا بتدني الأجر القاعدي والمحسوبية لصالح الإناث في قسم السنة الثانية ب: 13،64 %.مقابل أدنى نسبة كانت للذين أجابوا بغياب الديمومة والاستمرارية في العمل لصالح الذكور في قسم السنة الثانية ب: 01،51%.

– ومنه نلاحظ أن ما ينفر من العمل يعود بالدرجة الأولى إلى تدني الأجر القاعدي والمحسوبية بنسبة: 42،42%.

ومنه فالنظرة المنفرة اتجاه العمل داخل الوطن، مستمدة من الوضعيات والواقع الذي يعيشه المتخرج من الجامعة، بدايتها رحلة البحث عن الوظيفة، وبعد إيجادها، يستلزم عليه الامتثال إلى الصيغة التوظيفية غير المثبتة، هذا من جهة، وقد تأخذ منه أكثر من 10 سنوات بلا تثبيت، زد إلى ذلك إلقاء كافة المسؤوليات على عاتقه، فيشغل شغل موظفين أو أكثر في ظل نقص المناصب المفتوحة من طرف المديرية التابع لها، وهذا من جهة أخرى جهد إضافي مجهد ومتعب فلا يستطيع ترك الوظيفة لسببين الأول أمله قرب تثبيته والثاني خوفه من عدم إيجاد وظيفة أخرى، إلى أن يكتشف في أخر المطاف أنه بين مؤسسة، ورب عمل يستغلانه، بالقيام بمهام ليست من صلاحيته، وهنا بتأزم مساره المهني، أما بالرضوخ لأمر الواقع، أو الإجبار على الاستقالة، إن لم يطرد.

الجدول رقم (85) يوضح توزيع أفراد العينة حسب الأساس المرتبط بالعمل وفق الجنس والقسم الدراسي:

الأساس المرتبط بالعمل		بسبب البطالة		فرصة تعدد اختيار شريك الحياة		العمل المربح والسريع		عدم الإجابة		المجموع	
الجنس	القسم	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
ذكور	السنة الأولى	04	06،06	01	01،51	07	10،60	01	01،51	13	19،70
	السنة الثانية	00	00	01	01،51	09	13،64	00	00	10	15،15
إناث	السنة الأولى	08	12،12	07	16،66	11	16،66	04	06،06	30	45،45
	السنة الثانية	04	06،06	01	01،51	07	10،60	01	01،51	13	19،70
المجموع		16	24،24	10	15،15	34	51،51	06	09،09	66	100

– من خلال الجدول رقم (85) نلاحظ: أن أعلى نسبة للمبحوثين الذين أجابوا عن الأساس المرتبط بالعمل هو العمل المربح والسريع، كانت لصالح الإناث في قسم السنة الأولى ب: 16،66 %، تليها في ذلك نسبة الذين أجابوا بنفس الإجابة لصالح الذكور في قسم السنة الثانية ب: 13،64 %. مقابل أدنى نسبة كانت للذين أجابوا بفرصة تعدد اختيار شريك الحياة لصالح الذكور في قسم السنة الأولى ب: 01،51%. تعادلها في ذلك نسبة الذين أجابوا بنفس الإجابة لصالح نفس الجنس في قسم السنة الثانية ب: 01،51%. تعادلها في ذلك أيضا نسبة الذين أجابوا بنفس الإجابة لصالح الإناث في قسم السنة الثانية ب: 01،51%.

– ومنه نلاحظ أن الأساس المرتبط بالعمل يعود بالدرجة الأولى إلى العمل المربح والسريع بنسبة: 51،51%.

ومنه مهما تعددت الأسباب المحيطة بالحصول على منصب عمل، فالهدف واحد، وهو اتجاههم إلى طلب الهجرة الخارجية، في ظل عدم توفر مناصب العمل، والذي من خلاله يكون الفرد ذاته، ويختار شريك حياته بتأسيس بيت أسري، كما لا ننسى الإغراءات المادية من ربح سريع، جراء عمل منتظر.

الجدول رقم (86) يوضح توزيع أفراد العينة حسب الأساس المرتبط بالعمل وفق استخدام الإنترنت :

الأساس المرتبط بالعمل	بسبب البطالة		فرصة تعدد اختيار شريك الحياة		العمل المربح والسريع		عدم الإجابة		المجموع	
استخدام الإنترنت	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	15	22،72	10	15،15	34	51،51	06	09،09	65	98،48
لا	01	01،51	00	00	00	00	00	00	01	01،51
المجموع	16	24،24	10	15،15	34	51،51	06	09،09	66	100

– من خلال الجدول رقم (86) نلاحظ: أن أعلى نسبة للمبحوثين الذين أجابوا عن الأساس المرتبط بالعمل هو العمل المربح والسريع، كانت لصالح مستخدمي الإنترنت ب: 51،51 %، تليها في ذلك نسبة الذين أجابوا بسبب البطالة لصالح مستخدمي الإنترنت ب: 22،72 %. مقابل أدنى نسبة كانت للذين أجابوا بسبب البطالة لصالح غير مستخدمي الإنترنت ب: 01،51%.

– ومنه نلاحظ بأن الأساس المرتبط بالعمل يعود بالدرجة الأولى إلى العمل المربح والسريع بنسبة:51،51%.

ومنه تظل الإنترنت وجهة الطلبة في إجراء البحوث والتثقف، وفي نفس الوقت وسيلة للبحث عن العمل، كما يمكن أن تكون وسيلة لتمضية الوقت في ظل البطالة، كما يمكن أن تكون وسيلة تدعم اتجاهاتهم إلى الهجرة خارج الوطن.

الجدول رقم (87) يوضح توزيع أفراد العينة حسب المنطق المرتبط بالعمل وفق الجنس والقسم الدراسي:

المنطق المرتبط بالعمل		تمكين فرص العمل لغيرك من الماكثين بالبلد		الدفع بعجلة الاقتصاد الوطني من خلال عائد التحويلات المالية		تعزيز الثقة لغيرك وأن النجاح ممكن في أي زمان ومكان		عدم الإجابة		المجموع	
الجنس	القسم	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
ذكور	السنة الأولى	03	04،54	01	01،51	07	10،60	02	03،03	13	19،70
	السنة الثانية	00	00	01	01،51	09	13،64	00	00	10	15،15
إناث	السنة الأولى	05	07،57	02	03،03	17	25،75	06	09،09	30	45،45
	السنة الثانية	00	00	01	01،51	11	16،66	01	01،51	13	19،70
المجموع		08	12،12	05	07،57	44	66،66	09	13،64	66	100

– من خلال الجدول رقم (87) نلاحظ: أن أعلى نسبة للمبحوثين الذين أجابوا عن المنطق المرتبط بالعمل هو تعزيز الثقة لغيرهم وأن النجاح ممكن في أي زمان ومكان، كانت لصالح الإناث في قسم السنة الأولى ب: 25،75 %، تليها في ذلك نسبة الذين أجابوا بنفس الإجابة لصالح نفس الجنس في قسم السنة الثانية ب: 16،16 %. مقابل أدنى نسبة كانت للذين أجابوا بالدفع بعجلة الاقتصاد الوطني من خلال عائد التحويلات المالية لصالح الذكور في قسم السنة الأولى ب: 01،51%. تعادلها في ذلك نسبة الذين أجابوا بنفس الإجابة لصالح نفس الجنس في قسم السنة الثانية ب: 01،51%. تعادلها في ذلك ايضا نسبة الذين أجابوا بنفس الإجابة لصالح **الإناث** في قسم السنة الثانية ب:01،51%.

– ومنه نلاحظ أن المنطق المرتبط بالعمل يعود بالدرجة الأولى إلى تعزيز الثقة لغيرهم وأن النجاح ممكن في أي زمان ومكان بنسبة:66،66%.

ومنه أن الفرد يعتبر نفسه غير قادر على الإبداع في بيئته ومع التهميش الحاصل على مستوى جميع المجالات ومن بينها عدم امتلاكه لمنصب عمل، كرست له الوضعية بأنه شخص عالة على غيره،ومن هذا المنطلق فأغلبية المبحوثين يرون بأن هجرتهم خارج الوطن ستكون ضمن تغيير تلك الذهنية المرتبطة بالعجز، ووفق تعزيز الثقة لغيرهم وأن النجاح ممكن في أي زمان ومكان، كما أن الوطنية وحب الوطن والتمسك به والولاء الصادق يتجسد أكثر في تمكين الفرصة لغيرهم من الماكثين بالبلد والعمل قدر

المستطاع على الدفع بالعجلة التنموية للاقتصاد الوطني من خلال عائد التحويلات المالية.

الجدول رقم (88) يوضح توزيع أفراد العينة حسب إمكانية تشريف الوطن وفق الجنس والقسم الدراسي:

إمكانية تشريف الوطن		جلب المستثمرين الدوليين		الترويج والتطلع للاستفادة من الكفاءات الوطنية		إبراز ثقافة وفكر الوطن		عدم الإجابة		المجموع	
الجنس	القسم	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
ذكور	السنة الأولى	05	07،57	01	01،51	04	06،06	03	04،54	13	19،70
	السنة الثانية	00	00	04	06،06	06	09،09	00	00	10	15،15
إناث	السنة الأولى	08	12،12	03	04،54	14	21،21	05	07،57	30	45،45
	السنة الثانية	02	03،03	05	07،57	05	07،57	01	01،51	13	19،70
المجموع		15	22،72	13	19،70	29	43،93	09	13،64	66	100

– من خلال الجدول رقم (88) نلاحظ: أن أعلى نسبة للمبحوثين الذين أجابوا إمكانية تشريف الوطن هي إبراز ثقافة وفكر الوطن،كانت لصالح الإناث في قسم السنة الأولى ب: 21،21 %، تليها في ذلك نسبة الذين أجابوا بجلب المستثمرين الدوليين لصالح نفس الجنس والقسم ب: 12،12 %. مقابل أدنى نسبة كانت للذين أجابوا بالترويج والتطلع للاستفادة من الكفاءات الوطنية لصالح الذكور في قسم السنة الأولى ب: 01،51%.

– ومنه نلاحظ أن إمكانية تشريف الوطن يعود بالدرجة الأولى إلى إبراز ثقافة وفكر الوطن بنسبة:66،66%.

ومنه فالوطنية بأصدق معانيها لم تختف ولم تزل باتجاهات المبحوثين الراغبين في الهجرة خارج الوطن، من وجدانهم فمع حبهم للوطن، فهم يدركون أن عليهم مسؤولية كبيرة أكثر من أي وقت ألا وهي تشريف وطنهم عالميا، انطلاقا من إبراز ثقافة وفكر الوطن إلى الترويج والتطلع إلى الاستفادة من كفاءات غيرهم من أبناء الوطن، مما يعطي سمعة حسنة اتجاه الوطن، قد ينتج عنها استقدام بعض المستثمرين الدوليين.

الجدول رقم (89) يوضح توزيع أفراد العينة حسب المكاسب المادية وفق الجنس والقسم الدراسي:

المكاسب المادية		منزل أسري		محل تجاري		مركبات		عدم الإجابة		المجموع	
الجنس	القسم	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
ذكور	السنة الأولى	06	09،09	04	06،06	01	01،51	02	03،03	13	19،70
	السنة الثانية	07	10،60	01	01،51	00	00	02	03،03	10	15،15
إناث	السنة الأولى	14	21،21	07	10،60	02	03،03	07	10،60	30	45،45
	السنة الثانية	10	15،15	01	01،51	01	01،51	01	01،51	13	19،70
المجموع		37	56،06	13	19،70	04	06،06	12	18،18	66	100

– من خلال الجدول رقم (89) نلاحظ: أن أعلى نسبة للمبحوثين الذين أجابوا عن المكاسب المادية هي منزل أسري، كانت لصالح الإناث في قسم السنة الأولى ب: 21،21 %، تليها في ذلك نسبة الذين أجابوا بنفس الإجابة لصالح نفس الجنس في قسم السنة الثانية ب: 15،15 %. مقابل أدنى نسبة كانت للذين أجابوا بالدفع بمركبات لصالح الذكور في قسم السنة الأولى ب: 01،51%. تعادلها في ذلك نسبة الذين أجابوا بنفس الإجابة لصالح نفس الجنس في قسم السنة الثانية ب: 01،51%. تعادلها في ذلك ايضا نسبة الذين أجابوا بمحل تجاري لصالح الذكور في قسم السنة الثانية ب: 01،51%. تعادلها في ذلك أيضا نسبة الذين أجابوا بنفس الإجابة لصالح الإناث في قسم السنة الثانية ب: 01،51%.

– ومنه نلاحظ أن المكاسب المادية تعود بالدرجة الأولى إلى منزل أسري بنسبة: 56،06%.

ومنه فالإنسان حلمه في هذه الحياة تأسيس منزل أسري يجد فيه راحته واستقراره، تماشيا مع الهدف الديني، بإكمال نصف دينه، وهذا ما تجسد في اتجاه المبحوثين، إلا أن من بين المكاسب المادية التي يعتقدون أنهم سيحظون بها، هي نيل وتأسيس منزل أسري، بالإضافة إلى محلات تجارية وما تبعها من مركبات، مع إيمانهم المطلق بأن الأرزاق بيد الله سبحانه وتعالى، وما الهجرة الخارجية إلا سبب من الأسباب التي قد تحقق ذلك.

الجدول رقم (90) يوضح توزيع أفراد العينة حسب الأهداف في اختيار الوظيفة المناسبة وفق الجنس والقسم الدراسي:

الأهداف في اختيار الوظيفة المناسبة		الأجر المناسب		العمل المربح		التخصص العلمي		عدم الإجابة		المجموع	
الجنس	القسم	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
ذكور	السنة الأولى	06	09،09	03	04،54	02	03،03	02	03،03	13	19،70
	السنة الثانية	03	04،54	04	06،06	02	03،03	01	01،51	10	15،15
إناث	السنة الأولى	07	10،60	09	13،64	08	12،12	06	09،09	30	45،45
	السنة الثانية	06	09،09	03	04،54	03	04،54	01	01،51	13	19،70
المجموع		22	33،33	19	28،78	15	22،72	10	15،15	66	100

– من خلال الجدول رقم (90) نلاحظ: أن أعلى نسبة للمبحوثين الذين أجابوا عن الأهداف في اختيار الوظيفة المناسبة هي العمل المربح، كانت لصالح الإناث في قسم السنة الأولى ب: 13،64 %، تليها في ذلك نسبة الذين أجابوا بالتخصص العلمي لصالح نفس الجنس والقسم ب: 12،12 %.مقابل أدنى نسبة كانت للذين أجابوا بالتخصص العلمي لصالح الذكور في قسم السنة الأولى ب: 03،03%. تعادلها في ذلك نسبة الذين أجابوا بنفس الإجابة لصالح نفس الجنس في قسم السنة الثانية ب: 03،03%.

– ومنه نلاحظ أن الأهداف في اختيار الوظيفة المناسبة تعود بالدرجة الأولى إلى الأجر المناسب بنسبة: 56،06%.

ومنه فاتجاهات الطلبة الجامعيين إلى الهجرة الخارجية، لم تأت من فراغ، وإنما أملاها عليهم الواقع المعيشي الذي سلكه قبلهم ممن كانوا يوما ما في نفس المرحلة الدراسية التي هم عليها،ولم تأت للبعض منهم ما كانوا يصبون إلى تحقيقه، فالأجر المناسب، والعمل المربح، بالإضافة إلى التخصص العلمي، جميعها باعتقادهم تتوفر أكثر خارج الوطن في ظل انعدام الفرص المتاحة بداخله.

الجدول رقم (91) يوضح توزيع أفراد العينة حسب الأهداف في اختيار الوظيفة المناسبة وفق الجنس والقسم الدراسي:

الأهداف في اختيار الوظيفة المناسبة	الأجر المناسب		العمل المربح		التخصص العلمي		عدم الإجابة		المجموع	
العمر	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
[16– 20]	13	19،70	12	30،76	13	19،70	10	15،15	48	72،72
[21– 25]	06	09،09	06	09،09	02	03،03	00	00	14	21،21
[26– 30]	01	01،51	01	01،51	00	00	00	00	02	03،03
[31– 35]	01	01،51	00	00	00	00	00	00	01	01،51
[36– 40]	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00
[41– 45]	00	00	00	00	01	01،51	00	00	01	01،51
المجموع	21	31،81	19	28،78	16	24،24	10	15،15	66	100

– من خلال الجدول رقم (91) نلاحظ: أن أعلى نسبة للمبحوثين الذين أجابوا عن الأهداف في اختيار الوظيفة المناسبة هي الأجر المناسب، كانت لصالح الذين لهم من العمر[16- 20 [ب: 19،70%،تعادلها في ذلك نسبة الذين أجابوا بالتخصص العلمي لصالح نفس الأعمار ب:19،70%. تليها في ذلك نسبة الذين أجابوا بالعمل المربح لصالح نفس الأعمار ب: 30،76 %. مقابل أدنى نسبة كانت للذين أجابوا الأجر المناسب لصالح الذين لهم من العمر[26- 30 [ب: 01،51%. تعادلها في ذلك نسبة الذين أجابوا بنفس الإجابة لصالح الذين لهم من العمر[31- 35[ب: 01،51%. تعادلها في ذلك أيضا نسبة الذين أجابوا بالعمل المربح لصالح الذين لهم من العمر [26– 30 [ب: 01،51%. تعادلها في ذلك أيضا نسبة الذين أجابوا بالتخصص العلمي لصالح الذين لهم من العمر **[41–** 45] ب: 01،51%.

– ومنه نلاحظ أن الأهداف في اختيار الوظيفة المناسبة تعود بالدرجة الأولى إلى الأجر المناسب بنسبة:31،81%.

ومنه فاتجاهات الطلبة الجامعيين إلى الهجرة الخارجية، لم تتغير وفق الأعمار، وإنما تنوعت في الأهداف التي اختارت بها الوظيفة، من الأجر المناسب، والعمل المربح، بالإضافة إلى التخصص العلمي.

الجدول رقم (92) يوضح توزيع أفراد العينة حسب صيغ سياسة التشغيل وفق الجنس والقسم الدراسي:

صيغ سياسة التشغيل		1500 دج		عقود ماقبل التشغيل براتب شهري قدره: 9000 دج		عقود العمل المفتوحة براتب شهري قدره: 20000 دج		عدم الإجابة		المجموع	
الجنس	القسم	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
ذكور	السنة الأولى	02	03،03	01	01،51	06	09،09	04	06،06	13	19،70
	السنة الثانية	00	00	05	07،57	01	01،51	04	06،06	10	15،15
إناث	السنة الأولى	05	07،57	03	04،54	10	15،15	12	18،18	30	45،45
	السنة الثانية	04	06،06	05	07،57	02	03،03	02	03،03	13	19،70
المجموع		11	16،66	14	21،21	19	28،78	22	33،33	66	100

– من خلال الجدول رقم (92) نلاحظ: أن أعلى نسبة للمبحوثين الذين أجابوا عن صيغ سياسة التشغيل هي عقود العمل المفتوحة براتب شهري قدره: 20000 دج، كانت لصالح الإناث في قسم السنة الأولى ب: 15،15 %، تليها في ذلك نسبة الذين أجابوا بنفس الإجابة لصالح الذكور في قسم السنة الأولى ب: 09،09 %. مقابل أدنى نسبة كانت للذين أجابوا عقود ما قبل التشغيل براتب شهري قدره: 9000 دج لصالح الذكور في قسم السنة الأولى ب: 01،51%. تعادلها في ذلك نسبة الذين أجابوا بعقود العمل المفتوحة براتب شهري قدره: 20000 دج لصالح نفس الجنس في قسم السنة الثانية ب: 01،51%.

– ومنه نلاحظ أن صيغ سياسة التشغيل التي توجه طالبيها إلى الهجرة خارج الوطن تعود بالدرجة الأولى إلى عقود العمل المفتوحة براتب شهري قدره: 20000 دج بنسبة: 28،78%.

وعليه انتهجت الجمهورية الجزائرية، صيغ متماشية مع المطلب الاجتماعي، لامتصاص البطالة من جهة، ومن جهة أخرى، صعوبة التثبيت الشامل لجميع عمالها، بالإضافة إلى إنشاء هذه الأنماط من الصيغ بهدف تفريغ شبابها لطاقاتهم الكامنة في مهن بأجور زهيدة تحيين لهم، وريثما يتم تثبيتهم في مناصب دائمة إن أمكنها مستقبلا، وهذا ما حذا بالمبحوثين إلى الإجابة على أن لهذه الصيغ مدعاة إلى طلب الهجرة الخارجية إذا لم يتم تثبيتهم بصفة دائمة.

الجدول رقم (93) يوضح توزيع أفراد العينة حسب العمل يمنع من طلب الهجرة الخارجية وفق الجنس والقسم الدراسي:

العمل يمنع من طلب الهجرة الخارجية		نعم		لا		عدم الإجابة		المجموع	
الجنس	القسم	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
ذكور	السنة الأولى	06	09،09	04	06،06	03	04،54	13	19،70
	السنة الثانية	04	06،06	04	06،06	02	03،03	10	15،15
إناث	السنة الأولى	14	21،21	08	12،12	08	12،12	30	45،45
	السنة الثانية	05	07،57	07	10،60	01	01،51	13	19،70
المجموع		29	43،93	23	34،84	14	21،21	66	100

– من خلال الجدول رقم (93) نلاحظ: أن أعلى نسبة للمبحوثين الذين أجابوا عن أن العمل يمنع من طلب الهجرة الخارجية هي بنعم، كانت لصالح الإناث في قسم السنة الأولى ب: 21،21 %، تليها في ذلك نسبة الذين أجابوا بلا لصالح نفس الجنس والقسم ب: 12،12 %. مقابل أدنى نسبة كانت للذين أجابوا بنعم لصالح الذكور في قسم السنة الثانية ب: 01،51%، تعادلها في ذلك نسبة الذين أجابوا بلا لصالح نفس الجنس في قسم السنة الأولى ب: 01،51%، وقسم السنة الثانية ب: 01،51%.

– ومنه نلاحظ أن العمل يمنع من طلب الهجرة الخارجية بنسبة: 43،93%.

وعليه التثبيت في منصب عمل دائم داخل الوطن يعتبر إنجاز بحد ذاته، ومطمح يهدف إليه كل فرد داخل المجتمع، ولكن حسب التوزيع المنظم لدى وزارة الجمهورية الجزائرية، فلكل قطاع معين لديه ميزانية خاصة به، وأجر محدود ومصنف حسب قانون العمل والمعمول به وفق نص الدستور، فتوجد بعض المناصب التثبيتية أجورها لا تزال منخفضة مقارنة بأجور قطاع آخر، ما حذا بالمبحوثين إلى الاعتقاد أنه استقرارهم معتمد على شغل وظيفة مثبتة، فلا داعي إلى الهجرة خارج الوطن، مادام أن مطلبهم تم تلبيته وفق إن لم يخدموا وطنهم خارجه عملوا على تطويره بمكوثهم فيه، في حين يرى غيرهم من المبحوثين حتى و إن تم تثبيتهم في مناصب عمل دائمة، فهذا لا يمنعهم من طلب الهجرة الخارجية، لأن الهدف من ورائها ليس العمل وفقط، وإنما أمور أخرى متعددة، كالمكانة الاجتماعية، ومساعدة

أقاربهم وأصدقائهم من المقيمين هناك، وتطوير مهاراتهم وفق الفرص المتاحة.. إلخ.

الجدول رقم (94) يوضح توزيع أفراد العينة حسب العمل يمنع من طلب الهجرة الخارجية وفق مكان الإقامة:

العمل يمنع من طلب الهجرة الخارجية	نعم		لا		عدم الإجابة		المجموع	
مكان الإقامة	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
مدينة	29	43،93	21	31،81	14	21،21	64	96،96
قرية	00	00	02	03،03	00	00	02	03،03
المجموع	29	43،93	23	34،84	14	21،21	66	100

– من خلال الجدول رقم (94) نلاحظ: أن أعلى نسبة للمبحوثين الذين أجابوا عن أن العمل نعم يمنع من طلب الهجرة الخارجية، كانت لصالح المقيمين بالمدينة ب: 43،43%، تليها في ذلك نسبة الذين أجابوا بلا لصالح نفس الجنس والقسم ب: 31،31 %. مقابل أدنى نسبة كانت للذين أجابوا **بلا** لصالح الإناث في قسم السنة الثانية ب: 03،03%.

– ومنه نلاحظ أن العمل يمنع من طلب الهجرة الخارجية بنسبة: 43،93%.

وعليه كلما كان الفرد يعيش في المدينة، كلما زاد تعلقه إلى التثبيت في المنصب مقارنة بمن يعيش بالقرية، لكنهما في ظل عدم التثبيت في المنصب ولتحقيق أهداف أخرى، فهما يشتركان في اتجاهاتهما إلى طلب الهجرة الخارجية.

الجدول رقم(95) يوضح توزيع أفراد العينة حسب الرفع من المكانة الاجتماعية إلا بالعمل خارج الوطن وفق الجنس والقسم الدراسي:

الرفع من المكانة الاجتماعية إلا بالعمل خارج الوطن		نعم		لا		عدم الإجابة		المجموع	
الجنس	القسم	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
ذكور	السنة الأولى	03	04،54	05	07،57	05	07،57	13	19،70
	السنة الثانية	01	01،51	09	13،64	00	00	10	15،15
إناث	السنة الأولى	06	09،09	18	27،27	06	09،09	30	45،45
	السنة الثانية	03	04،54	08	12،12	02	03،03	13	19،70
المجموع		13	19،70	40	60،60	13	19،70	66	100

– من خلال الجدول رقم (95) نلاحظ: أن أعلى نسبة للمبحوثين الذين أجابوا عن أن للرفع من المكانة الاجتماعية إلا بالعمل خارج الوطن هي بلا، كانت لصالح الإناث في قسم السنة الأولى ب: 27،27 %، تليها في ذلك نسبة الذين أجابوا بنفس الإجابة لصالح الذكور في قسم السنة الثانية ب: 13،64 %. مقابل أدنى نسبة كانت للذين أجابوا بنعم لصالح الذكور في قسم السنة الثانية ب: 01،51%.

– ومنه نلاحظ أن للرفع من المكانة الاجتماعية ليس بالعمل خارج الوطن بنسبة: 60،60%.

وعليه ما من فرد في المجتمع إلا ولديه هدف يسعى به إلى الرفع من مكانته الأسرية والاجتماعية، والتي قد لا تتحقق إلا بمنصب عمل قار يثبت به ذاته ويشق به مسار حياته، مما قاد بالمبحوثين إلى القول أن الفرد في وطنه لديه مكانة اجتماعية معينة، وباختياره للهجرة الخارجية ليس شرط في اكتسابها أو تدعيمها، مادام أن هنالك أهداف أخرى يسعى إلى تحقيقها خارج الوطن، في حين يرى البعض الآخر خر بأن المكانة الاجتماعية تدعمها الهجرة الخارجية وبدونها فلا تكتمل.

الجدول رقم(96)يوضح توزيع أفراد العينة حسب خلفية طلب الهجرة بحجة الشغل وفق الجنس والقسم الدراسي:

خلفية طلب الهجرة بحجة الشغل		نجاح الأخرين وإخفاقك		الاستماع لكثرة القيل والقال اتجاهك من الغير		الضوابط الدينية		العادات والتقاليد الاجتماعية		عدم الإجابة		المجموع	
الجنس	القسم	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
ذكور	السنة الأولى	03	04،54	03	04،54	02	03،03	03	04،54	02	03،03	13	19،70
	السنة الثانية	01	01،51	08	12،12	03	04،54	01	01،51	00	00	10	15،15
إناث	السنة الأولى	04	06،06	09	13،64	00	00	05	07،57	09	13،64	30	45،45
	السنة الثانية	02	03،03	05	07،57	00	00	05	07،57	01	01،51	13	19،70
المجموع		10	15،15	25	37،87	05	07،57	14	21،21	12	18،18	66	100

– من خلال الجدول رقم (96) نلاحظ: أن أعلى نسبة للمبحوثين الذين أجابوا عن أن خلفية طلب الهجرة بحجة الشغل هي الاستماع لكثرة القيل والقال اتجاههم من الغير، كانت لصالح الإناث في قسم السنة الأولى ب: 13،64 %، تليها في ذلك نسبة الذين أجابوا بنفس الإجابة لصالح الذكور في قسم السنة الثانية ب: 12،12 %. مقابل أدنى نسبة كانت للذين أجابوا نجاح الآخرين وإخفاقهم لصالح الذكور في قسم السنة الثانية ب: 01،51%. تعادلها في ذلك نسبة الذين أجابوا بالعادات والتقاليد الاجتماعية لصالح الذكور في قسم السنة الثانية ب: 01،51%.

– ومنه نلاحظ أن خلفية طلب الهجرة بحجة الشغل تعود بالدرجة الأولى إلى الاستماع لكثرة القيل والقال اتجاههم من الغير بنسبة: 37،87%.

وعليه استقرت إجابات المبحوثين على أنهم أفراد من هذا المجتمع قبل أن يكونوا طلبة جامعيين، وهم يتأثرون بما حولهم وما يعتقد حيالهم، مما تنوعت إجاباتهم وفق الظروف والمواقف الاجتماعية التي تعرضوا لها، فاستماع أغلبهم إلى كثرة القيل والقال، وخاصة من ذويهم وأقاربهم، مرده إرضاء الناس غاية

لا تدرك، فكان توجههم إلى التخصص الذي قد يجدون فيه هدفهم وفي نفس الوقت يعبرون من خلاله بالرد الصامت اتجاه منتقديهم، بينما ترى القلة منهم أن إخفاقهم في مجال معين اكسبهم القوة على التغيير وإحداث تقدم على مستوى حياتهم في مجال آخر ، ألا وهو التعليم، في حين يرى البعض الآخر أن تحججهم بالبحث عن العمل خارج الوطن هو الهروب من العادات والتقاليد الاجتماعية وما يتعلق بالضوابط الدينية حسبهم، حتى يتسنى لهم التحرر من تلك القيود في بلد المهجر، وهذا أن دل على شيء فإنه يدل على أن للهجرة الخارجية أهداف ومأرب تتعدد وتختلف من شخص لآخر مصداقا للحديث النبوي الشريف: " **عن أمير المؤمنين أبي حفص عمر بن الخطاب – رضي الله عنه – قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها أو امرأة ينكحها فهجرته إلى ما هجر إليه " رواه البخاري ومسلم.**[1]

[1] محمد بن صالح العثيمين، شرح الأربعين النووية، ط3، دار الثريا للنشر والتوزيع، الرياض، المملكة العربية السعودية، 1425هـ/ 2004م، ص 09.

الجدول رقم (97) يوضح توزيع أفراد العينة حسب مسار قدراتهم في امتلاك العمل وفق الجنس والقسم الدراسي:

مسار قدراتك في امتلاك العمل		تمتعك بمهارات التواصل واللغة وأسلوب التأثير		الواسطة عن طريق الأهل والأصدقاء		المراسلات العشوائية عن بعد		الحظ والنصيب		عدم الإجابة		المجموع	
الجنس	القسم	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
ذكور	السنة الأولى	07	10،60	00	00	02	03،03	02	03،03	02	03،03	13	19،70
	السنة الثانية	05	07،57	02	03،03	00	00	02	03،03	01	01،51	10	15،15
إناث	السنة الأولى	19	28،78	01	01،51	03	04،54	01	01،51	06	09،09	30	45،45
	السنة الثانية	12	18،18	00	00	00	00	00	00	01	01،51	13	19،70
المجموع		43	65،15	03	04،54	05	07،57	05	07،57	10	15،15	66	100

– من خلال الجدول رقم (97) نلاحظ: أن أعلى نسبة للمبحوثين الذين أجابوا عن مسار قدراتهم في امتلاك العمل هي تمتعهم بمهارات التواصل واللغة وأسلوب التأثير، كانت لصالح الإناث في قسم السنة الأولى ب: 28،78%، تقابلها في ذلك نسبة الذين أجابوا بنفس الإجابة لصالح نفس الجنس والقسم ب: 18،18 %. مقابل أدنى نسبة كانت للذين أجابوا بالواسطة عن طريق الأهل والأصدقاء لصالح الإناث في قسم السنة الأولى ب: 01،51%. تقابلها في ذلك نسبة الذين أجابوا بالحظ والنصيب لصالح نفس الجنس والقسم ب: 01،51%.

– ومنه نلاحظ أن مسار قدراتهم في امتلاك العمل يعتمد بالدرجة الأولى على تمتعهم بمهارات التواصل واللغة وأسلوب التأثير بنسبة: 65،15%.

وعليه فالطلبة الجامعيون والمنتسبون إلى معهد اللغات الأجنبية، مطالبين أكثر من غيرهم إلى التمتع بمهارات التواصل واللغة وأسلوب التأثير، بحيث يتم إعدادهم لمهام حساسة من بينها التواصل بين فئتين مختلفتين في اللغة والتفكير، هذا من جهة، ومن جهة ثانية، هذا مما اكسبهم الحظوظ أكثر في فرصة طلب الهجرة الخارجية، وخاصة عند التقديم على اجتياز اختبارات القبول الوظيفي، وحالات إثبات الذات التأهيلية، في حين ترى البقية بأن هذا لا يكفي، بل يتعداه إلى المراسلات العشوائية والحظ والنصيب إلى جانب الواسطة إن أمكن ذلك.

الجدول رقم(98) يوضح توزيع أفراد العينة حسب ما يزعجهم حتى ولو ترسموا في مهنهم وفق الجنس والقسم الدراسي:

ما يزعج		لا تساعد العامل على المهارة		إلقاء كامل المسؤوليات على عاتقك		كثرة الدائنين من الأصدقاء والأهل		عدم الإجابة		المجموع	
الجنس	القسم	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
ذكور	السنة الأولى	05	07،57	06	09،09	00	00	02	03،03	13	19،70
	السنة الثانية	08	12،12	02	03،03	00	00	00	00	10	15،15
إناث	السنة الأولى	10	15،15	11	16،66	04	06،06	05	07،57	30	45،45
	السنة الثانية	08	12،12	03	04،54	01	01،51	01	01،51	13	19،70
المجموع		31	46،96	22	33،33	05	07،57	08	12،12	66	100

– من خلال الجدول رقم (98) نلاحظ: أن أعلى نسبة للمبحوثين الذين أجابوا عن ما يزعجهم حتى ولو ترسموا في مهنهم هو إلقاء كامل المسؤوليات على عاتقهم،كانت لصالح الإناث في قسم السنة الأولى ب: 16،66%، تقابلها في ذلك نسبة الذين أجابوا بلا تساعد العامل على المهارة لصالح نفس الجنس والقسم ب: 15،15%. مقابل أدنى نسبة كانت للذين أجابوا بكثرة الدائنين من الأصدقاء والأهل لصالح **الإناث** في قسم السنة الثانية ب: 01،51%.

– ومنه نلاحظ أن ما يزعجهم حتى ولو ترسموا في مهنهم يعتمد بالدرجة الأولى على عدم مساعدتها على المهارة بنسبة: 46،96%.

وعليه فمن بين ما يؤرق الفرد المثبت في مهنته داخل وطنه، اصطدامه بواقع رتابة الوظيفة وعدم إحداث تغير إبداعي، بحيث لا البيئة ولا الأفراد المحيطين به يساعدونه على ذلك، زد إلى ذلك فالبقية الأخرى ترى أن إلقاء المسؤوليات المهنية على عاتقهم سبب مزعج بحد ذاته، كما أن الإملاءات وكثرة الدائنين من الأصدقاء والأهل التي منشؤها الواقع المعيشي في ظل الأزمة الاقتصادية والبطالة المستديمة، جعلت أغلب الأفراد يميلون إلى اخذ الديون والشراء بالتقسيط، والتهرب من دفع الديون، كلها عوامل قد تؤدي بالفرد حسبهم إلى التفكير في طلب الهجرة الخارجية.

الجدول رقم (99) يوضح توزيع أفراد العينة حسب السبب المقنع بالتهميش لطالب العمل وفق الجنس والقسم الدراسي:

السبب المقنع بالتهميش		تخلي الأصدقاء عنه بعد حصولهم على العمل		تخلي الأهل والأقارب عنه بعد حصولهم على العمل		كثرة الوعود الزائفة		عدم الإجابة		المجموع	
الجنس	القسم	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
ذكور	السنة الأولى	01	01،51	01	01،51	09	13،64	02	03،03	13	19،70
	السنة الثانية	00	00	00	00	10	15،15	00	00	10	15،15
إناث	السنة الأولى	02	03،03	02	03،03	20	30،30	06	09،09	30	45،45
	السنة الثانية	02	03،03	01	01،51	09	13،64	01	01،51	13	19،70
المجموع		05	07،57	04	06،06	48	72،72	09	13،64	66	100

– من خلال الجدول رقم (99) نلاحظ: أن أعلى نسبة للمبحوثين الذين أجابوا عن السبب المقنع بتهميشهم هو كثرة الوعود الزائفة، كانت لصالح الإناث في قسم السنة الأولى ب: 30،30%، تقابلها في ذلك نسبة الذين أجابوا بنفس الإجابة لصالح الذكور في قسم السنة الثانية ب:15،15%. مقابل أدنى نسبة كانت للذين أجابوا بتخلي الأصدقاء عنهم بعد حصولهم على العمل لصالح الذكور في قسم السنة الأولى ب: 01،51%. تقابلها في ذلك نسبة الذين أجابوا بتخلي الأهل والأقارب عنهم بعد حصولهم على العمل لصالح نفس الجنس والقسم ب: 01،51%. تقابلها في ذلك أيضا نسبة الذين أجابوا بنفس السؤال لصالح **الإناث** في قسم السنة الثانية ب: 01،51%.

–ومنه نلاحظ أن السبب المقنع بتهميشهم يعتمد بالدرجة الأولى على كثرة الوعود الزائفة بنسبة: 72،72%.

وعليه تتعدد مواقف الأفراد اتجاه بعضهم مع نوع من الحسابات التي يغذيها الشعور بالتهميش والتفكير بالوحدانية، وبروز الأنانية الاجتماعية، بحيث كان اتجاه المبحوثين إلى أن ما يجعلهم يفكرون في الهجرة الخارجية هم تخلي الأهل والأصدقاء عنهم وخاصة بعد حصولهم على عمل، أي النظرة البراغماتية والمحدودة الاتجاه المقارنة بين شخص عامل وآخر عاطل عن العمل، إلى جانب كثرة الوعود الزائفة بالتشغيل من طرف أرباب العمل، وكل من تم طرق بابه من اجل التوظيف، جميعها عوامل تحيل إلى التفكير بأن الفرد مهمش، أي مقصى اجتماعيا.

الجدول رقم (100) يوضح توزيع أفراد العينة حسب السبب المقنع بالتحفيز على طلب العمل خارج الوطن وفق الجنس والقسم الدراسي:

السبب المقنع بالتحفيز		الحس الفني اتجاه العمل		روح المسؤولية العالية		قانون العمل لصالح العامل		عدم الإجابة		المجموع	
الجنس	القسم	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
ذكور	السنة الأولى	03	04،54	07	10،60	01	01،51	02	03،03	13	19،70
	السنة الثانية	01	01،51	02	03،03	05	07،57	02	03،03	10	15،15
إناث	السنة الأولى	06	09،09	14	21،21	06	09،09	04	06،06	30	45،45
	السنة الثانية	06	09،09	03	04،54	02	03،03	02	03،03	13	19،70
المجموع		16	24،24	26	39،39	14	21،21	10	15،15	66	100

– من خلال الجدول رقم (100) نلاحظ: أن أعلى نسبة للمبحوثين الذين أجابوا عن السبب المقنع بتحفيزهم على العمل خارج الوطن هو روح المسؤولية العالية، كانت لصالح الإناث في قسم السنة الأولى ب: 21،21%، تقابلها في ذلك نسبة الذين أجابوا بنفس الإجابة لصالح الذكور في قسم السنة الأولى ب: 10،60%. مقابل أدنى نسبة كانت للذين أجابوا بالحس الفني اتجاه العمل لصالح الذكور في قسم السنة الثانية ب: 01،51%. تقابلها في ذلك نسبة الذين أجابوا بقانون العمل لصالح العامل للذكور في قسم السنة الأولى ب: 01،51%.

– ومنه نلاحظ أن السبب المقنع بتحفيزهم على العمل خارج الوطن يعتمد بالدرجة الأولى على روح المسؤولية العالية بنسبة: 39،39%.

وعليه يرى الطلبة بتحليهم صفة روح المسؤولية العالية، والمطلوبة عالميا، زد إلى ذلك غياب الحس الفني اتجاه العمل داخل الوطن، واختلاف بنود قانون العمل لصالح العامل بين المواطن والأجنبي، جميعها تصب في خانة المحفزات لطلب الهجرة خارج الوطن.

الجدول رقم (101) يوضح توزيع أفراد العينة حسب المميزات المثالية التي ادت بهم إلى طلب العمل خارج الوطن وفق الجنس والقسم الدراسي:

المميزات المثالية		اختلاف النظرة بين اتجاه العمل داخل الدولة وخارجها		أحبذ الجدية والصرامة غير الموجودة داخل الدولة		أتحلى بالعملية والمهنية غير الموجودة داخل الدولة		عدم الإجابة		المجموع	
الجنس	القسم	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
ذكور	السنة الأولى	03	04،54	06	09،09	02	03،03	02	03،03	13	19،70
	السنة الثانية	02	03،03	05	07،57	03	04،54	00	00	10	15،15
إناث	السنة الأولى	09	13،64	09	13،64	09	13،64	03	04،54	30	45،45
	السنة الثانية	04	06،06	03	04،54	05	07،57	01	01،51	13	19،70
المجموع		18	27،27	23	34،84	19	28،78	06	09،09	66	100

– من خلال الجدول رقم (101) نلاحظ: أن أعلى نسبة للمبحوثين الذين أجابوا عن المميزات المثالية التي تميزهم عن غيرهم بالعمل خارج الوطن هو اختلاف النظرة بين اتجاه العمل داخل الدولة وخارجها، كانت لصالح الإناث في قسم السنة الأولى ب: 13،64%، تقابلها في ذلك نسبة الذين أجابوا تحبيذهم للجدية والصرامة غير الموجودة داخل الدولة لصالح نفس الجنس والقسم ب: 13،64%. مقابل أدنى نسبة كانت للذين أجابوا باختلاف النظرة بين اتجاه العمل داخل الدولة وخارجها لصالح الذكور في قسم السنة الثانية ب: 03،03%. تقابلها في ذلك نسبة الذين أجابوا بتحليهم بالعملية والمهنية غير الموجودة داخل الدولة لصالح الذكور في قسم السنة الأولى ب: 01،51%.

– ومنه نلاحظ أن المميزات المثالية التي تميزهم عن غيرهم بالعمل خارج الوطن تعتمد بالدرجة الأولى على تحبيذهم للجدية والصرامة غير الموجودة داخل الدولة بنسبة: 34،84%.

وعليه توضح لنا أن الطلبة يتسمون بنوع من المثالية، بهدف ومطمح لا يقتصر على شغل وظيفة وسد فراغ ما، وأنما يتعداه إلى التفكير في الهجرة الخارجية، لعدة مؤشرات أهمها: تحبيذهم للجدية والصرامة غير الموجودة داخل الدولة، واختلاف النظرة بين اتجاه العمل داخل الدولة وخارجها، وتحلي البعض الآخر منهم بالعملية والمهنية المفقودة داخل الدولة.

الجدول رقم (102) يوضح توزيع أفراد العينة حسب المبادرات التي تنطبق عليهم في الحصول على العمل خارج الوطن وفق الجنس والقسم الدراسي:

المبادرات		العمل في الشركات البترولية داخل الدولة		الزواج بأجنبي (ة) أو مزدوج (ة) الجنسية		الصبر على الوعود التي منيت بها من طرف الأصدقاء والأقرباء		عدم الإجابة		المجموع	
الجنس	القسم	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
ذكور	السنة الأولى	06	09،09	04	06،06	01	01،51	02	03،03	13	19،70
	السنة الثانية	02	03،03	04	06،06	02	03،03	02	03،03	10	15،15
إناث	السنة الأولى	13	19،70	05	07،57	04	06،06	08	12،12	30	45،45
	السنة الثانية	06	09،09	03	04،54	01	01،51	03	04،54	13	19،70
المجموع		27	40،90	16	24،24	08	12،12	15	22،72	66	100

– من خلال الجدول رقم (102) نلاحظ: أن أعلى نسبة للمبحوثين الذين أجابوا عن المبادرات المتخذة قبل الهجرة خارج الوطن هي العمل في الشركات البترولية داخل الدولة،كانت لصالح الإناث في قسم السنة الأولى ب: 19،70%، تليها في ذلك نسبة الذين أجابوا بنفس الإجابة لصالح نفس الجنس في قسم السنة الثانية ب: 09،09%. تعادلها في ذلك نسبة الذين أجابوا بنفس الإجابة لصالح الذكور في قسم السنة الأولى ب: 09،09%. مقابل أدنى نسبة كانت للذين أجابوا بالصبر على الوعود التي منيو بها من طرف الأصدقاء والأقرباء لصالح الذكور في قسم السنة الأولى ب: 01،51%. تقابلها في ذلك نسبة الذين أجابوا بنفس الإجابة لصالح **الإناث** في قسم السنة الثانية ب: 01،51%.

– ومنه نلاحظ أن المبادرات المتخذة قبل الهجرة خارج الوطن تعتمد بالدرجة الأولى على العمل في الشركات البترولية داخل الدولة بنسبة: 40،90%.

وعليه فإن كان ولابد من اتجاه الطلبة إلى الهجرة خارج الوطن، فإنه استلزم عليهم اتخاذ الأسباب والتدابير المساعدة على تحقيق هدفهم، وذلك وفق الأغلبية التي ترى بإحرازها على العمل في الشركات البترولية داخل الدولة مكسب يؤدي إلى ذلك، في حين يرى غيرهم أن أسهل الطرق إن أمكن بالزواج من أجنبي (ة) أو مزدوج (ة) الجنسية، في حين ترى البقية الصبر على الوعود التي منيو بها من طرف الأصدقاء والأقرباء.

الجدول رقم (103) يوضح توزيع أفراد العينة حسب المساعدة من الغير وفق الجنس والقسم الدراسي:

المساعدة من طرف		أسرتك		أصدقائك		قرض بنكي		عدم الإجابة		المجموع	
الجنس	القسم	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
ذكور	السنة الأولى	09	13،64	01	01،51	01	01،51	02	03،03	13	19،70
	السنة الثانية	08	12،12	01	01،51	01	01،51	00	00	10	15،15
إناث	السنة الأولى	24	36،36	01	01،51	01	01،51	04	06،06	30	45،45
	السنة الثانية	11	16،66	01	01،51	00	00	01	01،51	13	19،70
المجموع		52	78،78	04	06،06	03	04،54	07	10،60	66	100

– من خلال الجدول رقم (103) نلاحظ: أن أعلى نسبة كانت للمبحوثين الذين أجابوا عن المساعدة تأتيهم من طرف أسرتهم، لصالح الإناث في قسم السنة الأولى ب: 36،36%، تليها في ذلك نسبة الذين أجابوا بنفس الإجابة لصالح نفس الجنس في قسم السنة الثانية ب: 16،16%. مقابل أدنى نسبة كانت للذين أجابوا بأصدقائهم لصالح الذكور في قسم السنة الأولى ب: 01،51%. تعادلها نسبة للذين أجابوا بنفس الإجابة لصالح نفس الجنس في قسم السنة الثانية ب: 01،51%. تعادلها في ذلك نسبة الذين أجابوا بنفس الإجابة لصالح الإناث في قسم السنة الأولى ب: 01،51%. تعادلها نسبة الذين أجابوا بنفس الإجابة لصالح نفس الجنس في قسم السنة الثانية ب: 01،51%. تعادلها نسبة الذين أجابوا بأخذ قرض بنكي لصالح الذكور في قسم السنة الأولى ب: 01،51%. تعادلها نسبة الذين أجابوا بنفس الإجابة لصالح نفس الجنس في قسم السنة الثانية ب: 01،51%. تعادلها نسبة الذين أجابوا بنفس الإجابة لصالح **الإناث** في قسم السنة الأولى ب: 01،51%.

– ومنه نلاحظ أن المساعدة تأتيهم بالدرجة الأولى من طرف الأسرة بنسبة: 78،78%.

وعليه فالطلبة مهما كانت علاقتهم بالجامعة ومحيطها، إلا أنها لا تفصلهم عن الحظوة والأهمية التي تكنها لهم أسرهم وأصدقاؤهم، لذلك استقرت أغلب إجاباتهم بخصوص تلقي يد المساعدة بعد الادخار من عمل متدبدب، في تغطية متطلبات ملف العمل والإقامة خارج الدولة بالمساعدة الأسرية،

في حين يرى غيرهم أن وضعية أسرهم لا تساعد على ذلك، فاقتصرت المساعدة على طرق أبواب الأصدقاء، في حين ترى الأقلية أنه في هذه الظروف والوضعية وجب اخذ قرض بنكي فهو أسهل الطرق للمساعدة.

الجدول رقم (104) يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجاليات المفضلة وفق الجنس والقسم الدراسي:

الجاليات المفضلة		الجالية الجزائرية		الجالية العربية		الجالية العالمية		عدم الإجابة		المجموع	
الجنس	القسم	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
ذكور	السنة الأولى	00	00	02	03،03	09	13،64	02	03،03	13	19،70
	السنة الثانية	01	01،51	00	00	10	15،15	00	00	10	15،15
إناث	السنة الأولى	00	00	02	03،03	24	36،36	03	04،54	30	45،45
	السنة الثانية	01	01،51	01	01،51	10	15،15	01	01،51	13	19،70
المجموع		02	03،03	05	07،57	53	80،30	13	19،70	66	100

– من خلال الجدول رقم (104) نلاحظ: أن أعلى نسبة كانت للمبحوثين الذين أجابوا عن الجاليات المفضلة لديهم هي الجالية العالمية، لصالح الإناث في قسم السنة الأولى ب: 36،36%، تليها في ذلك نسبة الذين أجابوا بنفس الإجابة لصالح نفس الجنس في قسم السنة الثانية ب: 15،15%. تعادلها في ذلك نسبة الذين أجابوا بنفس الإجابة لصالح الذكور في قسم السنة الثانية ب: 15،15%.مقابل أدنى نسبة كانت للذين أجابوا بالجالية الجزائرية لصالح الذكور في قسم السنة الثانية ب: 01،51%. تعادلها نسبة الذين أجابوا بنفس الإجابة لصالح **الإناث** في قسم السنة الثانية ب: 01،51%. تعادلها في ذلك نسبة الذين أجابوا بالجالية العربية لصالح **الإناث** في قسم السنة الثانية ب: 01،51%.

– ومنه نلاحظ أن الجاليات العالمية هي المفضلة بنسبة: 80،30%.

وعليه أعربت الأغلبية من المبحوثين تفضيلهم العمل مع الجاليات في بلد المهجر، وذلك حسبهم أنها هي أعلى النسب المرتفعة دون غيرها من المواطنين في الدولة المراد الهجرة إليها، وذلك بواقع امتلاكها

لمقومات اللغة المكتسبة، ألا وهي اللغة الإنجليزية بمقابل عدم وجود من يتقن لغتهم الأم ألا وهي العربية، مما يستلزم تعاملهم مع أكثر من شخصية عالمية، مصداقا لقوله تعالى:﴿**يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ** ﴾، (**سورة الحجرات الآية: 13**).

3- نتائج الفرضية الثانية:

- نلاحظ بأن تجليات الضعف المادي للأسرة يعود بالدرجة الأولى إلى قلة نفقة ومصروف الطلبة اليومي بنسبة: 24،24%.

- كما أن الاحتياجات الأساسية المكلفة جدا على الأسرة تعود بالدرجة الأولى إلى بناء السكن والزواج بنسبة: 19،70%، كما أن تكاليف الإيجار ودفع الفواتير والمصاريف اليومية...علاج...أكل... بنسبة: 19،70%.

- تبين أن سبب العزم على طلب منحة جامعية تسبق الهجرة الخارجية يعود بالدرجة الأولى إلى المغامرة والاستكشاف بنسبة: 40،90%.

- تنعدم الراحة داخل الأسرة وخارجها بسبب المشاكل اليومية والمتجددة بنسبة: 28،78%.

- تركز أسلوب العيش في بلد المهجر على تنوع البيئات التعليمية بنسبة: 37،87%.

– كما أن الدول الأنسب من حيث اللغة الإنجليزية والعيش الكريم والتأقلم تمثلت في المملكة المتحدة وكندا والولايات المتحدة بنسبة: 39،39%.

- استقرت النتائج على أن امكانية الحصول على العمل داخل الوطن ناصفت التنسيب المئوي بنسبة: 50%.

- ما يؤكد أن ما ينفر من العمل داخل الوطن هو تدني الأجر القاعدي والمحسوبية بنسبة: 42،42%.

– ترجع الفائدة وفق الاساس المرتبط بالعمل خارج الوطن بالدرجة الأولى إلى العمل المربح والسريع بنسبة: 51،51%.

- ينعكس المنطق المرتبط بالعمل خارج الدولة بتعزيز الثقة لغيرهم وأن النجاح ممكن في أي زمان ومكان بنسبة: 66،66%.

– كما يمكن تشريف الوطن عالميا بإبراز ثقافته وفكره بنسبة: 66،66%.

– وينظر إلى المكاسب المادية جراء الهجرة خارج الوطن بالدرجة الأولى إلى تأسيس منزل أسري بنسبة: 56،06%.

– ومنه نلاحظ أن الأهداف في اختيار الوظيفة المناسبة تعود بالدرجة الأولى إلى الأجر المناسب بنسبة: 56،06%.

– كما أن صيغ سياسة التشغيل التي توجه طالبيها إلى الهجرة خارج الوطن تعود بالدرجة الأولى إلى عقود العمل المفتوحة براتب شهري قدره: 20000 دج وفق نمط التشغيل بالجمهورية الجزائرية بنسبة: 28،78%.

– فالحصول على العمل يمنع من طلب الهجرة الخارجية بنسبة: 43،93%.

– كما أن الرفع من المكانة الاجتماعية ليس بالعمل خارج الوطن و إنما تتعداها إلى أمور أخرى بنسبة: 60،60%.

– استقرت خلفية طلب الهجرة بحجة الشغل للمستمعين لكثرة القيل والقال اتجاههم من الغير بنسبة: 37،87%.

– توضح أن مسار قدراتهم في امتلاك العمل يعتمد بالدرجة الأولى على تمتعهم بمهارات التواصل واللغة وأسلوب التأثير بنسبة: 65،15%.

– ما يزعجهم حتى ولو ترسموا في مهنهم يعتمد بالدرجة الأولى على عدم مساعدتهم على المهارة بنسبة: 46،96%.

– كما نلاحظ أن السبب المقنع بتهميش الأفراد في المجتمع يعتمد بالدرجة الأولى على كثرة الوعود الزائفة بنسبة: 72،72%.

– ومنه نلاحظ أن السبب المقنع بتحفيز الأفراد على العمل خارج الوطن يعتمد بالدرجة الأولى على روح المسؤولية العالية بنسبة: 39،39%.

– تحظى المميزات المثالية التي تميز الجامعيين عن غيرهم بالعمل خارج الوطن بالدرجة الأولى على تحبيذهم للجدية والصرامة غير الموجودة داخل الدولة بنسبة: 34،84%.

– اتضح لنا أن المبادرات المتخذة قبل الهجرة خارج الوطن تعتمد بالدرجة الأولى على العمل في

الشركات البترولية داخل الدولة بنسبة: 40،90%.

– تبين أن المساعدة المادية لطالبي الهجرة الخارجية من الطلبة لا تأتي إلا من طرف الأسرة بنسبة: 78،78%.

– ومنه نلاحظ أن الجاليات العالمية هي المفضلة بحكم طبيعة استقطاب الدول لأجناس متعددة وهذا ما يساعد على الإبداع وروح التنافسية بينهم بنسبة: 80،30%.

V– الاستنتاج:

أ– من الأسباب القوية التي تجعل الطالب الجزائري يفكر في الهجرة الخارجية هو البحث عن وظيفة محترمة ومثبتة لم يتوصل اليها في وطنه.

ب– اختلاف النظرة السائدة أن الطالب الجزائري همه إلا الشغل من وراء الهجرة الخارجية. فقد تبين أن هناك مطالب كالأتي:

* علمية مثل:

– مواصلة الدراسة إلى مابعد التدرج.

– قابلية التنويع في دراسة التخصصات العلمية.

– نشر فكر وثقافة الوطن في المحافل الدولية

* منطقية مثل:

– تمكين فرص العمل لغيره من الماكثين بالبلد.

– الدفع بعجلة الاقتصاد الوطني من خلال عائد التحويلات المالية.

– تعزيز الثقة لغيره وأن النجاح ممكن في أي زمان ومكان.

* مثالية مثل:

- لديه وجهة نظر إلى اختلاف النظرة بين اتجاه العمل داخل الدولة وخارجها .
- يحبذ الجدية والصرامة غير الموجودة داخل الوطن الأم.
- تحليه بالعملية والمهنية العفوية المفقودة داخل الوطن الأم.

ج- امتلاك الطالب الجزائري للوسائل التكنولوجية وتفعيلها فيما يخدمه علميا وعمليا.

د- التأثر بوسائل الإعلام المحفزة على الهجرة الخارجية.

هـ- قابلية تشجيع الأهل والأصدقاء للطالب الجامعي فيما يخص الهجرة الخارجية وجاهزون على مساعدته إن اقتضى الأمر ذلك.

و— صدق الفرضية الأولى: كلما يسعى الطالب الجامعي إلى امتلاك لغة أجنبية يؤدي به إلى طلب الهجرة الخارجية بنسبة: 77،27%.

ي- صدق الفرضية الثانية: كلما يسعى الطالب الجامعي إلى تحسين مستوى معيشته وإيجاد عمل مناسب له يؤدي به إلى طلب الهجرة الخارجية بنسبة: 77،27%.

خاتمة:

في ختام هذه الدراسة التي حاولنا من خلالها رصد اتجاهات الطلبة الجامعين نحو الهجرة الخارجية كون هذه الظاهرة لم تعد حكرا على فئة معينة تعاني من التهميش والإقصاء الاجتماعي أو غيرها ممن هم في وضعية اقتصادية و اجتماعية صعبة تحتاج إلى سلك هذا الخيار حتى تتمكن قدر المستطاع من تحسين مستواها، بل مست حتى الطلبة الجامعيين الذين ينتمون إلى نفس هذه الفئات التي يتشكل منها المجتمع هذا كون مؤسسة الجامعة مؤسسة تنشئة اجتماعية بالدرجة الأولى، كما أعربنا سالفا، وعليه في ظل تمكن طلبتنا من مكتسبات اللغات الأجنبية، وما يقابلها من مساعي في تحسين مستوياتهم العلمية وفق الوضعية الاقتصادية و الاجتماعية و التي منتهاها البحث عن وظيفة قارة تثبت تأهلهم وتبرز كفاءتهم بأجر سوي يتماشى وتطلعاتهم، هذا من جهة، ومن جهة ثانية الاصطدام بالواقع المعيش الذي يحتم عليهم الاصطفاف داخل طابور البطالة وما تبعها من مشاكل اجتماعية لا حصر لها أو اتجاههم إلى القرار الفعلي والاضطراري لا اختياري بمباشرة البحث عن العمل خارج الوطن بالإجراءات القانونية المعمول بها دوليا أو العمل على خرقها...إلخ.

لهذا حاولنا تحديد هذه الاتجاهات التي أضحت من خلال نتائج الدراسة، بوجود عدة مسببات تجعل من هذه الظاهرة تستقر في وجدانهم . وكما هو موضح فان طلبة جامعة غرداية تأثروا بهذه الظاهرة إلى درجة اعتبارها ضمن مشروع اتجاهات حياتهم المستقبلية، في ظل انعدام الخيارات والفرص المهنية التي تدعوا إلى تحسين مستوياتهم الاجتماعية، بالمقابل تمسكهم ببعض العادات و التقاليد والتركيز على البعد الأسري والوجداني المتعلق بحب الوطن كانوا داخله أو خارجه.

كما أن ظاهرة الهجرة الخارجية،تعتبر من الإشكاليات الكبرى التي يدرسها علم الاجتماع وفروعه قبل أي علم أخر، والمواضيع المستجدة رهن حديث الساعة إذ لا يمكن تجاهلها أو عدم الاهتمام بها فهي حاضرة على مستوى وسائل الإعلام، و بمجالس لقاءات الأهل والأقارب، بعدما كانت محصورة الذكر وحديثا عابرا فقط في مجالس الأصدقاء...الخ.

وعليه فنحن درسنا اتجاهات طلبة جامعة غرداية، مما يحيلنا إلى طرح تساؤلات قد تكون محل مثار بحوث ودراسات مستقبلية من أهل الشأن:

فهل هذا يشمل أيضا اتجاهات طلبة باقي جامعات الجمهورية الجزائرية؟

و إلى أي درجة يؤثرون على زملائهم في الجامعة ؟

وكيف يتكيف هؤلاء في بلد المهجر؟

وكيف يمثلون هويتهم؟

هل يعتزون بها؟ ..الخ.

قائمة المراجع

I – قائمة المصادر:

1 القران الكريم.

II – قائمة المراجع:

1– قائمة الكتب العربية:

2 أحمد علي إبراهيم الفلاحي، الاغتراب في الشعر العربي في القرن السابع الهجري دراسة اجتماعية نفسية،ط1،دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان، المملكة الأردنية الهاشمية، 1434هـ/ 2013م.

3 أحمد الكواز، مناهج تقدير المداخل المختلطة في الأقطار العربية، المعهد العربي للتخطيط، الصفاة، الكويت، 1423هـ/ 2002م.

4 أحمد منيسي، الجاليات العربية في دول المهجر الدور وآليات تفعيله، ط1، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية، العدد 190، أبوظبي، الإمارات العربية المتحدة، 1435هـ/2014م.

5 أشرف فهمي خوخة، المؤسسات الصحفية بين التنظيم والرقابة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 1430هـ/2009م.

6 إحسان محمد الحسن، النظريات الاجتماعية المتقدمة، ط2، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، المملكة الأردنية الهاشمية، 1431هـ/ 2010م.

7 بشير هدفي، الوجيز في شرح قانون العمل علاقات العمل: الفردية والجماعية،ط2، جسور للنشر والتوزيع، المحمدية، الجزائر، 1424هـ/ 2003م.

8 سامية محمد جابر، الفكر الاجتماعي، ط2، دار المعرفة الجامعية، جامعة الاسكندرية، مصر، 1400هـ/ 2000م.

9 صالح الشادي، مشكلات عربية: زاوية عامة، المنهل للنشر ، دبي، الإمارات العربية المتحدة، 1432هـ/ 2011م.

10 عدنان داوود عيد الشمري، الحماية الدولية لحقوق العمال المهاجرين وأفراد أسرهم، دار المنهل للنشر، دبي، الإمارات العربية المتحدة، 1436هـ /1015م.

11 عبد السلام ذيب، قانون العمل الجزائري التحولات الاقتصادية، دار القصبة للنشر والتوزيع، حيدرة، الجزائر، 1424هـ /2003م.

12 علاء بسيوني الرميلي، التسويق السياسي، المكتب العربي للمعارف، القاهرة، مصر، 1435هـ/ 2014م.

13 علي عبد الفتاح أبوشرار، مبادئ الاقتصاد، دار أبوشرار للنشر، عمان، المملكة الأردنية الهاشمية، 1434هـ/2013م.

14 مجدي المالكي وياسر شلبي، الهجرة الداخلية والعائدة في الضفة الغربية وقطاع غزة معهد أبحاث السياسات الاقتصادية الفلسطيني (ماس) للطباعة والنشر، القدس، فلسطين، رمضان 1420هـ/ديسمبر 2000م.

11 محمد بن صالح العثيمين، شرح الأربعين النووية، ط3، دار الثريا للنشر والتوزيع، الرياض، المملكة العربية السعودية، 1425هـ/ 2004م.

15 محمد غربي وآخرون، الهجرة غير الشرعية في منطقة البحر الأبيض المتوسط: المخاطر وإستراتيجية المواجهة، ط1، ابن النديم للنشر والتوزيع، وهران، الجزائر، 1435هـ/1014م.

16 مصطفى خلف عبد الجواد، نظرية علم الاجتماع المعاصر، ط2، عالم الكتب دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، المملكة الأردنية الهاشمية، 1400هـ/ 2000م.

17 المعهد الوطني للعمال، قانون العمل: النصوص التشريعية والتنشيئية،ط1، الرهان الرياضي الجزائري للطبع، الشراقة، الجزائر، 1420هـ/ 1999م.

18 معن خليل العمر، معجم علم الاجتماع المعاصر، ط2، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، المملكة الأردنية الهاشمية، 1400هـ/ 2000م

19 ياسين بن صاري، عقد العمل محدد المدة: دراسة نظرية – تطبيقية – مقارنة، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، بوزريعة، الجزائر، 1425هـ/ 2004م.

2- قائمة الكتب المنهجية:

20 أحمد عبد المنعم حسن، أصول البحث العلمي: المنهج العلمي وأساليب كتابة البحوث والرسائل العلمية،ط1،ج1، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، مصر،1416هـ/ 1996م .

21إبراهيم أبراش، المنهج العلمي وتطبيقاته في العلوم الاجتماعية، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، المملكة الأردنية الهاشمية، 1430هـ/ 2009م.

22 جودت عزت عطوي، أساليب البحث العلمي، ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان،المملكة الأردنية الهاشمية،1430هـ/2009م. 23 حمادي ينال جمعة، مناهج وأساليب البحث العلمي، دار أمجد للنشر والتوزيع، عمان، المملكة الأردنية الهاشمية، 1436هـ/ 2015م.

24 ريمون بودون وريتوفيول، الطرائق في علم الاجتماع، ترجمة مروان بطش، ط1، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 1431هـ/ 2010م.

25 عامر إبراهيم قنديلجي، البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والإلكترونية، دار اليازوردي العلمية للنشر والتوزيع، عمان، المملكة الأردنية الهاشمية، 1429هـ / 2008م

26 عبود عبد الله العسكري، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ط1، دار النمير، دمشق، سورية، 1423هـ/ 2002م.

27 عبد الرحمان حسين العزاوي، أصول البحث الاجتماعي، ط1، دار الخليج، عمان، المملكة الأردنية الهاشمية، 1429هـ/ 2008م.

28 عبد الرحمن بدوي، مناهج البحث العلمي، ط3، وكالة المطبوعات، الكويت، 1397هـ/ 1977م.

29 عدنان أحمد مسلم وأمال صلاح عبد الرحيم، دليل الباحث في البحث الاجتماعي، دار العبيكان للنشر، الرياض، المملكة العربية السعودية، 1432هـ/2011م.

30 فهد سيف الدين غازي ساعاتي، الإدارة الرياضية: مناهج البحث العلمي في الإدارة الرياضية، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 1435هـ/ 2014م.

31 مادلين غراويتز، مناهج العلوم الاجتماعية: منطق البحث في العلوم الاجتماعية، ترجمة: سام عمار، مراجعة فاطمة الجيوشي، ط1، المركز العربي للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم للتعريب والترجمة والتأليف والنشر، دمشق، سورية، 1413هـ/ 1993م.

32 محمد أنور محروس، مناهج البحث العلمي بين النظرية والتطبيق، المكتبة المصرية للطباعة والنشر، الإسكندرية، مصر، 1425هـ/ 2004م .

33 محمد محمود الجوهري، أسس البحث الاجتماعي،ط1،دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان،المملكة الأردنية الهاشمية،1430هـ/2009م.

3- قائمة القواميس والمعاجم :

34 ريوردون بوريكو، المعجم النقدي لعلم الاجتماع، ترجمة سليم حداد، ط2، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 1428هـ/2007م.

35 مصلح الصالح، الشامل في قاموس مصطلحات العلوم الاجتماعية إنجليزي عربي، ط1، دار الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، الرياض، المملكة العربية السعودية، 1420هـ/1999م.

36 منظمة العمل الدولية في الدول العربية، قاموس مصطلحات الهجرة المخصص للإعلام في الشرق الأوسط، تاريخ النشر: ربيع الآخر 1438هـ/ جانفي 2017م.

4- قائمة المجلات والرسائل العلمية:

37 أحمد إسماعيل عبود، اتجاه طلبة الجامعة إلى الهجرة خارج الوطن، مجلة الفتح، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، العراق، 1436هـ-2015م/ 1437هـ- 2016م.

38 أشرف بن خليل سكيك، محددات تفاوت توزيع الدخل في الاقتصاد الفلسطيني للفترة (1415هـ- 1434هـ / 1995م- 2013م)، رسالة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في الاقتصاد من كلية التجارة في الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين، 1436هـ/ 2015م.

39 إبراهيم عبد الخالق رؤوف وكفاح يحي صالح العسكري، دراسة ظاهرة هجرة العقول...أسبابها...علاجها من وجهة نظر التدريسيين والتدريسيات في كلية التربية، مجلة كلية التربية،العدد الثاني، الجزء الأول،قسم العلوم التربوية والنفسية،جامعة المستنصرية، العراق، 1428هـ- 2006م /1429هـ - 2007م.

40 تامر علي أحمد وأحمد عاطف طه حسين، هجرة العقول البشرية العربية إلى الغرب: واقع مخيف وآمال ممكنة، ورقة بحثية مقدمة للمشاركة في ندوة الشباب والهجرة، إدارة السياسات السكانية والهجرة لجامعة الدول العربية،تونس، محرم 1433هـ / ديسمبر 2012م.

41 جبران سفيان ومجدوب عبد المؤمن، الإدارة الأمنية الأوروبية ودورها في مكافحة الهجرة غير الشرعية، مجلة قانونك،العدد 04،السنة الأولى، الرباط، المملكة المغربية،محرم- ربيع الاول1439هـ/ أكتوبر – ديسمبر 2017م.

42 الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، دليل الطالب، المركز الجامعي غرداية، الجزائر، 1428 هـ- 2007م/ 1429هـ- 2008م.

43 الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، مجلة دورية أكاديمية دورية محكمة، المركز الجامعي غرداية، المطبعة العربية 11 نهج طالبي أحمد، غرداية، الجزائر، العدد16، رجب 1433هـ/جوان 2012م.

44 حسام إبراهيم الدسوقي، أسباب هجرة العقول المصرية، رسالة ماجستير في تخصص أصول التربية، كلية التربية، جامعة دمياط، مصر، 1435هـ- 2014م/1436هـ- 2015م.

45 رحمان مسلم حمزة الخفاجي، تقويم كتاب الفيزياء للصف الأول المتوسط من وجهة نظر المدرسين والاختصاصين التربويين، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل، العراق، صفر 1436هـ / ديسمبر 2014م.

46 ساجد شرقي، دور الجامعات في تطوير وتنمية المجتمع، مجلة دور الجامعات، مركز الدراسات الإيرانية، العدد10،جامعة البصرة، العراق، 1429هـ / 2008م.

47 شيخاوي سنوسي، هجرة الكفاءات الوطنية وإشكالية التنمية في المغرب العربي: دراسة حالة الجزائر(1419هـ-1999م/1431هـ-2010م)، مذكرة مقدمة للحصول على شهادة الماجستير في العلوم السياسية، جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان، الجزائر، 1432هـ - 2010م/ 1433هـ- 2011م.

48 طاهر محمد بن طاهر، هجرة العقول العربية وواقع التعليم العالي وسوق العمل، المؤتمر العربي حول التعليم العالي وسوق العمل،كلية الآداب بجامعة 07 أكتوبر، مصراته، مصر، 1431هـ/2010م.

49 عبد الرزاق محمد صالح الساعدي، الرفاهية الاقتصادية والاجتماعية – الواقع والأفاق الدانمارك نموذجا -، بحث مقدم للحصول على شهادة الدكتوراه في العلوم الاقتصادية، كلية الإدارة والاقتصاد، الأكاديمية العربية المفتوحة في الدانمارك، الدانمارك، 1433هـ/ 2012م.

50 عبد الله بلعباس، ظاهرة الهجرة عند عبد المالك صياد: من السياق التاريخي إلى النموذج السوسيولوجي، مجلة إنسانيات، العدد: 62، ذو القعدة- صفر 1434هـ-1435هـ /أكتوبر- ديسمبر 2013م.

51 عبد النور بلميمون، تحديات الهجرة جنوب شمال: أثر التحويلات المالية للمهاجرين على الاقتصاد الجزائري، أطروحة مقدمة للحصول على شهادة الدكتوراه في العلوم الاقتصادية، جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان، الجزائر، 1435هـ- 2014م/ 1436هـ- 2015م.

52 عز الدين عكيلة، أثر مستوى المعيشة على الخدمات الصحية والتعليمية في محافظات غزة، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على الماجستير في الجغرافيا، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، 1434هـ/ 2013م.

53 عزوز بوساحة، اتجاهات الطلاب الجامعين نحو الهجرة الخارجية، رسالة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع التنمية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع، جامعة منتوري بقسنطينة، الجزائر، 1438هـ-2007م/ 1429هـ- 2008م.

54 عماد لعلاوي، مفهوم العمل لدى العمال وعلاقته بدافعيتهم في العمل الصناعي من خلال إشباع الحوافز المادية، دراسة ميدانية بمصالح الضرائب لمدينة قسنطينة، دراسة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه العلوم في علم النفس وعلوم التربية، تخصص علم النفس العمل والتنظيم جامعة الإخوة منتوري، قسنطينة، الجزائر، 1432هـ-2011م /1433هـ-2012م.

55 فرانك ديفيل، ترجمة عدنان عباس، الهجرة في العالم، مجلة فكر وفن، معهد غوته، صفحة Zenith، العدد 105، ميونخ، المانيا، 1436هـ/ 2015م.

56 فريزة حامل، الاختلاف في المستوى التعليمي والثقافي والاقتصادي وعلاقته بالتوافق الزواجي للزوجين العاملين – دراسة لعشر حالات بولاية تيزي وزو-، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علم النفس الاجتماعي، قسم علم النفس، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، الجزائر،1433هـ-2012م/ 1434هـ-2013م.

57 المملكة العربية السعودية، وزارة العمل، نظام العمل، المرسوم الملكي رقم: 24، الرياض، 12 جمادى الأول 1434هـ/ 24 مارس 2013م.

58 محمد بلخيرة، هاجس الهجرة المغاربية إلى أوروبا هل تشكل العمالة الشرقية بديلا؟، مجلة الديمقراطية، مؤسسة الأهرام، القاهرة، مصر، 1434هـ/ 2013م.

59 محمد إسماعيل إبراهيم ودلال لطيف موتاشر، الدافع،مجلة المحقق الحلي للعلوم القانونية والسياسية، العدد2،العراق،1437هـ/2016م.

60 موسى رشيد حتاملة، نظريات اكتساب اللغة الثانية وتطبيقاتها التربوية، مجلة مجمع اللغة العربية الأردني، مركز تحقيقات كمبيوتر علوم إسلامي للنشر، العدد 70، عمان، الأردن، ذوالحجة – جمادى الأول 1426هـ-1427هـ/ جانفي – جوان 2006م.

61 ميسون زكي فوجو، إستراتيجية التنمية ودورها في الحد من ظاهرة هجرة الكفاءات العلمية في فلسطين: دراسة حالة قطاع غزة، قدمت هذه الرسالة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في إدارة الأعمال، غزة، فلسطين، 1433هـ/2012م.

62 نبيل مرزوق، هجرة الكفاءات وأثرها على التنمية الاقتصادية، مجلة جمعية العلوم الاقتصادية،العدد 23،دمشق،سورية، 13جمادى الأول 1431هـ/ 27افريل2010م.

63 نجيب سويعدي، إدارة سياسة الهجرة وعلاقتها بصناعة القرار المحلي: دراسة مقارنة بين الولايات المتحدة الأمريكية، كندا وفرنسا، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة الماجستير في العلوم السياسية، تخصص إدارة الجماعات المحلية والإقليمية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، 1431هـ- 2011م / 1433هـ- 2012م.

64 نصيرة طالح، أثر ضغوط الحياة على اتجاهات نحوالهجرة إلى الخارج، مذكرة لنيل درجة الماجستير في علم النفس الاجتماعي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم النفس وعلوم التربية والارطوفونيا، جامعة مولود معمري بتيزي وزو، الجزائر، 1432هـ- 2010م/ 1433هـ- 2011م.

65 يوسف حمه صالح مصطفى، الاغتراب النفسي وعلاقته بالاتجاهات نحو الهجرة لدى شباب الكورد، رسالة مقدمة في كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة صلاح الدين، العراق، 1422هـ-2001م/ 1423هـ- 2002م.

66 يونس علي أحمد، تحليل وقياس الرفاهية وعلاقتها بعدالة توزيع الدخل في مدينة كركوك لسنة 2009م، مجلة الإدارة والاقتصاد، كلية الإدارة والاقتصاد جامعة السليمانية، العدد 83، العراق، تاريخ النشر: 08 جمادى الأول 1431هـ/21 افريل 2010م.

5- قائمة الصحف واليوميات:

67 جريدة الشرق الأوسط، اللاجؤون والمغتربون، صفحة كتب، العدد: **12165**، الشركة السعودية البريطانية للأبحاث والتسويق، الرياض، المملكة العربية السعودية، **تاريخ النشر: الإثنين 25 ربيع الثاني 1433هـ/ 19 مارس 2012م**.

68 حسن العطار، هجرة العقول العربية، جريدة البلاد، دار البلاد للصحافة والنشر والتوزيع، العدد 3136، المنامة، مملكة البحرين، تاريخ النشر: 20 شعبان 1438هـ/16 ماي 2017م.

69 صالح الفهيد، الانجليزية لغة العصر .. ولكل عصر لغته، جريدة الرياض، المملكة العربية السعودية، تاريخ النشر: 15 ذو الحجة 1432هـ/ 11 نوفمبر 2011م.

70 مؤسسة دبي للإعلام، هرم ماسلو للحاجات، جريدة البيان، صفحة 5 الحواس، دبي، الإمارات العربية المتحدة، تاريخ النشر: 17صفر 1432هـ/ 22 جانفي 2011م.

71 وليد أبوسليمان، ما معنى القدرة الشرائية ؟، جريدة العربي الجديد، صفحة اقتصاد، الجزائر، نشر يوم: 06 ربيع الآخر 1436هـ/26 جانفي 2015م.

6- المواقع الإلكترونية:

72 أميرة قاسيمي، حقائق عن اللغة الاسبانية ستحفزك على تعلمها، موقع أراجيك الإلكتروني التعليمي، تاريخ النشر: 24 شوال 1438هـ/ 18 جويلية 2017م، تاريخ الولوج: 07 جمادى الآخر 1439هـ/ 23 فيفري 2018م، على الساعة: 19:45.

73 إبراهيم قويدر،فقدان المواهب لصالح بلدان أخرى وقف هجرة العقول العربية، تاريخ النشر:05شوال 1431هـ/13سبتمبر 2010م، تاريخ الولوج: 11 محرم 1438هـ/ 02 أكتوبر 2017م.على الساعة: 50: 14 على الرابط: www.dribrahimguider.com:6:43

74 تومي الغزالي، أساليب تعليم اللغة العربية – النظرية السلوكية والنظرية البنيوية، تاريخ الإضافة: 20 رجب 1432هـ / 21 جوان 2011م، تاريخ الولوج: 10رجب 1439هـ/ 26 مارس 2018م، على الساعة: 12:16.

75 جوان فداء الدين حمو، هجرة السوريين إلى أوروبا (النظريات المفسرة، الاندماج المستقبلي)، الموقع الإلكتروني يكيتي ميديا، كردستان، العراق، سورية، 28 ذو القعدة 1436هـ / 12 سبتمبر 2015م، تاريخ الولوج: 16صفر 1439هـ / 05 نوفمبر2017م، على الساعة:12:30.

76 خالد بومنجل، النظريات المفسرة للهجرة الغير شرعية، جريدة الحوار المتمدن، موبايل الإلكترونية، صفحة مواضيع وأبحاث سياسية، الدار غير مذكورة، البلد غير مذكورة، 19 ذي الحجة 1437هـ/ 22 سبتمبر 2016م، تاريخ الولوج: 16 صفر 1439هـ / 05 نوفمبر 2017م، على الساعة: 15:12.

77 الموقع الإلكتروني أسرار ويكي، هذه الأسباب عليك أن تفكر في تعلم اللغة الألمانية، تاريخ النشر: 14جمادى الأول 1435هـ/30 جانفي 2018م، تاريخ الولوج: 08 جمادى الأول 1439هـ/ 24 فيفري 2018م، على الساعة: 30: 15.

78 الموقع الإلكتروني أنفوغرافيك، ترتيب لغات العالم من حيث الانتشار، تاريخ النشر: 11رمضان 1436هـ/27جوان 2015م، على الساعة: 10:25، تاريخ الولوج: 08 جمادى الأول 1439هـ/ 24 فيفري 2018م، على الساعة: 15:20.

79 الموقع الإلكتروني:مقدمةHC،ظاهرة الفقر في المغرب،تاريخ الولوج:23رمضان 1438هـ/17جوان2017م،على الساعة:18:50.

80 الموقع الإلكتروني مكونات الطلب الكلي والدراسات التطبيقية على دول الاقتصاد الكلي، نظريات الاستهلاك والادخار، المبحث الثالث، تاريخ الولوج: 23رمضان 1438هـ/17جوان2017م، على الساعة: 19:10.

81 الموقع الإلكتروني، ما هي مخاطر إدمان العمل؟، موسوعة فرناندس للشركات، mero، 25 رجب 1438هـ/ 23 أفريل2017م، الرياض، المملكة العربية السعودية، تاريخ الولوج:27 رمضان 1438هـ/22 جوان 2017م،،على الساعة: 14:30.

82 موقع دولينغو الإلكتروني لتعليم اللغات في العالم، لمحة عن تاريخ اللغة الفرنسية وآلية العمل في المنهج الفرنسي، تاريخ الولوج: 07 جمادى الآخر

1439هـ/ 23 فيفري 2018م، على الساعة:19:40.

83 الموقع الإلكتروني لجريدة البلاد، 30% من الجزائريين يرغبون في الهجرة، شارع ديدوش مراد بالعاصمة، الجزائر،27جمادى الثاني 1438هـ/ 25 مارس 2017م، تاريخ الولوج: 14صفر 1439هـ/ 03 نوفمبر2017م، على الساعة: 16:35.

84 الموقع الإلكتروني: النظريات المفسرة للهجرةDOC، تاريخ الولوج:20رمضان 1438هـ/15جوان2017م،على الساعة: 18:51. 85فاطمة لواتي، الترجمة وحوار الثقافات، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر، السنة غير مذكورة، على الرابط الإلكتروني:
www.univ-chlef.dz/djossour/wp-content/uploads/2017/02/v2016_08_9.pdfتاريخ الولوج: 15رجب 1439هـ / **31 مارس 2018م. على الساعة: 20: 16**.

86 محمد عبد السلام، اللغة الإيطالية، موقع هوت كورسس الشرق الأوسط الإلكتروني، تاريخ النشر: 06 ربيع الآخر 1435هـ/ 06 فيفري 2017م، تاريخ الولوج: 08 جمادى الأول 1439هـ/ 24 فيفري 2018م، على الساعة: 14:40.

87 محمود عطية إسماعيل، نظريات فسرت اكتساب اللغة، موقع أكاديمية علم النفس الإلكتروني، تاريخ الإضافة: 06 رجب 1433هـ/ 26ماي 2012م، على الساعة: **16**:11، تاريخ الولوج: 10رجب 1439هـ/ 26 مارس 2018م، على الساعة: **00**:12.

88 مجلة وما يسطرون الإلكترونية، دراسة اللغات ... بين الشغف والتحدي ... وأسباب أخرى، وزارة التعليم العالي، مسقط، سلطنة عمان، 19 رجب 1437هـ/ 26 أفريل 2016م، تاريخ الولوج: 10رجب 1439هـ/ 26 مارس 2018م، على الساعة: 14:16.

89 مدونة المعلم التونسي الإلكترونية، نظام تدريس اللغات الأجنبية حسب الدول، تونس، تاريخ الولوج: 25 شعبان 1439هـ /11ماي 2018م، على الساعة: 11:30.

90 منتديات ستار تايمز، النظريات المفسرة لاكتساب الطفل اللغة، تاريخ الإضافة: 27 شوال 1428هـ / 07 نوفمبر 2017م، على الساعة: 06:47، تاريخ الولوج: 10رجب 1439هـ/ 26 مارس 2018م، على الساعة: 12:09.

91 منتديات الوزير التعليمية الإلكترونية جساس، نظرية عوامل الطرد والجذب في الهجرة، قسم جغرافية العمران والسكان، الدار غير مذكورة، البلد غير مذكورة، 22 رجب 1431هـ/ 04 جويلية 2010م، على الساعة: 05:33، تاريخ الولوج: 16صفر 1439هـ/05 نوفمبر 2017م، على الساعة: 12:40.

92 نور الدين ساطع، هجرة الشباب: لغز انخفاض البطالة و" التنمية الطاردة "، جريدة المدن الإلكترونية، بيروت، لبنان، 22جمادى الثاني 1438هـ/ 20 مارس 2017م، تاريخ الولوج: 14صفر 1439هـ/ 03 نوفمبر2017م، على الساعة: 16:35.

93 هاجر الملاحي، نظرية اكتساب اللغة وتعلمها، الموقع الإلكتروني لشبكة الألوكة، تاريخ الإضافة: 01 محرم 1438هـ /03 أكتوبر 2016م، تاريخ الولوج: 10رجب 1439هـ/ 26 مارس 2018م، على الساعة: 11:32. رابط الموضوع:
http://www.alukah.net/literature_language/0/108179/#ixzz5AqjS8ymG

94 ياسين بوراس، هيمنة اللغات الأجنبية على اللغة العربية – مخاطرها على المجتمع العربي –، جامعة تيزي وزو، الجزائر، 1434هـ/ 2013م، من الموقع الإلكتروني تاريخ الولوج: 15رجب 1439هـ / 31 مارس 2018م. على الساعة: 30: 16.

7– قائمة الكتب غير العربية:

95 Estelle Morin, The meaning of work mental Health and organization commitment; Studies and Research Projects,irss,Quebec,Canada,2008.

ملحق نموذج استمارة البحث

جامعة غرداية

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علم الاجتماع

التخصص علم الاجتماع التربوي

أنا طالب بقسم علم الاجتماع ، بصدد انجاز رسالة الماستر في علم الاجتماع التربوي، تحت عنوان:

أثر المستوى التعليمي والاجتماعي للطلبة الجامعيين في اتجاهاتهم نحو الهجرة الخارجية

أتقدم إليكم بهذه الاستمارة قصد مساعدتكم لي في بحثي، وذلك من خلال الإجابة على الأسئلة المطروحة والتي أرجوا أن تكون واضحة، وأتعهّد لكم أن تكون المعلومات التي سوف احصل عليها لا تستعمل إلا لغرض البحث العلمي.

اسم الطالب: **إشراف الأستاذ:**

ملاخ إبراهيم **أ/الدكتور مصطفى رباحي**

السنة الجامعية (1438-1439هـ/2017-2018م)

أولا: بيانات عامة .

1- الجنس : ....

2- العمر:.....سنة .

3- المستوى الدراسي في اللغة الانجليزية : قسم السنة الأولى ( ) قسم السنة الثانية ( )

4- مكان الإقامة : مدينة ( ) قرية ( ).

5- الحالة العائلية : أعزب ( ) متزوج ( ) مطلق ( ) .

6- هل تشاهد (ين) القنوات الفضائية ؟ نعم ( ) لا ( )

في حالة نعم : عربية ( ) أجنبية ( ) كلاهما معا (.

7- هل تستخدم الإنترنت ؟ نعم ( ) لا ( )

في حالة نعم : ما هو معدل الساعات يوميا .

؟:..... ساعات

8- هل تود الهجرة خارج الوطن ؟ نعم ( ) لا ( ) .

ثانيا : أسئلة خاصة بالفرضية الأولى : كلما يسعى الطالب الجامعي إلى امتلاك لغة أجنبية يؤدي به إلى طلب الهجرة الخارجية

9- من وجهك في اختيار اللغة الانجليزية قبل الدخول الجامعي ؟

من طرف: - تشجيع الأهل والأصدقاء ( ).

- الضعف التعليمي على مستوى المواد الأخرى ().

- إجبارية الانتقاء الآلي المبرمج الكترونيا()

- الاقتناع الشخصي باللغة ( ).

10- باعتقادك كم عدد اللغات الأجنبية المتداولة بين أفراد أسرتك ؟

ب : - لغة واحدة ( ).

- لغتين فقط ( ).

- أكثر من لغتين ( ).

- لا توجد ( ).

11- في اعتقادك كم عدد اللغات الأجنبية التي تمكن الطالب الجامعي في الهجرة الخارجية ؟

ب : - لغة واحدة تكفي ( ).

– لغتين فقط ( ).

– أكثر من لغتين ( ).

12– ما نوع البرامج التلفزيونية التي ساعدتك على إتقان اللغة أكثر ؟

مشاهدة :– Hollywood movies ().

– talk show( ).

– hits( ).

– sportif channels( ).

13– ما ذا استفدت باختيارك تخصص اللغة الإنجليزية ؟

ب :– فهم اللغة العربية أكثر من ذي قبل().

– تعويض النقص في المجالات الأخرى ().

– مكانة علمية عالية جدا بين الزملاء ( ).

14– حسب اطلاعك على المناهج التدريسية لتخصص اللغة الانجليزية في الوطن ومقارنتها مع الدولة المراد الهجرة إليها أو تود إكمال دراستك فيها مستقبلا هل مناهجها التدريسية ؟

ب : – متطابقة تماما ( ).

– مختلفة تماما ( ).

– قابلة للاستيعاب والفهم ( ).

– لا اعلم ( ).

15– باعتقادك ما نتيجة اختيارك لتخصص اللغة الانجليزية ؟

نتج:– التكلم بها في البيت والشارع ().

– تعلم اللغات الأخرى ( )

–كرهي لتعلم اللغات ( ).

– لم تضف لي شيئا ( ).

16– باعتقادك ما مستواك بين زملائك في تخصص اللغة الانجليزية ؟

– المستوى ضعيف ( ).

– المستوى قوي ( ).

– المستوى متوسط ( ).

– لا اعلم ( ).

17– باعتقادك ما طبيعة الدولة المراد الهجرة إليها من حيت نطقك للغة الانجليزية ؟

– تعلم اللغات الرسمية المتداولة في الدولة المهاجر إليها ().

– انتقاء المدينة التي تتكلم الانجليزية في بلد متعدد اللغات الرسمية ().

– لا يهم المكان بقدر أهمية لغة مؤسسة العمل التي سأشتغل فيها ( ).

II

18– باعتقادك ما نوع التخصص الذي تنوي دراسته في الدولة المراد الهجرة إليها بعد تخصص الانجليزية ؟

سأدرس:– تخصص الطب والصيدلة ().

– تخصص العلاقات الدولية والسياسية ().

– تخصص الاقتصاد والتجارة ( ).

– تخصص السياحة والفندقة ( ).

–.تخصص ..... ( ).

– لا انوي أن ادرس أي تخصص ( ).

19– باعتقادك أين تكمن مقدرتك اللغوية في سوق الشغل مستقبلا من حيت نطقك للغة الانجليزية ؟

– الترجمة الفورية ( ).

– مدرس للغة الانجليزية ().

– كلاهما معا ( ).

20– باعتقادك أين ستكمل دراستك ما بعد التخرج ؟

– داخل الدولة ( ).

– خارج الدولة ( ).

– كلاهما معا ( ).

21– باعتقادك متى ستكمل دراستك ما بعد التخرج ؟

– أتوقف في الليسانس ( ).

– أتوقف في الماستر().

– أواصل إلى مابعد التدرج ( ).

ثالثا : أسئلة خاصة بالفرضية الثانية : كلما يسعى الطالب الجامعي إلى تحسين مستوى معيشته و إيجاد عمل مناسب له يؤدي به إلى طلب الهجرة الخارجية

22– باعتقادك فيما يتجلى ضعف الدخل المادي لأسرتك ؟

ب :– صعوبة توفير وشراء الحاجيات الضرورية ().

– قلة مصروفي اليومي ().

– نقص الكماليات وبساطة مظهري الخارجي ( ).

23– ما الاحتياجات الأساسية المكلفة جدا على أسرتك ؟

.....

24– هل العزم على طلب منحة جامعية استباقية قبيل طلب الهجرة الخارجية ؟

هدفها : – التعليم المكثف ().

– الوجبات الغذائية والرعاية الصحية ().

– ربط العلاقات أو الإقامة الجامعية العالمية ().

– المغامرة والاستكشاف ( ).

25– هل لانعدام الراحة داخل أسرتك وخارجها يؤدي بك إلى طلب الهجرة الخارجية ؟

يعود إلى: – الضجيج ( ).

– الاكتظاظ ( ).

– قلة النوم ( ).

– المشاكل اليومية المتجددة والمستمرة ( ).

26– ما أسلوب العيش الرغيد الذي جذبك في وسائل الإعلام الدول التي تريد السفر إليها و المؤدي بك إلى طلب الهجرة الخارجية ؟

امتلاكها: – تنامي ناطحات السحاب الشاهقة والحدائق المتنوعة ().

– المستجدات في عالم السينما والرياضة وأهل الفن ().

– تنوع البيئات التعليمية و الصحية والتكنولوجية ().

– التعدد الثقافي ومسايرة الموضة ( ).

27– ما الدولة التي تعتقد أنها الأنسب من حيث التكلفة و العيش مما يؤدي بك إلى طلب الهجرة الخارجية ؟ دولة :.....والسبب: .....

28– هل تصورك انه من الصعب الحصول على عمل يؤدي بك إلى طلب الهجرة الخارجية ؟ نعم ( ) لا ( ).

29– ما الذي جعلك تنفر من العمل داخل الوطن و الذي يؤدي بك إلى طلب الهجرة الخارجية ؟

ب: – تدني الأجر القاعدي و المحسوبية ().

– غياب الديمومة والاستمرارية في العمل ().

– الاستغلالية من طرف أرباب العمل ( ).

30– ما الأساس الرئيس المرتبط بالعمل الذي يؤدي بك إلى طلب الهجرة الخارجية ؟

ب: – بسبب البطالة ( ).

– فرصة تعدد اختيار شريك الحياة ().

– العمل المربح والسريع ( ).

31– ما المنطق في تفكيرك المرتبط بالعمل و الذي يؤدي بك إلى طلب الهجرة الخارجية ؟

ب: – تمكين فرص العمل لغيرك من الماكثين بالبلد ().

– الدفع بعجلة الاقتصاد الوطني من خلال عائد التحويلات المالية ().

– تعزيز الثقة لغيرك وان النجاح ممكن في أي زمان ومكان ( ).

32- كيف يمكن لك أن تشرف وطنك عالميا بعد سمعة وأدائك العملي خارج الدولة ؟

العمل قدر المستطاع على:

- جلب المستثمرين الدوليين ( ).

- الترويج والتطلع للاستفادة من الكفاءات الوطنية ().

- إبراز ثقافة وفكر الوطن ( ).

33- ما المكاسب المادية التي تعتقد انك ستحظى بها بعد مغادرتك خارج الدولة؟

نيل: - منزل أسري ( ).

- محل تجاري ( ).

- مركبات ( ).

34- هل تعتقد أنه بطلبك للهجرة الخارجية تتضح أهدافك وخاصة في اختيار الوظيفة المناسبة ؟

وفق: - الأجر المناسب ( ).

- العمل المربح ( ).

- التخصص العلمي ( ).

35- أي من سياسة التشغيل وفق عقود ماقبل التشغيل وعدم التثبيث الموجهة للجامعيين المؤدية بك إلى طلب الهجرة الخارجية اكتر من أي وقت ؟

صيغ: - المساعدة على الإدماج المهني براتب شهري قدره 15000دج ().

- عقود ماقبل التشغيل براتب شهري قدره 9000دج ().

- عقود عمل مفتوحة براتب شهري قدره 20000دج ( ).

36- هل إذا ظفرت بمنصب عمل قار وثابت لا يمنعك من أن تطلب الهجرة الخارجية ؟ نعم ( ) لا ( ). السبب بنعم أو لا .....

37- هل ترى انه للرفع من المكانة الأسرية و الاجتماعية إلا بالعمل خارج الوطن ؟ نعم ( ) لا ( ).

38- أي من الخلفيات الاجتماعية التي جعلتك تفكر في طلب الهجرة الخارجية والتحجج بالشغل ؟

خلفية : - نجاح الآخرين وإخفاقك ().

- الاستماع لكثرة القيل والقال اتجاهك من الغير().

- الضوابط الدينية ( ).

- العادات والتقاليد الاجتماعية ( ).

39-كيف سيكون مسار قدراتك في امتلاك العمل بعد مغادرتك الوطن ؟

عن طريق : - تمتعك بمهارات التواصل واللغة وأسلوب التأثير ().

- الواسطة عن طريق الأهل والأصدقاء ().

- المراسلات العشوائية عن بعد ().

- الحظ والنصيب. ( ).

40- ما الذي يزعجك حتى ولو ترسمت في مهنتك مما ينح بك إلى طلب الهجرة الخارجية ؟

ناتج عن : - لا تساعد العامل على المهارة ().

- إلقاء كامل المسؤوليات المهنية على عاتقك ().

-كثرة الدائنين من الأصدقاء والأهل ( ).

41- ما السبب المقنع الذي تراه يهمش الباحث عن العمل مما ينح به إلى طلب الهجرة الخارجية ؟

ب : - تخلي الأصدقاء عنه بعد حصولهم على العمل ().

- تخلي الأهل والأقارب عنه بعد حصولهم على العمل().

-كثرة الوعود الزائفة بالتشغيل ( ).

42- ما السبب المقنع الذي تراه يحفز الباحث عن العمل مما ينح به إلى طلب الهجرة الخارجية ؟

فقدان : - الحس الفني اتجاه العمل ().

- روح المسؤولية العالية ().

- قانون العمل لصالح العامل ( ).

43- ما المميزات المثالية التي أدت بك إلى طلب الهجرة الخارجية ؟

تتمثل في : - اختلاف النظرة بين اتجاه العمل داخل الدولة وخارجها ().

- أحبذ الجدية والصرامة غير الموجودة داخل الدولة ().

- أتحلى بالعملية والمهنية العفوية المفقودة داخل الدولة ( ).

44- أي من المبادرات التالية تنطبق عليك في الحصول على العمل خارج الدولة ؟

تنحصر في: - العمل في الشركات البترولية داخل الدولة ().

- الزواج بأجنبي (ة) أو مزدوج (ة) الجنسية ().

- الصبر على الوعود التي منيت بها من طرف الأصدقاء والأقرباء ( ).

45- بعد الادخار من عمل متدبدب من يساعدك في تغطية متطلبات ملف العمل والإقامة خارج الدولة ؟

بمساعدة: - أسرتك ( ).

- أصدقائك ( ).

- اخذ قرض بنكي ( ).

46- أي من الجاليات التي تفضل العمل معها خارج الدولة ؟

مع : - الجالية الجزائرية ().

- الجالية العربية().

- الجاليات العالمية ( ).

السبب .....

وشكرا على كرم إجابتكم لنا.